طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأربعاء 21 ربيع الآخر 1441 - 18 ديسمبر (كانون الأول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14995

London - Wednesday - 18 December 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14995

الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com

بري والحريري يدعوان إلى «اليقظة»... وأعمال تخريب وشغب واسعة

جهود لمنع الفتنة بعد توتر مذهبي في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تضافرت الجهود على أعلى المستويات لمنع الفتنة في بيروت، بعد توتّر مذهبي اندلع ليل الاثنين، وبرز موقف مشترك لرئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري شددا فيه على «وجوب تحلّي اللبنانيين كل اللبنانيين في هذه المرحلة بالوعي واليقظة وعدم الانجرار نحو الفتنة التي يدأب البعض على العمل جاهداً نحو جر البلاد للوقوع في أتونها، والتي لا يمكن أن تواجه إلا بالحفاظ على السلم الأهلي والوحدة الوطنية ونبذ التحريض».

الموقف نفسه اتفق عليه أعضاء لجنة المال والموازنة البرلمانية الذين أكدوا أن «الفتنة خط أحمر»، بموازاة تحركات على مستوى رجال الدين لتطويق أي خطاب يمكن أن يؤدي إلى احتقان على خلفيات مذهبية.

يأتي ذلك في ظل جمود في الملف الحكومي، خرقه لقاء بري والحريري، أمس، وأحيط بتكتم شديد. وقالت مصادر سياسية بارزة إن الحريري أبلغ بري أنه سيعلن عن موقفه اليوم، وهو يدرس كل الخيارات، لافتة إلى أنه «حتى الساعة لا حديث عن بدائل، وكل ما يُحكى يأتي من باب التكهنات»، ذلك أن كل الأمور معلقة على موقف الحريري.

وكان وسط بيروت شهد اشتباكات استمرت حتى ساعات الصباح الأولى، بعدما فجّر فيديو مسيء للطائفة الشيعية ورئيس المجلس النيابي عمليات تخريب واسعة في الشوارع. وأفادت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في بيان، بأن أعمال العنف شملت اعتداءات على الأملاك العامة والخاصة، ما أدى إلى تدخل العناصر الأمنية للتصدي لأعمال الشغب، ومنع وصول المحتجين إلى ساحتي الشهداء ورياض الصلح. وأدت المواجهات إلى وقوع 25 إصابة في صفوف عناصر مكافحة الشغب، وتوقيف 3 أشخاص.

ولم تقتصر أعمال التخريب على وسط بيروت، بل تم إحراق خيم الناشطين في الحراك الشعبي في مناطق مختلفة، سواء في النبطية وصيدا جنوب البلاد أو في بعلبك شرقاً.

(تفاصيل 6)

إردوغان يعرض على بوتين خطته لدعم السراج

أنقرة ـ موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن الكرملين، أمس، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيبحث مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان «خطة تركية لتقديم دعم عسكري» لحكومة «الوفاق» الليبية، خلال محادثات في تركيا الشهر المقبل.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن «روسيا تدعم أي جهود وأي دول (تعمل) بمفردها فيما يتعلق بإيجاد حلول للأزمة الليبية»، فيما قالت الرئاسة التركية في بيان إن إردوغان وبوتين أجريا اتصالاً هاتفياً، أمس، ناقشا خلاله «التطورات في ليبيا وسوريا... والقضايا الإقليمية الأخرى».

وأوضح الكرملين في بيان أن الاتصال «ناقش القضايا المتعلقة بالتصعيد المستمر للمواجهة العسكرية في ليبيا. وتم الإعراب عن التأييد لجهود الوساطة التي تبذلها الأمم المتحدة وألمانيا من أجل إنهاء النزاع المسلح واستئناف الحوار السلمي».

ومن المقرر أن يزور بوتين، تركيا، في الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل، وستتطرق مباحثاته مع إردوغان إلى الشأن الليبي.

(تفاصيل 9)

الكويت: وزراء جدد للحقائب السيادية

الكويت: ميرزا الخويلدي

شهدت الحكومة الكويتية الجديدة التي أدى أعضاؤها اليمين الدستورية، أمس، تولي وزراء جدد 3 حقائب سيادية. ودعا أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الوزراء إلى «احترام الدستور» و«حماية المال العام».

وتشكلت حكومة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، بعد نحو شهر من تكليف رئيسها. وضمت 7 وزراء جدد، بينهم 3 نساء، إضافة إلى 8 وزراء سابقين.

وأسندت حقيبة الداخلية إلى أنس خالد ناصر الصالح، وهو شخصية من خارج الأسرة الحاكمة، فيما اختير أحمد ناصر المحمد الصباح، نجل رئيس الحكومة الأسبق الشيخ ناصر المحمد، لتولي الخارجية. أما حقيبة الدفاع، فتولاها أحمد منصور الأحمد الصباح، خلفاً لنجل أمير البلاد الشيخ ناصر صباح الأحمد، الذي كان سبباً رئيسياً في استقالة الحكومة السابقة، بعد اتهامه شخصيات بارزة، من بينها وزير الداخلية السابق، بتجاوزات مالية، أحيلت إلى النائب العام. واختيرت مريم عقيل العقيل لمنصب وزيرة المالية، بعد أن كانت تشغل منصب القائم بأعمال وزير المالية، واحتفظ وزير النفط خالد الفاضل بمنصبه.

(تفاصيل 2)

ناقش مع وزير الخارجية اليوناني تعزيز العلاقات

خادم الحرمين يشدد لمهاتير محمد على العمل من خلال «التعاون الإسلامي»

خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه وزير الخارجية اليوناني (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، على أهمية العمل الإسلامي المشترك من خلال منظمة التعاون الإسلامي «بما يحقق وحدة الصف لبحث كافة القضايا الإسلامية التي تهم الأمة».

جاءت تأكيدات الملك سلمان، لدى تلقيه اتصالاً هاتفياً أمس، من رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد. وتناول الاتصال استعراض العلاقات بين البلدين وفرص تعزيزها في مختلف المجالات.

من جانب آخر، التقى خادم الحرمين الشريفين أمس في الرياض، وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس، وبحث اللقاء أوجه التعاون بين السعودية واليونان، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في شتى المجالات، إضافة إلى استعراض المستجدات في المنطقة.

الكونغرس يرفض تمويل «صفقة القرن» (ص5)

حكم إعدام مشرّف «يؤلم» الجيش الباكستاني (ص 10)

السعودية: 8 تراخيص لتوطين التصنيع العسكري (اقتصاد)

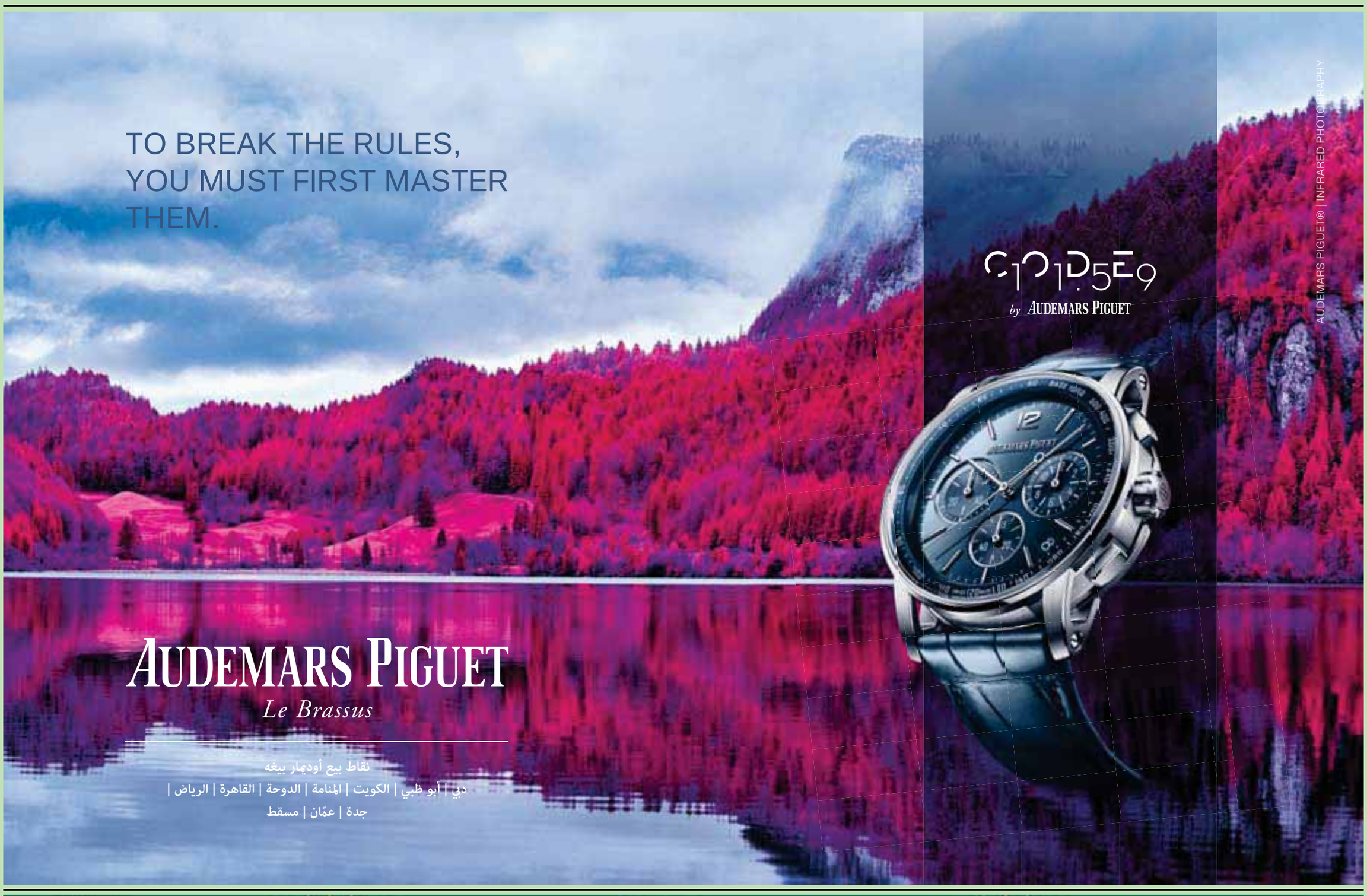

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

ثمّن مواقف السعودية في خدمة الشعوب المسلمة

أمين «التعاون الإسلامي»: المنظمة هي الصوت الجامع للأمة

جدة: أسماء الغابري

ثمن الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي مواقف السعودية - بصفتها دولة المقر للمنظمة - ورئيسا للقمة الإسلامية الرابعة عشرة، في خدمة قضايا العالم الإسلامي وتلمس مطالبه وحاجات الشعوب المسلمة في دول العالم كافة.

وأكد العثيمين في اتصال عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» أمس، أن منظمة التعاون الإسلامي التي تحتفي هذا العام بمرور نصف قرن على إنشائها، أُوجدت لخدمة قضايا العالم الإسلامي وفق ما تتفق عليه الدول الأعضاء دون تمييز ودون العمل على إقصاء قضايا عن أخرى، ولفت إلى أن المنظمة تحظى باهتمام الشعوب الإسلامية بشكل كامل.

وأكد الأمين العام أن الدول الأعضاء للمنظمة أولت اهتماما كبيرا لقضية المسلمين الأولى، وهي القضية الفلسطينية، ولديها أمانة عامة مساعدة لشؤون فلسطين يرأسها منذ تأسست أمين مساعد من دولة فلسطين. كما أن المنظمة لم تتوقف يوما عن متابعة القضايا الإسلامية في جاموا وكشمير، أو قضايا المسلمين في الدول غير الأعضاء، وسجلت سابقة هي الأولى من نوعها برفع قضية في محكمة العدل الدولية نيابة عن المسلمين الروهنغيين.

وتطرق العثيمين إلى العمل اليومي الدؤوب الذي تضطلع به المنظمة من خلال صوت الحكمة في مجال محاربة الإرهاب ونشر الاعتدال والتسامح، وما يقوم به صندوق التضامن الإسلامي لمساعدة المجتمعات الإسلامية.

وأوضح الأمين العام أن المنظمة التي تضم 57 دولة ستؤدي رسالتها السامية التي تتطلع لها الدول الأعضاء، والعمل على مواصلة تعزيز العمل الإسلامي المشترك.

وأضاف: «المنظمة من دون شك تعتبر الصوت الجامع للأمة الإسلامية وهي المظلة التي أسستها الدول الإسلامية لخدمة قضاياها كافة من النواحي السياسية والاقتصادية والتنموية والإنسانية والثقافية والعلوم والتكنولوجيا، وما اجتماع قادة هذه الدول كل ثلاث سنوات ووزراء الخارجية للدول الإسلامي كل عام إلا من أجل تحقيق هذه الأغراض».

قمة «كوالالمبور الإسلامية» تثير تساؤلات حول تكريس الانقسامات

تحليل سياسي

عبد الله آل هيضه

قبل يومين كان حديث مهاتير محمد، رئيس الوزراء الماليزي، عشية انعقاد قمة تمت تسميتها بقمة «كوالالمبور الإسلامية» ودعيت لها 5 دول فقط؛ قال مهاتير: «مهما كان حجم الأفكار العظيمة التي ستسفر عنها قمة كوالالمبور، فإن هذه الأفكار دون دعم قادة وحكومات الدول الإسلامية، ستظل مجرد أفكار».

كان السؤال كيف يمكن لقمة مصغرة لدول خمس؛ هي: تركيا وإندونيسيا وباكستان وقطر إضافة إلى ماليزيا، أن تحقق نجاحاً أمام منظمة للتعاون الإسلامي تجاوز عمرها الخمسين وتعد ثاني أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة، هذا مع توقعات أن يكون الرئيس الإيراني حاضراً مكانياً وربما روحياً فيها، رغم مناورة العقوبات والأزمات التي تعصف ببلاده.

مهاتير محمد، رئيس الحكومة في ماليزيا، ومنذ عودته للحياة السياسية، وهو يقود رحلة بعيدة عن عالمه الداخلي الذي عرف بتأهيله ليكون في تنمية مختلفة، هذه المرة أخذ في أبعاد خارجية وهدفه فيها أصبح «القضايا الإسلامية»، وأصبح في موقع لا يتجاوز 3 دول، العنصر الثابت بينها تركيا وأحياناً بين إيران وقطر.

اتصال مهاتير محمد بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قبل ساعات من انعقاد قمة ماليزيا، وهو اتصال أجراه مهاتير بالرياض، لا العكس، وحمل فيه مهاتير تأكيداً سعودياً على ضرورة العمل ضمن منظومة العمل الإسلامي من خلال المنظمة، وهذا الحديث الرسمي من وكالة الأنباء السعودية، وهي الرسالة التي حملها مهاتير رغم أنه الاتصال الذي ربما يكون الأول له بالملك سلمان منذ توليه الحكومة في بلاده. وفي ذلك هناك من يفسر أن «القمة المصغرة كانت تبحث عن المباركة السعودية ليتحقق حضورها»

في يوليو (تموز) الماضي، دعا مهاتير محمد من العاصمة التركية أنقرة وخلال لقاء مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إلى تحالف ثلاثي في إطار اقتصادي، وجد الترحيب حينها من تركيا وباكستان، وجاء الإعلان عبر لسان مهاتير: «عبر توحيد عقولنا وقدراتنا، يمكننا النهوض بالحضارة الإسلامية العظيمة التي كانت موجودة يوماً ما، وذلك بالعمل المشترك بين ماليزيا وتركيا، وبالتعاون مع باكستان في الوقت ذاته».

قمة كوالالمبور، التي تنطلق اليوم، وتستمر حتى بعد غد، وربما لن تحظى بحضورها الكبير في التمثيل الرسمي، لن تكون في إطارها الخماسي الرسمي، من المقرر أن يحضرها مثقفون ودعاة، يمثلون توجهات دينية مختلفة، وستبحث وفق ما حملته التفاصيل قضايا من بينها الفساد وحتى مناقشة «سوء استخدام السلطة» وكذلك الإرهاب.

معاني التكتل المصغر خارج منظومة التعاون الإسلامي، يصفها المثني حجي، المحلل السياسي بأن قمة كوالالمبور ليست مصادفة بالنظر للأهداف المعلنة من ناحية، رغم أن ذلك دور تقوم به المنظمة بقيادة دولة المقر السعودية، بينما الأهداف تذهب وفق حديثه إلى العمل خارج الحدود وممارسة قيادة أخرى في العالم الإسلامي.

ويشير المثني في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن القمة المصغرة في حضور الدول الخمس، حلقة جديدة من مؤتمرات تكرس وهماً وتضع تعريفات جديدة لعالم إسلامي، مستدلاً بمؤتمر الشيشان قبل عامين، الذي يضع تصنيفات غاياتها تحمل شعارات هي في صميم العمل المعتاد ضمن منظمة دولية.

5 دول من أصل 57 فقط، هي من ترعى هذه النواة التي تحمل أجندات مختلفة، عن القمم الإسلامية التي كان آخرها قمة مكة المكرمة يونيو (حزيران) الماضي، التي حظيت بقرارات كثيرة، وتعد في الوقت ذاته المنصة الجامعة التي تمثل العالم الإسلامي في محافل مختلفة في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، في حين يرى مهاتير أن «الدول الخمس تشكل نواة لبداية تعاون إسلامي أوسع يشمل مجالات عدة تواجه العالم الإسلامي، مثل التنمية الاقتصادية والدفاع والحفاظ على السيادة وقيم الثقافة والحرية والعدالة، إضافة إلى مواكبة التكنولوجيا الحديثة».

قمة مصغرة حملت أوصافاً كثيرة، لكنها تحمل حضوراً لأجندات أخرى خصوصاً مع تطابق مواقف الزعماء الذين تأكد حضورهم: الرئيس التركي، وأمير دولة قطر، وحضور رئيس الوزراء الماليزي، بينما سيغيب عمران خان رئيس الوزراء الباكستاني، والرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو.

الرياض تبحث مع واشنطن سبل ملاحقة الأموال المنهوبة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث مازن الكهموس رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية مع جيمس والش نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون المخدرات الدولية وتطبيق القانون، سبل التعاون في ملاحقة أموال الفاسدين وإعادتها إلى خزينة الدولة السعودية، والتي تأتي ضمن توجهات الرياض في مكافحة الفساد وعدم التسامح مع الفاسدين وحماية المال العام، والتي يأتي انسجاماً مع «رؤية 2030»، التي جعلت من «الشفافية» و«النزاهة» و«مكافحة الفساد» مرتكزاتها الرئيسية، وتتطلع الرياض إلى ملاحقة الفاسدين ومحاسبتهم، وإعادة الأموال المنهوبة للخزينة العامة، بما يكفل تعزيز مبدأ سيادة القانون، ومساءلة كل مسؤول مهما كان موقعه.

وناقش الكهموس مع والش أوجه التعاون في سبل ملاحقة أموال الفاسدين، وإعادتها إلى خزينة الدولة، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء السعودية «واس» أمس، إضافة إلى عددٍ من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك على هامش أعمال الدورة الثامنة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، الذي يعقد في أبوظبي خلال الفترة 16 إلى 20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وحضر اللقاء الدكتور ناصر أبا الخيل مساعد رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد للتعاون الدولي، وخالد بن عبد العزيز الداود كبير مستشاري رئيس الهيئة وعدد من مختصي الهيئة المشاركين في أعمال المؤتمر.

كما بحث الكهموس مع الدكتور حارب العميمي رئيس ديوان المحاسبة الإماراتي سبل التعاون بين السعودية والإمارات في مجال مكافحة الفساد وحماية النزاهة، والعمل على تعزيزها وتبادل التجارب والخبرات بين الجانبين.

وكان الكهموس شارك ضمن وفد سعودي في أعمال الدورة الثامنة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، الذي يعقد في أبوظبي، وقال إن «السعودية انطلاقاً من إدراكها لخطورة الفساد، فقد وضعت (رؤيتها 2030)، جاعلة (الحوكمة) و(الشفافية) و(النزاهة) و(مكافحة الفساد) من مرتكزاتها الرئيسية».

وأضاف أن «جهود السعودية لم تقتصر في مجال التعاون الدولي على مجرد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، بل وضعت ضمن أولوياتها تعزيز جهود مكافحة الفساد وحماية النزاهة في مجموعة دول العشرين، بوصفها دولة الرئاسة للمجموعة لعام 2020».

يذكر أن السعودية دولة طرف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بعد المصادقة عليها بموجب قرار مجلس الوزراء، ويعد هذا المؤتمر الأهم من بين المؤتمرات التي تُعنى بمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية، حيث يبلغ عدد الدول الأطراف في الاتفاقية أكثر من 185 دولة، ويهدف إلى تعزيز التعاون الدولي وتقييم التشريعات المتعلقة بمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة والشفافية وسُبل تطويرها.

أمير الكويت للوزراء: واجبكم تجسيد احترام الدستور والقانون وحماية المال العام

حكومة صباح الخالد... وزراء جدد للداخلية والخارجية والدفاع و3 نساء

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح وولي عهده الشيخ نواف الأحمد الصباح لدى استقبالهما رئيس الحكومة الجديدة الشيخ صباح الخالد الصباح وأعضاء حكومته (كونا)

الكويت: ميرزا الخويلدي

بعد نحو شهر من تكليف رئيسها، أبصرت حكومة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح النور أمس، بعد صدور مراسيم تشكيلها، التي ضمت 7 وزراء جدد، بينهم 3 سيدات، و8 وزراء سابقين.

وتولى منصب وزير الداخلية في هذه الحكومة أنس خالد ناصر الصالح، وهو شخصية من خارج الأسرة الحاكمة، وتم اختيار أحمد ناصر المحمد الصباح، نجل رئيس الحكومة الأسبق الشيخ ناصر المحمد، وزيراً للخارجية، واختيرت مريم عقيل العقيل لمنصب وزيرة المالية، بعد أن كانت تشغل منصب القائم بأعمال وزير المالية، واحتفظ وزير النفط خالد الفاضل بمنصبه.

وعُين في الحكومة الجديدة أحمد منصور الأحمد الصباح وزيراً للدفاع، محل الوزير السابق الشيخ ناصر صباح الأحمد، نجل أمير البلاد الذي كان سبباً رئيسياً في استقالة الحكومة السابقة التي كان يرأسها الشيخ جابر المبارك الصباح، بعد اتهامه شخصيات بارزة في الحكومة، بينهم وزير الداخلية السابق، بتجاوزات مالية، كاشفاً عن وثائق تظهر الاستيلاء على نحو 800 مليون دولار من صندوق لمساعدة العسكريين، كما لمح إلى أن رئيس الحكومة السابق لم يقم بواجبه في التحقيق في هذه القضية، وقد أحال الشيخ ناصر القضية للنائب العام.

وأدى أعضاء الحكومة اليمين الدستورية أمام أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح أمس. وفي كلمته، دعا أمير الكويت أعضاء الحكومة إلى «تحقيق الطموحات التي ينشدها المواطنون، وتجسيد احترام الدستور والقانون والأنظمة، وحماية المال العام»، مؤكداً أن ذلك «لن يتأتى إلا بالعمل الدؤوب بروح الفريق الواحد المتآزر، وبالتعاون المثمر البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

كما أكد على مسؤوليات أعضاء الحكومة الكبيرة تجاه الوطن والمواطنين «لا سيما في هذه المرحلة المهمة»، مطالباً الحكومة بمضاعفة الجهد والعطاء لتسريع عملية التنمية والبناء في البلاد، وتسخير جميع الجهود والإمكانيات للنهوض بالوطن وبمرافقه العامة.

ومن جانبه، أشار صباح خالد الحمد المبارك الصباح، رئيس مجلس الوزراء، إلى أن هذه المرحلة فيها كثير من التحديات، وكثير من العمل لخدمة المواطنين، وتتطلب جهداً مضاعفاً، متعهداً بالعمل بروح الفريق الواحد في العمل الوزاري.

وأكد حرص أعضاء الحكومة الجديدة ورغبتهم في العمل الجاد، ومواصلة استمرار الأمن والأمان للكويت، والتعاون مع مجلس الأمة ضمن الدستور والقانون.

وضم تشكيل الحكومة الشيخ أحمد منصور الأحمد الصباح نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع، وأنس خالد ناصر الصالح نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، وخالد ناصر عبد الله الروضان وزيراً للتجارة والصناعة، ومحمد ناصر عبد الله الجبري وزيراً للإعلام وزير دولة لشؤون الشباب، والشيخ باسل حمود حمد الصباح وزيراً للصحة، والمستشار فهد محمد محسن العفاسي وزيراً للعدل وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية.

كما ضمت الحكومة الدكتور خالد علي محمد الفاضل وزيراً للنفط وزيراً للكهرباء والماء، ومريم عقيل السيد هاشم العقيل وزيرة للمالية وزيرة دولة للشؤون الاقتصادية بالوكالة، والشيخ الدكتور أحمد ناصر المحمد الصباح وزيراً للخارجية، والدكتورة رنا عبد الله عبد الرحمن الفارس وزيرة للأشغال العامة وزيرة دولة لشؤون الإسكان، والدكتور سعود هلال ناشي الحربي وزيراً للتربية وزيراً للتعليم العالي، والدكتورة غدير محمد محمود أسيري وزيرة للشؤون الاجتماعية، ومبارك سالم مبارك الحريص وزير دولة لشؤون الخدمات وزير دولة لشؤون مجلس الأمة، ووليد خليفة أحمد الجاسم وزير دولة لشؤون البلدية.

واستقالت الحكومة السابقة في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على خلفية قضايا مرتبطة بهدر المال العام وخلافات بين الوزراء. وكان الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير الكويت قد كلف في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، الذي كان يتولى منصب وزير الخارجية، بتشكيل الحكومة الجديدة.

وصباح الخالد (مواليد 1953) سياسي مخضرم، قضى أكثر من 40 عاماً في العمل السياسي والدبلوماسي، وهذه أول حكومة يشكلها، وهو ثامن شخصية تتولى منصب رئيس الوزراء منذ عام 1962.

وأولى مهام رئيس الوزراء الجديد معالجة ملف الفساد الذي بلغ ذروته في التراشق الأخير بين أقطاب الحكومة، وهم أيضاً أقطاب بارزون في الأسرة الحاكمة، بعد أن كشف وزير الدفاع السابق عمليات استيلاء على المال العام من صندوق مساعدة العسكريين، واضطر رئيس الوزراء السابق جابر المبارك، الذي ترأس 6 حكومات في الكويت، للاستقالة معتذراً عن تشكيل الحكومة، وقال: «أجد من الواجب عليّ أولاً أن أثبت براءتي وبراءة ذمتي».

واحتلّت الكويت المرتبة 78 عالمياً، والأخيرة خليجياً، على مؤشر الفساد العالمي لعام 2018 الذي تعدّه منظمة الشفافية الدولية.

من جانبه، أعرب رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم عن أمله في نجاح رئيس الحكومة الجديد الشيخ صباح الخالد، وفريقه الوزاري، في مواجهة التحديات، وتحقيق طموحات الشعب الكويتي، مؤكداً أن المجلس سيتعاون معه في إطار الدستور وقوانين الدولة.

وقال الغانم في تصريح إلى الصحافيين: «سنكون متعاونين معه (رئيس الحكومة) في إطار الدستور وقوانين الدولة».

وأضاف الغانم: «بعد أن أخذ رئيس الحكومة الوقت الكافي لتشكيل فريقه الوزاري الذي يرغب فيه، فإنه سيتحمل شخصياً مسؤولية هذه الاختيارات، ونتمنى له التوفيق في مواجهة وتخطي التحديات التي تواجه الحكومة والمواطنين، وأن يحقق طموحات أبناء الشعب الكويتي».

وأوضح أنه سيوجه الدعوة لانعقاد الجلسة المقبلة للمجلس بتاريخ 24 الحالي، ليتسنى للحكومة الجديدة أداء القسم في المجلس، ومن ثم استكمال بنود جدول أعمال المجلس.

وفي أول تصريح لها بعد تعيينها وزيرة للمالية، أعربت وزيرة المالية وزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية بالوكالة مريم العقيل أن المرحلة المقبلة تتطلب مزيداً من التعاون وتضافر الجهود بين شركاء التنمية في القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، وكذلك التعاون مع نواب مجلس الأمة من أجل دفع عجلة التنمية في البلاد، وتحقيق رؤية أمير البلاد للكويت الجديدة 2035، ووضع دولة الكويت بين مصاف الدول المتقدمة.

وشددت العقيل على ضرورة العمل من أجل استكمال معالجة كثير من الملفات التي تهم الوطن والمواطن، وأبرزها الملف الاقتصادي، حيث نسعى إلى استدامة وتنويع الاقتصاد، وهو من أبرز الركائز التنموية التي نعمل على معالجتها، تحقيقاً لرؤية الكويت 2035، وكذلك أمامنا كثير من الملفات الأخرى التي تتطلب مضاعفة الجهود المخلصة لإنجازها.

«الناتو»: أمن الخليج من أمن أوروبا... و«داعش» ما زال خطراً على العراق

الكويت: ميرزا الخويلدي

أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس ستولتنبرغ، أن تنظيم داعش الإرهابي ما زال يمثل خطراً على العراق رغم إحراز تقدم في القضاء عليه، وقال إن «الحلف يساعد العراقيين للحيلولة دون ظهور هذا التنظيم مرة أخرى».

وخلال اجتماع ممثلي دول مبادرة إسطنبول للتعاون مع حلف شمال الأطلسي، قال ستولتنبرغ، إن الشراكة مع دول الخليج أصبحت أفضل وأكثر فعالية، مؤكداً أن أمن الخليج من أمن الناتو.

وأكد على تعاون أعضاء مبادرة إسطنبول، التي تضم الكويت وقطر والبحرين والإمارات مع الحلف، مشيراً في الوقت نفسه إلى تعاون كل من السعودية وسلطنة عمان غير الأعضاء في المبادرة لما فيه مصلحة أمن منطقة الخليج ودول حلف شمال الأطلسي.

من جانبه، أشاد رئيس جهاز الأمن الوطني الكويتي الشيخ ثامر العلي، بالجهود المتعددة لحلف الناتو في عمليات حفظ السلام وضمان الأمن والسلم الدوليين في مختلف أنحاء العالم، «وهو الأمر الذي يؤكد على السياسة الراسخة في الحلف والرامية لردع ومواجهة التحديات الأمنية المتعددة سواء العسكرية منها أو المتعلقة بالإرهاب والحرب السيبرانية».

وأكد رغبة الكويت ودول مبادرة إسطنبول في التنسيق والتعاون مع الحلف لمواجهة هذه التحديات. وقال العلي، إن اجتماع ممثلي دول مبادرة إسطنبول للتعاون مع مجلس حلف شمال الأطلسي، تركز على مختلف القضايا التي تهم المنطقة، بالإضافة إلى التداعيات التي بدأت تحدث في المنطقة، مشيراً إلى وجود 5 مبادرات تعنى بأمن الخليج والممرات المائية فيه، متمنياً أن يكون هناك ترابط ذهني وفكري حول هذه المبادرات.

من جانبه، تحدث نائب الأمين العام لحلف الناتو ميرسيا جيوانا، عن التعاون بين الناتو والكويت، وقال إن «الناتو لا يقوم بتدريبات عسكرية مع الجانب الكويتي لتعزيز قدراتها فحسب، بل في التعاون السيبراني والتعليم العسكري».

وشدد جيوانا على أن الناتو ينظر إلى أمن منطقة الخليج كجزء من أمن المنطقة الأوروبية والعالم، لافتاً إلى أن الأمن لا يمكن أن يتجزأ.

كما تحدث عن أوضاع حلف الناتو في ظل الخلاف مع الولايات المتحدة، وقال في إجابة على سؤال «لا شيء جديداً في هذا الموضوع، فنحن معتادون على وجود آراء مختلفة بين أعضاء التحالف، وهذه إحدى أوجه الديمقراطية، فعلى مدار الـ70 سنة الماضية مررنا بأوقات عصيبة مثل أزمة قناة السويس في الستينات من القرن الماضي، وكذلك بالنسبة للتحالف ضد العراق، حيث كان بعض الأعضاء غير سعداء بالمشاركة في هذا التحالف، وحتى في الوقت الحالي أيضاً بالنسبة للأزمة السورية».

وقال جيوانا: «حلف الناتو بصحة جيدة، وأتوقع أنه قادر على الاستمرار لـ70 سنة مقبلة».

واعترف بوجود مشكلة في تمويل التحالف، وقال: «قد تكون هناك مشكلة في التمويل، إلا أن أصدقاءنا في الاتحاد الأوروبي وكندا استجابوا بالإيجاب إلى دعم الحلف».

وأجاب عن سؤال يتعلق بمشكلة تمويل الحلف خصوصا من قبل الولايات المتحدة، وقال: «أصدقاؤنا في الولايات المتحدة لديهم وجهة نظر جيدة في هذا الأمر، ولكن شركاءنا الأوروبيين قد رفعوا من ميزانياتهم الدفاعية إلى 130 مليار دولار، ومن المتوقع أن تصل إلى 400 مليار دولار في عام 2024».

وتمّ افتتاح مركز حلف شمال الأطلسي «ناتو» الإقليمي في الكويت في عام 2017، واستقبل المركز أكثر من 1000 ضابط وخبير من حلف (ناتو) من أجل التدريب المشترك والتعاون وبناء القدرات. ويعمل المركز على تطوير إدارة الأزمات والأمن السيبراني وأمن الطاقة والأمن البحري والدفاع ضد التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية.

السعودية: الحكم بسجن 17 شخصاً لتشكيلهم عصابة لغسل الأموال

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة بالسعودية حكماً ابتدائياً بسجن 17 شخصاً لتورطهم في تشكيل عصابة لغسل الأموال، إضافة إلى سجن موظفين حكوميين قدموا لهم المساعدة.

ووفق بيان أمس، أكد مصدر مسؤول في النيابة العامة أن تحقيقاتها مع أحد المتهمين في جريمة غسل أموال كشفت عن وجود تشكيل عصابي منظم مكون من مجموعة يقيمون في الرياض ومكة المكرمة والشرقية يبلغ عددهم سبعة عشر متهماً.

وأضاف المصدر أن النيابة العامة عملت على تحليل النمط الإجرامي وربط بعض مظاهر السلوك في القضايا المماثلة المستند إلى أحدث النظريات في علم التحقيق الجنائي، واتضح أن التشكيل يدار من وافدين اثنين، وبتتبع الحركة المالية لهذه الأموال وإجراء التحقيق المالي الموازي تمت الإطاحة بهما في محافظة جدة، وتمثلت تلك العمليات في جمع وحيازة الأموال غير المشروعة ونقلها وتحويلها إلى خارج السعودية.

وبتكثيف التحقيق مع المتهمين للوصول إلى المساهمين في الجريمة سواءً بالاتفاق أو التحريض أو المساعدة اتضح تلقي هذا التشكيل العصابي المساعدة والتسهيل من بعض الموظفين الحكوميين فتمت الإطاحة بهم وتقديم الجميع للمحاكمة.

وجمعت النيابة العامة أكثر من مائة وعشرين دليلاً وقرينة ضد المتهمين قدمتها في لائحة الدعوى العامة إلى المحكمة المختصة، ما أدى إلى صدور الحكم الابتدائي بحقهم المتضمن إدانتهم جميعاً بغسل الأموال، والإخلال بواجبات الوظيفة العامة بحق الموظفين الحكوميين، وبلغت مدد سجنهم 72 عاماً.

كما تضمن الحكم إبعاد غير السعوديين، والمنع من السفر للسعوديين مدداً مماثلة لمدة سجنهم بعد انتهاء محكوميتهم، ومصادرة المبالغ المالية المضبوطة مع العصابة التي تجاوزت مليون ريال (266 ألف دولار)، والمركبتين المستخدمتين في الجريمة، ونشر الحكم الصادر ضدهم في إحدى الصحف المحلية على نفقتهم متضامنين.

وسط استمرار الانقسام بين الكتل وساحات التظاهر حول البديل

ساسة العراق يسابقون الزمن لاختيار «نسخة معدلة» من عبد المهدي

بغداد: حمزة مصطفى

تنتهي غداً المهلة الدستورية لاختيار مرشح لرئاسة الحكومة العراقية المقبلة. رئيس وزراء تصريف الأعمال عادل عبد المهدي كاد يسلم غداً مهام عمله «التصريفية» إلى رئيس الجمهورية انسجاماً مع منطوق المادة «81» من الدستور العراقي التي تتحدث عن «خلو المنصب لأي كان».

ولأن الدستور العراقي حمّال أوجه؛ فإن الخبراء القانونيين العراقيين لا يتعبون أنفسهم في البحث عن مخرج لأي معضلة دستورية ما دام الدستور سكت عن قضية كذا، أو أحال تفسيرها إلى مادة أخرى في الدستور نفسه المكون من «144» مادة. ولحل هذا الالتباس بين استمرار الحكومة في تصريف الأعمال لثلاثين يوماً أخرى هي مدة تكليف المرشح الجديد، أو تسليم «الجمل بما حمل» إلى رئيس الجمهورية برهم صالح، يؤكد الخبراء القانونيون أن بإمكان عبد المهدي وحكومته الاستمرار طيلة هذه المدة لأن المنصب لم «يخل» بل إن الحكومة استقالت، وما دامت هي استقالت فإنها تتحول إلى تصريف أعمال يومية.

هذه وسواها من المشكلات الدستورية وجه رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي انتقاداً حاداً لها. ورغم أن علاوي أحد الآباء المؤسسين لهذا النظام وأحد كتّاب دستوره، فإنه وفي تغريدة له على حسابه في موقع «تويتر» أمس كتب قائلاً: «ما يزال العراق يدفع ثمن وتداعيات عدم احترام الدستور والالتفاف على حق القائمة العراقية (التي كان يتزعمها) الفائزة في انتخابات عام 2010». وأضاف أن «الوقت لا ينتظر. مصلحة العراق وشعبه في خطر، وهذا أهم من الالتفات إلى المصالح الجهوية الضيقة أو الانشغال بمن هو الأكبر والأصغر. الحكمة والحلم والتجربة مطلوبة الآن».

المحصلة النهائية الآن عشية نهاية المهلة الدستورية هي أنه لا يوجد ما يلوح في الأفق حول إمكانية الاتفاق على اسم معين لا من داخل الكتل ولا من ساحة التحرير (معقل الاحتجاجات). فالكتل السياسية طرحت كثيراً من الأسماء؛ كان في المقدمة منها الوزير والقيادي السابق في حزب الدعوة و«ائتلاف دولة القانون» محمد شياع السوداني الذي بدا أنه أقرب المرشحين لتولي المنصب، قبل أن ترفع ساحة التحرير شعار: «نريد مستقلاً لا مستقيلاً». بعد السوداني تم حرق كثير من الأسماء التي تم تداولها، مثل قصي السهيل وزير التعليم العالي الحالي، ومصطفى الكاظمي مدير جهاز المخابرات، وقبلهم علي شكري وعدنان الزرفي وأسعد العيداني محافظ البصرة، بينما طرحت ساحة التحرير مجموعة من الأسماء قالت الساحة نفسها إنهم يمثلون قوى سياسية محددة وليسوا خيارات المتظاهرين.

وطبقاً لما يقوله النائب السابق حيدر الملا لـ«الشرق الأوسط» فإن «المواصفات المطلوبة لشغل المنصب تبدو في غاية الصعوبة إلى الحد الذي يبدو فيه أن الجميع في حالة حرج سواء كانوا الكتل السياسية أم ساحات التظاهر»، مبيناً أن «البحث عن مواصفات مثالية لهذا الموقع أمر غير عملي ولن يتحقق، وبالتالي لا بد من القبول بمرشح مناسب وقد لا يكون هو الخيار الأمثل لأن الوقت ضاغط والمهلة الدستورية حاكمة». وحول ما إذا كانت هناك أسماء مرشحة بديلة للأسماء التي تم تداولها وأقصيت من المنافسة، كشف الملا عن أن «هناك اسمين يجري تداولهما حالياً هما علي عبد الأمير علاوي (شغل منصبي الدفاع والتجارة سابقاً) والقاضي رائد جوحي (حقق مع صدام حسين عام 2003 وأصدر مذكرة إلقاء قبض بحق مقتدى الصدر عام 2004)». لكن، والكلام للملا، «حتى هذه الأسماء ليست خيارات نهائية؛ حيث يمكن أن يتغير كل شيء في أي لحظة».

من جهته، أكد أثيل النجيفي، القيادي في «جبهة الإنقاذ والتنمية» لـ«الشرق الأوسط» أنه «ليس المطلوب من رئيس الوزراء المقبل إصلاحاً معقداً... بل المطلوب منه مهمة واحدة فقط؛ هي إجراء انتخابات نزيهة تقنع الشارع بإمكانية استمرار النظام في العراق، وأن العملية السياسية تتحمل تداول السلطة». وأضاف النجيفي: «إذا لم تنجح الكتل السياسية في تحقيق هذا؛ فإن الجماهير ستطيح بالعملية السياسية والدستور الذي يحمي مصالح الطبقة الحاكمة وستكون النتيجة هي الفوضى». وأوضح النجيفي أن «المسؤولية الآن على عاتق رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس النواب الذين يجب عليهم أن يتمردوا على كتلهم وينقذوا ما تبقى من العراق قبل ذهابه للفوضى»، مبيناً أن «هناك عشرات من القادة العسكريين وأساتذة الجامعات والقضاة المعروفين بصلابتهم وقدرتهم على الإدارة وبعيدين عن الأحزاب». ومضى النجيفي قائلاً: «ليس أمام الأحزاب سوى ترك المجال لقيادة جديدة تدير الانتخابات وتتفرغ هي لإثبات نفسها في الانتخابات والرجوع إلى رأي الشارع بها؛ فمن كان منهم يتمتع بثقة الشارع فسيبقى دوره، ومن فقد هذه الثقة فعليه أن ينسحب بأمان».

علامة شطب موضوعة على صورة في ساحة التحرير ببغداد أمس للقاضي رائد جوحي أحد المرشحين المتداولة أسماؤهم لتولي رئاسة الحكومة (أ.ب)

محمود ملا طلال وقع في كمين نصبته هيئة النزاهة

السجن 6 سنوات لنائب عراقي بتهمة الرشوة

بغداد: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة جنائية مركزية في بغداد، أمس، بالسجن 6 سنوات على نائب في البرلمان العراقي بتهمة تقاضي رشوة، بعدما ألقي القبض عليه خلال كمين محكم من قبل هيئة النزاهة قبل نحو شهر.

وقال مسؤول قضائي لوكالة الصحافة الفرنسية طالباً عدم كشف هويته إن «القاضي قرر الحكم على النائب محمود ملا طلال بعد التأكد من صحة الأدلة التي قدمتها هيئة النزاهة، والتي تشير إلى تقاضيه رشوة من إحدى الشركات المرتبطة بوزارة الصناعة».

وينتمي ملا طلال إلى «تيار الحكمة» الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي عمار الحكيم، وشغل منصب محافظ واسط (جنوب بغداد) قبل أن يفوز بمقعد برلماني في الانتخابات التشريعية التي جرت في مايو (أيار) 2018. وأشار مصدر في هيئة النزاهة إلى أنه تم إلقاء القبض على ملا طلال «قبل يوم من موعد استجواب وزير الصناعة صالح الجبوري بملفات تتعلق بالفساد داخل وزارته». وكان ملا طلال مصراً على استجواب وزير الصناعة في البرلمان، بصفته رئيس اللجنة القانونية في البرلمان.

وأوضح المصدر أن النائب المدان «وافق على تسلم مبلغ 150 ألف دولار من الشركة العاملة ضمن وزارة الصناعة، عبر وسيط، دفعةً أولى من مبلغ قدره 250 ألف دولار، للتراجع عن الاستجواب».

وبعد تسلم شكوى، قام عناصر من هيئة النزاهة، وهي هيئة حكومية لمكافحة الفساد في دوائر الدولة، بترتيب كمين محكم للنائب، وسلموا المبلغ إلى الوسيط الذي قام بتسليمه إلى ملا طلال في منزله في الجادرية، وداهموا المنزل على الفور وعثروا على المبلغ بالكامل داخل سيارته، وفق المصدر نفسه. وجرت العملية قبل يوم واحد من الجلسة المقررة، لاستجواب وزير الصناعة، الذي تؤكد بعض المصادر ضلوعه بالكمين.

ويعدّ ملا طلال أرفع شخصية عراقية يحكم عليها بالسجن بشكل حضوري، ضمن عشرات مذكرات القبض على مسؤولين متهمين بالفساد، والتي صدرت مؤخراً بعد الضغط الشعبي والمظاهرات المناهضة للفساد في البلاد.

وقتل نحو 460 شخصاً في أنحاء العراق جرّاء قمع السلطات للمتظاهرين في إطار الاحتجاجات المطالبة بتغيير الطبقة السياسية التي تحتكر السلطة منذ 16 عاماً، ويتهمها الشارع بتسببها في استشراء الفساد والمحسوبيات.

وقبل عام تقريباً، أصدر القضاء العراقي حكماً غيابياً بالسجن 7 سنوات بحق وزير التجارة العراقي الأسبق ملاس الكسنزان ومسؤولين كبيرين في الوزارة بتهمة الإضرار بالمال العام. وكان ثاني وزير تجارة يصدر بحقه حكم بتهمة إهدار المال العام؛ إذ سبقه عبد الفلاح السوداني الذي ينتمي إلى حزب الدعوة. وحكم على السوداني بالسجن 21 عاماً، بعد اعتقاله في بيروت وتسليمه إلى العراق من قبل الـ«إنتربول» في سبتمبر (أيلول) 2017، لكنه خرج من السجن العام الماضي بصفقة، استناداً إلى عفو عام شرعه البرلمان، يقوم بموجبه المدان بالفساد بإعادة الأموال المسروقة إلى الدولة.

ويحتل العراق المرتبة 12 بين الدول الأكثر فساداً في العالم، وسببت هذه الآفة تراجعاً في البنية التحتية التي لم تتطور خلال الأعوام الـ15 الماضية، وخصوصاً الكهرباء والماء.

عبد المهدي أكد أنها ستواصل عملها حتى تشكيل أخرى بديلة

مساعٍ لإيجاد مخرج قانوني لاستمرار حكومة «تصريف الأعمال»

بغداد: «الشرق الأوسط»

فيما عبرّ زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني عن قلقه من إمكانية دخول العراق في فراغين إداري ودستوري خلال اليومين المقبلين، أعلن رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي استمرار حكومة «تصريف الأعمال» حتى تشكيل حكومة جديدة. ونقل بيان حكومي عن عبد المهدي تأكيده خلال ترؤسه جلسة الحكومة أمس، التي كان يفترض أن تكون الأخيرة، تأكيده على أن الحكومة «مستمرة بعملها إلى حين تشكيل الحكومة المقبلة». وأضاف عبد المهدي أن «الحكومة أنجزت أعمالاً كثيرة في مختلف المجالات، وفي مقدمتها تحقيق زيادة واسعة في المساحات المزروعة وإنتاج الحبوب، نتيجة لدعم الفلاحين وتسليمهم مستحقاتهم المالية، وأثر القطاع الزراعي في التنمية الصناعية وتشغيل الأيدي العاملة وتحريك السوق وتشجيع الإنتاج المحلي».

وفيما يواصل الرئيس العراقي برهم صالح مشاوراته لتكليف شخصية مستقلة بتشكيل الحكومة المقبلة، أعلن الزعيم الكردي مسعود بارزاني خلال لقائه السفير البريطاني في العراق ستيفن هيكي عن القلق في الدخول في الفراغ الإداري والدستوري. وقال بيان لمكتب بارزاني إنه «جرى بحث الأوضاع السياسية، والمشكلات والتحديات التي تواجه العملية السياسية في العراق، وكذلك مطالب المتظاهرين، والقلق حيال الدخول في الفراغ الإداري والدستوري». من جانبه أكد السفير البريطاني أن بلاده ترغب في أن يكون إقليم كردستان قوياً وموحداً.

إلى ذلك، قال عضو اللجنة القانونية في البرلمان العراقي، شيروان ميرزا، في تصريح إن «حكومة تصريف الأعمال لا يحق لها إبرام العقود والاتفاقيات الدولية، ولكن يمكنها إبرام العقود مع أفراد أو مواطنين لغرض تسيير الأمور اليومية». وأضاف أن «إبرام العقود من قبل المسؤولين والوزراء والمديرين العامين في ظل حكومة تصريف الأعمال يعد مخالفة قانونية تتحمل عبئها وتبعاتها الحكومة المقبلة».

وبرزت مخاوف من إمكانية عدم تمرير الموازنة العامة للدولة لعام 2020 بسبب تحويل الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال في وقت كانت تعد فيه فقرات الموازنة. وقال مقرر اللجنة المالية في البرلمان أحمد الصفار إن موازنة 2020 ستتأخر بسبب تأخر إرسالها من الحكومة قبل تحولها لتصريف الأعمال، مشيراً إلى أن «الموازنة الجديدة مرهونة بتشكيل الحكومة الجديدة، لأن الموازنة هي سياسة الحكومة في لغة الأرقام، ولطالما الحكومة غير موجودة لا توجد موازنة».

لكن الناطق باسم المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء سعد الحديثي أعلن من جهته أن هناك إشكالات في مشروع الموازنة العامة للدولة للعام المقبل لدى الحكومة بسبب حكومة تصريف الأعمال. وقال الحديثي إن «الحكومة كانت حريصة على إنجاز مشروع الموازنة وتسليمه بشكل عاجل إلى البرلمان»، مشيراً إلى أن «التأخير حصل عند إضافة التخصيصات المالية اللازمة لتنفيذ القرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء استجابة لمطالب المتظاهرين». وتابع أن «مهام حكومة تصريف الأعمال الحالية مستمرة ومتواصلة وتؤديها حسب ما يقتضيه الواجب الذي حدده الدستور لها باستثناء صلاحيتين لم يعد بالإمكان ممارستهما وهي الصلاحية الخاصة بسن مشاريع القوانين، وعقد الاتفاقات والمعاهدات الخارجية، في حين أن صلاحياتها بالقضايا الأخرى باعتبارها حكومة لتصريف المهام اليومية مستمرة وتباشر بشكل منتظم، وهو جزء من التزامات دستورية لا يمكن أن تتخلى عنها لأنه بالنتيجة فيها قضايا متعلقة بسير الجوانب الإدارية والمالية والاقتصادية والخدمية للمواطن».

اغتيال ناشط في بغداد... ووفاة آخر بالبصرة

الاحتجاجات العراقية تتواصل رغم التحديات والظروف الجوية

بغداد: فاضل النشمي

واصلت جماعات الحراك في العراق مظاهراتها واحتجاجاتها المطلبية أمس، رغم المضايقات المتمثلة في حالات القتل والاختطاف التي تتعرض لها من السلطات وجهات مجهولة يعتقد على نطاق واسع أنها فصائل مسلحة موالية لإيران، ورغم الظروف الجوية الصعبة المتمثلة في الانخفاض الحاد في درجات الحرارة وهطول الأمطار.

وفي بغداد، أعلنت مصادر أمنية عن قيام جماعة مجهولة باغتيال ناشط مدني بالسكاكين. وقالت المصادر إن «مسلحين مجهولين اقتحموا محل المواطن (محمود) المعروف بـ(أبو مريم)، في منطقة العامرية، غرب بغداد، وقتلوه طعناً بالسكاكين، وعثر على جثته داخل مخزن محله الخاص ببيع الملابس». وأشارت إلى أن «الضحية يتمتع بسمعة طيبة في المنطقة، وليس له أي عداء مع أحد، ومن المرجح اغتياله بسبب مشاركته في المظاهرات، وتقديمه المساعدات للمتظاهرين».

وأعلن ناشطون في ساحة التحرير ببغداد عن إطلاق سراح الناشطين عمر العامري وسلام المنصوري، بعد مرور أسبوع على اعتقالهما. لكن الناشطين لم يذكروا سبب الاعتقال أو الجهة التي قامت به.

وفي البصرة، أعلنت مصادر طبية، أمس، وفاة متظاهر في المستشفى التعليمي إثر إصابته في المظاهرات قبل نحو شهر. وقالت المصادر إن «المتظاهر محمد غسان توفي في المستشفى التعليمي متأثراً بإصابته في مظاهرات ناحية أم قصر في البصرة». وأبلغ الناشط هاشم البصري «الشرق الأوسط» بأن «محمد غسان هو العاشر الذي يتوفى من بين جرحى مجزرة أم قصر الشهر الماضي».

وفي حين توافد الآلاف إلى ساحة التظاهر وسط البصرة، قام متظاهرون بقطع الطرق المؤدية إلى حقول نفطية في المحافظة، بهدف الضغط على الحكومتين المحلية والاتحادية والكتل السياسية لتنفيذ مطالبهم. وأفادت الأنباء من هناك بأن «متظاهرين غاضبين قطعوا الطرق المؤدية إلى حقول مجنون والرميلة الشمالي وارطاوي». وسبق أن قام متظاهرو البصرة بقطع الطرق المؤدية إلى الحقول النفطية وميناء أم قصر. كذلك، نظم مئات المتظاهرين البصريين أمس، مسيرة سلمية طالبوا خلالها السلطات بالكشف عن قتلة الناشطين والمتظاهرين.

وتواصلت المظاهرات المعتادة في محافظات الديوانية والقادسية وميسان والناصرية. وفي محافظة كربلاء، أمر قائد الشرطة العميد صباح سهيل الذي تسلم مهام عمله قبل يومين، بفرض حظر للتجوال على الدراجات النارية. وقالت قيادة شرطة المحافظة في بيان أمس، إن قائدها «وجه بضرورة إلقاء القبض على جميع المطلوبين للعدالة والأشخاص المشبوهين، ومتابعة وملاحقة الملثمين اللذين يحاولون إثارة الشغب، والضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن المدينة». وأضاف أن «قائد الشرطة أمر بفرض حظر للتجوال على جميع الدراجات النارية يبدأ من الساعة الخامسة عصراً وحتى الساعة الخامسة فجراً بدءاً من اليوم وحتى إشعار آخر، بهدف السيطرة التامة على الوضع الأمني والحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين».

وشهدت محافظة كربلاء في الأسبوع الأخير حالات استهداف واغتيال من قبل جهات مجهولة طالت ناشطين. وأبلغ الصحافي ميثم الجناحي «الشرق الأوسط» بأن «المظاهرات مستمرة مع هدوء نسبي يخيم على المدينة بعد قيام مجهولين (مساء الاثنين) بحرق مخيمات المواكب مقابل مبنى المحافظة وسط المدينة وهي مخصصة للزائرين في المواسم الدينية». ويؤكد الجناحي أن «جماعات الحراك تتهم جماعات مناهضة للمظاهرات بالوقوف وراء عمليات الحرق التي طالت المخيم بهدف تشويه سمعة المتظاهرين وتحريض مشاعر العداء ضدهم».

وعن أسباب حظر التجوال على الدراجات النارية، الذي اتخذه قائد الشرطة، رجح الجناحي أن «تكون عمليات الاغتيال التي نفذت بواسطة الدرجات النارية ضد ناشطين أحد مسببات القرار، إلى جانب محاولة الشرطة تطويق حركة بعض الناشطين الذين يتنقلون فيها بسهولة عبر الطرق والممرات المقطوعة».

خالد موسى يرمم دور المشردين تطوعاً

شاب من الموصل يعيد الروح لبيوت دمرتها الحرب

الموصل: «الشرق الأوسط»

مع استمرار تناثر أكوام الركام في شوارع الموصل بالعراق، يبذل متطوع شاب جهداً خارقاً للمساعدة في ترميم البيوت المتهدمة بالمدينة وإعادة الروح لها.

منذ أكثر من عام، يبحث خالد موسى عن الأُسر التي شردتها الحرب ضد تنظيم داعش، ليساعدها في العودة إلى منازلها من خلال ترميم المتضرر منها وتجديدها.

واستولى مقاتلو تنظيم داعش على مساحات شاسعة من العراق في 2014، حتى هزمتهم القوات العراقية وقوات التحالف في 2017. لكن المعركة خلّفت دماراً هائلاً، لا سيما في الموصل والمدينة القديمة على وجه الخصوص. وبالتالي اضطرت ألوف الأُسر للعيش في مخيمات للاجئين، أو دفع إيجار مقابل السكن في شقق صغيرة بأماكن أخرى، حيث توقفت جهود إعادة البناء في مدينتهم.

وقال موسى، الذي يعمل في هيئة حكومية نهاراً، لتلفزيون «رويترز»، إنه يتولى مشاريع التجديد هذه لمساعدة أكبر عدد ممكن من الناس في العودة إلى ديارهم. وأضاف: «الفكرة تطوعية من الذات، يعني فكرة شخصية، جاءت لإعانة العوائل التي تحتاج لتأهيل بيوتها».

ويجري تمويل هذه العملية ذاتياً في الغالب، ويقود خالد موسى جهود إعادة الإعمار من تلقاء نفسه عندما يسمح وقته. وعندما يتلقى تبرعات، يوظف موسى آخرين لمساعدته في إعادة الإعمار من أجل توفير بعض فرص العمل للآخرين بالمدينة.

وتقول عراقية مُسنة تدعى سورية أحمد إنها لم تصدق في البداية عندما وعدها موسى بإصلاح منزلها. وقالت المرأة، التي كانت تعيش مع أقاربها منذ ما يقرب من عامين: «أي والله جاء علي وقال لي أنا أعمل بيتك، وفرحت».

ويستغرق عمل موسى في المنزل العادي نحو شهرين، ويشمل مجموعة متنوعة من المهام بما في ذلك تثبيت نوافذ وتركيب أبواب جديدة، أو طلاء الجدران أو حتى إعادة بناء هياكل معينة. وساعد الشاب المتطوع كثيراً من الأُسر في العودة إلى منازلهم، ويأمل أن يُظهر عمله للآخرين أنه حتى شخص واحد يمكن أن يحدث فرقاً.

خالد موسى يرمم بيوتاً دمرتها الحرب في الموصل (رويترز)

قبيل انعقاد الاجتماع السابع للجنة تنسيق إعادة الانتشار بالحديدة

الحوثيون يراوغون غريفيث في صنعاء بعيداً عن جوهر «استوكهولم»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يرتقب فيه انعقاد الاجتماع السابع المشترك للجنة تنسيق إعادة الانتشار على متن السفينة الأممية قبالة مدينة الحديدة اليوم بحضور الجنرال الهندي أبهجيت غوها وممثلي الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين، غادر المبعوث الأممي مارتن غريفيث صنعاء أمس عقب زيارة استمرت ليوم واحد التقى فيها زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي.

وقال غريفيث في تغريدة على «تويتر» إنه ناقش مع الجماعة «الخطوات المقبلة في عملية السلام، بما يتضمن تنفيذ اتفاقية تبادل المحتجزين». وكشف عن أنه وصل إلى الرياض أمس الثلاثاء لعقد لقاءات مع حكومة اليمن وبعض ممثلي الأحزاب اليمنية.

في السياق ذاته، أفادت المصادر التابعة للجماعة الحوثية بأن زعيمها «جدّد على الموقف الثابت والحرص الدائم على السلام والتعاطي الجاد والمسؤول مع كل المساعي التي تبذل في هذا الاتجاه بغية الوصول للحلول العادلة والمنصفة». ولم تشر المصادر الحوثية صراحة إلى التزام زعيم الجماعة بإنجاز «اتفاق استوكهولم» بعد مرور أكثر من عام على إبرامه، لكنها أشارت إلى مراوغته بعيداً عن جوهر الاتفاق من خلال تركيزه على قضايا جزئية ومزاعم حول «أهمية تعزيز الخطوات الإنسانية فيما له علاقة بالأسرى والمعتقلين». وذكرت المصادر أن الحوثي طالب غريفيث بالتدخل لدى الحكومة الشرعية لإطلاق إحدى السجينات المتهمات بزرع العبوات الناسفة، كما طالبه بالضغط لفتح مطار صنعاء وفك الحصار عن مسلحي الجماعة داخل مركز مديرية الدريهمي جنوب مدينة الحديدة.

إلى ذلك، أفادت المصادر الحوثية بأن غريفيث ونائبه معين شريم التقيا في صنعاء رئيس مجلس حكم الجماعة مهدي المشاط وعدداً من قيادات الجماعة؛ من بينهم رئيس حكومتها غير المعترف بها عبد العزيز بن حبتور. وزعمت النسخة الحوثية من وكالة «سبأ» أن اللقاء «تطرق إلى العراقيل التي حالت دون تنفيذ اتفاق السويد بعد عام على توقيعه، وإلى الخطوات التي نفذتها الجماعة من جانب واحد سواءً ما يتعلق بإعادة الانتشار من موانئ الحديدة، أو إطلاق الأسرى، وتوريد إيرادات ميناء الحديدة لحساب المرتبات». ونقلت المصادر الحوثية أن رئيس مجلس حكمها طلب من غريفيث «التحرك بجدية، خصوصاً فيما يتعلق بالجسر الجوي الطبي عبر مطار صنعاء الدولي لنقل المرضى للعلاج في الخارج والذي تأخر تدشينه». في السياق نفسه، زعمت المصادر نفسها أن رئيس حكومة الانقلاب طلب من غريفيث الضغط لفتح مطار صنعاء، متهماً الحكومة الشرعية بأنها «تطبع العملة اليمنية بشكل غير قانوني».

ويرجح مراقبون أن تحركات المبعوث الأممي تسعى إلى فتح مسار جديد لمشاورات الحل النهائي بين الحكومة الشرعية والجماعة الحوثية، وهو الأمر الذي ترفضه الشرعية وترهنه بتنفيذ «اتفاق استوكهولم» أولاً قبل الشروع في أي محادثات. وجاءت زيارة المبعوث الأممي إلى صنعاء عقب أيام من اجتماع مغلق لمجلس الأمن الدولي استمع فيه الأعضاء إلى 3 إفادات من كل من: المبعوث الخاص غريفيث، ووكيل الأمين العام للمنظمة الدولية للشؤون الإنسانية منسق المعونة الطارئة مارك لوكوك، ورئيس لجنة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار (أونمها) أبهيجيت غوها.

وكانت رئيسة مجلس الأمن للشهر الحالي المندوبة الأميركية البديلة لدى الأمم المتحدة السفيرة، شيريث نورمان شاليه، أفادت بأن أعضاء المجلس وافقوا بالإجماع على توفير «الدعم الكامل» للمبعوث الدولي «في جهوده بالعملية السياسية»، ملاحظين «بعض التطورات الإيجابية رغم استمرار التحديات». وعبّروا عن «قلقهم من تقييد حرية حركة العاملين في (أونمها)، وغيرهم من موظفي الأمم المتحدة»، مطالبين «بإلحاح» بإزالة هذه القيود.

وبعد مرور عام على إبرام «اتفاق استوكهولم» عدّ غريفيث في أحدث تصريحاته أنه «كان بالإمكان القيام بعمل أفضل بكثير في تنفيذ اتفاق استوكهولم في بنوده الـ12 (...) ولكن بشكل خاص لليمنيين الذين تعد القضية بالنسبة لهم أمراً أساسياً، كان خيبة أمل من نواح كثيرة».

ورغم الحديث من طرف الجانب الحكومي عن آلاف الخروق الحوثية التي تسببت في قتل وجرح المئات منذ سريان الهدنة الأممية في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فإن غريفيث، في سياق حوار حديث أجراه معه موقع أخبار الأمم المتحدة، يعتقد بوجود «إنجازات» شهدها الاتفاق. ومن هذه الإنجازات التي أشار إليها المبعوث الأممي تجنب هجوم على مدينة الحديدة وموانئها، في معركة كانت ستؤثر على مركزين حيويين للبرنامج الإنساني، بحسب تعبيره.

في غضون ذلك، أفادت مصادر عسكرية يمنية بأن الاجتماع السابع المشترك للجنة تنسيق إعادة الانتشار سيبدأ (اليوم) الأربعاء ويستمر إلى (يوم غد) الخميس على متن السفينة الأممية الراسية قبالة مدينة الحديدة. وذكرت المصادر أن الاجتماع المشترك بين ممثلي الحكومة والجماعة الحوثية برعاية الجنرال الأممي أبهجيت غوها سيخصص «لمناقشة الخطوات العملية لمفهوم إعادة الانتشار للمرحلتين، وفتح الممرات الإنسانية، وإحلال قوات الأمن وخفر السواحل الأساسيين».

من جهته، كان «برنامج الأغذية العالمي» أعلن أول من أمس في أحدث بيانات مراقبة الأمن الغذائي، أن أكثر من 11 مليون شخص ما زالوا يعانون يومياً في سبيل العثور على ما يكفي من الغذاء في اليمن. وذكر البرنامج أنه «حقق هذا العام توسعاً غير مسبوق في المساعدات الغذائية في اليمن، بزيادة بلغت نسبتها 50 في المائة من الوصول إلى 8 ملايين شخص في بداية العام»، مشيراً إلى أنه يقدم الآن مساعدات غذائية لنحو 12 مليون شخص شهرياً. وأشار البرنامج إلى مضاعفة المساعدات الغذائية لأكثر المناطق تضرراً حيث أدى الصراع والانهيار الاقتصادي إلى عيش نحو 240 ألف شخص في ظروف تشبه المجاعة.

طفلة نازحة تنظر عبر سياج داخل مخيم في مديرية عبس التابعة لمحافظة حجة اليمنية (رويترز)

هبوط جديد للريال اليمني وتباين في أسعار الصرف بين صنعاء وعدن

جدة: أسماء الغابري

واصل الريال اليمني التراجع مقابل الدولار الأميركي في أثناء تعاملات أمس، وتباينت أسعار الصرف بين صنعاء وعدن.

وأكدت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» أن أسعار صرف الريال اليمني سجّلت أمس، انخفاضاً جديداً أمام الدولار الأميركي، إذ وصلت قيمة الدولار إلى 597 ريالاً يمنياً للشراء و605 ريالات للبيع في صنعاء، فيما وصل السعر في عدن إلى 590 ريالاً للشراء و593 ريالاً للبيع. وأضافت أن متوسط سعر شراء الريال السعودي وصل إلى 157,5 ريال والبيع 158,3 ريال في صنعاء، فيما وصل الشراء إلى 155,5 ريال والبيع 156 في عدن.

وقال الدكتور محمد قحطان أستاذ الاقتصاد بجامعة تعز، لـ«الشرق الأوسط» إن تواصل انهيار قيمة الريال اليمني مقابل الدولار يعود إلى أسباب عدة منها توقف عملية الاستثمار وانفلات مؤسسات الدولة المختلفة وأهمها الأوعية الإيرادية للدولة، وانهيار الصادرات، خصوصاً في قطاع النفط والغاز، وعجز الحكومة عن تسديد رواتب الموظفين والعمل بأسلوب التمويل التضخمي لمواجهة هذا المطلب.

وأضاف أن ملف الفساد وملف المغتربين اليمنيين وتعطل مصافي عدن وشركة النفط اليمنية وتضاؤل التدفقات النقدية بالعملات الأجنبية من الخارج للداخل وفي المقابل زيادة الطلب عليها، وانهيار الجهاز المصرفي، من الأسباب التي أدت مع مرور الزمن إلى التدهور ثم انهيار الوضع الاقتصادي ومن مظاهره الانهيار الكبير والمتسارع في سعر العملة الوطنية.

ولمعالجة هذا الانهيار، قال قحطان: «ينبغي على الحكومة أن تواجه كل هذه الأسباب وتعالج في الوقت ذاته الوضع السياسي والأمني، وتسرع بتفعيل وزارات ومؤسسات الدولة والعمل بأسلوب التخطيط في أثناء الحرب، ووضع نهاية للحرب، والعمل بإرادة واحدة من أجل مواجهة الانقلاب واستعادة الدولة وإعادة بنائها طبقاً لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني والمرجعيات الإقليمية والدولية المتفق عليها منذ ما بعد ثورة فبراير (شباط) 2011».

وعزا ضعف سوق العرض النقدي للعملة الأجنبية وأهمها الدولار الأميركي، وبالتالي استمرار انهيار سعر العملة الوطنية، وعدم استقرار سعر صرف الريال اليمني مقابل العملات الأخرى، إلى عدم قدرة الحكومة على تفعيل الجهاز المصرفي بصورة كاملة، واستمرار تعطيل أو ضعف أداء نوافذه المصرفية، وانفلات سوق الصرافة مع غياب الرقابة الفاعلة من قبل البنك المركزي وعدم قدرة الحكومة على السيطرة الكاملة على أوعيتها الإيرادية، وعدم تشغيل المنافذ البحرية والجوية كافة، إضافة إلى استمرار تعطيل الوحدات الاقتصادية ومنها المؤسسة الاقتصادية وشركتا النفط والغاز ومصافي عدن وعدم عودة شركات إنتاج النفط الخام والغاز، وانسياب قنوات التصدير.

اليمن ينتقد «عدم جدية» الأمم المتحدة في الضغط على الميليشيات

سويسرا تنفي الاعتراف بالحوثيين وتأسف للقاء مع ممثلهم

عدن: «الشرق الأوسط»

نفت سويسرا الاعتراف بالجماعة الحوثية وتأسفت للقاء عُقد مع ممثلهم، وذلك تزامناً مع انتقاد رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك، عدم جدية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في الضغط على الميليشيات الحوثية من أجل الانصياع للسلام وتنفيذ «اتفاق استوكهولم» الذي مر على إبرامه أكثر من عام دون أن يجد طريقه إلى التطبيق.

وذكرت مصادر يمنية رسمية أن وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي، التقى، أمس، سفير الاتحاد السويسري غير المقيم لدى اليمن بالز إيبلانالب، وتسلم أوراق اعتماده. وفي أثناء اللقاء، أعرب السفير السويسري عن أسفه للملابسات وسوء الفهم الذي سبّبه لقاء سفير بلاده في طهران بممثل ميليشيات الحوثي، مؤكداً أن ذلك لا يعد اعترافاً رسمياً من سويسرا بالحوثيين، حسبما أفادت وكالة «سبأ». وكانت الحكومة اليمنية قد نددت بلقاء السفير السويسري في طهران ماركوس ليتنير، والوزير المفوض في السفارة التي تحتضن قسم رعاية المصالح الأميركية في إيران مع ممثل الميليشيات الحوثية لدى إيران المدعو إبراهيم الديلمي.

وقال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإرياني، في بيان رسمي بثّته وكالة «سبأ»، إن «اللقاء الذي عُقد في العاصمة الإيرانية طهران مخالفة سافرة للأعراف الدبلوماسية وتجاوز مرفوض للقوانين والقرارات الدولية ذات الصلة بالأزمة اليمنية».

واعتبر الإرياني أن «الدور الإيراني الواضح في الترتيب وتنظيم هذه اللقاءات إمعان في سياساتها العدائية تجاه اليمن حكومةً وشعباً، ومؤشر إضافي للدعم السياسي إضافة إلى الدعم المالي والإعلامي والعسكري الذي يقدمه نظام طهران للميليشيات الحوثية الانقلابية». وحذر الوزير اليمني من تماهي البعثات الدبلوماسية العاملة في طهران مع أجندة النظام الإيراني في شرعنة الانقلاب الحوثي وسياساته التخريبية التي قال إنها «تمثل تهديداً للأمن الإقليمي والدولي»، داعياً إلى احترام إرادة الشعب اليمني والقرارات الدولية ذات الصلة بالأزمة اليمنية وفي مقدمها القرار 2216.

وكانت وسائل إعلام الجماعة الحوثية قد بثت صوراً قالت إنها من لقاء للقيادي في الجماعة المعيّن من قِبلها سفيراً غير شرعي لدى طهران إبراهيم الديلمي، من مقر السفارة اليمنية، مع السفير السويسري لدى إيران.

وطلبت الحكومة اليمنية في وقت سابق من مجلس الأمن الدولي إدانة تصرف النظام الإيراني على خلفية قيامه بالاعتراف بحكومة الانقلابيين الحوثيين وتسليم السفارة اليمنية في طهران وبقية المقرات الدبلوماسية إلى الجماعة الحوثية. واعتبرت البعثة اليمنية لدى الأمم المتحدة في رسالة قدمتها إلى مجلس الأمن أن ما قامت به طهران يعد «خرقاً لالتزامات إيران الدولية بموجب ميثاق الأمم المتحدة واتفاقيتي فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية وقرار مجلس الأمن 2216».

وجاءت الرسالة اليمنية، وفق المصادر الرسمية، «في إطار الإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية في الحكومة الشرعية عقب إصدار بيانها الذي نددت فيه بقيام النظام الإيراني بالاعتراف بممثل ميليشيات الحوثي سفيراً لديها وتسليمه المقرات الدبلوماسية والممتلكات والمحفوظات التابعة للجمهورية اليمنية». وقالت البعثة في خطابها إن «الحكومة اليمنية تعدّ الدفاع عن قواعد القانون الدولي مهمة جماعية يجب أن تضطلع بها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وأن ما قام به النظام الإيراني يهدف إلى إحداث سابقة خطيرة في العلاقات الدولية مما يستدعي مواجهته من مجلس الأمن حفاظاً على القواعد المنظمة للعلاقات الدولية».

وكان اليمن قد قطع علاقته الدبلوماسية مع طهران في 2 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، وطالب النظام الإيراني بمراعاة أحكام المادة 45 من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 وحماية مقر البعثة الدبلوماسية للجمهورية اليمنية بطهران وأموالها ومحفوظاتها.

في غضون ذلك، دعا رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك، في تصريحات رسمية في العاصمة المؤقتة عدن خلال ترؤسه أمس اجتماعاً موسعاً لقيادات السلطة المحلية في محافظة الحديدة، الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى «عدم الإصغاء لما تقوله ميليشيات الحوثي الانقلابية، والنظر إلى أفعالهم الوحشية والإجرامية على الأرض واستمرارهم في التنصل من كل الاتفاقات والمواثيق والعهود وآخرها اتفاقية استوكهولم التي مر عام على توقيعها دون أن تلتزم الميليشيات بتنفيذ أيٍّ من بنودها».

وقال عبد الملك إن «الصمت الأممي والدولي وعدم الوقوف بجدية وحزم أمام رفض وتنصل ميليشيات الحوثي المدعومة إيرانياً من تنفيذ بنود اتفاق استوكهولم بمحاوره الثلاثة، يشجعها على مزيد من التمادي في تحدي الإرادة الشعبية والدولية والقرارات الملزمة». وأكد أن تمادي الجماعة «وصل إلى تقييد حركة وعمل البعثة الأممية لإعادة تنسيق الانتشار في الحديدة، واختطاف السفن التجارية في مياه البحر الأحمر وتهديد الملاحة الدولية، واستهداف مقر الفريق الحكومي في لجنة إعادة تنسيق الانتشار بالصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية، إضافة إلى خروقاتها اليومية والمستمرة للهدنة الأممية منذ دخولها حيز التنفيذ».

واتهم رئيس الحكومة اليمنية الجماعة الحوثية بأنها مستمرة في «رفض توريد الإيرادات العامة إلى حساب البنك المركزي اليمني، وفق اتفاق استوكهولم، لدفع رواتب موظفي الدولة، ومواصلة نهبها، وعدم الإيفاء بتعهداتها في فتح ممرات إنسانية آمنة في الحديدة، أو تنفيذ اتفاقية تبادل المختطَفين والأسرى، وكذا عدم رفع الحصار الذي تفرضه على مدينة تعز». وتابع بالقول إن «أساليب الافتراء والتضليل التي أدمنت استخدامها ميليشيات الانقلاب ووسائلها الإعلامية في تزييف المعلومات والحقائق حول حقيقة ما يجري باتت مكشوفة للجميع في الداخل والخارج».

وذكرت المصادر الرسمية أن الاجتماع الحكومي استعرض «جهود السلطة المحلية لتطبيع الأوضاع وبسط الأمن والاستقرار في المديريات المحررة، واحتياجاتها الطارئة من المشاريع الخدمية والتنموية والإنسانية والإغاثية، خصوصاً في مجالات التحسين والنظافة والإصحاح البيئي والصرف الصحي، والتعليم الجامعي والفني، وإعادة تأهيل المنشآت والمراكز الصحية ومكافحة انتشار الأمراض والأوبئة، وتوفير احتياجات النازحين جراء الحرب التي أشعلتها ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران».

وأفادت وكالة «سبأ» بأن الاجتماع «تدارس آليات تفعيل عمل النيابات والمحاكم وأجهزة الضبط القضائي، وكذا جهود قوات خفر السواحل في مكافحة التهريب، إضافةً إلى إمكانية ربط مديريتي الخوخة وحيس بالمحطة الكهربائية بمديرية المخا، وتنفيذ عدد من المشاريع العاجلة ذات الأثر الملموس في حياة المواطنين على المدى القريب». وأثنى رئيس الحكومة اليمنية على جهود «السلطة المحلية في تطبيع الأوضاع وتوفير الاحتياجات الطارئة للمواطنين وفق الإمكانيات المتاحة في هذه الظروف الصعبة»، وقال إن «الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر توجيهات للحكومة تقضي بالاهتمام بمحافظة الحديدة التي عانت كثيراً من الإهمال، إضافة إلى كونها أكثر المحافظات تضرراً جراء الحرب التي أشعلتها الميليشيات الحوثية».

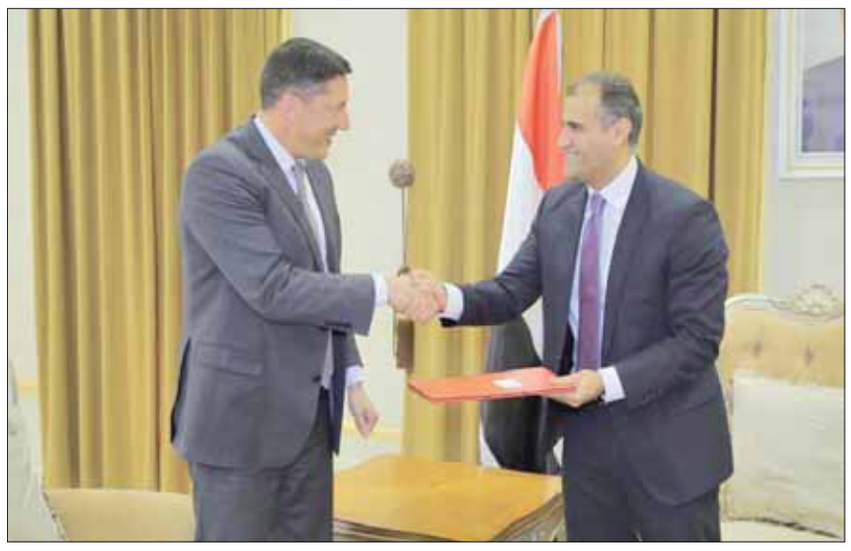

وزير الخارجية اليمني لدى تسلمه أوراق اعتماد السفير السويسري أمس (سبأ)

استهداف مبنى الأدلة الجنائية في صنعاء «يتفق مع القانون الدولي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أثبتت التحقيقات التي أجراها الفريق المشترك لتقييم الحوادث في اليمن أن القصف الجوي الذي نفذه التحالف العربي على مبنى الإدارة العامة للأدلة الجنائية في صنعاء خلال عام 2018، كان صحيحاً، ويتفق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

وأوضح منصور المنصور، المتحدث الرسمي باسم الفريق المشترك لتقييم الحوادث في اليمن، أن الفريق تحقق من القصف الجوي للتحالف العربي على مبنى «الأدلة الجنائية» في صنعاء 2018، وتبين أن الميليشيات استخدمت المبنى مخزناً للأسلحة، وهو ما جعله هدفاً عسكرياً مشروعاً.

وأضاف المنصوري، خلال مؤتمر صحافي في الرياض أمس، أن تقييم الأدلة بيّن أن معلومات استخباراتية وردت إلى قوات التحالف من جهات معتمدة تفيد باستيلاء ميليشيات الحوثي المسلحة على مبنى الإدارة العامة للأدلة الجنائية بالعاصمة صنعاء، واستخدامه مخزناً للأسلحة لدعم عملياتها العسكرية، وهو ما يعد هدفاً عسكرياً مشروعاً يحقق تدميره ميزة عسكرية، بحسب القانون الدولي.

وأكد المتحدث رصد نشاطات عسكرية بالموقع صباح يوم الاستهداف، متمثلة في وجود عربات عسكرية وتجمع لمقاتلين حولها، وأشارت التقارير الاستخباراتية الدورية إلى استحداث نقطة تفتيش مسلحة تابعة لميليشيات الحوثي على الطريق المؤدي لمبنى الإدارة العامة للأدلة الجنائية لمنع المدنيين من الاقتراب والدخول إلى المبنى.

وأشار إلى أن التحالف تأكد من عدم وجود أي تحركات لمدنيين بالموقع، وأن المبنى سقطت عنه الحماية القانونية للأعيان المدنية، بسبب استيلاء الميليشيات المسلحة عليه، واستخدامه مخزناً للأسلحة، ومساهمته الفعّالة في الأعمال العسكرية.

ولفت المنصوري إلى أن قوات التحالف نفذت في 04-02-2018 مهمة جوية على المبنى الذي تستخدمه الميليشيات مخزن أسلحة، باستخدام قنبلتين موجهتين أصابتا الهدف إصابة مباشرة دقيقة، مشدداً على أنه لم يوجد أي مدني في الموقع في أثناء أو بعد الاستهداف.

وقال: «في ضوء ذلك، فإن الإجراءات المستخدمة من قبل قوات التحالف في التعامل مع الهدف العسكري كانت صحيحة، وتتفق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية، كما ثبت للفريق المشترك عدم قيام التحالف باستهداف المبنى ذاته بتاريخ 06-01-2016».

خسائر في صفوف المتمردين في مأرب والجوف والحديدة

تعز: «الشرق الأوسط»

سقط عدد من المتمردين الحوثيين أمس في جبهات القتال بمأرب (شرق) والجوف (شمال) والحديدة (غرب). وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «عددا من الميليشيات الانقلابية سقطوا بين قتيل وجريح في صرواح، غرب مأرب، جراء قصف مدفعية الجيش الوطني مواقع شمال المديرية تتمركز فيها الميليشيات»، موضحا أن «الجبهة تشهد مواجهات متقطعة وسط استماتة الميليشيات في التقدم إلى مواقع الجيش الوطني».

وفي الجوف، أكد مصدر عسكري سقوط قتلى وجرحى من صفوف الميليشيات أمس بمدفعية الجيش الوطني شمال مديرية المتون بمحافظة الجوف. وقال الجيش الوطني عبر موقعه الإلكتروني الرسمي «سبتمبر. نت» إن مدفعية الجيش «استهدفت مواقع استحدثتها الميليشيات المتمردة، في جبال الربطة وعمبرة، في سلسلة جبال حام شمالي مديرية المتون»، وإن «القصف أسفر عن تكبيد ميليشيات الحوثي المتمردة خسائر في العدد والعدة».

ومنذ الأسبوع المنصرم وجبهات الجوف تشهد مواجهات عنيفة. وأكد مصدر عسكري رسمي سقوط قتلى وجرحى من صفوف الميليشيات عقب تصدي الجيش الوطني، أول من أمس، لمحاولة تسلل مجاميع حوثية إلى مواقعه في وادي سلبة وجبال قشعان، في مديرية خب والشعف، شمال محافظة الجوف، شمالا. ونقل موقع الجيش عن رئيس عمليات حرس الحدود العميد هادي حمران الجعيدي، قوله إن «عناصر من الميليشيات حاولت التسلل باتجاه مواقع في جبل قشعان، وإن قوات الجيش أحبطت محاولة الميليشيات المتمردة، وأجبرتها على الفرار بعد تكبدها خسائر في صفوفها»، مؤكداً أن «الميليشيات تعيش في حالة تقهقر مستمر في مختلف جبهات المحافظ».

كما سقط 16 من المتمردين بين قتيل وجريح في جبهة الساحل الغربي جنوب محافظة الحديدة أول من أمس، وفقا لما ذكرته مصادر عسكرية نقل عنه المركز الإعلامي لقوات «ألوية العمالقة» الحكومية. وتحدثت المصادر عن «مقتل 6 من مسلحي ميليشيات الحوثي وإصابة 10 آخرين خلال تصدي القوات المشتركة لهجمات شنتها ميليشيات الحوثي على مناطق متفرقة جنوب المحافظة». وقالت إن «جثث ستة قتلى من عناصر الحوثي وخمسة جرحى وصلت إلى مشافي في صنعاء، فيما وصل خمسة جرحى من عناصر ميليشيات الحوثي إلى أحد مستشفيات الحديدة، ووصفت إصابتهم بالخطيرة».

واستهدفت ميليشيات الحوثي، صباح أمس، مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في الجبلية والفازة بمديرية التحيتا، جنوب الحديدة، بمختلف أنواع الأسلحة والقذائف المدفعية، حيث تركز القصف العنيف على منطقة الفازة الساحلية بالأسلحة القناصة والأسلحة المتوسطة عيار 12,7 وبسلاح معدل البيكا وبالأسلحة الرشاشة الخفيفة.

يأتي ذلك وسط تكبيد الميليشيات الانقلابية، منذ الأسبوع المنصرم، الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، حيث سقط عشرات القتلى والجرحى من صفوف الانقلابيين جراء تصدي القوات المشتركة لهجمات الميليشيات الحوثية التي تواصل تصعيدها العسكري في مختلف مناطق ومديريات المحافظة الساحلية، حيث ثاني أكبر ميناء في اليمن بعد ميناء عدن.

انتقادات لغياب خطة واضحة لاتفاق السلام

الكونغرس يرفض تمويل «صفقة القرن»

واشنطن: رنا أبتر

رفض الكونغرس التمويل الذي طلبته الإدارة الأميركية لدعم خطة السلام في الشرق الأوسط. وقرر المشرعون عدم إدراج المبلغ المطلوب، وهو 175 مليون دولار في موازنة العام المقبل. وبحسب نص الموازنة التي تم التوصل إلى اتفاق بشأنها يوم الاثنين، فإن «الاتفاق لن يؤمن مبلغ 175 مليون دولار لتمويل الجهود الدبلوماسية».

وقال عدد من أعضاء الكونغرس إن سبب رفض التمويل يعود إلى غياب أي خطة واضحة لاتفاق السلام حتى الساعة. واستبعد بعضهم الإعلان عن خطة فعلية في أي وقت قريب. لكنهم اعتبروا في الوقت نفسه أن الرئيس الأميركي يمكنه تخصيص أموال بنفسه في حال تحركت المفاوضات.

وكان البيت الأبيض سلم الكونغرس اقتراحه لموازنة العام المقبل في مارس (آذار) الماضي، وشمل هذا الاقتراح مبلغاً مخصصاً لما وصفه بـ«تمويل الجهود الدبلوماسية بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

وقال البيت الأبيض حينها إن هذا التمويل مهم، ويهدف إلى تأمين مرونة في سياسة الإدارة في الشرق الأوسط، تحديداً في حال حصول تقدم في عملية السلام.

وكانت هذه الأموال مخصصة لتقديم مساعدات للفلسطينيين، في حال قررت الإدارة الأميركية الإفراج عن المساعدات التي جمدتها في العامين السابقين. وعلى ما يبدو، فإن الإدارة كانت تريد تأمين هذه الأموال من الكونغرس في حال احتاجت إليها، لكنها لم تكن تنوي الإفراج عن المساعدات قبل تحسن العلاقات مع الفلسطينيين.

وجمدت الإدارة الأميركية كل المساعدات للسلطة الفلسطينية، ما عدا المساعدات الأمنية التي تقدمها للقوى الأمنية التابعة للسلطة، والتي تنسق مع الجيش الإسرائيلي لتفادي وقوع هجمات، إشارة إلى أنه في حال قرر البيت الأبيض الإفراج عن المساعدات، يمكنه تخصيص مبالغ معينة ضمن الاحتياطي الموجود في الموازنات السابقة.

ويعكس رفض التمويل هذا اختلافاً بين الكونغرس والبيت الأبيض في ملف عملية السلام، فقد مرر مجلس النواب بداية الشهر الحالي مشروع قرار يدعم حل الدولتين لإنهاء النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. وصوّت 225 نائباً لصالح مشروع القرار، منهم 4 جمهوريين، مقابل 188 ضد تمريره. وينص المشروع على أن الكونغرس يدعم حل الدولتين، ويعتبره الحل الوحيد الذي سيحسن من أمن إسرائيل واستقرارها، كما سيؤدي إلى إعطاء الفلسطينيين حقهم المشروع بدولة لهم. ويقول المشروع إنه على الرغم من أهمية الولايات المتحدة كوسيط بين الطرفين، فإن الإسرائيليين والفلسطينيين هم من سيتخذون القرارات الصعبة والضرورية لإنهاء الصراع. ويعيد المشروع التأكيد على دعم الولايات المتحدة العسكري لإسرائيل، ويدعو إلى استئناف المساعدات الإنسانية التي جمدتها الإدارة الأميركية للفلسطينيين.

هذا، وقد بذل الديمقراطيون جهداً كبيراً لمحاولة ضم الجمهوريين إلى صفوفهم للتصويت لصالح مشروع القرار وإظهار قضية دعم الدولتين قضية غير حزبية. لكن عدداً كبيراً من الجمهوريين يرى أن المشروع يشكل انتقاداً مباشراً للإدارة الأميركية، وقد يؤثر سلباً على جهودها للتوصل إلى اتفاق سلام. كما يعكس هذا المشروع معارضة لموقف البيت الأبيض القاضي بأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لا تعد انتهاكاً للقانون الدولي.

وقال النائب الجمهوري لي زيلدن: «لطالما كان دعم مجلس النواب لإسرائيل موقفاً غير حزبي. لكن لسبب من الأسباب قررت الأغلبية الديمقراطية تمرير مشروع متعلق بإسرائيل بطريقة حزبية للمرة الأولى في تاريخ مجلس النواب. هذا المشروع هو توبيخ مباشر لإدارة الرئيس ترمب». أما النائب الديمقراطي آلان لوينثال، وهو من عرّابي مشروع القرار، فقد قال إن هدف المشروع هو إعادة التشديد على أهمية حل الدولتين، مضيفاً: «إن هدفه هو تشجيع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على عدم اتخاذ خطوات تبعدهما عن التوصل إلى حل مشترك بينهما».

وسيواجه هذا المشروع معارضة في مجلس الشيوخ، خاصة أن الجمهوريين هناك أعربوا عن دعمهم موقف الإدارة المتعلق بالمستوطنات.

ضغط أممي وأوروبي على إسرائيل من أجل السماح بها

عباس: لا انتخابات من دون القدس... ونرفض كياناً في غزة

رام الله: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن الانتخابات الرئاسية والتشريعية يجب أن تجري في كل من القدس وغزة والضفة الغربية.

وأضاف عباس في مستهل كلمته في اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أمس: «اتخذنا قراراً بعقدها في أقرب فرصة ممكنة، وبدأنا المساعي والإجراءات من أجل الوصول إليها من خلال لجنة الانتخابات التي بدأت مساعيها مع الفصائل، لتحقيق هذا الهدف».

وتابع: «قام رئيس لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر بالاتصال بالقوى كافة، وأبلغنا أن كل القوى بما فيها حركة (حماس) قد وافقت على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وبقي أن نصل إلى موافقة الحكومة الإسرائيلية لعقد الانتخابات في القدس، كما جرى في عام 1996، وفي عامي 2005 و2006، وأرسلنا رسالة رسمية للحكومة الإسرائيلية، وأبلغنا جميع الأصدقاء، وعلى رأسهم الاتحاد الأوروبي بأن يتكلموا مع إسرائيل من أجل هذا الموضوع، وإلى الآن لم يأتِ جواب من الحكومة الإسرائيلية. نحن يهمنا جداً أن نجري الانتخابات لأننا نريد أن نستكمل مؤسساتنا التشريعية بكل ما أوتينا من قوة، ولكن في الوقت نفسه يجب أن تجري في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، ونحن بانتظار هذه الموافقة، وسنعمل جهدنا لنصل إلى هذه النتيجة، ويجب أن نستعد لهذه الانتخابات التي تهم حركتنا».

ويؤكد كلام عباس حول إجراء الانتخابات في القدس ما ذهب إليه مسؤولون فلسطينيون أنها لن تجرى من دون القدس. ولم يصدر عباس مرسوماً رئاسياً حتى الآن بانتظار الموقف الإسرائيلي من هذا الموضوع، وهي نقطة محل خلاف مع «حماس».

وهاجمت «حماس» عدم إصدار عباس مرسوماً رئاسياً، وقالت إن ربطه المرسوم بموضوع القدس يعني أنه قد لا يأتي. وقال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» إن «قرار الرئيس عباس تأجيل المرسوم الرئاسي انتظاراً للموقف (الإسرائيلي) من الانتخابات في القدس، يعني عملياً أن هذا المرسوم قد لا يأتي أبداً».

ورد حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» على تصريحات أبو مرزوق، بقوله إن «موضوع إجراء الانتخابات داخل القدس الشرقية ترشحاً وتصويتاً غير خاضع للمناورة والتكتيك وهو موضوع استراتيجي». وأضاف: «نقولها علناً: لا انتخابات من دون القدس».

وهاجم وزير شؤون القدس فادي الهدمي، ما قال إنه «موقف حركة (حماس) باستثناء مدينة القدس من الانتخابات»، قائلاً إن ذلك يأتي «تطبيقاً لما يسمى (صفقة القرن)، وتماشياً مع الهجمة الأميركية - الإسرائيلية على المدينة والقضية الفلسطينية». وأضاف: «القيادة الفلسطينية لن تقبل إجراء أي انتخابات من دون القدس، باعتبارها العاصمة الأبدية لدولة فلسطين».

وتضغط «حماس» من أجل إصدار عباس مرسوم الانتخابات بغض النظر عن الموقف الإسرائيلي، وقال مسؤولون في الحركة في القدس إنه يمكن إيجاد الآليات لتجاوز الرفض الإسرائيلي. لكن السلطة تصر على أن ينتخب المقدسيون في مكاتب البريد في القدس كما جرى في المرات السابقة.

وتضغط الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى على إسرائيل من أجل السماح لإجرائها في القدس.

وبدأ وفد من الأمم المتحدة برئاسة ريتشارد جي، مسؤول قسم الشؤون السياسية والانتخابية في المقر العام للأمم المتحدة، وعضوية ميكائيل بوركة مسؤول الشؤون الانتخابية في مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط لعملية السلام، زيارة للأراضي الفلسطينية.

والتقى الوفد بمسؤولين فلسطينيين وبلجنة الانتخابات المركزية. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، المفوض العام للعلاقات الدولية روحي فتوح، للوفد إن «الانتخابات لن تعقد دون مشاركة أهل القدس». وطلب من الأمم المتحدة والعالم الضغط على إسرائيل بالسماح بإجراء الانتخابات العامة في القدس وتوفير كل وسائل الدعم لإجرائها.

وأكد فتوح أن تعطيل الانتخابات سواء في القدس أو قطاع غزة أو الضفة الغربية ستؤدي إلى تعليق العملية الانتخابية. وأشار الوفد إلى أهمية إجراء الانتخابات الفلسطينية وتعهد بتوفير كل وسائل الدعم للعملية الانتخابية.

وتناقش المؤسسة الأمنية الإسرائيلية موضوع الانتخابات. وقالت مصادر إن المؤسسة تدرس في إذا كان بالإمكان السماح للسلطة الفلسطينية بتنظيم انتخابات في القدس الشرقية. وتقدر المؤسسة الأمنية أن الأسباب التي قد تحول دون السماح للسلطة الفلسطينية بإجراء انتخابات في القدس الشرقية، مهمة، لأن الانتخابات ستمثل «انتهاكاً للسيادة الإسرائيلية»، وأيضاً «منح الضوء الأخضر لحركة (حماس) في المدينة لبث دعايتها الانتخابية واحتمال تعزيز مكانتها في مثل هذه الانتخابات».

أما المبررات التي تدفع نحو السماح للمقدسيين بالمشاركة في الانتخابات، فهي أن «خطوة كهذه ستحدث ردود فعل إيجابية تجاه إسرائيل في الرأي العام الدولي، ولن تبدو إسرائيل كمن تمنع عملية ديمقراطية لدى السلطة الفلسطينية، كما أنه من المحتمل أن تتعزز مكانة السلطة الفلسطينية في مثل هذه الانتخابات».

ويفترض أن يحسم المجلس الوزاري الأمني والسياسي المصغر هذا الجدل في إسرائيل عبر قرار نهائي في جلسة مرتقبة. وتحدث عباس أمس حول قضايا أخرى. وقال إنه يأمل أن تنجح الانتخابات الإسرائيلية الجديدة، و«تأتي بوجوه تؤمن بالسلام وتقبل السلام معنا».

وحول العلاقة مع أميركا، أكد عباس أن موقفه حيال «صفقة العصر» ما زال كما هو، مضيفاً: «نحن نرفض الصفقة سواء ما طرح منها أو لم يطرح إلى الآن، ونعرف أن الذي لم يطرح قد يكون أسوأ مما طرح، ولكن مع ذلك نقول إن موقفنا من (صفقة العصر) ثابت».

وأضاف: «هناك قضية جديدة وهي قضية المستشفى الذي قررت أميركا أن تبنيه في غزة، وهو سيتبعه مطار وميناء، علماً بأنه كان لدينا مطار وميناء، دمرتهما إسرائيل، عندما يبحثون عن المستشفى والميناء والمطار، فإنهم يستكملون (صفقة العصر) من أجل فصل غزة عن الضفة الغربية، وإقامة كيان لا ندري ما هو، يريدون إقامة كيان في غزة، ومن هنا هذه الأمور التي يعملون على تحقيقها من ميناء ومطار وغيرها، تصب في هذه الخانة».

إضاءة شجرة اضمن الاستعداد للاحتفال بأعياد الميلاد في القدس القديمة (أ.ف.ب)

ارتفاع في معدّل رفض دخول إسرائيليين لروسيا والولايات المتحدة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية في الخارجية الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، عن ازدياد ملحوظ في معدل رفض منح الإسرائيليين تأشيرات دخول لأراضي روسيا والولايات المتحدة الأميركية. وقالت المصادر إن هذا الرفض تسبب في توتر بين تل أبيب وموسكو، عشية زيارة الرئيس فلاديمير بوتين، كما أن وزير الخارجية، يسرائيل كاتس، طلب من السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون درمر، أن يبحث المسألة مع الخارجية الأميركية «من دون ضجيج».

وقالت إحصائيات إسرائيلية، نشرت أمس الثلاثاء، إن عام 2019 شهد ارتفاعاً ملحوظاً في عدد رفض طلبات التأشيرة الأميركية بلغت نسبة 5,33 في المائة، وهي السنة الخامسة على التوالي التي يزداد فيها حجم رفض الإسرائيليين. وأكد المصدر أن زيادة الرفض تؤثر سلباً على رغبة إسرائيل في الانضمام إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة، إذ إن الشرط الأميركي لذلك هو أن تكون نسبة الرفض أقل من 3 في المائة. ورجح أحد الدبلوماسيين القدامى أن يكون الدافع لذلك النهج الأميركي: «هو خشية السفارة الأميركية من أن يتجه الإسرائيليون للولايات المتحدة للعمل بشكل غير قانوني»، حيث إن هناك بضع عشرات ألوف من الإسرائيليين الموجودين في بلادها بشكل غير شرعي. فيما رجحت مصادر أخرى وجود أسباب سياسية للرفض، إذ إن الأميركيين يتحفظون من التقدم في العلاقات مع إسرائيل في هذا المجال، خوفاً من نشطاء متطرفين من العرب في إسرائيل، أو من اليهود المتطرفين، ولذلك فإن السفارة الأميركية في القدس الغربية تقوم بزيادة رفض الطلبات الإسرائيلية بشكل تلقائي.

يذكر أن المحادثات التي تجريها إسرائيل منذ أكثر من 20 سنة مع الولايات المتحدة، لوضع إسرائيل ضمن قائمة الإعفاء من التأشيرة، لم تحقق أي نجاح، على الرغم من أن بعض السياسيين كانوا يتفاخرون بقرب حصول ذلك.

أما مع روسيا، فقد تحدثت إسرائيل عن أزمة في أعقاب قيام شرطة الحدود الروسية باعتقال ثمانية من كبار رجال الأعمال الإسرائيليين، في مطار موسكو، لليلة كاملة طيلة 12 ساعة، ومن ثم منعهم من دخول الأراضي الروسية من دون تفسير. وقال أحدهم إنه ورفاقه من العاملين في كبرى الشركات الإسرائيلية المعتادين على زيارة روسيا لغرض العمل باستمرار، ولم يصطدم أحدهم في السابق بأي اعتراض. لكن في هذه المرة أوقفوهم وتعاملوا معهم بفظاظة، ثم طردوهم، ولم يسمحوا لأي منهم أن يدخل البلاد، وأعادوهم على متن طائرة متوجهة إلى مطار بن غوريون. وقد رفضت وزارة الخارجية الإسرائيلية التعقيب على الحادثة، علماً بأن هذه المجموعة من رجال الأعمال ليست الأولى التي ترفضها روسيا، لكن مصدراً مقرباً من الدبلوماسية الروسية، قال، إن إسرائيل هي التي بدأت هذا النهج. فهي تعيد نسبة عالية من المواطنين الروس الذين يصلون إلى تل أبيب، ولا تسمح بدخولهم، وما فعله الروس هو رد على ذلك.

الخارجية الفلسطينية تحذر من إرهاب المستوطنين

رام الله: «الشرق الأوسط»

اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى أمس في مشهد أصبح متكررا بشكل يومي. وقال شهود عيان إن عشرات المستوطنين، اقتحموا المسجد، عبر باب المغاربة، ضمن فترة «الزيارات» الصباحية بحراسة شرطية مشددة.

وتسبب الاقتحام بتوتر شديد بعدما حاول مستوطن رفع العلم الإسرائيلي داخل ساحات المسجد الأقصى بالقرب من باب القطانين، قبل أن يتصدى له حراس المسجد ويصادروا العلم منه، ويجبروه على الخروج فورا من المسجد.

وفي غمرة التوتر اعتقلت قوات الاحتلال 5 فتيات وشابا من ساحات الأقصى واقتادتهم للتحقيق. وأدانت وزارة الخارجية والفلسطينية «الجرائم التي يرتكبها المستوطنون بحق الشعب الفلسطيني»، محذرة من التعامل معها «كأمور روتينية تتكرر يوميا ولا تستدعي التوقف عند نتائجها وتداعياتها الخطيرة، خاصة أنها تستهدف المواطنين العزل بحماية علنية من قوات الاحتلال».

وقالت الخارجية إنها «تنظر بخطورة بالغة للتصعيد الحاصل في وتيرة الجرائم التي يرتكبها المستوطنون ومنظماتهم الإرهابية المسلحة ضد شعبنا وأرضه ومنازله وممتلكاته ومقدساته»، مؤكدة أن هذه الجرائم باتت عمليات منظمة يتم التنسيق والتخطيط لها مسبقا، وتحتضنها القيادات الاستيطانية في ظل إسناد حكم اليمين المتطرف.

ورأت الخارجية «أن الخطر من هذا التصعيد الاستيطاني الخطير يهدد بتفجير ساحة الصراع». وحذرت الخارجية من «محاولات بعض الدول التساوق مع الجهود الأميركية الإسرائيلية لحماية دولة الاحتلال من المساءلة والمحاسبة القضائية سواء أمام المحاكم الدولية أو الوطنية، حيث تسارع جهات في بعض الدول الأوروبية لتقديم مشاريع قرارات لبرلماناتها تساوي بين انتقاد إسرائيل كدولة احتلال ومعاداة السامية»، متسائلة: «كيف يمكن الجمع بين مناهضة إسرائيل كقوة احتلال وبين معاداة السامية؟ تلك الجرائم التي ترتقي لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

«هيومان رايتس» تتهم إسرائيل و«فيسبوك» بحرمان الفلسطينيين من حرية التعبير

تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

في تقرير حاد لها، اتهمت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، إسرائيل ومحاكمها العسكرية، بقمع حريات عدة أجيال من أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، كذريعة للحد من الانتقاد الشرعي للاحتلال الإسرائيلي. وقالت إن هذا القمع خلال سنين طويلة، يحظى بتوسيع جديد لدى سلطة الاحتلال، إذ باتوا يحاربون النشاط الفلسطيني على وسائل التواصل الاجتماعي. كما يسلط التقرير الضوء على اتجاه جديد لـ«فيسبوك» الذي يحارب النشاط الفلسطيني على وسائل التواصل الاجتماعي.

وجاء في التقرير أن «جيش الاحتلال الإسرائيلي حرم أجيالاً من الفلسطينيين في الضفة الغربية من حقوقهم المدنية الأساسية، بما في ذلك الحق في حرية التجمع والتعبير، بشكل منتظم بالاعتماد على الأوامر العسكرية الصادرة في الأيام الأولى للاحتلال. وهو يعتمد على أوامر عسكرية تسمح له بقمع الاحتجاجات السلمية أو إنشاء مناطق عسكرية مغلقة لسحق المظاهرات الفلسطينية السلمية في الضفة الغربية واحتجاز المشاركين».

وقالت «هيومان رايتس ووتش» إن على إسرائيل أن تمنح الفلسطينيين في الضفة الغربية حماية لحقوق مساوية على الأقل لتلك التي تمنحها للإسرائيليين. وبينت أن قانون الاحتلال يسمح للمحتلين بتقييد بعض الحقوق المدنية في الأيام الأولى للاحتلال بناء على مبررات أمنية محدودة، لكن القيود الشاملة غير مبررة وغير قانونية بعد خمسة عقود.

وأكدت في تقريرها: «يتطلب القانون الدولي الذي يحكم إسرائيل كقوة احتلال إعادة (الحياة العامة) للفلسطينيين الخاضعين للاحتلال. ويزداد هذا الالتزام في ظل احتلال مطوّل حسبما قالت (اللجنة الدولية للصليب الأحمر) والمحكمة العليا الإسرائيلية، وكما اعترفت حكومة الاحتلال نفسها». وقالت إن «احتياجات الفلسطينيين ازدادت على مر العقود بينما لم تفعل إسرائيل ما يُذكَر لتطوير استجابات مصممة بشكل أكثر اتساقاً لمواجهة التهديدات الأمنية التي تقلل من القيود على الحقوق».

يسلط التقرير الضوء أيضاً على توجه «فيسبوك» لمحاربة النشاط الفلسطيني على وسائل التواصل الاجتماعي.

مثلاً، في بداية 2018، زعمت النيابة العسكرية في لائحة اتهام موجهة إلى الناشطة ناريمان التميمي أنها «حاولت التأثير على رأي الجمهور في المنطقة بشكل يمسّ سلامة الجمهور أو النظام العام، ودعت إلى العنف»، وذلك على خلفية نقل مباشر بثته على صفحتها على «فيسبوك» لمواجهة بين ابنتها عهد التميمي (16 عاماً آنذاك) وجنود إسرائيليين في باحة منزلها في ديسمبر (كانون الأول) 2017. تضمنت اللائحة سلسلة من التهم بموجب الأمر العسكري رقم 1651 بالاعتماد بشكل أساسي على البث المباشر، بما في ذلك «التحريض»، مشيرة إلى أن الفيديو «شاهده آلاف المستخدمين، وشاركه العشرات منهم، وتلقى عشرات الردود وعشرات الإعجابات». وقد راجعت هيومان رايتس ووتش، بحسب تقريرها المنشور على صفحتها، الفيديو وملف القضية، ولم تجد في كل منهما أي دعوة من ناريمان إلى العنف. قالت ناريمان لـ«هيومان رايتس ووتش» إنها اعترفت بذنب التحريض وبتهمتين أخريين - «المساعدة في الاعتداء على جندي» و«التدخل في عمل جندي» - «لتجنب عقوبة أطول في حال أدانها النظام القضائي العسكري، الذي لا يضمن للفلسطينيين محاكمات عادلة. بالاستناد إلى الاتفاق التفاوضي لتخفيف العقوبة، أمضت ناريمان ثمانية أشهر في السجن».

مدير مكتب «هيومان رايتس» في إسرائيل يغادر إلى نيويورك الشهر الماضي بعد حكم قضائي بإبعاده (أ.ف.ب)

دعيا إلى اليقظة وعدم الانجرار للفتنة

لقاء بري والحريري يسعى إلى خرق الجمود السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرق اللقاء الذي جمع أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري، الجمود الذي لفّ مساعي تكليف رئيس جديد لتشكيل الحكومة، وسط تأكيد على الحاجة الملحّة للإسراع في ذلك وضرورة مقاربة هذا الاستحقاق بأجواء هادئة بعيداً عن التشنج السياسي، في وقت بدأ فيه تسويق فكرة تعويم الحكومة المستقيلة، الذي ينظر إليه على أنه مستحيل لأسباب مرتبطة بالحراك في الشارع، وبالتباينات المتصاعدة بين الحريري ووزراء «التيار الوطني الحر».

وعرض بري والحريري آخر التطورات والمستجدات السياسية. وبعد اللقاء الذي استمر أكثر من ساعة ونصف الساعة، صدر عنهما بيان شددا فيه على وجوب تحلّي كل اللبنانيين في هذه المرحلة «بالوعي واليقظة وعدم الانجرار نحو الفتنة التي يدأب البعض على العمل جاهداً نحو جر البلاد للوقوع في أتونها، والتي لا يمكن أن تواجه إلا بالحفاظ على السلم الأهلي والوحدة الوطنية ونبذ التحريض أولاً وأخيراً، وإفساح المجال أمام القوى الأمنية والجيش اللبناني للقيام بأدوارهم وتنفيذ مهامهم في حفظ الأمن والمحافظة على أمن الناس وحماية الممتلكات العامة والخاصة». وفي الشأن الحكومي، شدّد البيان على أن الحاجة الوطنية باتت أكثر من ملحّة للإسراع بتشكيل الحكومة وضرورة مقاربة هذا الاستحقاق بأجواء هادئة بعيداً عن التشنج السياسي، أجواء تتقدم فيها مصلحة الوطن على ما عداها من مصالح. وبعد تأجيل الاستشارات النيابية، أجرى الحريري اتصالاً هاتفياً برئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، وعرض معه الصعوبات التي تعترض الاستشارات وتداعياتها على فرص معالجة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها لبنان.

وأوضح الحريري خلال الاتصال أن كلامه أول من أمس عن غياب الكتل المسيحية الوازنة عن تسمية الرئيس المكلف «لم يقصد منه أبداً أي إنقاص من احترامه الكامل لتمثيل (التكتل الوطني) أو أي من النواب المنضوين في كتل أخرى أو النواب المسيحيين المستقلين». كما أكد شكره وامتنانه «لجميع النواب الذين كانوا في صدد التسمية، واعتباره كل الأصوات وازنة في المسار الدستوري الضامن لنظامنا الديمقراطي الفريد». وفي ظل تجمّد المساعي الحكومية، تناول النواب الذين اجتمعوا في اجتماع لجنة المال والموازنة موضوع التوترات الأمنية في وسط بيروت، حيث أكدت قوى الأمن الداخلي عدم مسؤوليتها عن استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين خلالها، كما تم التطرق إلى أحداث ليلة الاثنين حيث شدد النواب على أن الفتنة خط أحمر، لا يمكن السماح بها، وحثّوا على ضرورة وأدها في مهدها، كما قالت مصادر مواكبة لـ«الشرق الأوسط».

وأشارت المصادر إلى أن النقاشات على هامش الاجتماع، تطرقت إلى ملف تعويم الحكومة المستقيلة، كاقتراح لمخرج تحدث عنه النائب أيوب حميد في الاجتماع، طارحاً إحياء الحكومة المستقيلة على قاعدة أنه لم يصدر مرسوم قبول استقالتها بعد، رغم أن رئيس الجمهورية قبل استقالتها وطلب منها تصريف الأعمال، كما لم يكلف رئيساً جديداً للحكومة، معتبراً أن هناك إمكانية دستورية لإعادة إحيائها، استناداً إلى سوابق في هذا المجال.

لكن نواباً آخرين، منهم النائب بلال عبد الله، اعتبروا أن تعويم الحكومة غير ممكن التنفيذ لعدة أسباب. وقالت المصادر إن العوائق التي تمنع ذلك، إضافة إلى الموضوع القانوني، الأسباب الموضوعية التي تمنع إعادة اجتماعها، وأبرزها الحراك في الشارع الذي أسقط الحكومة ولا يمكن أن يتقبل اقتراحاً هكذا، فضلاً عن أن المعني بها وهو رئيس الحكومة المستقيلة سعد الحريري، لن يقبل بذلك لتعهده بدعم حكومة اختصاصيين تحاكي الناس في الشارع، وتأخذ على عاتقها إنقاذ البلاد من الأزمات الاقتصادية والمعيشية والمالية، فضلاً عن صعوبة التعايش بين وزراء «تيار المستقبل» و«التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» بعد السجالات الأخيرة. وعليه، كان الرأي في المناقشات أن هذه الحكومة يصعب إحياؤها.

وكان رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل، قال في حوار مع قناة «سي إن إن» إن «الطلاق وقع مع الرئيس سعد الحريري»، وقال رداً على سؤال: «فشلنا في الاقتصاد ومكافحة الفساد في التفاهم الذي أقمناه مع الرئيس الحريري. ونحن ندفع ثمن هذا الفشل، وعلينا تغيير سياسة التعايش مع إنقاذ وعدم المحافظة على ذات السياسات الاقتصادية والمالية».

وأكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله أن «بلدنا يعاني اليوم من أزمة مركّبة، سياسية - اقتصادية - مالية، غير مسبوقة، وهي نتاج تركيبة النظام القائم على المحاصصة الطائفية من جهة، وتراكم السياسات التي انتهجتها السلطة السياسية من جهة أخرى»، مضيفاً: «إن نظامنا السياسي بات قاصراً عن تقديم المعالجات، وأداء بعض القوى السياسية يعمق عجز هذا النظام، وبدل الإسراع في اجتراح الحلول لتدارك النتائج الخطيرة للأزمة القائمة، هناك من لا يزال يعمل لتحقيق مكاسب سياسية أو شخصية، أو يقدِّم أوراق اعتماد لجهات خارجية لتسهيل تنفيذ مشروعاتها ضد لبنان».

الرئيسان نبيه بري وسعد الحريري خلال لقائهما أمس (الوكالة الوطنية)

عون يطالب «اليونيفيل» بالتحقيق في دخول باخرة يونانية المياه اللبنانية

الرئيس ميشال عون مجتمعاً أمس مع قائد قوات «اليونيفيل» والوفد المرافق (دالاتي ونهرا)

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب الرئيس اللبناني ميشال عون من قائد القوات الدولية في الجنوب (اليونيفيل) الجنرال ستيفانو دل كول، «التحقيق في أسباب خرق باخرة استكشاف للنفط يونانية تعمل لصالح الجيش الإسرائيلي للمياه الإقليمية اللبنانية والبقاء فيها لمدة 7 ساعات».

وأكد عون أن «لبنان يرفض أي تعدٍ على حقوقه المشروعة ضمن مياهه الإقليمية»، معتبراً أن «الخروق الإسرائيلية البحرية للسيادة اللبنانية لا تقل خطورة عن الخروق البرية والجوية التي تواصل إسرائيل القيام بها».

وشدد عون خلال اللقاء الذي حضره وزير شؤون رئاسة الجمهورية في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي، والوفد المرافق للجنرال دل كول، على أن «لبنان حريص على تفعيل التعاون القائم بين الجيش و(اليونيفيل) بهدف الحفاظ على الاستقرار ومعالجة المواضيع المطروحة عبر الحوار والتنسيق»، مقدراً «الجهود التي تقوم بها القيادة الدولية في سبيل المحافظة على الاستقرار على طول الخط الأزرق»، مجدداً تأكيد «تمسك لبنان بالقرار 1701».

وكان دل كول أطلع رئيس الجمهورية على نتائج زيارته لنيويورك، واللقاءات التي عقدها مع مسؤولين دوليين، والتي خصصت للبحث في الوضع جنوب لبنان.

كما زار واشنطن والتقى عدداً من المسؤولين الأميركيين وعرض معهم وضع «اليونيفيل» من ناحية العديد، وضرورة استمرار تمويلها للقيام بالمهام التي حددها لها القرار 1701. كما تطرق البحث إلى نتائج اجتماعات اللجنة الثلاثية اللبنانية - الدولية - الإسرائيلية، التي تجتمع دورياً في مقر القيادة الدولية في الناقورة، والتي عقدت يوم الاثنين الماضي اجتماعها الأخير هذه السنة، على أن تستأنف اجتماعاتها في السنة الجديدة.

إلى ذلك، تناقلت وسائل إعلام محلية خبراً عن تحليق مروحية بريطانية فوق البلوك الرقم 9 في جنوب لبنان، هبطت في مركز اليونيفيل في الناقورة.

وأوضح الناطق الرسمي باسم «اليونيفيل» أندريا تيننتي أن «المروحية التي هبطت في مركز الناقورة هي مروحية برازيلية تابعة للبحرية في القوة الدولية، وأنها أتت من إحدى سفن البحرية التابعة لها، بهدف القيام بأعمال صيانة غير روتينية»، مشيراً إلى أنه «بعد الانتهاء من صيانتها عادت إلى السفينة».

معالجة التدهور الاقتصادي على رأس مواضيع البحث

هيل في بيروت غداً موفداً من بومبيو

بيروت: خليل فليحان

علمت «الشرق الأوسط» أن نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية ديفيد هيل سيصل مساء غد (الخميس) إلى بيروت في مهمة استثنائية، موفداً من وزير الخارجية مايك بومبيو للاطلاع على الأوضاع الناشئة منذ اندلاع الاحتجاجات في لبنان، والتغييرات التي أحدثتها على المعادلة السياسية، وحجبت إلى حد كبير التوازنات التي كانت قائمة.

وبذلت السفارة الأميركية لدى لبنان جهوداً لإبقاء موعد زيارة هيل سرية، وذلك في إطار الإجراءات التي اتخذها جهاز الأمن في السفارة. وأفاد مصدر دبلوماسي في بيروت بأن ما كُتب عن زيارة هيل يندرج في باب الاجتهاد، لأن لبنان الرسمي لم يتبلغ أي جدول أعمال محدد أو رد من واشنطن، لافتاً إلى أن ما يُنشر هو من باب المتوقع من المواضيع التي يمكن أن تطرح.

وقال المصدر: «من الطبيعي أن يثير الدبلوماسي الأميركي مع محدثيه موضوع الاحتجاجات وتداعياتها على القرار السياسي، لكنه سيبلغ رسالة دعم قوية من واشنطن لن تقتصر على الحركة التغييرية ضد الفساد، بل أيضاً أن واشنطن مع الشعب اللبناني، وستسعى إلى تقديم المساعدات في المجالات التي تركت الاحتجاجات تداعيات عليها، لا سيما في مجالي الاقتصاد والنقد، خصوصاً الشح في التداول بالدولار، والتداعيات السلبية التي طالت المصارف، كما تأثر بها تجار المواد الغذائية والأدوية، وكل ما يتعلق بالحياة اليومية للمواطن. ومن المتوقع أن يكشف عن وسائل الدعم، سواء في البنك الدولي أو صندوق الدعم الدولي أو مع عدد من الدول الصديقة.

وأكد المصدر أن هيل سيشدد على موقف بلاده المطالب بالإسراع بتشكيل حكومة جديدة، مع اختصاصيين قديرين بعيدين عن أي ارتباط بالقوى الرئيسية.

وأشار المصدر إلى أن برنامج لقاءات هيل، يوم الجمعة، مليء بالمواعيد، ويمتد على مدى ساعات، بدءاً بالمسؤولين وانتهاء بعدد من الشخصيات، والجديد في مواضيع النقاش تأييد واشنطن للتحركات الاحتجاجية، وحق التظاهر السلمي ضمن أجواء هادئة تغييرية.

ومن الطبيعي أن يلتقي هيل رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة سعد الحريري، وعدداً من وزراء الحكومة المستقيلة، وقد طلب موعداً من وزير الخارجية في الحكومة المستقيلة جبران باسيل، لكن أي موعد لم يحدد بعد. كما سيلتقي قائد الجيش العماد جوزيف عون للبحث بالتعاون لتنفيذ برنامج التسلح والتدريب للقوات المسلحة، ولشكره على الأداء الجيد في حماية المتظاهرين، فيما بقي احتمال أن يلتقي هيل بناشطين بارزين في الحراك، وهناك اتصالات بهذا الصدد، لكن أي موعد لم يحدد بعد.

وتوقع المصدر أن يسمع هيل من الرئيس عون تأييداً لهذه الحركة، واستعداده للتحاور مع ممثلين عنها. ويتجه عون إلى أن تكون مطالب المتظاهرين في صلب مشروع البيان الوزاري للحكومة الجديدة.

ولم يستبعد أن يطالب المسؤولون بعدم السماح لإسرائيل بقضم أي جزء من ثروة النفط والغاز اللبنانية. كما سيسمع هيل تكرار دعوة لبنان للشركات الأميركية للتنقيب عن النفط للاستثمار في المنطقة الاقتصادية الخالصة. وهناك اتجاه لتكرار دعوة واشنطن لاستئناف مساعيها بين بيروت وتل أبيب، لمنع الأخيرة من ارتكاب تجاوزات أو قضم كميات من الغاز اللبناني. ويتثبت ذلك بترسيم الحدود والمنطقة المتنازع عليها.

فيديو مسيء يؤدي لأعمال شغب

أعمال عنف ليلية في وسط بيروت وإحراق خيم الناشطين

بيروت: بولا أسطيح

تحول وسط بيروت منذ أيام إلى ساحة اشتباك تشهد بشكل يومي أعمال عنف، سواء بين الناشطين وعناصر قوى الأمن الداخلي، أو بين الناشطين وشبان المناطق المتاخمة للمعارضين للحراك الشعبي.

وحدها الأسباب التي تؤدي لانفجار الاشتباكات تختلف بين ليلة وأخرى، فبعد أن اتهمت وزيرة الداخلية ريا الحسن مندسين بمهاجمة القوى الأمنية ليل الأحد، ما أدى لاندلاع اشتباكات استمرت حتى ساعات الصباح الأولى، فجّر فيديو مسيء للطائفة الشيعية ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، ليل الاثنين - الثلاثاء، عمليات تخريب واسعة في الشوارع وسط بيروت.

وأفادت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في بيان، بأن أعمال العنف طالت اعتداءات على الأملاك العامة والخاصة، ما أدى إلى تدخل العناصر الأمنية للتصدي لأعمال الشغب، ومنع وصول المحتجين إلى ساحتي الشهداء ورياض الصلح. وأدت المواجهات إلى وقوع 25 إصابة في صفوف عناصر مكافحة الشغب، وتوقيف 3 أشخاص.

ولم تقتصر أعمال التخريب على وسط بيروت، بل تم إحراق خيم الناشطين في الحراك الشعبي في مناطق مختلفة، سواء في النبطية وصيدا جنوب البلاد أو في بعلبك شرقاً.

وأشار الحراك، في بيان، إلى أنه بعد شتم أحد الأشخاص رموزاً دينية وبعض المسؤولين اللبنانيين «عمد البعض إلى تكسير خيمة النبطية تعبيراً عن غضبهم لما حصل». وشدد البيان على الرفض المطلق لما صدر في الفيديو المسيء، وتحدث عن «دعوات لمنعنا من مواصلة اعتصامنا السلمي لتحقيق مطالب الناس والإصلاحات المنشودة»، وطالب «القوى الأمنية والحريصين على العيش المشترك أن يحموا المعتصمين من هؤلاء الغاضبين لما فيه خير ومصلحة منطقتنا وأهلنا ومطالبنا المحقة».

وتحدث الناشط في الحراك أحمد ياسين لـ«الشرق الأوسط» عن خشية لدى الناشطين في النبطية من إعادة نصب الخيمة التي تم إحراقها، لافتاً إلى أن المزاج الشعبي الغالب في المنطقة يرفض نصبها من جديد، والأمر يبقى رهن الساعات المقبلة. وأضاف ياسين: «كانت في الخيمة مساعدات غذائية وأدوية، احترق معظمها».

وفي صيدا، استنكر الحراك في بيان «تكسير الخيم والاعتداء على من كان فيها»، داعياً إلى الإضراب العام في مدينة صيدا والجوار، ومتمنياً على القوى الأمنية «حماية المعتصمين في الساحات». ونتيجة لما حصل ليلاً، أعلنت معظم مدارس المدينة إقفال أبوابها «حرصاً على السلامة العامة»، فيما قام الجيش بتسيير دوريات في أنحاء صيدا. ونفت حركة «أمل» - شعبة حارة صيدا، علاقتها «بكل ما حصل من إشكال في المدينة والجوار».

وفي مسعى لاستيعاب التوتر السني – الشيعي، الذي قام كردّ فعل على الفيديو المسيء، والذي اعتذر عنه الشاب الذي ظهر فيه، مؤكداً أنه لم يكن بكامل وعيه عندما قال الكلام الذي صدر عنه، زار عضو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى إمام مسجد البسطة الشيخ علي بيطار، يوم أمس (الثلاثاء) إمام جامع منطقة الخندق الغميق الشيخ محمد عياد. واستنكر «فيديو الفتنة»، مشدداً على أن «الاحتجاج يجب ألا يكون عبر حرق السيارات وتحطيم الممتلكات».

بدوره، اعتبر الشيخ عياد «أن من نشر الفيديو خسر، لأنه توقع شيئاً وحصل شيء آخر. ولو انتظرنا قليلاً لكان الاحتجاج من الشارع السني، وقد جاءت الصرخات والاحتجاجات من بلدنا الحبيب طرابلس».

واعتبر وزير الداخلية السابق مروان شربل، أن الاشتباكات اليومية التي يشهدها وسط بيروت مرتبطة بالصراع القائم بين السلطة والحراك، مستبعداً أن تكون هناك أطراف خارجية تحرك الشارع قادرة على تفجير فتنة بين اللبنانيين. وقال شربل، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «السلطة تقوم بكل ما أمكنها لإجهاض الحراك الشعبي، وفي المقابل يعمل الحراك المستحيل كي يبقى قوياً ويواصل تحقيق أهدافه».

الشرق الأوسط جالت فيها واستطلعت أحوال سكانها وظروف عيشهم

«الخندق الغميق» منطقة شعبية صارت منطلقاً للمواجهات مع شباب الحراك

بيروت: سناء الجاك

يرتبط اسم منطقة «الخندق الغميق» في وسط بيروت بالمواجهات مع المحتجين اللبنانيين في الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ولم تؤتِ محاولات المتظاهرين لاستيعاب من يهاجمونهم انطلاقاً من هذه المنطقة ثمارها، سواء عبر مسيرة أمهات من المناطق المقابلة، أو زيارة أحد أعضاء بلدية طرابلس الذي شدد على أن وجع اللبنانيين واحد، أو الدعوات عبر مكبرات الصوت للشباب لعدم الانجرار إلى الفتنة.

ومنذ نحو الأسبوع، احتلت عناوين الأخبار والنقل المباشر «غزوات شباب الخندق» على المعتصمين في وسط العاصمة ومواجهاتهم مع القوى الأمنية، واستخدامهم قنابل المولوتوف، إلى جانب العصي والحجارة، وصولاً إلى أحداث ليل الأول من أمس وإحراق السيارات في محيط الوسط وساحة الشهداء، وذلك في سعي لتوتير أمني يؤدي إلى إخلاء الساحات من المعتصمين.

والخندق الغميق يقع بمحاذاة وسط بيروت ويمتد من «البسطة التحتا» إلى جسر فؤاد شهاب المعروف بـ«الرينغ». تحمل أبنيته آثار الحرب وتتناقض مع الأبنية الفخمة القريبة منه في الوسط التجاري.

يقول مختار الباشورة مصباح عيدو لـ«الشرق الأوسط» إن «الخندق يمتد مسافة 500 متر، وينتهي عند المستشفى الفرنسي الذي سُوي بالأرض قبل اندلاع أحداث 1975. واشترته قبل فترة إحدى الشركات لإنشاء مشروع عقاري، لكنها توقفت بعد العثور على منطقة أثرية في المكان. الخندق كان خلال الحرب خط تماس في نهايته لجهة الرينغ. لكن داخل أحيائه كانت الحياة طبيعية. والمنطقة كانت تقيم فيها أكثرية مسيحية وتضم أبناء طوائف الأقليات. وكنيسة السريان لا تزال في المكان، وهي في طور الترميم. وأملاك المسيحيين موجودة. لكن المنطقة تعرضت خلال الحرب الأهلية للاحتلال من قبل المهجرين، الذين تقاضوا التعويضات من صندوق المهجرين، واسترجع المالكون عقاراتهم». والخندق ملتصق بـ«زاروب الحرامية»، الذي فصله عن أقدم مقبرة في بيروت (مدافن الباشورة). وهو الشهير بحكايات طريفة ومخيفة في آنٍ واحد. يقول الحاج علي، وهو من كبار السن في المنطقة لـ«الشرق الأوسط»: «في الزاروب كانت تنبض حكايات القبضايات الذين يسيطرون على مداخل (البلد) كما كانت تسميه وسط بيروت، ويتحركون بأوامر الزعماء. لكن شتان ما بين حركة الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي؛ حيث كان القبضاي صاحب نخوة يساعد المحتاجين ويحافظ على العائلات (المستورة)، وبين القبضايات الحاليين الذين تطلق عليهم العائلات صفة (الزعران) ويمارسون البلطجة لحسابهم أو لحساب من يدفع».

لكن جهاد، وهو يملك مؤسسة تجارية في الخندق، يرفض الاتهامات المتداولة. ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الإعلام يشوه سمعة منطقتنا. ولا علاقة للشباب بالشغب والتوتير الأمني. فالمعتدون ليسوا من هنا، هم يعبرون من الخندق لأنه المنفذ الأفضل لهم وصولاً إلى وسط بيروت».

ولا ينكر جهاد أن «في المنطقة زعران، كما كل الأحياء والمناطق، لكن الأغلبية أوادم. إلا أن عنصراً واحداً فاسداً يكفي ليخرب سمعة الشباب. كما أن (حركة أمل) و(حزب الله) لا يحرضان الشباب كما يشيع الإعلام». مضيفاً أن «من يسهل انتقال المعتدين، هم بعض المدمنين على المخدرات، ولا علاقة للحزب والحركة بهم. هم عاطلون عن العمل وينتظرون مثل هذه الأحداث وكأنها فرصتهم ليصبوا عنفهم على الناس. ومعروف أين يتجمعون وكيف يتصرفون. لكنهم لا يختصرون شباب الخندق».

ويشير إلى أن «المنطقة شعبية، وأحوال ساكنيها متوسطة مقبولة، مع بعض حالات الفقر. ومعظم سكانها من قرية ميس الجبل الجنوبية. والحرب الأهلية 1975 أثرت على الخندق، لأننا كنا ملاصقين للرينغ، وقد قتل كثيرون جراء القنص».

من جهته، يرى المختار عيدو أن «ما يجري انطلاقاً من الخندق الغميق هو نتيجة الفقر والإهمال اللذين هما بسبب تجاهل الدولة للمواطنين». يقول مهدي، وهو صاحب مؤسسة لتوزيع الصحف، لـ«الشرق الأوسط»، إن «أهل الخندق متضررون من إقفال الرينغ المستمر، ما يعوق قدرتهم على الدخول إلى منطقتهم، ولطالما طالبوا بأن تقفل الطريق من جهة الأشرفية، وليس من جهتهم، ولم يتم الاستماع إلى مطالبهم». ويصرّ على أن «أهل الخندق مسالمون. لكن الاستفزازات تجاوزت الحد. فكل زعيم لديه جماعته. وعندما تحمل وسائل التواصل الاجتماعي شتائم وأخباراً عن باصات من طرابلس وعكار تتوجه للدفاع عن المعتصمين من شباب الخندق، تتجمع الدراجات النارية ويجهز الشباب أنفسهم للمواجهة والدفاع عن حقوقهم وكرامتهم». ويشير مهدي إلى أن العائلات السنية في الخندق تعد على الأصابع، كذلك تعيش فيه عائلتان مسيحيان منذ ما قبل الحرب الأهلية.

أحد شباب الخندق لا يوافق مهدي. يقول إن «المنطقة فقيرة وشعبية، وغالبية السكان فيها أصبحوا من الشيعة، ونسبة كبيرة من الشباب عاطلون عن العمل، ومحسوبون على (حركة أمل) وسرايا المقاومة، أما الحزب فليس موجوداً بكثافة. وشبابه لا يتعاطون مع جماعة الحركة، لأنهم منظمون ويلتزمون بالتوجيهات الحزبية. أما شباب الحركة وسرايا المقاومة، فهم يتجمعون، يأتيهم اتصال فيتحركون. وليس مهماً أن يصدر الاتصال عن جهات حزبية رسمية. ربما هو طابور خامس من يحرك أعمال الشغب هذه».

إحدى السيارات التي احترقت نتيجة أعمال الشغب وسط بيروت ليل أول من أمس (أ.ب)

أحكام طويلة بالسجن في أستراليا على لبنانيين حاولا تفجير طائرة إماراتية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة أسترالية حكماً بالسجن على أخوين لبنانيين بتهمة التخطيط لتفجير طائرة خلال رحلة من سيدني إلى أبوظبي، بوضع قنبلة في مطحنة لحمة كان ينقلها أخ ثالث لم يكن على علم بالمخطط.

وكانت المحكمة قد وجهت اتهامات بالإرهاب للبنانيين خالد ومحمود خياط، اللذين يحملان الجنسية الأسترالية، لمحاولتهما تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة «الاتحاد» الإماراتية في يوليو (تموز) 2017، تنفيذاً لتعليمات من تنظيم داعش.

وأصدرت المحكمة أمس حكماً على خالد بالسجن أربعين عاماً، يقضي منها ثلاثين عاماً على الأقل من دون الإفراج المشروط، فيما حكمت على محمود بالسجن 36 عاماً، يقضي منها 27 عاماً على الأقل.

ويتهم أخ رابع لهم، يعتقد أنه قاتل في صفوف «داعش» في سوريا، بإدارة المخطط من خارج أستراليا. فهو الذي دبر المواد المتفجرة، وأرشد شقيقيه في سيدني لصناعة القنبلة.

وتم إحباط محاولة تفجير الطائرة في مطار سيدني، عندما عد المخططون أن هناك مجازفة كبيرة في عبور الجمارك، بعد أن قال موظفو شركة «الاتحاد» إن وزن الحقائب أكبر من الحد المسموح به.

وخلال نطقها بالحكم، قالت القاضية كريستين أدامسون إنه رغم عدم سقوط أي قتيل، نجح الجناة في «بث الرعب»، لأن الناس علموا بالمخطط. وأضافت أن المؤامرة التي شارك فيها الجانيان كانت ستنتهي لو نجحت بسقوط عدد كبير من القتلى.

مشروعات استراتيجية لإعادة تأهيل البنى التحتية للمطارات السورية والطرق العامة

روسيا تعتزم تحديث ميناء طرطوس...وقطار يربط البحر المتوسط بالخليج

موسكو: رائد جبر

سارت موسكو خطوة إضافية أمس، لتعزيز سيطرتها المطلقة على ميناء طرطوس، بعد أن كانت أعلنت في وقت سابق عن توجه لتوقيع عقد طويل الأمد لاستئجاره. وأعلن نائب رئيس الوزراء الروسي يوري بوريسوف عن خطط طموحة لتحديث الميناء التجاري، مشيرا إلى تخصيص نحو نصف مليار دولار لهذا الغرض خلال السنوات الأربع المقبلة.

وكشف المسؤول الروسي الذي زار دمشق، أمس، والتقى الرئيس السوري بشار الأسد، عن رزمة واسعة من المشروعات التي وصفت بأنها «استراتيجية». وأعلنت مصادر روسية وسورية متطابقة، أن بوريسوف، ناقش مع الأسد مسائل التعاون التجاري الاقتصادي بين البلدين، وتطرق البحث بالتفصيل إلى عدد من المشروعات الكبرى في إطار التوجه لإعادة بناء الاقتصاد السوري.

وقال بوريسوف بعد اللقاء، إنه «في كل مرة عند القدوم إلى سوريا، من الجيد أن نرى الحياة السلمية تجري استعادتها. لكن لا يزال أمامنا الكثير مما يجب عمله فيما يتعلق بالانتعاش الاقتصادي». موضحا أنه بحث مع الأسد «المواضيع المهمة، وقبل أي شيء المواضيع المتعلقة بتحقيق المشروعات الكبرى التي ستستخدم في إعادة بناء الاقتصاد السوري، بما فيها مشروعات إعادة تأهيل البنى التحتية للمطارات السورية والسكك الحديد والطرق العامة». ولفت بوريسوف إلى أنه جرت مع السلطات السورية مناقشة تقديم المساعدة والطرق والأساليب لجذب الاستثمارات لتحديث معمل الأسمدة الموجود في منطقة حمص والذي يعاني من وضع بيئي صعب.

عرض عسكري في ميناء طرطوس بمناسبة يوم القوات البحرية يوليو الماضي (وزارة الدفاع الروسية)

ووفقا لبوريسوف، فإن أهمية الزيارة الحالية أنها تأتي قبل اجتماع اللجنة الحكومية المشتركة في موسكو، موضحا أن الاجتماع سوف يعقد قبل نهاية العام الجاري و«لقد جئت خصيصا لمناقشة التفاصيل».

وأضاف المسؤول الروسي: «نشهد تحسنا واضحا في مناطق شرق الفرات، وننطلق من الموقف الواضح بأن جميع الموارد الطبيعية الموجودة على الأراضي السورية يجب أن تكون تحت ملكية الحكومة السورية الشرعية وملكا للشعب السوري». وأكد أن روسيا تقدم الدعم لسوريا، بما في ذلك الدعم السياسي، وزاد أن موسكو تجري مباحثات مع الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بغية المساهمة في تحسين الوضع الاقتصادي في سوريا.

لكن المحور الأهم في الزيارة اتضح بعد انتهاء المحادثات، إذ أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي، أن موسكو «تعتزم تطوير وتحديث عمل ميناء طرطوس القديم وبناء ميناء تجاري جديد. وقدر قيمة الاستثمارات التي ستضخ في هذا المشروع خلال السنوات الأربع القادمة بـ500 مليون دولار».

كما أشار بوريسوف إلى أنه «ضمن خطط الجانب الروسي في بعض المناطق السورية، مد خط سكة حديد جديد عبر سوريا والعراق من أجل إنشاء ممر للنقل، يربط البحر الأبيض المتوسط بالخليج»، ونوه بالأهمية الاستراتيجية للمشروع كونه «سيزيد من عمليات الشحن عبر الميناء السوري».

وكانت السجالات حول منح موسكو حقوق استثمار في ميناء طرطوس برزت للمرة الأولى خلال زيارة قام بها بوريسوف إلى دمشق في يونيو (حزيران) الماضي، وأعلنت أوساط روسية في حينها أن موسكو تسعى لتوقيع عقد استئجار طويل الأمد لفترة تبلغ 49 سنة وهي نفس الفترة التي نصت عليها اتفاقات الاستئجار السابقة لقاعدة حميميم قرب اللاذقية ومركز الصيانة البحري قرب ميناء طرطوس، الذي تعمل موسكو على توسيعه وتحويله إلى قاعدة عسكرية بحرية ضخمة.

وسعت دمشق في وقت سابق إلى عدم تسليط الضوء على المفاوضات الجارية مع موسكو حول استئجار الميناء التجاري، ودارت نقاشات واسعة في شأن أن العقد سوف يكون «للاستثمار وليس للاستئجار» وأنه لا يزيد على كونه «عقد تشغيل وفقا للتقاليد المتعارف عليها في مرافئ دولية عدة». لكن معطيات برزت في وقت لاحق، أكدت أن الحديث يدور عن عقد استئجار طويل الأمد، يمنح موسكو حقوقا مطلقة في الاستخدام التجاري للميناء والأراضي الملحقة به.

والمثير أن أوساطا لفتت إلى أن موسكو لن تدفع للحكومة السورية مبالغ مالية في إطار استئجار الميناء، وأنها ستكتفي بتمكين الطرف السوري من استخدام المنشآت المقامة فيه. وفي هذا الإطار برز خلط واسع في تغطيات وسائل الإعلام حول الخطط الروسية، بسبب غياب الوضوح عما إذا كان العقد منفصلا، أم يدخل في إطار «توسيع اتفاق استئجار مركز الصيانة المجاور في طرطوس، ليشمل المرافئ والمنشآت المدنية للميناء مع القطعة العسكرية التي تستخدمها روسيا حاليا».

وكان وزير النقل السوري علي حمود نفى صحة ما تم طرحه عن استئجار أو مقايضة ميناء طرطوس مع الجانب الروسي، مؤكداً أن العقد «استثمار لشراكة في إدارة وتوسيع وتشغيل مرفأ طرطوس وفق نظام العقود التشاركية بين القطاع العام والخاص المعمول به في سوريا، وتم توقيعه مع شركة ستروي ترانس غاز الروسية الخاصة» لكن هذه المعطيات لم يجر تأكيدها من جانب أي طرف روسي.

في حين لفتت أوساط إلى أن الاتفاق على استئجار ميناء طرطوس يدخل ضمن الطلبات الروسية لتسديد فواتير الحرب التي ساعدت خلالها روسيا الحكومة السورية، وإيفاء لثمن الأسلحة المقدمة سابقا للجيش السوري.

إلى ذلك، أعلن بوريسوف، خلال الزيارة أن روسيا ستخصص 100 ألف طن من الحبوب لسوريا كمساعدات إنسانية، وستبدأ عمليات التسليم قبل نهاية ديسمبر (كانون الأول) الجاري وتستمر حتى الربع الثاني من 2020.

سوريا تمنح شركتين روسيتين عقوداً للتنقيب عن النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

أقر البرلمان السوري عقوداً للتنقيب عن النفط مع شركتين روسيتين، في مسعى لتعزيز الإنتاج الذي تضرر جراء الحرب المستمرة منذ أكثر من 8 أعوام، والعقوبات الغربية.

وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، أن الصفقات تشمل التنقيب والإنتاج في 3 مناطق من بينها حقل نفطي في شمال شرقي سوريا، وحقل غاز شمال العاصمة دمشق. وأضافت أن العقود التي أقرها البرلمان في جلسته الاثنين وُقعت في وقت سابق من العام الجاري مع شركتي ميركوري المحدودة المسؤولية وفيلادا المحدودة المسؤولية الروسيتين.

وقال وزير النفط والثروة المعدنية علي غانم، بحسب (رويترز)، إن منح العقود للشركتين يتماشى مع استراتيجية الحكومة «ضمن التوجه للدول الصديقة التي وقفت إلى جانب سوريا وعلى رأسها روسيا وإيران».

ووسط عزوف من القوى الغربية، يتطلع الرئيس السوري بشار الأسد لحليفتيه روسيا وإيران للاضطلاع بدور في إعادة البناء، بعد أن ساعدتا الجيش على استعادة السيطرة على معظم البلاد.

وكانت سوريا تنتج نحو 380 ألف برميل من النفط يوميا قبل الحرب، ولكن الإنتاج انهار بعد أن ألحق القتال الضرر بشرق البلاد الغني بالنفط. ويتحكم مقاتلون أكراد سيطروا على مناطق في شمال وشرق سوريا من تنظيم داعش، بمساعدة الولايات المتحدة في جزء كبير من حقول النفط.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إن عدداً محدوداً من القوات الأميركية سيبقي «حيث يوجد النفط» رغم الانسحاب العسكري من شمال شرقي سوريا. وقال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر إنه لا يزال نحو 600 جندي أميركي تصفهم دمشق «بالغزاة» متواجدين بعد سحب وإعادة تمركز القوات. ونقلت وسائل إعلام حكومية سورية عن غانم قوله، إن وزارة النفط ستسعى لتوقيع عقود استثمار في النفط البحري التي عرقلتها عقوبات اقتصادية.

وخلال الحرب، استمرت تجارة النفط بين المناطق التي يسيطر عليها الأكراد والحكومة. كما استعادت الحكومة السيطرة على عدد من حقول الغاز بعد أن هزم الجيش تنظيم داعش في جزء من محافظة دير الزور في الشرق عام 2017.

زعيمة حزب «الجيد» طالبت بترحيلهم... حتى من حصل على الجنسية

إردوغان: تركيا اضطرت إلى التدخل في سوريا بسبب غياب المساعدات للاجئين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

صرح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس (الثلاثاء)، بأن غياب المساعدات الدولية لتركيا لدعم ملايين اللاجئين المقيمين على أراضيها دفع أنقرة إلى تنفيذ عملياتها العسكرية في شمال شرقي سوريا.

ورغم الانتقادات الدولية الواسعة، شنّت القوات التركية عملية عسكرية عبر الحدود لتطهير منطقة تطلق عليها أنقرة «المنطقة الآمنة» من المقاتلين الأكراد الذين تعدّهم «إرهابيين». وترى أنقرة أن المنطقة ليست آمنة بما فيه الكفاية للسماح لأكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري في تركيا بالعودة إلى بلدهم.

وقال إردوغان خلال «المنتدى العالمي للاجئين» في جنيف: «لا يبدو أن أحداً يميل لمساعدتنا». وأضاف: «عندما لم نحصل على الدعم الذي كنا نحتاج إليه من المجتمع الدولي، اضطررنا لتولي زمام أمورنا بأنفسنا»، في إشارة إلى عمليات تركيا المتعددة في شمال سوريا منذ 2016.

ورأى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن الحل الدائم لأزمة اللاجئين يتمثل في العودة الآمنة والطوعية للسوريين إلى بلدهم، في الوقت الذي طالبت فيه زعيمة حزب «الجيد»، بإعادتهم إلى بلادهم بشكل عاجل بمن فيهم آلاف حصلوا على الجنسية التركية.

وقال جاويش أوغلو، خلال مشاركته في المنتدى، إن تركيا هي أكثر بلد يستضيف لاجئين في العالم، موضحاً أن أكثر من نصف مليون طفل سوري وُلدوا في تركيا منذ اندلاع أزمتها الداخلية في 2011. وأضاف أن تركيا لم تكن هي السبب في ظهور الأزمة السورية، ولن تقبل بتحميلها نتائجها، مشيراً إلى أهمية دعم تركيا والاتحاد الأوروبي للاجئين، لافتاً إلى أهمية توطين اللاجئين السوريين في بلدان ثالثة، وأن بعض دول الاتحاد الأوروبي أبدت رغبتها في توطين سوريين، فيما رفض البعض الآخر استقبال حتى لاجئ واحد. وتابع: «نقوم بأفضل ما بوسعنا من أجل حل سياسي في سوريا، ونعتقد أن الحل السياسي هو الوحيد وليس العسكري».

وذكر جاويش أوغلو أن بلاده لعبت دوراً كبيراً في تشكيل اللجنة الدستورية السورية، قائلاً: «مع الأسف مباحثات الجولة الثانية لم تجرِ بشكل جيد، لكننا نقوم بأفضل ما بوسعنا من أجل أن تكون الجولة المقبلة مثمرة».

وأشار إلى عودة 371 ألف سوري حتى الآن إلى شمال سوريا بشكل آمن بعد تطهيرها من الإرهابيين، قائلاً إن تركيا ستنظم مع كل من لبنان والأردن والعراق، مؤتمراً دولياً حول اللاجئين السوريين، بمشاركة الاتحاد الأوروبي والمفوضية الأممية السامية لشؤون اللاجئين. وأكد ضرورة الابتعاد عن تسييس الأزمة الإنسانية في سوريا، مضيفاً: «نحن نثق بالعودة الآمنة والطوعية، وحسب بيانات نشرتها الأمم المتحدة، فإن 70% من النازحين السوريين عادوا إلى منطقة عملية (نبع السلام)، لماذا؟ لأنهم يشعرون بالأمان هناك». كما شدد على ضرورة التقاسم العادل للأعباء والمسؤولية فيما يخص أزمة اللاجئين السوريين، مشيراً إلى أنهم يواصلون التعاون الوثيق مع المجتمع الدولي بهذا الصدد.

في سياق متصل، طالبت ميرال أكشينار، زعيمة حزب «الجيد» التركي المعارض، الحكومة بإطلاق عملية لإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بشكل عاجل، مؤكدة أن ذلك من شأنه أن يضمن السلام والرفاهية للشعبين السوري والتركي. وقالت أكشينار خلال مشاركتها في ورشة عمل تحت عنوان «عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم»، عُقدت في أنقرة الليلة قبل الماضية: «نحن نؤمن بأن الجميع سعداء في وطنهم. ومن أجل تحقيق مستقبل يضمن سعادة ضيوفنا السوريين الذين يتمتعون لدينا بالحماية المؤقتة، ويضمن سعادة وسلام ورفاهية مواطنينا؛ لا بد أن تبدأ عملية عودة السوريين إلى بلادهم بشكل عاجل».

وأكدت أكشينار ضرورة إعادة أهلية 110 آلاف سوري كان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد أعلن أنه منحهم الجنسية التركية، قائلة: «نحن لا نفرّق بين علويين وسُنة ولا بين غني وفقير، ولا بين علماني وغير علماني. ولكن بهذا المفهوم المتدني والعشوائي لا يمكن للناس أن يعرف بعضهم بعضاً، وسينشأ عداء كبير بين الفئتين السورية والتركية، وسينتج انقسام روحي بينهما».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس (الثلاثاء)، استسلام 3 من عناصر الوحدات الكردية للقوات التركية بعد فرارهم من شمال سوريا. وقال البيان إن الانشقاقات والانهيارات داخل صفوف الوحدات الكردية مستمرة بفضل العمليات الناجحة للقوات التركية، مضيفاً أن «الإرهابيين الثلاثة الفارين من صفوف التنظيم، سلموا أنفسهم للقوات التركية في مخفر كيزيل تبه الحدودي في قضاء نصيبين بولاية ماردين».

إدخال رفعت الأسد عم الرئيس السوري إلى المستشفى في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

نقل رفعت الأسد، عم الرئيس السوري بشار الأسد، الذي يحاكم في باريس في قضية «إثراء غير مشروع» في فرنسا، إلى المستشفى، وهو منذ الاثنين، في «العناية المركزة»، وفق ما أعلن ابنه سوار الأسد لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال سوار الأسد الذي اتصلت به الوكالة، إنه «في العناية المركزة منذ مساء الاثنين». وأوضح أن والده يعاني من نزيف معوي «وليس في حالة جيدة». وأضاف: «يجب أن يبقى يومين أو 3 أيام في العناية المركزة».

وكان رفعت الأسد أحد الأركان السابقين لنظام دمشق، وقائد «سرايا الدفاع»؛ وهي قوات خاصة كان لها دور أساسي في الهجوم المدمر على مدينة حماة بوسط سوريا عام 1982. وفي بداية محاكمته في 9 ديسمبر (كانون الأول)، اعتذر عن طريق محاميه، عن الحضور لأسباب صحية وقدم وثائق تثبت ذلك. وقال أحد مستشاريه للمحكمة إن «أطباءه نصحوه بتجنب أي وضع يسبب توتراً».

وطلبت النيابة الوطنية المالية مساء الاثنين، حكماً بسجن رفعت الأسد لـ4 سنوات وفرض غرامة قدرها 10 ملايين يورو عليه، ومصادرة كل ممتلكاته التي يشملها التحقيق، وهي منزلان كبيران ونحو 40 شقة في باريس وقصر.

ورفعت الأسد متهم بـ«تبييض أموال في إطار عصابة منظّمة» للاحتيال الضريبي المشدد واختلاس أموال عامة سورية بين عامي 1984 و2016.

مقتل عائلة بأكملها في قصف النظام على إدلب

معصران (سوريا): «الشرق الأوسط»

قتل 14 مدنياً الثلاثاء في قصف جوي وبري شنته قوات النظام في محافظة إدلب في شمال غربي سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأفاد المرصد بأن «قصفاً برياً لقوات النظام أوقع ستة قتلى مدنيين من عائلة واحدة، بينهم أم وأطفالها الثلاثة، في قرية بداما في منطقة جسر الشغور» في ريف إدلب الشرقي.

وأسفر القصف الجوي والبري المتفرق الذي شنته قوات النظام على مناطق عدة في جنوب إدلب عن مقتل ثمانية مدنيين آخرين، وفق المصدر ذاته الذي أشار إلى إصابة 18 شخصاً بجروح بعضهم في حالات خطرة. وفي قرية معصران، التي قتل فيها أربعة مدنيين، أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، بأن القصف طال سوقاً وقد تضررت متاجر ألبسة وخضر عدة. وشاهد المراسل بقعاً من الدماء اختلطت بقطع من الألبسة أمام متجر دمرت واجهته. وقال أحدهم، أثناء عمله على إدخال ما أمكن إنقاذه من ألبسة إلى داخل المتجر: «هذا هو النظام». وتؤوي محافظة إدلب ومناطق محاذية لها في محافظات مجاورة نحو ثلاثة ملايين نسمة نصفهم من النازحين، وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر منها وتنشط فيها أيضاً فصائل إسلامية ومعارضة أقل نفوذاً.

ومنذ أسابيع، تشهد محافظة إدلب، اشتباكات وقصفاً تشنه طائرات حربية سورية وروسية ما أودى بمئات الأشخاص من مدنيين ومقاتلين، رغم التوصل قبل أشهر، إلى اتفاق هدنة توقف بموجبه هجوم واسع لقوات النظام، ونهاية أبريل (نيسان)، بدأت قوات النظام بدعم روسي عملية عسكرية سيطرت خلالها على مناطق عدة في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي المجاور، قبل أن يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار برعاية روسية - تركية في نهاية أغسطس (آب). وأسفر الهجوم خلال أربعة أشهر عن مقتل نحو ألف مدني، وفق المرصد السوري، كما وثقت الأمم المتحدة نزوح أكثر من 400 ألف شخص إلى مناطق أكثر أمناً في المحافظة، وتحديداً قرب الحدود التركية.

ولم تخل الهدنة من اشتباكات متفرقة وغارات تشنها قوات النظام وحليفتها روسيا. وقتل منذ التوصل إلى الهدنة أكثر من 240 مدنياً فضلاً عن مئات المقاتلين من الطرفين، بحسب حصيلة للمرصد، الذي أشار إلى تصعيد جديد في القصف بداية نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي أكتوبر (تشرين الأول)، أكد الرئيس السوري بشار الأسد، في زيارة هي الأولى له للمحافظة منذ اندلاع النزاع في عام 2011 أن معركة إدلب هي «الأساس» لحسم الحرب في سوريا.

ومنذ سيطرة الفصائل الجهادية والمقاتلة على كامل المحافظة في عام 2015، تصعّد قوات النظام بدعم روسي قصفها للمحافظة أو تشن هجمات برية تنتهي عادة بالتوصل إلى اتفاقات لوقف إطلاق النار ترعاها روسيا وتركيا.

الخوذ البيضاء للدفاع المدني تسعف رجلاً جرح في قصف على دير شرقي بإدلب (أ.ب)

الأمم المتحدة تدعو إلى مواصلة إيصال المساعدات إلى سوريا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

رأى تقرير للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، سُلم أخيراً لمجلس الأمن، أنْ «لا بديل» عن مواصلة إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود وخطوط الجبهة، لكنّ هذه النظرة تصطدم برفض روسي واضح.

ويُجري أعضاء المجلس مفاوضات لتمديد هذه الآلية التي ينتهي مفعولها في العاشر من يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال دبلوماسي، لم يشأ كشف هويته: «ليس من مصلحة أحد عرقلة هذا القرار»، فيما يتحدث آخرون عن سعي روسي إلى تعزيز سيطرة النظام السوري على البلاد. وقال مصدر دبلوماسي آخر إنّ «المفاوضات صعبة» مع موسكو.

وتُستخدم حالياً أربع نقاط عبور، اثنتان عبر تركيا وواحدة عبر الأردن وواحدة عبر العراق، وتتم مناقشة فتح نقطة خامسة عبر تركيا في تل أبيض. وتظهر نقطة العبور الجديدة هذه في مشروع القرار الذي قدّمته ألمانيا وبلجيكا والكويت، الدول المكلّفة الشقّ الإنساني من الملف السوري والتي تسعى لتجديد التفويض الأممي لمدة عام. وأفاد دبلوماسيون بأن دائرة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة تؤيّد هذا التمديد مع ازدياد الحاجة إليه في ضوء الهجوم العسكري التركي في شمال سوريا.

ورأى غوتيريش أنه إذا كان قد أحرز تقدماً لتوزيع المساعدات الإنسانية داخل سوريا، فإن عبور الحدود وخطوط الجبهة يبقى لا غنى عنه. وكتب في تقريره الذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، أن «المساعدة الإنسانية التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة شهرياً، تشمل مواد غذائية لنحو 4,3 مليون شخص، إضافة إلى علاج طبي لأكثر من 1,3 مليون شخص في مختلف أنحاء البلاد». وأكد أن «المساعدة عبر الحدود (...) تظل عنصراً أساسياً في الرد الإنساني». وتفاقم الوضع الإنساني في سوريا خلال هذا العام، ولا يزال «11 مليون شخص» يحتاجون إلى المساعدة، حسب التقرير. وكرّر غوتيريش وجوب القيام بكل ما هو ممكن لتجنب هجوم عسكري واسع النطاق في محافظة إدلب شمال غربي سوريا حيث يعيش نحو ثلاثة ملايين شخص.

لكنّ دبلوماسيين أفادوا بأنّ روسيا عرضت، الاثنين، على شركائها في مجلس الأمن مشروع قرار مضاداً. وموسكو، التي ترى أنّ الوضع الميداني تغيّر مع استعادة النظام السوري السيطرة على مزيد من الأراضي، تقترح في مشروع قرارها إلغاء اثنتين من نقاط العبور الأربع الحالية بدلاً من إضافة نقطة خامسة. والمعبران اللذان تريد روسيا إغلاقهما هما معبر «اليعروبية»، على الحدود بين سوريا والعراق، ومعبر «الرمثا» بين سوريا والأردن. كما تقترح موسكو تجديد القرار لمدة ستة أشهر فقط بدلاً من سنة.

حميدتي يحذر «دعاة الحرب» وناشري إشاعات الكراهية

اتفاق بين رئيس جنوب السودان وزعيم التمرد على تشكيل حكومة وحدة

جوبا: أحمد يونس

أعلن رئيس جنوب السودان سلفا كير أنه توصل إلى اتفاق مع نائبه السابق، زعيم المعارضة المسلحة رياك مشار، أمس، على تشكيل حكومة وحدة قبل نهاية المهلة المحدد لها فبراير (شباط)، في وقت يواجه الطرفان انتقادات دولية جراء تعثر محادثات السلام. وتأتي هذه الخطوة بعد أكثر من عام على توقيع اتفاقية السلام بين الرجلين.

وغرقت دولة جنوب السودان التي نالت استقلالها من السودان عام 2011 في حرب أهلية في ديسمبر (كانون الأول) 2013 إثر اتهام رئيسها وهو من قبائل الدينكا، نائبه السابق وهو من قبائل النوير، بتدبير انقلاب عليه. وأدت الحرب الأهلية إلى مقتل نحو 400 ألف شخص بحسب إحصاء حديث العهد، ودفع أكثر من أربعة ملايين، أي ما يوازي ثلث سكان جنوب السودان، إلى النزوح، أو اللجوء إلى دول الجوار. وتعد أسوأ أزمة لاجئين في أفريقيا منذ المذابح الجماعية في رواندا.

وشهد القصر الرئاسي بالعاصمة جوبا أمس، اجتماعا بين الرجلين بحضور الوسيط السوداني نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي محمد حمدان دقلو «حميدتي»، وقعا خلاله على الاتفاق الذي ينص على تشكيل حكومة ائتلافية، قبل نهاية المهلة الثانية، وتذليل العقبات التي تحول دون تكوين الحكومة.

وكان من المقرر تشكيل الحكومة المكونة من مناصري الرجلين، في 21 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بيد أن الطرفين فشلا في تشكيلها، ومنحتهم الوساطة الأفريقية والأممية مهلة إضافية قدرها مائة يوم، تنتهي في فبراير.

وقال الرئيس سلفا كير في مؤتمر صحافي بجوبا أمس، إنه والوسيط اتفقا على تشكيل الحكومة خلال مائة يوم، وتكليف حكومة «الوحدة الوطنية»، بإكمال التفاصيل المتبقية، وعلى استمرار وقف إطلاق النار «لا أحد لديه رغبة في العودة للحرب».

وكشف كير رفض المانحين تمويل صندوق دعم السلام المقر وفقاً للاتفاقية، وأن حكومته ستنشئ الصندوق رغم ذلك، ليكون مستعدا لدعم السلام، وتابع: «ستكون هناك شفافية في التعامل مع الصندوق».

من جهته، قال مشار في المؤتمر ذاته، إن المباحثات الثلاثية تناولت القضايا العالقة التي تحول دون تشكيل الحكومة، وإنهم اتفقوا على الشروع في الترتيبات الأمنية الخاصة بالقوات العسكرية، وإدخالها معسكرات تدريب لتكوين جيش موحد، وتابع: «نعمل على بدء الترتيبات الأمنية لدمج القوات بعدد مناسب، لتكوين جيش وشرطة موحدة والقوات الأمنية الأخرى».

وبحسب مشار، فإن الطرفين اتفقا على إرسال القوات المشتركة لمراكز التدريب في غضون أسبوع إلى أسبوعين، وتم الاتفاق على مراكز التدريب في ولايات البلاد، وقال: «نحن نسابق الزمن قبل انقضاء مهلة المائة يوم، لإكمال التجهيزات، لتكون بنهايتها هناك قوات جاهزة للانتشار».

وقال مشار إنهم اتفقوا كذلك على فتح الفضاء السياسي، وإتاحة الحريات للمعارضة، بما يمكن من التبشير باتفاقية السلام، بما يتيح لأطراف التبشير بالاتفاقية، وأضاف: «لأن الأوضاع لا يمكن أن تعود كما كانت أثناء اشتعال الحرب؛ لأن السلام يستلزم الحرية».

وحث مشار المجتمع الدولي على دعم الاتفاقية بعد اتفاق الطرفين على الإيفاء بحصة حكومة جنوب السودان من صندوق دعم السلام، وقال: «اتفقنا على وضع الحصة المقررة لدولة جنوب السودان في الصندوق، والتي تعد شرطا لإيفاء المانحين بتعهداتهم».

وبشأن التفاوض على عدد الولايات في الدولة، قال مشار إنهم لم يحرزوا تقدماً في هذا الملف، واتفقوا على إرجائه لحين وصول رئيس دولة جنوب أفريقيا الذي ربما يحمل مقترحات لمعالجة الوضع.

من جهته، حذر الوسيط السوداني نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو «حميدتي» ممن أطلق عليهم «أعداء السلام» الذين ينشرون الإشاعات التي تحث على الحرب، وتابع: «الرئيس ومشار أكدا أنهما يريدان الوصول للسلام ولا يريدان الحرب، ولا حرب بعد الآن، ونحن شهود على هذا الكلام».

ودعا حميدتي لإعلاء مبدأ الشفافية وطرح القضايا التي تعيق اتفاق السلام دون تردد، وقال: «نطمئن أهلنا في جنوب السودان، أن تنفيذ الاتفاق يسير بخطى ثابتة، واتفقنا على ملاحقة الإشاعات وتحديد مصادرها»، وطالب بحل الخلافات التي قد تحدث بين الطرفين عبر التفاوض، واعتبار السلام أولوية وتوفير المبالغ المرصودة للتدريب، وإيصال المؤن للمعسكرات.

وفي سبتمبر (أيلول) 2018 وقع الطرفان اتفاقية سلام في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لإنهاء الحرب التي اندلعت بين الرجلين في 2013 بحضور رؤساء أوغندا والسودان ورئيس الوزراء الإثيوبي وممثلين عن الإقليم والعالم.

واندلع الصراع بين الرجلين إثر اتهام ميارديت لنائبه مشار بالتخطيط للانقلاب عليه في ديسمبر (كانون الأول) 2013، ما أدى لمقتل مئات الآلاف ونزوح ولجوء أكثر من 4 ملايين شخص، وذلك بعد عام واحد من انفصال السودان عن جنوب السودان وتكوين دولته المستقلة في 2011.

ومارس المجتمع الدولي والإقليمي، وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الأميركية، ضغوطاً عنيفة على الطرفين للوصول لاتفاق سلام، بل ووضعت سلام جنوب السودان ضمن شروطها لحذف اسم السودان من قائمة الدول الراعية الإرهاب.

وفرضت واشنطن، قبل أيام عقوبات على اثنين من المسؤولين الحكوميين في دولة جنوب السودان، واتهمتهما بعرقلة عملية السلام. وقالت وزارة الخزانة الأميركية إن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لها فرض عقوبات على وزير شؤون مجلس الوزراء مارتن إيليا، ووزير الدفاع وشؤون قدامى المحاربين، كوال ميانغ، لدورهما في توسيع النزاع وإطالة أمده، وعرقلة المصالحة ومباحثات السلام، وألحقتهما بعدد آخر من المسؤولين الجنوبيين الآخرين.

حميدتي يتوسط سلفا كير ومشار خلال مؤتمر صحافي في جوبا أمس (أ.ف.ب)

قوى «التغيير» ترفض طلب المسلحين إرجاء تشكيل «التشريعي»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أكدت قوى إعلان الحرية والتغيير، أنه لا مجال لتأجيل تشكيل المجلس التشريعي وتعيين الولاة المدنيين، لإكمال هياكل السلطة الانتقالية في البلاد، التي نصت عليها الوثيقة الدستورية، أثناء ذلك وضعت قوات الشرطة يدها على دور النقابات والاتحادات الموالية للنظام المعزول.

وكشف قيادي بارز بقوى «التغيير» عن أن الوفد الحكومي المفاوض تلقى طلباً جديداً من الحركات المسلحة خلال جولة المفاوضات الجارية بجوبا حاليا، بإرجاء الخطوتين إلى 20 من فبراير (شباط) المقبل. وقال القيادي الذي فضل حجب اسمه: «لن نؤجل اتخاذ الخطوة أكثر من ذلك»، مشيرا إلى أزمات وإشكالات تعاني منها الولايات بسبب وجود منسوبي النظام المعزول في الحكومات الولائية «وهذا الأمر يتطلب منا الإسراع في حسم تعيين الولاة لمواجهة تلك الإشكالات».

وأوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط» أن تعيين الولاة سيكون مؤقتا، ومن ثم معالجة الأمر مع الحركات المسلحة حال التوقيع على اتفاق سلام نهائي.

ومن ناحية ثانية، أكد المصدر أن تنسيقات قوى الحرية والتغيير بالولايات أكملت ترشيحاتها للولاة، عدا المرشحين لولاية الخرطوم (العاصمة) التي سيتم حسمها من قبل المجلس المركزي وهو أعلى هيئة لتحالف قوى الحرية والتغيير، مشيراً إلى تكوين لجنة للنظر في الطعون التي ستقدم في الأسماء المرشحة. وقال إن «قوى إعلان الحرية والتغيير هي من ستختار قائمة المرشحين للولاة، قبل الدفع بها إلى رئيس الوزراء لاعتمادها، لتجاوز الإشكالات التي صاحبت اختيار الوزراء في الحكومة في الانتقالية».

وكانت قوى التغيير قد أرجأت تشكيل المجلس التشريعي، المقرر بنص الوثيقة الدستورية في 17 من نوفمبر (تشرين الثاني)، الماضي، إلى نهاية الشهر الحالي.

في غضون ذلك نفذت الأجهزة الشرطية قرار لجنة إزالة التمكين ومحاربة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة، القاضي بحل نقابات واتحادات تابعة للنظام المعزول. وأغلقت أمس دور نقابة المحامين، واتحاد أصحاب العمل، وعمال السودان واتحاد الصحافيين السودانيين، والمعلمين والمهندسين وأطباء السودان، وتحفظت على وثائقها وممتلكاتها، وذلك بعد ساعات من إصدار بنك السودان المركزي قراراً بحجز حساباتها المصرفية وتجميد أرصدتها المالية.

وكانت لجنة إزالة التمكين برئاسة عضو مجلس السيادة الانتقالي، ياسر العطا، أصدرت قرارا بحل المكاتب التنفيذية ومجالس النقابات المنشأة بموجب قانون 2010، وحجز العقارات والآليات والسيارات المسجلة باسمها وحظر التصرف فيها. وأجاز مجلسا السيادة والوزراء في السودان، في 29 نوفمبر الماضي، قانون تفكيك نظام المعزول عمر البشير، وحل حزب المؤتمر الوطني، وجميع الأجسام والواجهات السياسية الموالية للنظام.

وفي منحى آخر، أكد رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، لدى مخاطبته الجالية السودانية بتشاد أول من أمس أنه «لا سقف للحكومة الانتقالية من أجل الوصول إلى سلام حقيقي ومستدام».

ونقلت وكالة السودان للأنباء قوله إن مفاوضات السلام الجارية حاليا بين الحكومة الانتقالية والحركات المسلحة تستصحب رؤى كافة المتضررين من الحرب في مناطق النزاعات بالبلاد. وأشار حمدوك إلى أن الحكومة شرعت في استرداد الأموال المنهوبة، وأردف بالقول: «لن ندخر جهدا في تحقيق ذلك خاصة أن هناك تجارب كثيرة تشابه ما نقوم به من استرداد أموال الشعب»، مشيرا إلى أن الأموال المستردة ستوجه لتحقيق التنمية في البلاد.

السيسي قال إن الإرهاب لن ينجح في تعطيل طاقة الحركة في بلاده

«منتدى شباب العالم» يختتم بقرارات حول «الهجرة» و«التعاون المتوسطي»

شرم الشيخ (مصر): محمد نبيل حلمي

اختتم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، أعمال النسخة الثالثة لـ«منتدى شباب العالم»، أمس، بقرارات في مجالات عدة أبرزها يتعلق بعقد شراكات مع المنصات الدولية الشبيهة، وإنشاء «منتدى شباب البحر المتوسط» لتعزيز التعاون بين دوله.

والمنتدى الذي استضافت مدينة شرم الشيخ في جنوب سيناء، فعالياته الرسمية، على مدار 4 أيام، حظي بمشاركة 7 آلاف شخص، من مختلف الجنسيات، فضلاً عن 150 متحدثاً، بحسب ما أفادت إدارته.

وتضمنت القرارات الختامية للمنتدى التي أعلنها الرئيس المصري، مساء أمس، بينما كان يقف إلى جواره مواطنه الطفل، زين يوسف، الذي واجه مرض السرطان 4 مرات، تكليف وزارة الهجرة المصرية، بإطلاق مبادرة «مراكب النجاة» للتوعية بمخاطر «الهجرة غير المشروعة»، وكذلك «إنشاء مركز دولي لدمج الشباب المتضررين في مناطق ما بعد النزاعات».

وفي مجال الأهداف التنموية والتكنولوجية، قرر الرئيس المصري، إنشاء «مركز إقليمي للذكاء الاصطناعي، بغرض الارتقاء بأساليب التعامل مع تكنولوجياته، وتوافقها مع أهداف التنمية المستدامة»، كما أطلق «مسابقة دولية للأفلام الوثائقية تستهدف تعزيز وإبراز أهداف الأمم المتحدة للتنمية».

وخلال الحفل الختامي للمنتدى، أعلنت رئيسة «الأكاديمية الوطنية للتدريب»، رشا راغب، توصيات المشاركين، التي كان من بينها عمل «مبادرة أفريقية للتميز الرقمي الحكومي»، وأخرى للمرأة، فضلاً عن تدريب «الشباب الأورومتوسطي على القيادة».

وخلال اليوم الأخير لفعاليات المؤتمر بثت وسائل إعلام محلية لقاءً مسجلاً للرئيس المصري، مع عددٍ من الشباب المشاركين من جنسيات مختلفة.

وقال السيسي إن «(الإرهاب) سعى خلال السنوات الماضية إلى تعطيل طاقة الحركة بمصر إلى الأمام»، عادّاً أن تلك المساعي غير قابلة للنجاح، لأنه لا يوجد مشروع قائم على الإرهاب والقتال والخراب يمكن أن ينجح... والمشروع الذي ينجح هو المشروع القائم على العمل والبناء والتنمية والتعمير والسلام.

ورداً على سؤال من فتاة كردية بشأن تقييم الرئيس المصري لقضية أبناء قوميتها ونصائحه لهم، قال السيسي: «الهوية الكردية لن يستطيع أحد محوها، وأبناؤها عانوا على مدار 60 عاماً مضت، لكن مقربتي في هذا الشأن تعتمد على العمل والسلام، لأنه لا يمكن طمس القضية مهما مرت السنوات».

ومع ذلك فإن السيسي رفض تقديم «نصائح تؤدي إلى دمار وخراب الدول»، وفيما بدا إشارة إلى تركيا دون تسميتها، قال: «لو كان أحد آخر في موقعي قد يقول إنها فرصة لإشعال ما هو قابل للاشتعال للثأر حتى مما يحدث بحقنا من دول معينة، لكن نحن لا نفكر كذلك، ولا نقول أبداً نصائح تؤدي إلى دمار وخراب الأمم والشعوب والناس».

وفيما تقترب مصر من اختتام فترة رئاستها للاتحاد الأفريقي، في فبراير (شباط) المقبل، تطرق السيسي إلى اعتزام القاهرة استكمال جهودها في القارة السمراء، موضحاً أن دور القاهرة لن ينتهي بتسليم الرئاسة لجنوب أفريقيا، بل سيستمر لإنهاء الأزمات الموجودة.

السيسي مخاطباً منتدى شباب العالم بشرم الشيخ أمس (الشرق الأوسط)

إيران تأمل أن تستأنف اليابان شراء النفط وسط توتر متصاعد مع أميركا

«أمن الملاحة» على جدول مباحثات آبي وروحاني في طوكيو

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

غداة تقليل إيراني من أن تكون الوساطة بين واشنطن وطهران مطروحة على جدول أعمال الرئيس حسن روحاني في زيارة اليابان بعد يومين، قالت اليابان إنها ستواصل دعم الجهود الدبلوماسية بهدف تخفيف التوترات في الشرق الأوسط.

وسيزور روحاني طوكيو يومي الجمعة والسبت المقبلين وسيجري مباحثات مكثفة مع رئيس الوزراء شينزو آبي الذي يتطلع لحل الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي لإيران.

ولليابان علاقات ودية مع كل من الولايات المتحدة وإيران، وسبق أن سعت لتخفيف التوترات بين البلدين اللذين قطعا علاقاتهما الدبلوماسية منذ اقتحام متشددين السفارة الأميركية في طهران بعد ثورة 1979 التي أطاحت شاه إيران.

وتفاقمت التوترات بين طهران وواشنطن منذ انسحب الرئيس الأميركي دونالد ترمب العام الماضي من الاتفاق النووي الموقع في 2015 بين إيران و6 دول كبرى، وإعادته فرض عقوبات أصابت الاقتصاد الإيراني بالشلل.

وقال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوجا: «ستواصل بلادنا بدأب دعم الجهود الدبلوماسية بالتعاون مع الولايات المتحدة وإيران وغيرهما من الدول المعنية بهدف تخفيف التوترات في الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن «الزعيمين سيجتمعان يوم 20 ديسمبر (كانون الأول)» الحالي.

وسيتوقف روحاني ليومين في محطة كوالالمبور للمشاركة في قمة لرؤساء «دول التحالف الإسلامي» قبل التوجه إلى طوكيو.

وقال روحاني أمس في مطار مهرآباد للصحافيين إن أمن الملاحة سيكون ضمن مباحثاته مع رئيس الوزراء الياباني.

وكان آبي أجرى مباحثات حين زار طهران في يونيو (حزيران) الماضي بهدف احتواء التوتر. وكان آبي ناقش أمن الملاحة مع روحاني على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونقلت وكالة «إرنا» عن روحاني قوله إن أمن المنطقة، لا سيما أمن الملاحة، كان من بين القضايا التي أثارت اهتمام آبي في طهران ونيويورك، وأضاف: «أجرينا مشاورات حثيثة في اللقاءات الثنائية، ومن الطبيعي أن نبحث هذه القضايا في هذه الزيارة».

وقلل روحاني ضمناً من قدرة واشنطن على عزل طهران، عندما قال إن العقوبات الأميركية وسياسة الضغوط القصوى «لن تكون مستمرة»، مشيراً إلى أن «جميع الدول تريد علاقات مقربة وحسنة مع إيران، خصوصاً الدول التي تملك علاقات تقليدية».

يأتي حديث روحاني عن العلاقات التقليدية بعد أشهر من أول زيارة لرئيس وزراء ياباني على مدى 4 عقود.

وقال روحاني إن «الحل الوحيد لقضايا المنطقة يكون عبر الحوار»، مشيراً إلى مبادرة «السلام لهرمز» التي طرحتها إيران بعد شهور من التوتر إثر تعرض سفن ومنشآت نفطية في الخليج للاعتداء.

وكان هجوم تعرضت له ناقلة نفط يابانية في يوم لقاء آبي والمرشد الإيراني علي خامنئي أثار مخاوف لدى إيران من تأثيره على العلاقات مع اليابان.

ورفض خامنئي وساطة آبي الذي حاول إبلاغه رسالة من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وقال رداً على مبادرة آبي، إنه «لا يستحق تبادل الرسائل». وفي المقابل، ثمن ترمب جهود آبي.

وألقت الولايات المتحدة والسعودية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا مسؤولية الهجوم على منشآت «أرامكو» على إيران.

واشتكى خامنئي حينذاك ضمناً من امتثال اليابان للعقوبات الأميركية بوقف شراء النفط الإيراني.

وأشاد روحاني أمس بـ«الاستثمار الياباني في الاقتصاد الإيراني»، وعدّ أن تراجع العلاقات مع اليابان في ظل الضغوط الأميركية «أمر مؤقت»، مشدداً على «عدم بقاء العقوبات في حال مستقرة».

بدورها، ذكرت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء نقلاً عن مصدر، لم تسمّه، أن روحاني يعتزم إبلاغ آبي بأن الحكومة الإيرانية لن تعارض نشر أفراد من «قوة الدفاع الذاتي البحرية» اليابانية، وهي سلاح البحرية في «قوات الدفاع الذاتي» اليابانية، في الشرق الأوسط.

وأضافت «كيودو»، نقلاً عن مشروع الخطة، أن القوات اليابانية ستُرسل إلى خليج عمان، في الجزء الشمالي من بحر العرب، ومضيق باب المندب الذي يربط بين البحر الأحمر وخليج عدن.

وتابعت وكالة الأنباء أن طوكيو قررت عدم المشاركة في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لتعزيز الأمن البحري في مضيق هرمز، الممر الحيوي لصناعة النفط العالمية.

ونقلت «رويترز» عن صحيفة «نيكي» الاقتصادية اليابانية في وقت سابق أن الحكومة اليابانية ستقترح نشر سفينة حماية واحدة وطائرة دورية من قوة الدفاع الذاتي البحرية للمشاركة في مهمة لمدة عام يمكن تجديدها سنويا. وأضافت الصحيفة أن الحكومة اليابانية تعتزم وضع اللمسات الأخيرة على الخطة بحلول نهاية العام.

من جانبه، قال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي لهيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إتش كي) أمس إن بلاده تأمل أن تستأنف اليابان شراء النفط من إيران وفق ما نقلت وكالة «فارس» الإيرانية.

وقال عراقجي: «اليابان أقدم زبائن النفط الإيراني، لكنها أوقفت شراء النفط بسبب الامتثال للعقوبات الأميركية».

وأفادت الوكالة بأن إيران طلبت من اليابان وعدد من الدول الأخرى استئناف العلاقات التجارية والمبادلات المالية، وهو ما يعرض تلك الدول لمواجهة مع الاستراتيجية الأميركية بهدف إجبار إيران على التوصل إلى اتفاق جديد يشمل قيوداً إضافية على البرنامج النووي فضلاً عن احتواء تهديدات إيران الإقليمية وتطوير الصواريخ الباليستية.

وكانت صحيفة «شون إيلبو» الكورية الجنوبية كشفت أول من أمس عن أن طهران استدعت السفير الكوري الجنوبي لعدم «سداد سيول 6 مليارات دولار» لإيران.

وذكرت الصحيفة أن البنوك الكورية لا يمكنها نقل المبالغ المذكورة إلى حساب البنك المركزي الإيراني.

وفي السياق نفسه، أفادت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» بأن طهران طلبت من سيول استئناف توريد السلع الإنسانية إلى إيران.

قوات حفتر «تتأهب للوصول إلى قلب طرابلس»

«الجيش الوطني» الليبي يتوعّد تركيا... وإيطاليا تستبعد «الحسم العسكري»

القاهرة: خالد محمود

توعد «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، على لسان المتحدث باسمه، بإلحاق الهزيمة بتركيا، وإحباط أي محاولة منها لتقديم الدعم العسكري لحكومة «الوفاق»، التي يرأسها فائز السراج، التي انحازت إليها 5 مدن في غرب البلاد. فيما أجرى وزير الخارجية الإيطالي لويجي مايو أول زيارة له إلى ليبيا منذ توليه منصبه، وتنقل بين شرقها وغربها.

وحل أمس، مايو ضيفاً على العاصمة طرابلس، حيث نقل إلى السراج مجدداً دعم بلاده لحكومته، وبحثا ملفات التعاون المشترك في مجالات الأمن والاقتصاد والهجرة غير الشرعية.

ونقل السراج في بيان أصدره مكتبه أمس، عن الوزير الإيطالي تأكيده «أن لا حل عسكرياً للأزمة الليبية»، مبرزاً أن بلاده تؤيد جهود المبعوث الأممي غسان سلامة للعودة للمسار السياسي، وتأمل أن يحقق مؤتمر برلين المزمع عقده لبحث الأزمة الليبية، توافقاً بين كل الدول المهتمة بالشأن الليبي.

بدوره، أشاد السراج بدعم إيطاليا لحكومته، وبما تبذله من جهود لكي تتخطى ليبيا الأزمة الراهنة، وقال: «نحن نتابع الترتيبات التي تجرى لعقد مؤتمر برلين»، مؤكداً ضرورة دعوة كل الدول المعنية بالشأن الليبي إلى هذا اللقاء، دون أي إقصاء.

وعدّ السراج أن مواقف حكومته ومعالجتها للأوضاع محلياً ودولياً «تتخذ في إطار الثوابت الوطنية، وعلى رأسها وحدة التراب الليبي، وتعزيز السيادة الوطنية».

كما التقى وزير خارجية إيطاليا مع أحمد معيتيق، نائب السراج، الذي شدد على ما وصفه بالدور المهم الذي تلعبه إيطاليا لحل الأزمة الليبية.

ومن المفترض أن يتوجه المسؤول الإيطالي لاحقاً إلى شرق ليبيا لعقد محادثات مع كبار المسؤولين هناك، وعلى رأسهم المشير حفتر، والمستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، الذي طالب البعثة الأممية باتخاذ إجراءات سريعة لإبعاد السراج، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي، وضمان توزيع الثروة بين الليبيين بالتساوي، والاستماع لهم، واحترام إرادتهم في برلين وغيرها من الدول، مع عدم تكرار ما حصل في الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015.

ورغم أن وزارة الخارجية المصرية تجاهلت الرد على بيان أصدره المجلس الرئاسي لحكومة السراج، تعقيباً على تصريحات للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حول ليبيا، فإن الناطق الرسمي باسم الوزارة تساءل في تغريدة له عبر موقع «تويتر»، مساء أول من أمس: «من هو المجلس الرئاسي الليبي، الذي أصدر بياناً يتناول مصر؟ ما نعلمه هو أن ذلك المجلس يتكون من 9 أشخاص... فأين هؤلاء الآن؟».

ميدانياً، قال مسؤول عسكري بارز في «الجيش الوطني» في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، مشترطاً عدم تعريفه، إن القوات المسلحة الآن على وشك السيطرة على الكلية العسكرية، التي تعدّ داخل العاصمة، وليس على تخومها، لافتاً إلى أن ساعة الصفر «لا تعني الدخول للعاصمة في نفس يوم إعلان المشير حفتر عن ذلك، بل ازدياد وتيرة التقدم لتحقيق الهدف في أقرب وقت ممكن».

وقصفت طائرات «الجيش الوطني» تمركزات الميليشيات في محور عين زارة جنوب العاصمة، بينما أعلن المركز الإعلامي للجيش أن المواجهات باتت على مشارف أبوسليم، والتقدم في اتجاه الزهراء. كما أعلن استهداف تمركز ميليشيا معسكر «ماجر» بزليتن بضربة جوية، وأنباء عن خسائر في المعدات والأرواح، مشيراً إلى وجود جنسيات أجنبية تشكل مجموعة من المتطرفين بداخل المعسكر. كما قصف سلاح الجو أيضاً أهدافاً تابعة لميليشيات مصراتة، بالقرب من المحطة البخارية بمدينة سرت.

فيما تحدث المركز الإعلامي لغرفة «عمليات الكرامة»، التابع لـ«الجيش الوطني» مساء أول من أمس، عن وجود أعداد كبيرة من الجرحى في مصحة المختار بطرابلس، لافتاً إلى وجود حراسات مشددة من قبل الميليشيات التي أغلقت الشارع.

وكان اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني»، قد أعلن عن تدمير قوة كبيرة للميليشيات المسلحة، وقتل مئات الإرهابيين والمجرمين على تخوم العاصمة، بعد معركة استنزاف للعدو دامت نحو 8 شهور. وقدر خسائر الميليشيات المسلحة في مؤتمر صحافي، مساء أول من أمس، بنحو 942 قتيلاً منذ اندلاع المعارك حول طرابلس في 4 أبريل (نيسان) الماضي، من بينهم 347 من مدينة مصراتة بغرب البلاد.

وبعدما وصف مذكرة التفاهم بين السراج وتركيا باتفاقية العار «باع بموجبها السراج ليبيا إلى تركيا»، قال المسماري إن الجيش «لن يقبل بوجود جندي أجنبي واحد» على أراضي ليبيا، مؤكداً أن بلاده «ليست قطر التي احتلت بقواعد تركية».

وأضاف المسماري: «بقراءة سريعة لهذه الاتفاقية، نرى أنه تم تسليم الأمن الليبي بكل أسراره وخصوصيته للأتراك، وليبيا أصبحت تحت رعاية تركية مباشرة». وخاطب الأتراك: «ليبيا بكل مدنها وقراها ليست كقطر، التي احتلت بقواعد تركية... لن تكون هناك قطر أخرى في ليبيا، ولن نرضى بإهانة مدينة ليبية بوقاحة الجنود الأتراك. لن نرضى بأن نكون قطر أو إدلب ثانية»، مشدداً على أن إردوغان «يسير في الطريق الخطأ نحو استثماراته ومطامعه في ليبيا»، ومعتبراً أن هدفه الرئيسي هو «تثبيت الإخوان على الأراضي الليبية كي تكون ليبيا قاعدة انطلاق إرهابية وإجرامية نحو دول الجوار، خصوصاً مصر».

كما أكد المسماري، الذي توقع أن تشهد الساعات والأيام المقبلة «معارك طاحنة على تخوم طرابلس وأحيائها الرئيسية»، أن لدى الجيش الوطني من الوسائل والإمكانات والإرادة الوطنية «ما يستطيع به قهر الأتراك وحكومة السراج».

السراج مستقبلاً وزير خارجية إيطاليا في طرابلس أمس (أ.ف.ب)

إردوغان وبوتين يجريان مباحثات حول ليبيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أجرى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، اتصالاً هاتفياً، أمس، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هو الثاني في أقل من أسبوع، وذلك لبحث التطورات في ليبيا.

وقالت مصادر رئاسة تركية، إن الاتصال، الذي جرى أمس (الثلاثاء)، تركز على التطورات في ليبيا، إلى جانب الوضع في سوريا والعلاقات بين البلدين.

ومن المقرر أن يزور بوتين، تركيا، في الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل، وستتطرق مباحثاته مع إردوغان إلى الشأن الليبي.

في السياق ذاته، أعلن حزب «الحركة القومية» التركي دعمه للحكومة في إرسال قوات عسكرية تركية إلى ليبيا، لدعم حكومة «الوفاق الوطني»، برئاسة فائز السراج.

وقال رئيس الحزب، المتحالف مع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، دولت بهشلي، إنه سيدعم الحكومة حال قررت إرسال قوات عسكرية تركية إلى ليبيا، إذا اقتضت الضرورة ذلك.

يأتي ذلك، وسط تقارير حول استعدادات تركية مكثفة لإرسال قوات وجنود وأسلحة إلى طرابلس، والتحرك لإقامة قاعدة عسكرية هناك، على غرار القاعدة العسكرية في قطر، وذلك بموجب مذكرة التفاهم المتعلقة بالتعاون الأمني والعسكري الموقعة بين تركيا وحكومة السراج في إسطنبول في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، التي أقرتها لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان التركي، أول من أمس، انتظاراً لمصادقة البرلمان عليها.

في الوقت ذاته، قال أحد مستشاري رئيس حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، الرئيس رجب طيب إردوغان، إن ليبيا «باتت تحت مسؤولية تركيا»، بموجب مذكرة التفاهم التي وقعت مع السراج، مبرزاً أن «حكومة (الوفاق) هي الممثل الشرعي للشعب الليبي. أما البقية فلا يمثلون الدولة الليبية، ومن يعترف بهم يرتكب جريمة، ونحن الآن في مقام معرفة من هو على الحق ومن هو على الباطل».

وأضاف موضحاً: «تركيا لا يهمها شيء، بل تبحث عن مصالحها ومصالح حلفائها، وحكومة طرابلس هي المعترف بها دولياً».

وزير داخلية «الوفاق» قال إن حفتر «لم يحقق أي تقدم عسكري معتبر» في العاصمة

باشا آغا: تفاهمات السراج مع تركيا ليست مرتبطة بأحداث طرابلس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أبدى فتحي باشا آغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» الليبية، استغرابه من ردود الفعل التي أثارها توقيع مذكرتي تفاهم مع تركيا بشأن التعاون الأمني وترسيم الحدود البحرية، معتبراً ذلك «انتقاصا للسيادة الليبية».

وقال باشا آغا في تصريحا للوكالة الألمانية، أمس: «تركيا دولة صديقة وحليفة لليبيا منذ القدم، أي أن العلاقة معها ليست طارئة أو مستحدثة، فضلا عن امتلاكها لحصة وازنة من عقود المقاولات والإنشاءات منذ العهد السياسي السابق لثورة فبراير (شباط)، والاتفاقيات الموقعة حديثا تخدم مصالح البلدين، وتحديدا ليبيا، لأنها تصب في اتجاه السيطرة على الحدود، ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية... ولا تتعارض مع مصالح أي دولة»، مبرزا أن كل من يرى بهذه الاتفاقيات «انتهاكا للقانون الدولي يستطيع أن يلجأ إلى السبل القانونية الدولية، فهذا حق مكفول لمن يمتلكه».

ولم يفصح باشا آغا عما إذا كانت حكومته ستحاول الاستفادة من مذكرة التعاون الأمني، التي وقعتها مع تركيا مؤخرا لتطلب رسميا إرسال قوات لتعزيز، وتأمين مواقعها في مواجهة التصعيد العسكري الأخير. واكتفى بالتأكيد على أن «التفاهمات مع تركيا ليست مؤقتة أو آنية، فالتعاون الأمني والعسكري وتأمين الحدود المشتركة، والتنسيق في مجالات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، كل هذه الجوانب ليست معلقة على مدة مؤقتة، ولا مرتهنة بالأحداث الجارية في طرابلس».

كما تطرق باشا آغا إلى المعركة العسكرية في طرابلس، معلقا على النداء الذي أطلقه المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، لقواته بالتقدم باتجاه قلب طرابلس، وقال إن «ساعات الصفر لدى حفتر وقواته كثيرة». مشددا على أن «التقليل من شأن أهمية تحذيرات ودعوات حفتر المتكررة للتقدم، والحسم تنطلق من حقائق ووقائع، وليس من منظور الاستخفاف، أو إطلاق التصريحات السياسية الرنانة للتغطية على أي خسائر تعرضت لها قوات الوفاق في الأيام الأخيرة كما يردد البعض».

وأضاف آغا موضحا «هم يتحدثون كل يوم عن تقدمات هنا وهناك. وببساطة، قوموا بجمع الأخبار من أبريل (نيسان) الماضي لليوم، وقوموا بعملية حسابية بسيطة، وستجدون أن هذه القوة الغازية قد تجاوزت حتى الحدود الليبية - التونسية، وصارت تسيطر على شمال أفريقيا بالكامل... والشيء الوحيد الذي تتميز به قوات حفتر علينا هو إطلاق الأكاذيب، ولا نستطيع مجاراتهم بهذا الأمر».

باشا آغا (أ.ف.ب)

في سياق ذلك، قلل باشا آغا من عملية إسقاط قوات حفتر لطائرة مسيرة، يتردد أنها تركية المنشأ، مساء الجمعة الماضية، وقال إن الطائرات «تسقط في كل مكان وكل يوم»، متابعا: «لقد أوهموا مناصريهم بالوعود بالغنائم والمكاسب، واستغلوا مصالح بعض الدول في مكافحة التطرف والإرهاب، الذي نحاربه بكل جهد ممكن، للحصول على دعمهم ومساندتهم... واليوم يتكشف للجميع أنهم وقعوا ضحية نصاب عسكري».

وردا على سؤال حول تناقض تصريحاته بخصوص تراجع الوضع العسكري لقوات حفتر مع تصريحات للمبعوث الأممي لليبيا غسان سلامة لصحيفة إيطالية مطلع الشهر بأن «حفتر يقترب من إحكام القبضة على طرابلس بفضل الدعم الروسي المكثف له»، رد باشا آغا قائلا: «نحن نتحدث انطلاقا من حقائق وليس من تخمينات أو توقعات... حفتر أطلق هجومه على العاصمة منذ تسعة أشهر، ولم يستطع أن يترجم أو يحرز الأهداف، التي تعهد وقياداته مرارا ببلوغها خلال أيام معدودة. هو بالأساس لم يحقق أي تقدم عسكري معتبر».

كما سخر باشا آغا من الشائعات التي ترددت مساء الأحد، نقلا عن إعلام موالٍ لحفتر، بتعرضه للإصابة في ساقه خلال محاولة لاغتياله، واصفا مطلقيها بالعجز والإفلاس، وقال بهذا الخصوص: «هذا خبر غير صحيح، وقد تعودنا عليه من كثرة سماعه... الأمر أشبه بالحديث الراهن عن أن بعض قيادات (الوفاق) فرت إلى خارج البلاد، هربا من تقدم قوات ومسلحي حفتر... حكومة (الوفاق) متماسكة، ولا صحة لأي شائعات تطلق هنا وهناك بشأنها، ووضع الجبهة لدينا متماسك، ولم نفقد أي مواقع، والمعنويات عالية جدا... للأسف الطرف الآخر أصيب بالعجز والإفلاس السياسي قبل العسكري، وصار ينشر شائعات من بنات أوهامه وأحلامه».

ورغم قيام باشا آغا قبل أشهر قليلة بتوجيه الاتهام لروسيا بالعمل على تأجيج الأوضاع في ليبيا، بهدف السيطرة على النفط، فقد أكد باشا آغا هذه المرة على أن روسيا «هي إحدى الدول التي ورطتها قيادة القوة الغازية لطرابلس». موضحا أن الروس «اعتقدوا أن المعطيات التي قُدمت لهم حقيقية، وأنهم بشيء من الدعم سيحققون نصرا مهما بالسيطرة على طرابلس، لكن ضعف ورداءة القوات المهاجمة، وإصرار وبسالة قواتنا المدافعة، وما اتبعته من استراتيجيات دفاعية ومناورات تكتيكية أربكت القوات الغازية... لقد تورطت بعض الدول الداعمة لهم بالتقنيات وحتى المرتزقة في حرب خاسرة... وقد صارت الحرب حرب استنزاف سياسي وعسكري للمهاجمين».

وسط تصاعد حدة تصريحات الأطراف المنخرطة بشكل مباشر أو غير مباشر في الأزمة الليبية

هل يشعل التصعيد التركي حروباً جديدة في المنطقة؟

تحليل سياسي

واشنطن: إيلي يوسف

ترافق التوتر المتصاعد بين الأطراف الليبية المتحاربة، مع تصاعد حدة التصريحات من الأطراف الإقليمية المنخرطة بشكل مباشر، أو غير مباشر بالأزمة الليبية، خصوصا من جانب أنقرة التي وزعت تهديداتها في غير اتجاه، وعبرت عن استعدادها لنشر قواتها من قبرص التركية إلى ليبيا.

في المقابل، فإن تركيا لم تستثن حتى الولايات المتحدة من تهديداتها، ولوحت مجددا بغلق قاعدتي «إنجرليك» و«كوريجيك» المستخدمتين من القوات الأميركية، إذا تعرضت لعقوبات من طرفها. وهو ما دفع البعض إلى توقع تحول المبارزة بين تركيا وباقي دول المنطقة إلى مواجهات مباشرة، تنذر ليس فقط بتعقيد الأزمة الليبية واستفحالها، بل بفتح أزمات وحروب جديدة في المنطقة.

ففي ملف القاعدتين، اعتبر اكتفاء وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر بالتساؤل عن مدى جدية التهديد التركي بإغلاقهما، محاولة من واشنطن لعدم رفع سقف التشنج القائم أصلا بين البلدين. وتقول أوساط أميركية إن توجيهات الرئيس دونالد ترمب حاسمة في هذا المجال. مبرزة أن قانون العقوبات الذي سيصوت عليه مجلس الشيوخ ضد تركيا، لن يحظى بغالبية الثلثين لكسر الفيتو الرئاسي، الذي ينوي ترمب استخدامه بمجرد رفعه ليوقعه.

وقالت المقدم كارلا غليسون، المتحدثة باسم البنتاغون، إن وزارة الدفاع على معرفة بالتعليقات وتتابع التصريحات التركية. مضيفة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن وجود القوات الأميركية في القواعد التركية، بما في ذلك قاعدة إنجرليك «يتم بإذن من الحكومة التركية. ولذلك فنحن ننظر إلى وجود قواتنا في تركيا كرمز لالتزامنا المستمر منذ عقود بالعمل مع تركيا، حليفتنا في الناتو وشريكنا الاستراتيجي».

في المقابل، أوضح عدد من المحللين أن الخاسر الحقيقي من إغلاق القاعدتين «سيكون تركيا وليس الولايات المتحدة»، ذلك أن واشنطن أعلنت منذ مدة، ولو بشكل غير رسمي، توفرها على بدائل كثيرة، سواء في اليونان أو الأردن أو الكويت.

غير أن تصاعد التوتر على خلفية الأزمة الليبية، ومسارعة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بتوقيع الاتفاقات الأمنية والاقتصادية مع حكومة الوفاق الوطني، التي يرأسها فائز السراج، تعكس، بحسب مراقبين، إصرارا على محاولة تشريع تمدد تركيا في ليبيا لحماية خططها في البحر المتوسط، في مواجهة أطراف إقليمية، تضم مصر واليونان وقبرص وإسرائيل، ولاستثمار مخزون الغاز والنفط المكتشف في المنطقة.

ويبدو أن إردوغان يسعى لإثارة أكبر قدر من الغبار السياسي في المنطقة، قصد تحقيق أهداف تركيا فيها، على الرغم من تعارضها مع لاعبين آخرين، ينسق مع بعضهم في ملفات إقليمية أخرى كروسيا، التي بات واضحا أنها تتدخل بشكل مباشر في الأزمة الليبية، ولو عبر مقاتلين مرتزقة، بحسب جهات ليبية وأجنبية.

يقول باراك بارفي، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن «أي محاولة تركية لانتهاك الحدود المائية القبرصية، فإنه من المحتمل أن يتم مواجهتها بإدانة دولية قوية». مبرزا أن السياسات المحلية والدولية التركية «مرتبطة دائما بالمشكلات التي يواجهها إردوغان، وخصوصا الاقتصادية، ولذلك فهو مستعد دائما لتحويل انتباه الأتراك من محنتهم الكئيبة نحو قضايا خارجية».

كما أن مسارعة الجنرال خليفة حفتر لإعلان حملته العسكرية على طرابلس، اعتبر تصديا مباشرا لخطط تركيا، التي يخشى جديا من إقدامها على إرسال تعزيزات بشرية وأسلحة بشكل مباشر إلى ليبيا، في حال لم يتم ردعها بشكل كاف. غير أن هذا التصعيد يثير مخاوف من أن تتحول ليبيا إلى مكان لتصفية الحسابات الدولية والإقليمية، في ظل تضارب المصالح والدعم، الذي تتلقاه الأطراف المتناحرة من دول عدة.

ورغم أن البعض يعتبر أن التدخل الروسي قد يكون عاملا أساسيا في تغيير قواعد اللعبة في ليبيا، فإن عوامل أخرى قد تلعب دورا كبيرا في الحد حتى من الطموحات الروسية في السيطرة، أو على الأقل، ممارسة النفوذ في ليبيا ودول الجوار، خاصة في ظل موقف أميركي متذبذب وغير حاسم. فوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الذي طلب من روسيا الالتزام بالحل السياسي، ومن الجنرال خليفة حفتر وقف هجومه على العاصمة طرابلس، عاكسه الرئيس دونالد ترمب، الذي اتصل بحفتر، في دعم غير مباشر له.

يقول جوناثان واينر، الباحث غير المقيم في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، والذي ساعد وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري في متابعة ملف ليبيا، لـ«الشرق الأوسط» إن الموقف الأميركي كان يعمل دائما على إنتاج حل سلمي، يضمن بناء ديمقراطية لا تعيد إنتاج ديكتاتورية جديدة، موضحا أن سياسة إدارة ترمب لا تختلف كثيرا عن السياسة السابقة، رغم أن الالتزام بها يبدو أقل بكثير.

في المقابل، نقل عن أوساط عسكرية أميركية تخوفها من احتمال أن تتمكن قوات حفتر من دخول طرابلس وإسقاطها، خصوصا أن تلك القوات تعتمد تكتيكا جديدا عبر محاولتها قطع طرق الإمداد بينها وبين مدينة مصراتة، التي تلعب دورا كبيرا ولا تزال في دعم حكومة فائز السراج.

لكن إينر شكك في تمكن قوات حفتر من دخول طرابلس، قائلا إن مشكلات ليبيا «لن تحل بتلك التدخلات من قبل كل الأطراف، وإن الليبيين هم من سيدفع الثمن». مشددا على أنه «لا حل عسكريا للصراع، والحرب الأهلية قد تصبح كارثة أسوأ من التي شهدتها ولا تزال سوريا».

وما يزيد الارتباك في قراءة الموقف الأميركي هو أن مدينة مصراتة، التي تشير بعض التقديرات إلى وجود ما بين 20 و30 ألف مقاتل فيها، تلقى بعضها تدريباته على يد القوات الأميركية لمحاربة «داعش». وهذه المدينة تعتبر بوابة الدعم التركي اللوجيستي والعسكري للميليشيات التابعة للسراج.

وكان موقع «المرصد» الليبي قد نشر تقريرا في يونيو (حزيران) الماضي معززا بأدلة، عن طائرات أوكرانية تقوم برحلات جوية بين تركيا وليبيا، وعلى متنها أسلحة ومعدات من تركيا إلى حكومة فايز السراج. كما نقلت وسائل إعلام تغريدات لوسائل إعلام يونانية نشرت صورا لمدرعات تركية مدمرة، كانت أنقرة قد أرسلتها إلى طرابلس لدعم الفصائل المساندة لحكومة السراج.

مئات الآلاف في الشوارع... ورئيس الحكومة مصمم على السير بمشروعه

فرنسا: عجز حكومي عن إنهاء الحركة الاحتجاجية ضد تعديل نظام التقاعد

باريس: ميشال أبو نجم

في ثالث يوم من التعبئة النقابية والشعبية ضد مشروع الحكومة لتعديل نظام التقاعد، نزل الفرنسيون إلى الشوارع بعشرات الآلاف، في باريس وجميع المدن الكبرى والمتوسطة، في ظل «وحدة» نقابية افتقدت في السنوات الأخيرة، جاءت لتضع الحكومة في مأزق ومواجهة الشارع.

ورغم اللقاءات المنتظرة بعد ظهر اليوم بين رئيس الحكومة وقادة النقابات بحثاً عن مخارج من الأزمة الاجتماعية المستفحلة، فإن سقف التوقعات يبدو متدنياً للغاية بسبب تمسك كل طرف بمواقفه. فقد استبق إدوار فيليب المواعيد المقررة اليوم بإعرابه أمام النواب، أمس، عن «تصميمه وتصميم الحكومة والأكثرية الكامل» على السير في مشروعه الإصلاحي واستبدال أنظمة التقاعد المعمول بها في الوقت الحاضر، والبالغ عددها 42 نظاماً، بـ«نظام شامل» وفق طريقة حسابية مختلفة عن الأنظمة الراهنة.

لكن تشدد فيليب يقابله تشدد قادة النقابات الذين يعولون على الحراك الاجتماعي والإضرابات التي انطلقت في الخامس من الشهر الجاري، لإلزام الحكومة إما على سحب مشروعها بالكامل، وفق ما تريد نقابة «الكونفدرالية العامة للعمال» القريبة من الحزب الشيوعي، أو التخلي عن مبدأ «السن المحوري» للذهاب إلى التقاعد، كما تطالب الكونفدرالية العامة للعمل القريبة من الحزب الاشتراكي، التي عادة ما تلزم مواقف معتدلة وتعرب عن استعدادها للتعاون مع الحكومة في مشاريعها الإصلاحية. ويعتبر أمينها العام لوران بيرجير، أن إدخال مبدأ «السن المحوري» سوف يعني عملياً أن أي موظف في القطاع العام أو الخاص، يفترض به أن يعمل لسن الـ64 «بدل سن الـ62 الحالي» للحصول على كامل راتبه التقاعدي. أما إذا أراد الخروج في سن الـ62 عاماً، فإنه يحصل على راتبه التقاعدي منقوصاً.

وفي ظل هذا التأزم المتواصل ورغم اقتراب أعياد نهاية العام، تبدو الحركة الاحتجاجية مرجحة للتواصل، خصوصاً أن استطلاعات الرأي ما زالت تظهر تعاطفاً شعبياً معها.

متظاهرون يحملون علماً فرنسياً ضخماً في باريس أمس (أ.ف.ب)

ووفق ما جاء به آخر استطلاع نشرت نتائجه أمس، فإن 62 في المائة من الفرنسيين يؤيدون الإضراب لكن نسبة أكبر منهم «69 في المائة» تريد «هدنة ميلادية»، أي أن يتوقف خلال فترة الأعياد لتسهيل لم شمل العائلات بهذه المناسبة التقليدية.

وهكذا، مرة أخرى، وبدفع متجدد بفضل انضمام نقابات وقفت حتى أيام قليلة متفرجة، شاركت قطاعات واسعة في المسيرات والمظاهرات التي شملت أمس جميع المناطق الفرنسية. وفي المقدمة وكما في كل مرة، سار موظفو وعمال قطاع السكك الحديد التابع للدولة الذي يعد رأس حربة الحركة المطلبية لأنه الأكثر إيلاماً وإزعاجاً والذي يعول عليه لدفع الحكومة لسحب مشروعها، أو على الأقل لتعديل بعض بنوده. كذلك نزل المعلمون والأساتذة وموظفو القطاع العام والمحامون والقضاة والعاملون في الجسم القضائي، وكذلك في القطاع الصحي والتعليمي والتلامذة والطلاب، وانضم إليهم كثيرون من موظفي القطاع الخاص. وكثيرون من هؤلاء يتمتعون بأنظمة تقاعدية أكثر سخاء من النظام «الشامل» الذي تقترحه الحكومة، وتريد السير به حتى النهاية.

ومع استمرار الإضرابات خصوصاً في قطاع النقل بكل أنواعه، تتواصل معاناة المواطنين، أكانوا من مستخدمي وسائط النقل العام «القطارات، الحافلات، شبكة مترو الأنفاق في باريس وقطارات الضواحي.....»، أو الذين يتنقلون بوسائلهم الخاصة. وبينت ريبورتاجات دأبت القنوات الإخبارية والعامة بثها منذ بدء الإضرابات، الصعوبات التي يلاقيها المواطنون في الوصول إلى أماكن عملهم إن كان لجهة انتظار قطارات لا تأتي أو تأتي ممتلئة بالركاب، أو يتنقلون بسياراتهم الخاصة حيث المعاناة أكبر بسبب الازدحامات الكابوسية.

وداخل المدن، اختار الكثيرون الدراجات الهوائية أو ما شابهها فيما الحل الأخير هو السير على الأقدام، وبالتالي لم يخطئ من توقع «يوم ثلاثاء أسود» بسبب الفوضى التي رافقته، واختلال الحياة الاقتصادية وانتظام عمل المؤسسات والشركات. ولاكتمال الصورة، بدأت الكثير من المناطق تشكو من فقدان البنزين بسبب إغلاق مداخل عدد من محطات خصوصا غرب فرنسا، فيما قطع التيار الكهربائي عن عشرات الآلاف من المنازل واستهدفت أيضاً مواقع الشركات الكبرى في إطار عملية الضغوط على الحكومة. وعمد مئات من سائقي الشاحنات إلى إبطاء حركة السير في الكثير من الطرق السريعة.

أمس، كانت جميع الأنظار متجهة لرؤية ما يحصل في الشوارع الباريسية، حيث المسيرة الرئيسية انطلقت في الثانية بعد الظهر من ساحة «لا ريبوبليك» باتجاه ساحة «لا ناسيون» الواقعة شرق العاصمة. وكما في كل مرة، اختلفت الأرقام بشكل واسع بين تلك التي تعطيها أجهزة الشرطة التي تعمل غالبا على خفضها، فيما أرقام النقابات تسعى لتضخيمها. والدليل على ذلك أن مظاهرات يوم التعبئة الأول «5 ديسمبر (كانون الأول)»، أكدت النقابات أن 806 آلاف متظاهر نزلوا إلى الشوارع، بينما أفادت الشرطة بأن أعدادهم كانت دون 340 ألف شخص. وأمس، أشارت أرقام النقابات إلى أن المسيرة الرئيسية في باريس وحدها ضمت ما لا يقل عن 350 ألف شخص. واعتبر فيليب مارتينيز، أمين الكونفدرالية العامة للعمال، أن أمس «تكلل بالنجاح رغم مساعي الحكومة لإحداث انقسامات بين النقابات»، مضيفاً أن السكان ما زالوا معبئين ضد مشاريع الحكومة.

وبالإضافة إلى باريس، يتعين احتساب عشرات الآلاف ممن تظاهروا في المدن الأخرى، ما يعني أن التعبئة ما زالت على حالها. وقد انطلقت مسيرات في المدن الرئيسية مثل مرسيليا وليون وبوردو ومونبلييه وبريست ونانت وكلها رفعت الشعارات نفسها وعنوانها رفض الخطة الحكومية. واللافت أمس أن جميع النقابات كانت حاضرة وغالبيتها يميل يساراً ما يدفع المراقبين للقول إن إضراب نهاية العام المنتهي أعاد إحياء اليسار بكل مكوناته بعد أن همشته حركة «السترات الصفراء» التي قامت بعيداً عن عباءة النقابات والأحزاب. وثمة من يشير إلى نتيجة موازية هي أن الإضراب أعاد النقابات إلى التموضع مجدداً في قلب الحركات الاجتماعية، وألزم الحكومة للتعاطي معها، بعد أن أهملتها في العامين الأولين من ولاية إيمانويل ماكرون.

حقيقة الأمر، أن إصلاح نظام التقاعد الذي تريده الحكومة أكثر عدلاً وأقل تمييزاً بين القطاعات، ليس إلا إحدى الحجج التي تنزل الناس إلى الشوارع، إذ هناك حالة عامة من انعدام الرضى عن السياسات الحكومية الاقتصادية والاجتماعية. وما تتخوف منه السلطات أن تتراكم المطالب دفعة واحدة وتتداخل ببعضها البعض. من هنا، حرصها على تفكيك الألغام والاستمرار في الحوار مع النقابات. وما يهمها بالدرجة الأولى هو وقف الحركة الاحتجاجية وإعادة تسيير القطارات في فترة الأعياد. وهذا ما دعت إليه وزيرة الصحة أمس، وسبقها إليه الكثير من المسؤولين الحكوميين. من هنا، فإن اجتماعات اليوم بين رئيس الحكومة وممثلي النقابات سيكون بالغ التأثير على مصير الحركة الاحتجاجية والمطلبية. لكن إدوار فيليب استبقها بتأكيده عزم السلطات على السير بالخطة. والسؤال هو: هل ما قاله فيليب أمس أمام النواب «تكتيك» تفاوضي أم أن الحكومة، حقيقة، رافضة لأي ليونة في التعاطي مع النقابات، وتعول على «النقمة» الشعبية للي ذراعها؟ الجواب في القادم القريب من الأيام.

أدين غيابياً بـ«الخيانة العظمى»

حكم إعدام مشرّف «يؤلم» الجيش الباكستاني

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة باكستانية، أمس، غيابياً بالإعدام على الرئيس الأسبق برويز مشرّف بعد إدانته بـ«الخيانة العظمى»، في خطوة غير مسبوقة في بلد يتمتع العسكريون فيه بحصانة من الملاحقة القضائية، ما دفع الجيش إلى إدانة الحكم.

وهي المرة الأولى التي يصدر فيها حكم بالإعدام بحق قائد سابق للقوات المسلحة في باكستان، التي حكمها الجيش لعقود ولا يزال يحتفظ بنفوذه في البلاد. ويقيم مشرّف في منفاه الاختياري منذ رفع حظر السفر، الذي كان مفروضاً عليه في 2016. ما سمح له بتلقي العلاج في الخارج. وأمضى الرئيس الأسبق البالغ 76 عاماً الجزء الأكبر من وقته مؤخراً بين دبي ولندن، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأوردت عدة وسائل إعلام باكستانية الحكم الذي أكده مسؤول رفيع في المحكمة.

وسارع الجيش الباكستاني إلى إدانة الحكم، وقال في بيان إنه يشعر «بألم وحزن» بسبب القرار. وجاء في البيان أنّ برويز «قائد الجيش السابق ورئيس لجنة الأركان المشتركة ورئيس باكستان الذي خدم البلاد لأكثر من 40 عاماً وخاض حروباً من أجل الدفاع عن البلاد لا يمكن أن يكون خائناً»، مضيفاً: «يبدو أنه تم تجاهل» إجراءات قانونية.

وعدّ النائب العام أنور منصور خان، الذي عيّنته حكومة عمران خان، أن الحكم الذي أصدرته محكمة خاصة «ينافي الدستور». وأضاف في مؤتمر صحافي: «من حق أي شخص أن يحظى بمحاكمة عادلة». وتتمحور القضية حول قرار مشرّف تعليق العمل بالدستور وفرض حال الطوارئ في 2007»، بحسب محاميه أخطر شاه.

وأشعلت الخطوة المثيرة للجدل احتجاجات ضد مشرّف، ما دفعه للاستقالة في مواجهة إجراءات لعزله.

وقال شاه إن مشرّف مريض ولا يزال في دبي. وأشار إلى أنه لم يتم اتّخاذ قرار بشأن استئناف الحكم. بدوره، وصف الجنرال المتقاعد الذي أصبح الآن محللاً أمنياً طلعت مسعود قرار المحكمة بـ«الاستثنائي». وقال: «اتّخاذ المحاكم قراراً جريئاً كهذا يعكس وجود تحوّل في باكستان».

وولد مشرّف في نيودلهي، لكنه انتقل مع عائلته إلى باكستان وتولى السلطة عقب إطاحة رئيس الوزراء نواز شريف في انقلاب سنة 1999. وأصبح الجنرال حليفاً مهماً للولايات المتحدة في إطار «حربها على الإرهاب» التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. ونجا من 3 محاولات اغتيال دبّرها تنظيم القاعدة ضده خلال سنواته التسع في السلطة.

ولم يواجه أي تحديات جدية عندما كان في السلطة، إلى أن حاول إقالة كبير القضاة في مارس (آذار) 2007، في خطوة أشعلت مظاهرات واسعة وتسببت في شهور من الاضطرابات دفعته لإعلان حال الطوارئ.

وتراجع المزاج العام في البلاد عقب عملية اغتيال رئيسة الوزراء السابقة بنازير بوتو في 2007، بينما زادت عزلته جرّاء الانتكاسات الكبيرة التي تعرّض لها حلفاؤه في انتخابات فبراير (شباط) 2008. واستقال مشرّف في أغسطس (آب) 2008 في وجه إجراءات عزله التي أطلقها الائتلاف الحاكم آنذاك، وغادر البلاد.

وعاد في 2013 في محاولة لخوض الانتخابات، لكنه مُنع من المشاركة ومن مغادرة باكستان في وقت واجه فيه سلسلة من القضايا القانونية.

ويعدّ حكم الثلاثاء الأخير في سلسلة القرارات القضائية التي استهدفت مشرّف. وفي 2017، عدّت محكمة باكستانية أن مشرّف فار من العدالة في إطار المحاكمة المرتبطة بقتل بوتو، التي كانت أول امرأة تتولى رئاسة الوزراء في بلد مسلم. وأمرت محكمة الإرهاب بمصادرة أملاكه.

ويشتبه بأن مشرّف كان جزءاً من مخطط واسع النطاق هدفه قتل منافسته السياسية قبل الانتخابات، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وينفي مشرف أي دور في الأحداث التي أدت إلى اغتيال بوتو الذي أغرق باكستان في الفوضى لعدة أشهر.

الصين تضع حاملة طائرات ثانية في الخدمة

بكين: «الشرق الأوسط»

وضعت الصين، أمس، حاملة طائرات ثانية في الخدمة، معززة بذلك قدراتها العسكرية في أجواء من التوتر على خلفية مطالبة بكين بجزر في بحر الصين الجنوبي وتايوان، والمنافسة مع الولايات المتحدة في منطقة المحيط الهادي.

وتضع السفينة التي تحمل اسم «شاندونغ»، وهي أول حاملة طائرات تصنع محلياً، الصين في مصاف قلّة من الدول التي تملك حاملات طائرات من طرازات مختلفة، بينما تشير معلومات إلى أن الصين تبني سفينة ثالثة من هذا النوع، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتم تسليم أول حاملة طائرات بنتها الصين وأدخلت الخدمة في سانيا بقاعدة هاينان جنوب البلاد، في مراسم حضرها الرئيس شي جينبينغ، وفق ما أعلن التلفزيون الرسمي الصيني. وتملك الصين حاملة طائرات أخرى اسمها لياونينغ، هي حاملة طائرات سوفياتية تم تحديثها، اشترتها بكين من أوكرانيا وأدخلتها الخدمة في عام 2012.

وحضر نحو 5 آلاف شخص الاحتفال أمس، مرددين النشيد الوطني مع رفع العلم، على ما ذكر تلفزيون «سي سي تي في» الرسمي. واستعرض شي، حرس الشرف والتقى الطاقم على متن البارجة العسكرية الجديدة.

وتقع هاينان على سواحل بحر الصين الجنوبي شرق فيتنام، التي تتنازع السيادة على الممر المائي مع الصين وماليزيا والفلبين وتايوان وبروناي. ورصيف مرفأ سانيا البالغ طوله 700 متر قادر على خدمة الكثير من البوارج في وقت واحد، وهو أكبر مرفأ من نوعه في آسيا. كما أنه قاعدة للغواصة النووية يولين.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، أكّدت الصين أن حاملة الطائرات الجديدة عبرت مضيق تايوان خلال اختبارات وتدريبات «روتينية»، ما أثار غضب تايبيه. وتعتبر الصين تايوان جزءا لا يتجزأ من أراضيها، وقد عززت مناوراتها العسكرية حول الجزيرة بعد فوز تساي إينغ - وين المعارضة لبكين بالرئاسة في العام 2016.

وتسعى تساي للفوز بولاية ثانية في الانتخابات التي ستجرى مطلع العام المقبل.

وقال رئيس معهد الصين في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في لندن، ستيف تسانغ: «بوجود الكثير من حاملات الطائرات الصينية، قد لا يكون الساحل الشرقي لتايوان آمنا بعد للدفاع عن تايوان». لكنّه أوضح أن الأمر قد يستغرق نحو عشر سنوات قبل أن تصبح حاملة الطائرات الجديد جاهزة للقتال.

من جهته، قال خبير الاستراتيجية البحرية في الجامعة الوطنية الأسترالية، جيمس غولدريك: «لا تؤثر حاملات الطائرات فعلياً على توازن القوى بين الصين والولايات المتحدة، أو (حتى) اليابان، بقدراتها البحرية والجوية المتطورة». وأضاف أن حاملات الطائرات «ضعيفة أمام هجمات الغواصات، وخصوصاً تلك التي تعمل بالطاقة النووية مثل التي تنشرها البحرية الأميركية في غرب المحيط الهادئ».

وتعمل الصين منذ فترة طويلة على تعزيز طموحاتها العسكرية، وأعلنت في يوليو (تموز) الماضي خطة للدفاع الوطني لبناء جيش حديث ومتطور تكنولوجيا. ويحل الإنفاق الدفاعي الصيني في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة، لكن بفارق كبير جدا، وقالت بكين في وقت سابق من العام الجاري إنها تخطط لرفعه بنسبة 7,5 في المائة.

وفي مارس (آذار)، أعلنت بكين أنها ستنفق 1,19 تريليون يوان (177,6 مليار دولار) على قطاع الدفاع في عام 2019، بعد أن زادت نفقاتها بنسبة 8,1 في المائة إلى 1,11 تريليون يوان في عام 2018، بحسب تقرير حكومي تم تقديمه في بداية الاجتماع السنوي لمؤتمر الشعب الوطني (المجلس التشريعي للبلاد).

والثلاثاء، قالت صحيفة «غلوبال تايمز» القومية، إنه بفضل إدخال «تحسينات كبيرة»، فإن حاملة الطائرات الثانية «ليست نسخة من الأولى بل أكثر قوة».

وفي مايو (أيار) الماضي، أفاد مركز أبحاث أميركي بأن صور الأقمار الصناعية الحديثة تشير إلى أن عملية بناء حاملة طائرات صينية ثالثة قطعت شوطاً كبيراً. ومن شأن هذا الأمر أن يضع الصين بين أساطيل القوى الدولية الكبرى، لكنها تبقى بعيدة جداً من الولايات المتحدة، التي تشغل حالياً 10 حاملات طائرات عملاقة من طراز نيميتز.

موسكو باعت أسلحة بـ13 مليار دولار في 2019

«مناورة خطرة» لسفينة تجسس روسية تثير سجالات مع واشنطن

موسكو: رائد جبر

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن حجم صادرات روسيا من الأسلحة والمعدات العسكرية بلغ خلال العام 2019 نحو 13 مليار دولار، بزيادة ملحوظة عن حقيبة المبيعات العسكرية في العام الماضي.

وأوضح بوتين، خلال ترؤسه اجتماع لجنة التعاون العسكري التقني مع البلدان الأجنبية، أن بلاده تسير بخطى واسعة نحو تعزيز مكانتها في الأسواق العالمية، وزاد أن «تصدير الأسلحة والمعدات الروسية يشهد نمواً متواصلاً، ويعد الرقم الذي بلغناه هذا العام أكبر بنحو ملياري دولار عن حجم المبيعات العسكرية في العام 2018».

وشدد على «ضرورة مواصلة هذا التقدم عبر التحليل الدائم للأوضاع في أسواق الأسلحة ودراسة حاجات المشترين لتلبية متطلباتهم»، مشيراً إلى أن حقيبة الحجوزات الخاصة بالأسلحة والمعدات العسكرية باتت تتجاوز بشكل دائم حاجز 50 مليار دولار. وتشمل «الحقيبة» عادة حجم الطلبات من الأسلحة والعتاد العسكري الموجهة إلى القطعات المختلفة من الجيش والأساطيل والقوات الجوية، ووزارات الطوارئ والداخلية والأمن، فضلاً عن العقود الخارجية الموقعة بالحروف الأولى التي لم تدخل حيز التنفيذ بعد.

وتعد روسيا ثاني أكبر مصدر للسلاح في العالم بعد الولايات المتحدة، برغم التفاوت الكبير بين البلدين في حجم العقود العسكرية الموقعة مع البلدان الأجنبية. وكانت موسكو أكّدت أكثر من مرة خلال الفترة الماضية أن اهتمام المستوردين الأجانب بالتقنيات العسكرية الروسية نما بشكل ملحوظ بعد الحرب السورية، التي تم خلالها إجراء اختبارات وتحديث على أكثر من 200 طراز من الصناعات العسكرية المتنوعة، الجزء الأكبر منها في مجال الأنظمة الصاروخية.

على صعيد آخر، برزت سجالات روسية - أميركية حادة أمس، بعد اتهام القوات البحرية الأميركية لسفينة استطلاع روسية بالقيام بما وصف «مناورة خطرة» قرب المياه الإقليمية الأميركية. ووصف القائد السابق لأسطول البلطيق الروسي، الأميرال فلاديمير فالوييف، الاتهامات الأميركية الموجهة ضد سفينة الاستطلاع الروسية «فيكتور ليونوف» قبالة الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة، بأنها «مفتعلة» و«لا أساس لها».

وقال فالوييف لوكالة «سبوتنيك»: «عندما تكون الرؤية ضعيفة، تكون الأضواء الكاشفة بشكل عام ضعيفة الوضوح، وتعمل جيداً فقط على مسافة قريبة جداً. بالإضافة إلى ذلك، فهي مطلوبة لسلامة السفينة نفسها، بحيث لا تصطدم مع السفن الأخرى، وليس من الواضح لماذا يضطر طاقم (فيكتور ليونوف) لإطفائها. أعتقد أن هذه الادعاءات مفتعلة».

وكانت شبكة «سي إن إن» قد ذكرت، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أن سفينة التجسس الروسية «فيكتور ليونوف» قامت بتنفيذ مناورات «بشكل غير آمن» في المياه الدولية قبالة الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة.

وأوضح الأميرال أنه «في ظروف ضعف الرؤية، تصدر السفينة ما يسمى الإشارات الضبابية والصفارات، ما يسمح بتقليل المسار وتحديد مواقع السفن الأخرى، وضبط ظروف التباعد من الموقع لتجنب الاصطدامات».

وأشار إلى أن السفينة الروسية نفذت مناورات تقليدية تجري عادة في أعالي البحار، لمنع وقوع حوادث، مضيفاً أن «هذه مناورات تجري وفقاً للقواعد الدولية المعروفة». وقال إن على الجانب الأميركي إذا رصد فعلاً انتهاك لهذه الاتفاقيات أن يسجل الوقت والمكان المحددين للانتهاك، وأن يرسل احتجاجاً بالطرق المحددة لمثل هذه الإجراءات. في إشارة إلى أن السجالات الجارية تسربت إلى وسائل الإعلام، في حين لم تتسلم موسكو مذكرة رسمية بشأنها من الجانب الأميركي.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتحدث فيها الولايات المتحدة عن «مناورات خطرة» تقوم بها سفن روسية، إذ تكررت حوادث مماثلة عدة مرات في السنوات الأخيرة، كما أن بلداناً أوروبية تحدثت أكثر من مرة عن قيام سفن أو طائرات حربية روسية باختراق أجوائها أو مياهها الإقليمية. لكن موسكو تتحدث في المقابل عن «استفزازات» تقوم بها البحرية الأميركية في عدد من المناطق، وخصوصاً في المجال الحيوي لروسيا، وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عدة مرات في الأسابيع الأخيرة أنها تابعت تحركات لسفن أميركية حربية في البحر الأسود.

بوتين يتفقد موقعا عسكريا قرب موسكو في سبتمبر 2018 (غيتي)

أقرّ «قانون قيصر» وفرض عقوبات على الأسد ومسؤولين إيرانيين

الكونغرس يصادق على موازنة دفاع ضخمة لعام 2020

واشنطن: رنا أبتر

أقرّ الكونغرس الأميركي بمجلسيه مشروع تمويل موازنة الدفاع لعام 2020، وحظي المشروع بـ89 صوتاً لصالحه في مجلس الشيوخ، مقابل ثمانية أصوات معارضة.

وبلغت الموازنة الدفاعية للعام المقبل 738 مليار دولار، لتسجل بذلك زيادة تبلغ 22 مليار دولار عن موازنة العام الماضي. وتتضمن الموازنة الجديدة تمويل وحدة سادسة في وزارة الدفاع، هي القوة الفضائية التي دعا الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى تأسيسها.

وشملت الموازنة ملفات عدة تتعلق بالسياسات الأميركية تجاه دول المنطقة، أبرزها قانون قيصر الذي حاول داعموه تمريره منذ عام 2016، إضافة إلى تحديد سياسة أميركية أكثر صرامة تجاه إيران، ورفع الحظر عن بيع الأسلحة لقبرص اليونانية في خطوة تشكل تحدياً جديداً لتركيا.

قانون قيصر

يفرض القانون عقوبات جديدة على الرئيس السوري بشار الأسد ونظامه وحلفائه، وقد تم الاتفاق على إدراج المشروع في موازنة الدفاع للعام المقبل تفاديا لأي تأخير جديد قد يعرقل تمريره كما جرى في السابق.

وتنص الصيغة النهائية لمشروع قيصر على فرض عقوبات على الرئيس السوري بشار الأسد ومختلف أطياف النظام السوري من وزراء ونواب وغيرهم، إضافة إلى الأفراد والشركات الذين يمولون الرئيس السوري أو يقدمون المساعدة له. كما يفرض المشروع عقوبات على المصانع السورية، خاصة تلك المتعلقة بالبنى التحتية والصيانة العسكرية وقطاع الطاقة. ويذكر المشروع روسيا وإيران بشكل مستمر، ويلوح بفرض عقوبات عليهما مرتبطة بدعمها للنظام السوري. وينص بشكل واضح على أن العقوبات ستفرض كذلك على مسؤولين إيرانيين وروس ممن يدعمون النظام.

كما يعطي المشروع الصلاحية لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لدعم المنظمات التي تجمع الأدلة ضد الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية في سوريا منذ عام 2011 وحتى اليوم بهدف ملاحقتهم قضائياً.

المشروع يطلب من الرئيس الأميركي تزويد الكونغرس بأسماء الأشخاص الذين ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان أو تواطؤوا مع المرتكبين.

كما تمت إضافة بند أخير على المشروع، يقضي بأن تقدم الإدارة الأميركية للكونغرس تقارير دورية تعرض خيارات عسكرية لحماية المدنيين في سوريا. المشروع يفرض كذلك عقوبات على كل من يتعامل مع الحكومة السورية أو يمولها، وتشمل هذه العقوبات مصرف سوريا المركزي. ويوجه المشروع وزارة الخارجية لفرض عقوبات جديدة في حال رأت أن المصرف يجري عمليات غسل أموال مثيرة للقلق، بحسب نص المشروع.

العقوبات الواردة في المشروع تنطبق كذلك على الأفراد الأجانب الذين يدعمون النظام السوري ماديا، وتتضمن العقوبات تجميد الأصول المالية ومنع هؤلاء الأشخاص من الدخول إلى الولايات المتحدة، وإلغاء تأشيرات سفرهم.

وتنطبق هذه العقوبات كذلك على من يزود الخطوط الجوية السورية بقطع غيار وصيانة، ومن يشارك في مشاريع إعادة الإعمار التي تديرها الحكومة السورية وكل من يدعم قطاع الطاقة في سوريا. ويستثني المشروع المنظمات غير الحكومية التي تقدم المساعدات في سوريا.

ورغم اللهجة القاسية للمشروع، فإنه يترك الطريق مفتوحاً للحل الدبلوماسي، فهو يسمح للرئيس الأميركي برفع هذه العقوبات في حال لمس جدية في التفاوض من قبل النظام السوري بشرط وقف الدعم العسكري الروسي والإيراني للأسد. كما يمكن للرئيس رفع العقوبات لأسباب تتعلق بالأمن القومي الأميركي.

إيران والتعويضات لضحايا تفجيرات بيروت

إضافة إلى قانون قيصر، يتضمن مشروع الموازنة بنداً يسمح لعائلات ضحايا المارينز الذين وقعوا في تفجيرات عام 1983 في بيروت بالحصول على مليار وثمانية وستين مليون دولار من الأصول الإيرانية المجمّدة.

وكانت المحكمة الأميركية العليا أصدرت قراراً في عام 2016 يقضي بأن تدفع إيران هذه الأموال لضحايا هجمات إرهابية تتهمها الولايات المتحدة بتنفيذها، ومن بينها تفجير مقر المارينز في بيروت عام 1983 والذي وقع ضحيته 241 عنصراً من القوات الأميركية.

إيران لجأت حينها إلى محكمة العدل الدولية وقالت إن القرار الأميركي يمثل خرقا لمعاهدة الصداقة بين البلدين الموقعة عام 1955، قبل الثورة الإسلامية عام 1979 التي أدت إلى قطع العلاقات بين البلدين.

هذا، وتركز موازنة الدفاع بشكل كبير على الخطر الإيراني في المنطقة، وتتضمن طلباً من الإدارة الأميركية بتقديم تقارير دورية للكونغرس تفصل الدور الذي تلعبه إيران ووكلاؤها في سوريا ولبنان والعراق ودول المنطقة.

* النفوذ الإيراني وأنشطة «حزب الله» في سوريا ولبنان

تفصّل الموازنة المؤلفة من نحو 3 آلاف صفحة، تنامي النفوذ الإيراني في سوريا وتعكس تخوف المشرعين من الخطر الإيراني المتزايد على القوات الأميركية الخاصة في قاعدة التنف، بحسب نص الموازنة.

ويقول المشرعون في نص القانون إنه، وبغض النظر عن العدد النهائي للقوات الأميركية المنتشرة في سوريا، فإن مصلحة الولايات المتحدة تقضي بمنع إيران و«حزب الله» وقوات أخرى تدعمها إيران من فرض وجود قوي ومستدام في سوريا، قد تستغله إيران لبسط سلطتها في المنطقة وتهديد الولايات المتحدة وحلفائها هناك.

ويطلب المشرعون من الإدارة تقريراً بعد ثلاثة أشهر من تمرير المشروع يقيم النقاط التالية: جهود إيران لبسط وجود طويل الأمد في سوريا من خلال الوسائل العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتأثير دعم إيران لوكلائها في سوريا ولبنان على الاستراتيجية الأميركية في المنطقة والتهديد المحدق بمصالح الولايات المتحدة وحلفائها جراء هذه السياسات الإيرانية. وتقييم للأساليب التي تعتمدها إيران والقوات المدعومة منها، بمن فيها الحرس الثوري الإيراني و«حزب الله»، لتزويد القوات السورية التابعة للأسد بالمقاتلين وتدريب هذه القوات وتقديم الأسلحة والعتاد والتمويل لها، فضلا عن طبيعة الدعم الذي تقدمه إيران و«حزب الله» للميليشيات الشيعية في سوريا المؤلفة من مقاتلين محليين سوريين ومقاتلين أجانب من بلدان كأفغانستان والعراق ولبنان وباكستان.

ويتطرق التقرير إلى أهمية الدعم الأميركي للقوات الكردية في سوريا وتقويتها، للحد من النفوذ الإيراني هناك.

ويشمل نص الموازنة طلباً من الإدارة الأميركية بتقديم تفاصيل عن معلومات تشير إلى أن إيران والقوات التابعة لها سعت لبسط نفوذ طويل الأمد في سوريا من خلال وسائل غير عسكرية، كشراء أملاك استراتيجية هناك وإنشاء مراكز ومدارس دينية شيعية، وتأمين ولاء القبائل السنية لها مقابل دعم مالي، إضافة إلى تحفيز حكومة الأسد على فتح فروع للغة الفارسية في الجامعات السورية.

وعلى التقرير أن يذكر ما إذا كان الدور البارز لإيران في سوريا والتأثير الإيراني على المؤسسات الحكومية السورية سيساهمان في إعادة بناء تنظيم «داعش» في العراق وسوريا.

ويتضمن نص الموازنة المذكور طلبات تفصيلية تعرض المواد والخدمات والتكنولوجيا التي نقلتها إيران والقوات التابعة لها إلى «حزب الله» بهدف تصنيع الصواريخ وإنتاجها محلياً.

ويطلب الكونغرس من الإدارة الأميركية تقريراً آخر يشرح كيفية تعاون إيران مع روسيا وتركيا وبلدان أخرى لزيادة نفوذها في سوريا.

وعلى التقرير أن يذكر تفاصيل أكثر عن أهداف إيران في سوريا، وهي التالية بحسب النص:

- حماية حكومة الأسد وبسط النفوذ الإيراني على المنطقة.
- تهديد إسرائيل من مناطق أقرب إلى أراضيها.
- بناء معامل لتصنيع الأسلحة وبنى تحتية عسكرية.
- تأمين جسر بري يصل بين إيران ومعقل «حزب الله» في جنوب لبنان عبر العراق وسوريا

ويطلب المشرعون من الإدارة عرض طرق التزويد الأجنبية والمحلية التي تسهل حصول «حزب الله» على معامل لتصنيع الصواريخ والتوزيع الجغرافي لهذه الطرق الأجنبية والمحلية.

وتتضمن التقارير المطلوبة تقريراً آخر يعرض كيف أدت جهود إيران لنقل أسلحة متطورة إلى «حزب الله» وفرض وجود عسكري لها في سوريا إلى مواجهات مباشرة ومتكررة مع إسرائيل.

وعلى التقرير المطلوب أن يشمل معلومات دقيقة عن العناصر الإيرانية وتلك المدعومة من إيران التي تعمل في الداخل السوري بمن فيها عناصر «حزب الله» والميليشيات الشيعية وقوى الحرس الثوري، إضافة إلى عدد هذه العناصر وتوزيعها الجغرافي.

ويريد الكونغرس أيضاً معلومات عن معامل لتصنيع الصواريخ في لبنان لعملاء غير حكوميين. وتحديد ما إذا كانت هذه المعامل بنيت بناء على أوامر من الأمين العام لـ«حزب الله» والقيادات الإيرانية، أو بعد التشاور بين القيادة الإيرانية وقيادة «حزب الله».

التقرير يعرض أيضاً الأموال التي خصصتها إيران خلال العام الماضي لتمويل الأنشطة العسكرية والإرهابية. وتفصيل للمدفوعات المخصصة لكل من «حزب الله» والحوثيين في اليمن وحماس ووكلاء إيران في العراق وسوريا، إضافة إلى التمويل المخصص للأبحاث والاختبارات المتعلقة بالصواريخ الباليستية.

* تركيا وقبرص

وفي خطوة ستغضب تركيا، يرفع مشروع الموازنة حظر بيع الأسلحة لقبرص اليونانية. وكانت الولايات المتحدة فرضت الحظر في عام 1987 لمحاولة تجنب سباق تسلح في الجزيرة. كما يدعو المشروع الرئيس الأميركي إلى فرض عقوبات على تركيا بسبب شرائها لمنظومة «إس 400» من روسيا، ويمنع نقل مقاتلات «إف 35» إلى أنقرة.

صورة أرشيفية لمقر البنتاغون (أ.ب)

ولايات هندية تتحدّى قانون الجنسية والمواجهات تمتد إلى نيودلهي

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

أطلقت الشرطة الهندية، أمس، الغاز المسيل للدموع على المحتجين في العاصمة، فيما شارك عشرات الآلاف في احتجاجات في أرجاء الهند ضد قانون حول الجنسية يرونه تمييزيا ضد المسلمين، فيما يتمسّك رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بموقفه.

ويسمح القانون الجديد بمنح الجنسية لملايين المهاجرين غير المسلمين من ثلاث دول مجاورة، هي باكستان وأفغانستان وبنغلاديش. لكنّ معارضين يقولون إن القانون يعتبر جزءا من برنامج القومي الهندوسي مودي، لتهميش المسلمين في الهند البالغ عددهم نحو 200 مليون نسمة.

وأثار الغضب من القرار احتجاجات وصدامات وشغب في أرجاء الهند أودت بستة أشخاص وإصابة عشرات آخرين بجروح خلال أيام، في أكبر تحد لمودي منذ وصوله للحكم في العام 2014، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي المناطق ذات الغالبية المسلمة في نيودلهي أمس، أُحرقت حافلات ونقطة للشرطة فيما غطت سحب الغاز المسيّل للدموع منطقة سيلامبور، حيث رشق آلاف المحتجين عناصر الشرطة بالحجارة. كما اندلعت أمس احتجاجات جديدة في ولايتي كيرالا وتامل نادو (جنوب). لكن مودي أكد تصميمه أن قانون تعديل الجنسية الذي مرره البرلمان الأربعاء الماضي لن يؤثر على المواطنين الهنود. وألقى باللوم في الاحتجاجات على حزب المؤتمر المعارض. ويقول مودي إنّ المسلمين من باكستان وأفغانستان وبنغلاديش ليسوا مشمولين في قانون الجنسية الجديد لأنهم ليسوا بحاجة لحماية الهند.

وقال خلال تجمع جماهيري الأحد في ولاية جهارخند إن «قانون الجنسية لن يؤثر على أي مواطن مسلم أو هندوسي أو مسيحي أو أي أحد». وشارك أكثر من 20 ألف شخص في مسيرة في مدينة كالكوتا في ولاية غرب البنغال في شرق البلاد، قادها رئيس وزراء الولاية ماماتا بانرجي المعارض الشرس لسياسات مودي.

وأبلغ بانرجي الذي قاد الاحتجاجات الاثنين المحتجين «ما دام بقيت على قيد الحياة، فلن نطبّق القانون أبدا».

وقال المخرج غوتام غوش، الذي شارك في المسيرة، لوكالة الصحافة الفرنسية إن القانون «سيقسم البلاد». وأضاف «إذا حاولت الحكومة الفيدرالية تطبيق القانون، فسيكون هناك المزيد من إراقة الدماء. الناس لن يقبلوه (القانون)».

وتعطلت حركة القطارات بعد أنّ سد محتجون السكك الحديد، فيما اعتقلت السلطات نحو 700 متظاهر، على ما أفاد بانرجي. وعمدت السلطات إلى قطع خدمة الإنترنت، واستخدمت القوة لتفريق المسيرات والاعتصامات في عدة ولايات لقمع الاحتجاج.

وتأتي موجة الاحتجاجات الجديدة في وقت تنظر المحكمة العليا في دعوات لفتح تحقيق رسمي في مزاعم استخدام الشرطة للعنف بشكل وحشي في جامعتين في شمال الهند. وأحرق المحتجون سيارات وحافلات، فيما أطلقت الشرطة الغاز المسيّل للدموع على طلاب محتجين وضربهم بهراوات قبل اقتحام حرم الجامعة الملية الإسلامية في نيودلهي.

والاثنين، قال نائب رئيس الجامعة إن 200 شخص جرحوا، لكن الشرطة قالت إن 39 طالبا فقط أُصيبوا، مشيرة إلى إصابة 30 شرطيا أحدهم في حالة خطرة.

البابا فرنسيس يرفع السرية عن قضايا الاعتداءات الجنسية

الفاتيكان: «الشرق الأوسط»

اتخذ البابا فرنسيس خطوة إضافية في مكافحة الاعتداءات الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية، أمس، بقراره رفع السرية عن هذه القضايا، وكذلك المحاكمات والأحكام الصادرة في هذا المجال، لكنه أبقى على حد أدنى من السرية.

وكان البابا فرنسيس قد جعل من مكافحة الاعتداءات الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية واحدة من أولويات حبريته، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتهزّ الكنيسة منذ سنوات قضايا متتالية عن فضائح واسعة لاعتداءات على أطفال ارتكبت لعقود من قبل كهنة أو رجال دين، بتغطية من رؤسائهم في دول عدة، خصوصاً في الولايات المتحدة وتشيلي وألمانيا.

وفي فرنسا، يحاكم الكاردينال فيليب بارباران في الاستئناف في ليون (وسط شرق فرنسا) بسبب تستره على تجاوزات جنسية لكاهن في أبرشية. وفي مصادفة أو إشارة، في اليوم الذي قرر فيه البابا رفع السرية عن هذه القضايا، قبل استقالة سفير الفاتيكان لدى فرنسا المونسنيور لويجي فنتورا رسمياً لبلوغه «السن القانونية». ويخضع فنتورا لتحقيقات بتهم تحرش جنسي في باريس.

وأوضح المونسنيور خوان إينياسيو أرييتا، العضو في المجلس البابوي للنصوص التشريعية، في بيان نشره الفاتيكان، أن «التوجيهات» التي وقعها البابا هدفها «رفع السرية عن البلاغات والمحاكمات والقرارات والوثائق المتعلقة (...) بالاعتداءات الجنسية على القاصرين والأشخاص الضعفاء».

ومن جهته، وبشكل أوضح، قال الرئيس السابق لمحكمة دولة حاضرة الفاتيكان جوزيبي دالا توري إن «البابا فرنسيس يلغي السر البابوي لحالات الاعتداءات الجنسية»، كما ورد في البيان نفسه. والسرية البابوية هي قاعدة لحماية المعلومات الحساسة المتعلقة بإدارة الكنيسة العالمية، حسب تعريف أورده موقع «المنتدى الكاثوليكي».

وقال دالا توري: «في الجوهر، الأسباب التي دعت مشرعاً كنسياً إلى أن يخضع للسرية البابوية أخطر الجنح»، مثل الاعتداءات الجنسية «يتراجع أمام قيم تعد اليوم أسمى وأولى بحماية الإنسان الجريح».

لكن البابا الأرجنتيني فرض في الوقت نفسه حداً أدنى من الحذر، مطالباً بأن تتم «معالجة (...) المعلومات عن كل حالة بما يضمن السلامة والنزاهة والسرية (...) من أجل حماية السمعة الجيدة، وصورة كل المعنيين وحياتهم الخاصة». لكن هذا لا يعني فرض رقابة، كما يقول البابا في بيان للفاتيكان.

وذكر البيان أنه «لا يمكن فرض واجب الصمت بشأن الوقائع على الذين يكشفونها، على الشخص الذي يقول إنه ضحية وعلى الشهود».

دعوة أممية لتشارك المسؤولية وإنصاف اللاجئين

جنيف: «الشرق الأوسط»

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، دول العالم إلى تشارك مسؤولية مساعدة العدد المتزايد من النازحين، في قمة دولية غير مسبوقة للاجئين عقدت في جنيف أمس.

وقال غوتيريش في جلسة افتتاح «المنتدى العالمي للاجئين»: «حان الوقت لرد أكثر إنصافاً على أزمة اللاجئين عبر تشارك المسؤولية». وفي وقت يعيش 80 في المائة من اللاجئين في العالم في دول فقيرة ونامية تشعر عادة بأنها تُركت وحدها لتحمّل التكاليف الاقتصادية والاجتماعية، تصدرت مسألة مشاركة العبء جدول الأعمال، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وقال غوتيريش إن «العالم مدين بالشكر لجميع الدول والمجتمعات التي تستقبل عدداً كبيراً من اللاجئين»، لكنه شدّد على أن «الشكر غير كافٍ». وأضاف أنه «في زمن الاضطرابات هذا، على المجتمع الدولي القيام بالمزيد لتشارك هذه المسؤولية».

وافتتح المنتدى الذي يستمر يومين، بعد عام تماماً على تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة إطار عمل يهدف لوضع نهج أكثر ثباتاً وإنصافاً لتقديم المساعدات للاجئين والجهات التي تستضيفهم. والاجتماع هو الأول من نوعه، ويشارك فيه قادة دول ووزراء وكبار الشخصيات في عالم المال والأعمال، إلى جانب العاملين في المجال الإنساني واللاجئين أنفسهم لطرح أفكار وتعهدات تفضي لتقديم مساعدات أكثر فعالية.

وحذّر المفوّض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، أمس من أنه «من السذاجة أن نتجاهل الواقع». وأضاف: «نرى أنه تتم شيطنة اللاجئين الذين هربوا من أجل حياتهم وتحويلهم إلى شخصيات مخيفة». وأضاف: «نرى أشخاصاً يسجلون نقاطاً سياسية عبر إثارة قلق الشعوب».

وبحلول نهاية عام 2018، نزح نحو 71 مليون شخص قسراً هرباً من الحرب والعنف والاضطهاد، بينهم قرابة 26 مليونا عبروا الحدود كلاجئين. ويتوقع خلال المنتدى أن يتم تقديم مئات التعهدات من الدول والمنظمات والشركات، تشمل تبرعات مالية إضافة إلى مساعدات تقنية ومادية وتغييرات في القوانين والسياسات بشكل يضمن تعزيز إدماج اللاجئين.

وتأمل الأمم المتحدة كذلك بأن يعرض المشاركون دولاً ثالثة يتم فيها إعادة توطين اللاجئين ممن لديهم احتياجات أو نقاط ضعف خاصة، وخطوات تضمن عودتهم الآمنة إلى بلدانهم. وحتى قبل الافتتاح الرسمي للمنتدى، سلطت الأضواء الاثنين على المساهمات المحتملة من القطاع الخاص ومن نحو مائة شركة في المنتدى.

وقالت مديرة إدارة العلاقات الخارجية في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، دومينيك هايد، للصحافيين في جنيف إن «الشركات تؤثر فعلاً على إدماج اللاجئين من خلال التعليم والوظائف وصلاحية تنظيم المشاريع الحرة». وأضافت أن «كل خطوة تؤثر وكل شخص يؤثر».

بدوره، دعا غراندي الدول على الانضمام إلى «تحدي الطاقة النظيفة» الهادف لضمان مخصصات لتزويد جميع مخيمات اللاجئين في العالم بمصادر كهرباء صديقة للبيئة بحلول 2030، لكن التحديات لا تزال كبيرة للغاية، بحسب تحذير صدر الاثنين عن منظمة «أوكسفام» الخيرية التي اعتبرت أن المنظومة الحالية باتت «معيبة بشكل قاتل، وتحمّل بعض أفقر الدول المسؤولية بشكل غير منصف».

وقال مدير أوكسفام، داني سريسكانداراجا، في بيان إن «ملايين اللاجئين الضعفاء معرّضون للخطر أو عالقين في حالة من عدم اليقين لأن الكثير من الدول فشلت في تحمّل نصيبها العادل من مسؤولية حماية الناس الذين أُجبروا على مغادرة منازلهم».

بدوره، قال اللاجئ الفلسطيني البالغ من العمر 25 عاماً، محمد بدران، الذي فر إلى هولندا هرباً من الحرب في سوريا، إن على المجتمع الدولي الاتفاق على خطوات ملموسة وتطبيقها. وقال بدران الذي كان بين نحو 80 لاجئاً يحضرون المنتدى، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه يخشى من تحوله إلى مؤتمر آخر بخطابات كثيرة وخطوات قليلة. وقال: «نحتاج إلى خطوات، ولا نحتاج لخطابات فارغة».

العمليات المشتركة

Chevron

شركة شيفرون العربية السعودية / الشركة الكويتية لنفط الخليج

الوفرة - الكويت

إعلان مناقصة عامة

تعلن العمليات المشتركة(شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقا للشروط والمواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة- الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية إعتباراً من يوم الأربعاء الموافق 18/ 12 /2019 وحتى يوم الإثنين الموافق 13/ 01 /2020 .

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصات وفقاً للتواريخ المذكورة أدناه في الساعة التاسعة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد ، وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول علي الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة		المواد المطلوبة		رسم الإشتراك ر.س	تاريخ اغلاق المناقصة
١	٢٥٧١٧٢٦	قطع غيار نظام عمليات (BAKER HUGHES)	S/F BAKER HUGHES PROCESS SYSTEM	٣٠٩	٢٠٢٠/١/٢٠
٢	٢٥٧١٧٣٠	قطع غيار مضخات (SULZER)	S/F SULZER PUMPS	٦٢	٢٠٢٠/١/٢٠
٣	٢٥٧٢٧٨٥	قطع ضواغط غاز(DRESSER RAND)	S/F DRESSER RAND GAS COMPRESSORS	٣٠٩	٢٠٢٠/١/٢٠
٤	٢٥٧٢٨٨١	قطع غيار نظام شعلة (ZEECO)	S/F ZEECO FLARE SYSTEM	٣٠٩	٢٠٢٠/١/٢٠
٥	٢٥٧٢٨٩٩	قطع غيار مضخات (DAVID BROWN)	S/F DAVID BROWN PUMPS	٦٢	٢٠٢٠/١/٢٠
٦	٢٥٧٢٩٩٤	أنابيب السخان	HEATER TUBES	١٨٦	٢٠٢٠/١/٢٠
٧	٢٥٧٤١٦٤	صمامات التحكم	CONTROL VALVES	١٨٦	٢٠٢٠/١/٢٠
٨	٢٥٧٤١٦٨	صمامات الأمان	SAFETY RELIEF VALVES	٦٢	٢٠٢٠/١/٢٠
٩	٢٥٧٦١٠٤	عدادات التدفق	FLOWMETERS	٦٢	٢٠٢٠/١/٢٠

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

* صورة كتاب تفويض من الشركة.
* صورة البطاقة المدنية.
* صورة دفتر السيارة.
* صورة بطاقة تسجيل الشركة.

وإرسالهم عبر البريد الإلكتروني : hbjh@chevron.com أو spbw@chevron.com

المناقصة التي يتم إستلامها بعد موعد الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال على : 23982614 - 23982605 فاكس 23981315 - 23981314

ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com

حين نخاف من بعضنا بعضاً أو نرتاب

توفيق السيف

لفت انتباهي هذا الأسبوع حديث للدكتور معجب الزهراني عن «بيئة التوحش». والزهراني أكاديمي وناقد معروف، يعمل مديراً لمعهد العالم العربي في باريس. وكنت قد صادفت هذا التعبير في بحوث حول استراتيجية «تنظيم القاعدة» وفروعه. ولعلّه راج بعد ظهور «إدارة التوحش»، الكتاب الذي يشرح تلك الاستراتيجية.

أما «بيئة التوحش» التي يذكرها الزهراني فهي سياق تحليلي، يفسر بعض التحولات الثقافية-السلوكية في المجتمع السعودي، خلال حقبة «الصحوة» التي شغلت معظم الربع الأخير من القرن العشرين، فهو إذن غير التعبير المرتبط بعمل التنظيم المذكور.

لفت انتباهي هذا الوصف، لما يختزنه من قابلية لتحليل مسارات مهمة في تاريخنا الحديث، وأعني بها خصوصاً اختلال هيكل العلاقات الاجتماعية القديم، وما يسنده من منظومات قيمية، بسبب تغير مصادر المعيشة والإنتاج أولا، ثم بسبب التوجيه الآيديولوجي-القيمي، الذي قدم بديلاً سلوكياً وعلائقياً يستوحي ثقافة الغزو والغنيمة، لكنه يتغطى بعباءة العودة إلى الدين الحنيف.

سأقول من دون تردد إن عقلاء العالم جميعاً، بمختلف أديانهم وثقافاتهم، يريدون العيش في مجتمع «يأنس» فيه الأفراد ببعضهم بعضاً، يتبادلون المنافع ويتشاركون الأعباء ويواسي بعضهم بعضاً، دون أن يحجزهم عن بعضهم اختلاف اللون، أو العرق أو الدين أو اللغة أو الجنس أو الجنسية أو الآيديولوجيا أو الولاء السياسي أو غيره. «الأنس» هو جوهر الإنسانية كمعنى وكقيمة. ولولاه لكان الإنسان وحشاً أو شبهَ وحش.

وقد لفت الأستاذ الزهراني نظري إلى أن النقيض المباشر للأنس، أي التوحش، قد لا يكون حالة فردية متخارجة عن الحالة العامة للمجتمع الطبيعي. أقول هذا استيحاءً من مقارنته بين الحال التي رآها حين عاد إلى البلاد، وتلك التي اعتاد أن يراها قبل رحيله للدراسة في الخارج. وفيها يشير إلى أن نسبة معتبرة من المجتمع، قد تخلّت عن حالة «الأنس» التي هي سمة المجتمع الطبيعي، واتجهت إلى حالة تنافر أو تناكر، ربما تكون التمهيد الأولي لحالة التوحش.

في هذه المرحلة التمهيدية تتبلور السمات الرئيسية لبيئة التوحش، وأبرزها في ظني هي تحول الريبة إلى معيار حاكم على العلاقات بين الناس. تتبدّى الريبة في أشكال شتى، منها مثلاً تحويل المنازل الشخصية إلى قلاع عالية الأسوار، خوف السراق أحياناً، وخوفاً من نظر الجيران في أغلب الأحيان، وكذا المبالغة في الفصل بين الرجال والنساء في الأماكن العامة، حتى بين الأهل والأقارب. ومثله الميل الشديد إلى «المفاصلة» في العلاقة مع الآخرين، والذي يتجلّى في الاهتمام بتصنيف كل شخص باعتباره «من الجماعة» أو «آخر» والتركيز على خطوط التفارق، مثل الدين والمذهب والقبيلة والمدينة... إلخ. وتترافق هذه النزعة مع تفاقم الخوف من المجهول، الذي يظهر في انتشار الحكايات والروايات عن الجنّ والسحر والحسد والعوالم الخفية التي تتحكم في عالم الإنسان.

ربما لم تكن هذه التحولات معضلة أو شديدة التأثير، لولا التوجيه الآيديولوجي الذي ألبسها عباءة دينية. فتحولت الريبة وما ينتج عنها إلى تمظهر للورع والتقوى، وتحولت المفاصلة إلى تعبير عن قوة الإيمان والقوة فيه. العباءة الدينية هي التي جعلت نقد الحالة عسيراً، وحملت معظم الناس على اعتبارها أمراً طبيعياً، أو ربما طيِّباً.

لكننا نعلم أن العلاقات القائمة على أساس الريبة، ستقود بالضرورة إلى تفكيك المجتمع وتحويله إلى جزر منفصلة متناكرة. وهذي هي الصورة الأولى لبيئة التوحش.

الثورة اللبنانيَّة والتنانين الأربعة

حازم صاغية

منذ ليلة السبت - الأحد الماضي، والليالي اللبنانيَّة تشهد عنفاً لم تشهده منذ انفجار ثورة 17 أكتوبر (تشرين الأول). بعض المراقبين والناشطين توقَّعوا أن تتعزَّز هذه الوجهة وأنْ يتزايدَ القمع، قبل التكليف المؤجَّل وبعده، بل وفي معزل عنه. فإذا صحَّ أنَّنا لا نزال بعيدين جدّاً عن الأرقام العراقية، وكلَّ الأمل ألا نقترب منها، صحَّ أيضاً أنَّ ما تحاوله الثورة اللبنانية وحجم التعنُّت الذي يواجه محاولتها المركَّبة والشائكة ليسا بسيطين.

يكفي أن نعدِّد الأعداء الأربعة الأساسيين الذين آثر الشبان والشابات اللبنانيون، يوم 17 تشرين، أن يتّحدوا ضدّهم، وأن يتحدّوا سطوتهم. والحال أنّ هؤلاء أقرب إلى تنانين أربعة كثيرة التشعّب وعميقة التجذّر، تنانينَ قد يختلف ثوّار لبنان في ترتيبها وترتيب أولويّات المواجهة معها، لكنّ أغلبيّتهم الساحقة لا تختلف في الإقرار بتناقضها مع مصالح الشعب ومع طموحات أبنائه.

هناك، أوّلاً، الاقتصاد «النيو ليبرالي» مرموزاً إليه، اليوم، بالمصرف. هذا الأخير الذي ينهب المال العامّ بنشاط يزيده زخماً تداخل الجماعة السياسية والجماعة المصرفية، بات الآن ينهب الأفراد فرداً فرداً، من دون أي تجريد وأي وسائط أو عوازل. لكنّ المصرف ليس تفصيلاً هامشياً في تركيبة الاقتصاد اللبناني، وفي الوعي الذي فسّر تلك التركيبة، وبرّرها. لقد عاش لبنان طويلاً، وفي نظر كثيرين، بوصفه مصرفاً كبيراً ألّف له ميشال شيحا الأفكار كما ألّف الأخوان الرحباني الأغاني.

مركزيّة المصرف إذا صحّت عموماً، فهي تصحّ على نحو خاصّ في السنوات الثلاثين الماضية، حيث تعاظم وزنه في الاقتصاد، كما تنامى التسليم بدوره في السياسة والقناعات السائدة. وما يعنيه ذلك أنّ تحدّي المصرف في شكله الراهن ينطوي على إعادة نظر في تركيب اقتصاد النهب اللبناني ذاته، وفي طرق اشتغاله.

هنا، وفي مقابل التناقضات الكثيرة بين أطراف الجماعة الحاكمة، نعثر على وحدة ناصعة بين أطراف هي كلّها، ومن دون استثناء، تدين بـ«النيو ليبراليّة».

هناك، ثانياً، الطائفيّة التي هي وعي البلد وعماد آيديولوجيّته: منذ 1860 في «لبنان الصغير»، أو متصرّفية جبل لبنان، ومنذ 1920 في «لبنان الكبير». لكنّ الطائفيّة ليست مجرّد وعي، إذ من دونها لا تُفهم السياسات ولا يُفهم الاقتصاد الوطني نفسه. لا تُفهم حروب البلد الكثيرة، ولا يُفهم سلمه القليل... هذه أيضاً وجدت في مثقّفين، ربّما كان أبرزهم كمال يوسف الحاج، مَن يتغنّى بفضائلها ونِعَمها، مثقّفين لا يفوقهم في الخطأ إلاّ من أنكرها أو خفّف من وزنها الثقيل. إنّ ما نعيشه اليوم، وللمرّة الأولى منذ 1860، هو أكبر افتراق بين الطائفية والشعب. فـ«التضليل» الذي كان ممكناً من قبل، بسبب قوّة الطائفيّة كشبكة توزيع، لم يعد ممكناً راهناً. لقد كفّ عن العمل.

أمّا ثالثاً، فهناك «حزب الله» الذي يمثّل امتداداً مزدوجاً ومسموماً للتركيب الطائفيّ: فبعد تجارب كثيرة في استخدام عنف الحدّ الأدنى لتحسين موقع طائفي ما في «التعايش الوطنيّ»، جسّد «الحزب» القدرة على استخدام عنف الحدّ الأقصى لإخضاع هذا «التعايش». وبعد علاقات بالخارج كانت تشكّل ملحقاً لسياسات طائفة ما، اندمج الداخل الوطني بالخارج الإيراني على نحو محكم لا فكاك منه... إنّ «حزب الله» هو اليوم سيف الطائفيّة البتّار: في 2005 حين أجمعت أكثريّة اللبنانيين على اتّهام بشّار الأسد باغتيال رفيق الحريري، حال ذاك الحزب (الذي لم يُتّهم يومها) دون استكمال وحدة الموقف اللبنانيّ. الآن يتكرّر الأمر نفسه فيتولّى الحزب إيّاه فصل طائفة كبرى عن الثورة، فيما يمنح السلطة المتداعية الأنياب التي لا تملكها.

وفي المحلّ الرابع، هناك مناخ الثورة المضادّة عربيّاً. هذا المناخ هو الأشدّ سخونة وسُمّية في سوريا التي تهبّ رياحها على لبنان، والتي تهبّ في وجه رياحها رياح الثورة اللبنانيّة. ما تعيشه بيروت اليوم يقول إنّ بشار الأسد لم ينجز المهمّة بعد. هنا يكمن أحد مصادر الحقد الذي يتغذّى عليه الأسديّون في عدائهم للثورة اللبنانيّة. إنّهم على بيّنة من أن ما أنجزه لهم الإيرانيّون والروس في دمشق قد يخسرونه في بغداد وبيروت.

التنانين الأربعة التي تستهدفها ثورة لبنان ترسم عسر المهمة، وبطوليتها، في آن معاً. وهي تفسّر كيف أنّ الجماعة الحاكمة، وعلى ما ظهر جلياً ليلة الأحد - الاثنين خصوصاً، تسعى إلى توسيع مساحات التنسيق والتكامل فيما بينها، بدءاً بالأمن وضبطه.

قد تُهزم الثورة ويُهزم معها لبنان نفسه؟ ربّما. لكن المؤكّد أنّ استهداف التنانين الأربعة مهمّة مديدة سوف يخوضها جيل بعد جيل. وهذا ما يرتّب على قواها مسؤوليّات بات يصعب تأجيلها، بعضها تنظيمي، وبعضها فكري، مسؤوليّاتٍ تجمع بين مواجهات اليوم ومواجهات الزمن المقبل، وفي خضمّها تتبلور سلطة بديلة ومحترمة. بغير ذلك، يمضي الماضي إلى غير رجعة، ويبقى المستقبل في انتظار مَن يرسم له صورة وملامح.

العراق... ثلاثية الجيش والشعب والمرجعية

مصطفى فحص

جدل واسع أثاره الكشف عن استقبال السيد السيستاني مجموعة من جرحى الجيش العراقي، وما بين تاريخ زيارتهم وتوقيت الإعلان عنها، رسائل بالغة الدقة، وبأبعاد عدة، أرادت المرجعية الدينية النجفية توجيهها للداخل والخارج. فمن حيث الشكل؛ هي المرة الثانية في التاريخ التي يظهر فيها المرجع الديني الأعلى للشيعة في العالم السيد علي السيستاني في شريط مصور، بعد الظهور الأول والاستثنائي إبان حادثة تفجير مرقد الإمام الحسن العسكري في مدينة سامراء سنة 2006 إلى جانب المراجع الثلاثة الكبار (الحكيم والفياض والنجفي)، وذلك بهدف احتواء الفتنة المذهبية حينها التي أشعلها التفجير. أما من حيث المضمون؛ فإن التسجيل الثاني بعد أيام على خطاب يوم الجمعة الذي تزامن مع الذكرى الثانية للانتصار على تنظيم «داعش» الإرهابي، فهو ضربة موجعة تسددها المرجعية بوجه الطبقة السياسية والأحزاب الشيعية المسلحة التي تتحمل مسؤولية القمع الدموي الذي يجري بحق المتظاهرين السلميين منذ انطلاق انتفاضة 1 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهذا ما غمزت المرجعية من قناته بقولها: «إن ما تكرر خلال الأيام الماضية من حوادث الاغتيال والاختطاف يؤكد مرة أخرى أهمية أن يخضع السلاح. كل السلاح. لسلطة الدولة، وعدم السماح بوجود أي مجموعة مسلحة خارج نطاقها تحت أي اسم أو عنوان. إن استقرار البلد والمحافظة على السلم الأهلي فيه رهن بتحقيق هذا الأمر». ولكن اللافت في التسجيل الثاني الذي جرى منذ أشهر عدة، وتم الكشف عنه بعد أيام من خطاب الجمعة أنه لم يتم فيه ذكر «الحشد الشعبي»، مع العلم بأن جزءاً كبيراً منه خُصِّص للتذكير بالتضحيات التي قدمها أبناء الشعب العراقي في الحرب على «داعش» وتحديداً القوات المسلحة الرسمية ،مع التركيز على دور الجيش فقط بشكل واضح وصريح.

ففي السنوات الأخيرة أصبح الجيش العراقي المؤسسة الرسمية الوحيدة التي تحظى بإجماع وطني، الأمر الذي أدَّى إلى تعرضه لمخطط إضعاف وعزل وإلى تفريغه من قادته عبر الإقالات والتهميش، وذلك بعد استعادته جزءاً من عقيدته القتالية، التي من الطبيعي أن تصطدم مع مشاريع الهيمنة على القرار السيادي العراقي، كما أنَّ إصرار الشارع والمرجعية على أنه يمثل السلاح الشرعي الوحيد أدَّى إلى تفاقم علاقته مع سلطة الفصائل المسلحة، فقد عدَّت المرجعية في خطبتها أنه «لا بد من أن نعيدَ اليوم التأكيد على ما سبق ذكره من ضرورة أن يكون بناء الجيش وسائر القوات المسلحة العراقية وفق أسس مهنية رصينة، بحيث يكون ولاؤها للوطن، وتنهض بالدفاع عنه ضد أي عدوان خارجي، وتحمي نظامه السياسي المنبعث عن إرادة الشعب وفق الأطر الدستورية والقانونية».

فمما لا شك فيه أن انحياز المرجعية للجيش في هذه المرحلة، لا يعطيه الضوء الأخضر للقيام بانقلاب عسكري قد يتصوره البعض أنه مخرج لحالة الانسداد التي تعاني منها العملية السياسية، واستجابة لمطالب المتظاهرين الذين يتعرضون يومياً لعمليات القتل الممنهج على يد ميليشيات السلطة، ورغم ذلك؛ فإن حساسية النجف والنُخب العراقية الوطنية خصوصاً الشيعية لا تزال مسكونة بهواجس الخوف من الانقلابات وحكم العسكر، الذي جرّ الويلات على العراق وأسس لثقافة السحل والاغتيالات والسجون والإبادات الجماعية، إلا أنه مع استمرار حكومة الولائيين في تعنتها ورفضها القيام بأي خطوات إصلاحية، وإمعانها في قتل العراقيين وترهيبهم من أجل إجبارهم على التراجع، وعدم استجابة هذه السلطات لمطالب الشارع، وسقوط مزيد من الضحايا المدنيين، فإن التململ الموجود داخل الجيش سيخرج إلى العلن، وقد يؤدِّي إلى أن تعلن وحدات قتالية أساسية تمردها على قيادتها السياسية تحت ذريعة حماية المتظاهرين، ووقف حمام الدم الذي تصرُّ الطبقة السياسية على ارتكابه بغطاء خارجي.

ففي المواجهة المفتوحة ما بين السلطة والشعب، يراهن المتظاهرون العزل على تدخل قطاعات كبيرة من الجيش وبعض الفرق الخاصة، مثل جهاز مكافحة الإرهاب، في اللحظة المناسبة لحمايتهم من الميليشيات، خصوصاً أنَّ الجيش العراقي بعد انتصاره على «داعش» أصبح المؤسسة الوحيدة التي تحظى بإجماع وطني، ولم يزل الشارع يعدّ أنَّ الجنرال عبد الوهاب الساعدي هو أيقونة القوات المسلحة ورمز انتصاراتها، وأحد أبرز الأسماء المقبولة من قبله لتولي الحكومة الانتقالية، إضافة إلى اسم القائد السابق للجهاز الجنرال الأسدي، ومدير جهاز المخابرات العامة مصطفى الكاظمي، الذي بات يتردد اسمه إضافة إلى الجنرالين بصفتهم من الأسماء التي تنطبق عليها الشروط التي وضعتها انتفاضة أكتوبر.

وعليه؛ فإن إعادة هندسة الوطنية العراقية التي انطلقت في «1 أكتوبر» باتت تملك غطاءً روحياً وشعبياً ومؤسساتياً أمنته ثلاثية الخلاص العراقي؛ الجيش والشعب والمرجعية.

موسكو تدعو حلفاءها للإصلاح و«الصبر الاستراتيجي»

فيتالي نعومكين*

في الآونة الأخيرة، باتت في كثير من الأحيان تظهر في وسائل الإعلام الروسية مقالات تحمل في طياتها، رسائلَ أو إشارات تُرسل من خلالها إلى المجال العام النصائح والنقد تجاه الأنظمة الصديقة لروسيا عندما ترى هيئات السلطة، ومراعاةً لولائها لهذه الأنظمة، أنه من غير المناسب انتقاد تلك الأنظمة وتقديم المشورة لها علناً. وروسيا ليست وحيدة في استخدام هذا النمط.

على وجه الخصوص، لفت انتباه المراقبين الروس والعرب مقال نُشر مؤخراً في إحدى الصحف من قِبل المحلل والإعلامي الروسي الفلسطيني رامي الشاعر، المعروف بمقالاته العميقة والجريئة في كثير من الأحيان، التي كتبها من وجهة نظر وطني مخلص لروسيا واكتسب شعبيته بفضلها، والمعروف أيضاً بقربه من السلطات الروسية ومن بعض الدوائر في دمشق. في معرض تعليقه على عمل اللجنة الدستورية السورية تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف، يلاحظ الشاعر: «إن من الأشياء المزعجة والأكثر خطورة في المفاوضات، حسب رأيي، هي أن السلطة السورية تضع شروطاً مسبقة يستحيل على المعارضة تطبيقها».

فما هي إذاً هذه الشروط التي يعنيها هذا المحلل الروسي - الفلسطيني المعروف؟ يقول موضحاً: «الحكومة السورية تصر على اعتبار كل من يحمل أو حمل السلاح في أثناء النزاع إرهابياً، وبالتالي تستبعد تماماً العفو عن أولئك الذين قاتلوا ضد السلطة».

تجدر الإشارة إلى أن موقف السلطة هذا تمليه إلى حد كبير الرغبة في درء، ما هو غير مقبول بنفس القدر لكل من يحارب أو حارب إلى جانب الحكومة ناهيك بقادة البلاد، مطلب المعارضة لما تسمى «العدالة الانتقالية». ربما يكمن الطريق إلى المصالحة في «الخيار الصفري»، أي في الرفض المتبادل للتهم. لكن هل ستكون الأطراف قادرة على أن تتغلب على الحقد والكراهية التي تراكمت خلال النزاع المسلح، والذي تجاوز بمدته ضعف مدة حرب شعب الاتحاد السوفياتي ضد العدوان النازي؟

هل تعليق المحلل تعبير عن موقفه الشخصي أم رسالة من الكرملين وُجِّهت من خلاله؟ من غير المحتمل أن يتمكن أي شخص من تقديم إجابة دقيقة عن هذا السؤال. على أي حال، سيكون من الخطأ أن نرى وراء هذا نوعاً من التحذير الخفي حول احتمال ابتعاد موسكو عن موقف دمشق المتشدد: سياسة موسكو في دعم السلطة السورية ثابتة وغير قابلة للتغيير، هذا هو خطها الاستراتيجي. لكن موسكو تدعو باستمرار إلى المصالحة الوطنية من خلال حوار سياسي بين الحكومة والمعارضة. رامي الشاعر، الذي يستشعر دائماً بدقة الحالة المزاجية في المجتمع الروسي وفي السلطة، حتى لو كانت هذه الإشارة صادرة منه شخصياً، يعكس فيها شيئاً من الكلل بين الروس، الذين خاب أملهم بسبب عدم إحراز أي تقدم حقيقي في المفاوضات. وإذا كانت هذه الإشارة من الأعلى، فمن الواضح أنها تعدّ دعوة للإصلاح. ليس من قبيل الصدفة أن يتحدث المحلل عن العيوب التي تفاقمت بسرعة في سوريا خلال النزاع المسلح: الفساد ونمو العصابات الإجرامية المنظمة، وأن يدعو أيضاً الرئيس السوري إلى «التعامل مع سير المفاوضات بفهم أكبر» وكذلك «رفض الممارسات التي تؤدي إلى تأخير المفاوضات، وحتى انهيارها».

يزداد عدد الخبراء الروس، بمن فيهم أولئك الذين يتعاطفون مع دمشق ومنهم رامي الشاعر، الذين يتحدثون عن حتمية الإصلاحات في سوريا، وإن جاز التعبير، عن «الصبر الاستراتيجي». من الواضح أن موسكو لم تغفل درس النهج الصيني في «الصبر الاستراتيجي» الذي عاد على الصين بالفائدة ونجحت عبره في إخماد حركة الاحتجاج العارمة في هونغ كونغ، على الرغم من محاولات تأجيجها من الخارج.

يمكن هنا المقارنة مع منشور آخر ظهر في وسائل الإعلام في موسكو يبدو للوهلة الأولى أنه موضوع مختلف تماماً وبلد آخر، لكنه أيضاً نوع من الرسائل إما شخصياً من المؤلف والصحافة وإما من السلطة. من الصعب هنا التكهن. الحديث يدور عن مقال بقلم الصحافية فيكتوريا بانفيلوفا، مكرَّس لتركمانستان ونُشر في جريدة «نيزافيسيمايا غازيتا» في موسكو. هذه الدولة والجمهورية السوفياتية السابقة، التي تحتل المرتبة الرابعة في العالم من حيث احتياطيات الغاز الطبيعي، هي شريك مهم لروسيا في مجال الطاقة. في الآونة الأخيرة، ظهرت أخبار عن استئناف شراء شركة «غازبروم» للغاز التركماني بحجم 5,5 مليار متر مكعب في السنة، وهو أقل من ذي قبل. لا تزال الصين هي المستورد الرئيسي للغاز التركماني.

يمكن للصحافيين في روسيا، على عكس الصورة السائدة عنهم في الغرب، أن ينتقدوا تصرفات سلطتهم، وهم ينتقدون تصرفاتها باستمرار. السلطة في كثير من الأحيان تصغي لهذه الانتقادات. لكن توجيه مثل هذا الانتقاد الحاد والمهين إلى زعيم دولة، وهو شريك اقتصادي وسياسي مهم لروسيا، أمر غير عادي للغاية. خصوصاً إذا كان هذا الشريك عضواً في رابطة الدول المستقلة. بالطبع، بانفيلوفا ليست من ضمن «مجموعة الكرملين» الصحافية بل إنها معروفة باستقلاليتها وحتى في بعض النواحي بأنها صحافية معارضة. لكن مع ذلك، ما الذي يقف وراء شجاعتها وقسوتها غير المعتادة والتي ستغلق لا محال الطريق أمامها تماماً إلى عشق آباد؟ دعونا نلق نظرة على بعض نصوصها. ففيها أيضاً يوجَّه اللوم في المقام الأول إلى عدم وجود الإصلاحات اللازمة التي وعد بها زعيم البلاد قربان قولي بيردي محمدوف، الذي حل محل الراحل صابر مراد نيازوف وكان يُنظر إليه في البداية على أنه «إصلاحي» في المقام الأول.

ولكن بدلاً من الإصلاحات في تركمانستان، برزت «الأساطير» ومنها: «الأزمة الاقتصادية العالمية، وتراجع أسعار الغاز والعلاقات الصعبة مع المشترين الرئيسين له، ونفقات الغرور الضخمة التي أفرغت الخزانة، والقروض الخانقة، والقدرات الإنتاجية الضئيلة، جميعها أدَّت إلى أن تركمانستان، بدلاً من الرخاء والازدهار، وجدت نفسها في أزمة اقتصادية صعبة وطويلة الأمد»، كما تزعم الصحافية. إنها لا تتحدث فقط عن عبادة الشخصية، ولكن عن هيمنة «نظام يحكم البلاد والذي لا تزال تهمه العبادة، وليس الشخصية».

لا أقارن بأي حال من الأحوال بين بلدين مهمين لروسيا – كل منهما بشكله الخاص - مختلفين تماماً بعضهما عن بعض. التركمان قريبون من الروس كمواطنين سابقين لدولة واحدة «الاتحاد السوفياتي»، وليس من قبيل الصدفة، على سبيل المثال، أن يدرس عدد كبير من الطلاب من تركمانستان في الجامعات الروسية. والجهود التي بذلها الشعب السوري والقوات المسلحة والحكومة في مكافحة الإرهاب والدفاع عن سيادة البلاد وسلامة أراضيها قد أكسبتها الدعم غير المشروط من الغالبية العظمى من الروس - الأصدقاء المخلصين والتقليديين لسوريا.

ليس الغرض من تعليقي على الإطلاق هو المقارنة، بل إظهار كيف من خلال مؤسسات المجتمع المدني في روسيا، بما في ذلك من خلال وسائل الإعلام المستقلة، قد تتلقى الدول الشريكة لروسيا إشارات معينة لا تأتي رسمياً من السلطات، لكن ربما تعرض المزاج السائد في المجتمع وجزئياً في هياكل السلطة. من المحتمل أن تكون هذه الإشارات مفيدة لتؤخذ في الاعتبار من قِبل شركاء روسيا الودودين، وهي التي فعلت الكثير من أجلهم وستواصل القيام بذلك، من دون أن تكون بالضرورة متضامنة مع سياساتهم في كل شيء.

*خاص بـ«الشرق الأوسط»

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 5t9002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
هاتف 920 000 417 | لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440 | باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد إلكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد إلكتروني info@arabmedia.co.com
موقع إلكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800 2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +96612121774
بريد إلكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الإمارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

«أرامكو» والإصلاح السعودي

د. عبد المنعم سعيد

غني عن القول إنني لست ممن يعرفون الكثير عن البورصات المحلية في مصر، وبالتأكيد العالمية خارجها، ما أعرفه أنها واحدة من علامات الاقتصاد الذي له علامات كثيرة، التي كثيراً ما يحذر الاقتصاديون من الاعتماد على واحدة منها فقط، فهي كما يقولون حزمة من الشواهد التي تدل على الصحة الاقتصادية، وعما إذا كانت عفية، ومستمرة في عنفوانها، أو أنها تتعثر أو تعاني من وهن أو مريضة.

ولكن المؤكد أن يوم الأربعاء 11 ديسمبر (كانون الأول) سوف يسجل في التاريخ على أنه علامة فارقة في التاريخ السعودي من ناحية، والتاريخ الاقتصادي العالمي من ناحية أخرى. العلامة الفارقة لأنه جاء أخيراً بعد بدء عملية الإصلاح الكبرى في تاريخ المملكة منذ عام 2015، وما صاحبها من «رؤية 2030»، ويومها كانت الراية المعلنة هي نية طرح 5 في المائة من أسهم شركة «أرامكو» في بورصة التداول السعودية، ومن بعدها العالمية. 4 سنوات مضت على ما جرى الإعلان عنه، ومن الجائز القول إنه من الأفضل أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي على الإطلاق؛ ولكن ربما كان الأكثر فضلاً هو أن في الأمر حكمة مفيدة حول الإصلاح وكيف يأتي. فما حدث خلال السنوات القليلة الماضية، على الساحات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، في المملكة، لم يكن لعقل أن يصدقه؛ ولم يكن ذلك لأنّ الإصلاح كان غائباً عن الدولة، وإنما لأنّه كان بطيئاً للغاية، وتغلفه دائماً صيحات التحذير والدعوة للتحوط، والتدرج؛ وحتى في الدول الغربية التي كثيراً ما ألحت على الإصلاح، فإنها كانت سريعاً ما تحذر من الآثار السياسية والاجتماعية للإصلاح. ما حدث أن القيادة في الدولة السعودية باتت على يقين أن الإصلاح لا يمكن أن يتأخر أكثر من ذلك، لأنّ العالم لم يتوقف عن التقدم والسبق، ولأنّ السعودية من حقِّها أن تعيشَ وفقاً لقدراتها ومكانتها، ولأنَّ الحقيقة هي أن المملكة ليست دولة نفطية وحسب، وإنما هي أكثر من ذلك بكثير؛ وأكثر من ذلك كله أن الشباب السعودي يشكل أغلبية سنية تعبر عن جيل جديد عرف العالم، وربما آن للعالم أن يعرفه.

وعندما جاء الدور على «أرامكو» كانت البيئة الإصلاحية السعودية مهيأة لاستقبال الخطوة الكبيرة. كان ما يتمناه العالم على السعودية أن تقود النساء السيارات، فإذا بها في الواقع الإصلاحي هي عملية لتحرير النساء في المملكة، ليس فقط أمهات وأخوات، وإنما عاملات مشاركات في بناء الدولة التي باتت وطناً لها تاريخ عميق وممتد. لم يكن ممكناً أن تستورد المملكة العمالة من كل أنحاء العالم، بينما لديها فائض من النساء الحاصلات على أعلى درجات العلم من أفضل الجامعات العالمية. ولم تكن الرؤية فقط إعادة اكتشاف البشر رجالاً ونساءً، وإنما إعادة اكتشاف الوطن وتاريخه الذي أسفر عن آثار تعود إلى ما قبل التاريخ الميلادي، وعلى الرغم من أن لذلك تأثيرات في النظرة إلى السياحة الثقافية مضافة إلى السياحة الدينية المعروفة في مواسم الحج، وإنما فتح الأبواب نحو شواطئ وسواحل المملكة على البحر الأحمر. كان تخطيط الحدود البحرية بين مصر والسعودية إعادة تركيب الجغرافيا السعودية في اتجاه الغرب، كما جرى لحالها على الجانب الآخر في مصر في اتجاه الشرق، وعندها تتطابق الرؤية المصرية مع السعودية عبر خليج العقبة إلى سيناء، حيث التعمير، وامتدادات «نيوم» العمرانية. لم يكن التاريخ يتغير فقط، وإنما كانت الجغرافيا أيضاً.

تغيرت الأمور كثيراً في المملكة، وبات على من يزورونها أن يكتشفوها من جديد كل مرة، وعندما تقرر أن يكون يوم 11 ديسمبر (كانون الأول) هو بداية طرح أسهم شركة «أرامكو»، فإن إعلان الخبر كان في حد ذاته خطوة، وتحديد قيمة السهم الأولية «IPO» خطوة أخرى، ثم طرح الأسهم على الشركات والهيئات للاكتتاب خطوة ثالثة إلى اليوم الكبير. كان في الأمر نوع من المباراة، فقد أعلن ولي العهد أن قيمة شركة «أرامكو» هي 2 تريليون دولار؛ ولكن التقدير الغربي رأى في الأمر مبالغة، ربما نتيجة انخفاض أسعار النفط، فرغم التأكيد على أن قيمة الشركة سوف تجعلها في مقدمة الشركات العالمية، إلا أن التقدير راح يتراوح حول 1,5 تريليون دولار. ما حدث فعلياً هو أنه مع بدء التداول في أسهم الشركة، فإنه وفقاً لما تم شراؤه بالفعل رفع قيمة «أرامكو» السوقية إلى 1,88 تريليون دولار، متخطية في ذلك قيمة شركة «آبل» 1,2 تريليون دولار، وشركتي «مايكروسوفت» و«علي بابا» الصينية، وقيمة كل منهما 1,1 تريليون دولار. وليس ذلك نهاية المطاف، وما زالت المعلومات تتدفق، ومنها أن سوق «تداول» السعودية أحرزت المكانة التاسعة عالمياً، متقدمة على الأسواق الكندية والألمانية؛ وكل ذلك ولم يكن قد تم تداول أسهم «أرامكو» في الأسواق العالمية الأخرى.

الحدث في عمومه يجري تداوله على صفحات وموجات الإعلام العالمي، باهتمام بالغ، ربما لأن شركة غير غربية، وعربية أيضاً، تقدمت على بقية شركات العالم، ولكن إشهارها كان أيضاً نوعاً من التحدي للظروف الصعبة التي نجمت عن قيام إيران وحلفائها بقصف منشآت «أرامكو»، وعلمياً وعملياً لم يكن ذلك هو الوقت الذي تشهر فيه الشركة، ففي ظل كل الملابسات العنيفة، فإن التأجيل يكون مرجحاً. ولكن الثابت الآن أن ذلك كان هو الوقت المناسب تماماً، لأن طرح الشركة لم يكن عملية اقتصادية محدودة، وإنما لأنها جزء مهم من عمليات الإصلاح الاقتصادي الشاملة التي تجريها السعودية على كثير من الأصعدة التي تحقق التنوع في الاقتصاد السعودي من النفط إلى التصنيع إلى الخدمات إلى السياحة، وهكذا أمور متعددة. فمن المدهش أنه رغم أن المملكة لم تكن يوماً ما بلداً اشتراكياً، فإن الطبيعة النفطية لاقتصاد الدولة جعلتها هي الممسكة بكل القطاعات الاقتصادية الأخرى، المتدخلة في السوق والأسعار دعماً وأجور إنتاج واستهلاكاً. ما جرى خلال السنوات الماضية كان عملية تحرير للاقتصاد السعودي، وتفعيل للاقتصاد السعودي، حتى إن المملكة قفزت لمراتب متقدمة في تقرير ممارسة الأعمال العالمي، ومع ذلك إطلاق يد القطاع الخاص للعمل في المجالات المختلفة، وهو الذي أثبت حيويته بالفعل في الكثير من مناطق الاستثمار العالمية. باختصار كانت «رؤية 2030» يجري تطبيقها في الواقع.

«أرامكو»، على أهميتها الكبيرة، فإنها نقطة مهمة على منحنى الإصلاح المتصاعد في المملكة تنضم إلى كثير من النقاط الأخرى التي تشكل التوجه الذي تسير فيه الدولة السعودية. وربما تكون الفائدة الكبرى من الخطوة الإصلاحية الجديدة أنها سوف تلفت النظر إلى العملية الإصلاحية الكبرى، التي تمت خلال 5 سنوات فقط، فماذا تكون عليه الحال بعد 10 سنوات أخرى؟

ما جرى خلال السنوات الماضية كان عملية تحرير للاقتصاد السعودي وتفعيل له حتى إن المملكة قفزت لمراتب متقدمة في تقرير ممارسة الأعمال العالمي

عن عموم الناس والتقارير الدولية

د. محمود محيي الدين

يحفل شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام باستعراض نوعين من التقارير الاقتصادية والمالية الصادرة عن جهات شتى؛ النوع الأول يرصد ما جرى في الشهور السابقة منذ بداية العام الموشك على الانتهاء، والنوع الثاني ينشغل بتوقعات للعام الجديد. وتجد احتفاءً مبالغاً فيه بهذه التقارير المسماة بالدولية إذا جاءت بمؤشرات إيجابية. وقد اتسعت صفة الدولية هذه لتشمل مجموعة شديدة التباين من النشرات والإصدارات، منها ما يصدر من منظمات ومؤسسات دولية حكومية وغير حكومية رصينة، ومنها ما يستند إلى جهود معتبرة لفرق عمل متخصصة، ومنها ما لا تعرف منهجاً له أو مرجعاً.

وتكثر الإشارة إلى إصدارات بعينها لا لشيء يميزها إلا أنها كُتبت بلغة أجنبية، أو أنَّ جهة الإصدار ذات اسم رنان. وتتزايد حالات الاجتزاء المتعمد والانتقاء المتحيز وفقاً للميل السياسي بما يشوه المعلومة فتضيع الحقيقة ويضل المتلقي، فيتساءل عموم الناس عن تناقض بين هذه التقارير وما تفصح عنه أحوالهم وما يجري في محيطهم.

واللجوء إلى التقارير الدولية قد يكون لإظهار الاحتكام لجهة محايدة، كمن يستعين بحكم أجنبي في مباريات كرة القدم بين متنافسين. هذا وإن استمدت هذه التقارير مصادر معلوماتها في الأصل من ذات الجهات المحلية دون مراجعة تُذكر، فكأنها بضاعة رُدّت في النهاية لأصحابها بخيرها وشرها.

ومن مشكلات النقل غير الدقيق أخطاء التعميم، كمن يستخدم مؤشراً بعينه إذا أصابه تحسن على أن فيه الخير كله، وإن تراجع فهي طامة كبرى. وأكثر المؤشرات عُرضة لإساءة الاستخدام هو معدل النمو الاقتصادي. وفي نقاش مطوّل مع مجموعة عمل درست محددات النمو والتنمية قادها الاقتصادي الحائز جائزة نوبل مايكل سبنس منذ أكثر من عشر سنوات، تبين بجلاء أن النمو ضروري لتحقيق التنمية وتحسين أحوال عموم الناس ولكنه غير كافٍ وحده، وأن الدول التي حققت وثبات في التنمية، كما فعلت اليابان ثم كوريا وسنغافورة ثم الصين، استثمرت في البشر في المقام الأول من خلال التعليم والرعاية الصحية، كما أحدثت تطويراً نوعياً في البنية الأساسية، ونفّذت قواعد القانون والحوكمة، ودعمت تنافسية الأسواق وفاعلية الرقابة عليها وثبّتت من دعائم استقرار الاقتصاد الكلي.

نحن إذن أمام كم هائل من المؤشرات الرئيسية والفرعية التي تقيس الأداء الاقتصادي وتطورات التنمية لا يمكن اختزالها في مؤشر واحد. ولتيسير الأمر لمتابعة إدارة شؤون الاقتصاد في سباق الأمم يمكن الاسترشاد بمثل قيادة سيارة في طريق متعرجة تتراوح بين الصعود والهبوط وسيارات الأمم الأخرى بين متقدمة ومواكبة ومتأخرة. وحتى تواصل السيارة هذا السباق فعليها أن تتمتع بمتانة وسلامة تحمي راكبيها، وأن يكون الركاب وقائد السيارة أصحاء متعلمين على دراية بما يفعلون. ولا تمكن قيادة السيارة دون متابعة لعدادات لوحة التحكم dashboard: فهذا عداد للنمو، وذاك عداد ثانٍ للتضخم، وثالث للبطالة، ورابع لمؤشرات الفقر ومدى العدالة في توزيع الدخل، وهكذا. ويجب أن تكون هذه العدادات دقيقة ومحدَّثة بالمستجدات، فقائد السيارة ومن معه لن تفيدهم البيانات المتقادمة في شيء.

هذا مثال للاستدلال به على أن متابعة الأداء الاقتصادي تكون من خلال متابعة مستمرة لعدة مؤشرات رئيسية، وليس مؤشراً واحداً، مثل متابعة عدادات لوحة التحكم بالسيارة وبطريقة تعين قائدها على التوقي من الحوادث والصدمات.

وكما في شؤون الحياة الأخرى فالحكم على الأداء الاقتصادي فرع عن تصوره. وهذا التصور بدوره يستند إلى حقائق وانطباعات. ولا يمكن وفقاً لأصول الاقتصاد السياسي واعتبارات التعامل مع عموم الناس تغييب الحقائق، وإلا تُرك الناس للظن بما هو أسوأ، كما لا يمكن تجاهل الانطباعات فهي تشكّل آراء الناس وأحكامهم أيضاً.

ولا نغفل أن ما يقدَّم على أنه حقائق، قد تشوبها أخطاء غير متعمدة في الرصد والمراجعة والعرض، أو عدم سلامة المنهج أو الطريقة المتبعة، وقد تشوبها أيضاً أخطاء متعمدة لا يمكن تبريرها كالتدليس والتلاعب بالبيانات وتعمد تأخير إصدارها للإفلات من الرقابة والمحاسبة.

أما الانطباعات عن الاقتصاد فهي خاضعة أيضاً لكمٍّ هائل من العوامل التي تؤثر عليها وتزيد الانطباعات السلبية سوءاً بغياب المعلومات وقصور تداولها. كما تتأثر بحملات الترويج، والتشويه أيضاً، فضلاً عن التأثيرات الثقافية والآيديولوجية.

وهناك من مراكز البحث ما يضع الموارد للتبين والتيقن من المعلومات والبيانات وإجراء اختبارات لفحصها، وهي عمليات مضنية ومكلفة ليست في متناول الجميع، إلا بما تصدره مؤسسات متخصصة في مجالات عملها.

وعند صياغة السياسات العامة وتوجيه الأجهزة المنوطة بتنفيذها تنبغي التفرقة بين الإجراءات التي تحسّن من حقيقة الأوضاع فعلاً وعملاً، وتلك التي تتعامل مع ما قد ينتشر من انطباعات مختلفة. فعلى سبيل المثال، فإن أرقام البطالة في العالم العربي مرتفعة للغاية، وتبلغ ضعف المتوسط العالمي وهو 5,7%، ولكن الانطباع قد يكون أسوأ أو أفضل مما ترصده هذه المتوسطات. فهناك من يذهب إلى أنه لا توجد بطالة تُذكر لأنه يبحث عن عاملين لمصنعه فلا يجد، وهناك من يرى أن البطالة منتشرة لأنه والمحيطون به في القرية يبحثون عن عمل فلا يجدون.

ولا سبيل للتعامل مع التناقض بين الحقائق والانطباعات إلا بالعلم وجودة الإفصاح والمصداقية. ففي حالة البطالة هناك طرق علمية متعارف عليها لقياس تطورها من خلال المسوح الميدانية الشاملة أو من خلال تحليل عينات ممثلة للمجتمع، وكذلك هناك أسس علمية متعارف عليها لاستقصاء الرأي والتعرف على اتجاهات الرأي العام. وقد يسّر تقدم تكنولوجيا المعلومات سبل جمع وتحليل البيانات ونشر تقاريرها بتكاليف أقل وزمن أسرع مما كان عليه الأمر منذ سنوات معدودة.

وفي هذا كله إشارات ترشد صانع القرار فيتخذ في حالة البطالة الإجراءات التي تخفض منها، مراعياً ما قد يكون في سوق العمل من تباين واختلال بين تخصصات ومهارات من يتقدمون لسوق العمل والطلب عليها.

وقد صدر مؤخراً، عن مشروع بحثي مشترك لجامعتي برنستون وميشيغان الأميركيتين، تقرير البارومتر العربي الذي أُعد على خمس موجات متتالية من المسوح، من خلال استقصاءات تمت بإجراء 70 ألف مقابلة مع عموم الناس في 15 دولة عربية على مدار الأعوام الثلاثة عشر الماضية. وجاءت الانطباعات لتشير إلى أداء اقتصادي متراجع مع سلبية التوقعات، وكان الأداء الحكومي منخفض التقييم، وأظهرت المسوح عجز الحكومات عن إتاحة فرص العمل والسيطرة على ارتفاع معدلات التضخم، وتحقيق العدالة ومكافحة الفساد، وإنْ تحسن تصنيف الأداء الأمني. ويعكس هذا التقرير المبنيّ على التعرف على الانطباعات ما تعكسه أيضاً مؤشرات أداء الاقتصاد الكلي للمنطقة العربية. ولعل العقد الثالث من هذا القرن يحمل من الخير للعرب ما لم يحمله العقد الثاني، الذي سيصنف كعقد مفقود للتنمية في البلدان العربية، إلا قليلاً.

هناك كم هائل من المؤشرات الرئيسية والفرعية التي تقيس الأداء الاقتصادي وتطورات التنمية لا يمكن اختزالها في مؤشر واحد

* النائب الأول لرئيس البنك الدولي
* الآراء الواردة في هذا المقال لا تعكس بالضرورة رأي البنك الدولي

نواصل ريادتنا في صناعة الاستدامة بالمنطقة:
نجاح التشغيل التجاري لمحطة الريشة للطاقة الشمسية بالمملكة الأردنية الهاشمية
إنتاجية: 50 ميجاواط | تقنية: كهروضوئية | الموقع: منطقة الريشة | إجمالي المشاريع بالأردن: 8
مكاتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جاكارتا | جوهانسبرغ | عمان | مسقط | هانوي | www.acwapower.com
VISION رؤية 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ACWA POWER أكوا باور

الشركة تستحوذ على 17 % من «هيونداي أويل بنك» الكورية بقيمة 1,2 مليار دولار

صناديق عالمية تابعة لـ«إم إس سي آي» تبدأ رحلة الاستثمار في سهم «أرامكو»

الرياض: شجاع البقمي

بدأت أمس صناديق أجنبية تابعة لمؤشر MSCI العالمي رحلة الاستثمار في سهم شركة أرامكو السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بضخ أكثر من 660 مليون دولار في سهم «أرامكو» متفاعلة مع فترة المزاد المحددة أمس بتداول 66 مليون سهم عند سعر 37,75 ريال (10,06 دولار)، فيما استقرت القيمة السوقية للشركة عند مستويات 7,5 تريليون ريال (تريليوني دولار).

وبعد إغلاق تعاملات أمس، أعلنت «أرامكو» أنها أكملت صفقة الاستحواذ على 17 في المائة من أسهم شركة هيونداي أويل بنك الكورية عبر إحدى الشركات التابعة لشركة أرامكو السعودية.

وبدأ سهم «أرامكو» تداولاته أمس على ارتفاع، إلا أن المكاسب المجزية التي بلغت أكثر من 19 في المائة مقارنة بسعر الاكتتاب، دفعت سهم الشركة خلال الساعات الثلاث الأخيرة من التداولات إلى دخول مرحلة جني أرباح طبيعية، نجح من خلالها سهم الشركة في التماسك فوق مستويات 37,5 ريال (10 دولارات)، قبل أن ينجح في تقليص خسائره بشكل واضح في الدقائق الأخيرة من التداولات.

وخلال جلسة التداولات (الفترة التي تسبق جلسة المزاد والتداول على سعر الإغلاق) أمس، انخفض حجم التداولات في سهم شركة «أرامكو» إلى 51,6 مليون سهم، بالتزامن مع دخول السهم في عمليات جني أرباح طبيعية، الأمر الذي يظهر رغبة المستثمرين تجاه الاحتفاظ بالأسهم وتبني استراتيجية الاستثمار.

وخلال فترة مزاد السوق والذي تم تمديدها إلى 20 دقيقة، شهد سهم «أرامكو» تداول 66 مليون سهم بقيمة إجمالية تصل إلى 664 مليون دولار، فيما شهدت فترة التداول على سعر الإغلاق تداول نحو 500 ألف سهم على سعر 37,75 ريال (10,06 دولار)، وهو السعر الذي تم في ضوئه تنفيذ صفقات مزاد الإغلاق، والتي شهدت دخول الصناديق العالمية التابعة لمؤشر MSCI.

الأسهم السعودية تشهد دخول صناديق عالمية للاستثمار في سهم أرامكو (الشرق الأوسط)

ودفع الزخم الكبير الذي شهدته تعاملات سهم السهم أمس عقب تنفيذ الصفقات الخاصة بصناديق مؤشر MSCI العالمي، السيولة النقدية المتداولة في سوق الأسهم السعودية إلى بلوغ مستويات 8,4 مليار ريال (2,24 مليار دولار)، وهي سيولة نقدية قوية، تزامن معها ارتفاع أسعار أسهم 122 شركة مدرجة.

وكانت السيولة النقدية المتداولة في سوق الأسهم السعودية قبيل فترة المزاد، قد بلغت مستويات 5,1 مليار ريال (1,36 مليار دولار)، جاء ذلك قبل أن تقفز إلى مستويات 8,4 مليار ريال (2,24 مليار دولار)، منها نحو 2,5 مليار ريال (666 مليون دولار) تم تداولها في سهم «أرامكو» خلال فترتي المزاد، والتداول على سعر الإغلاق.

وبلغ حجم التداولات في سهم شركة «أرامكو» أمس 117,9 مليون سهم، فيما تبلغ حجم المكاسب التي حققها سهم الشركة حتى إغلاق أمس بالمقارنة مع سعر الاكتتاب نحو 17,9 في المائة.

وفي إطار ذي صلة، أعلنت أمس شركة أرامكو السعودية اكتمال صفقة استحواذ شركة «أرامكو فيما وراء البحار بي في»، وهي إحدى شركاتها التابعة، على حصة 17 في المائة من شركة هيونداي أويل بنك الكورية الجنوبية، وهي شركة تابعة لشركة هيونداي للصناعات الثقيلة القابضة، فيما تقدّر قيمة الاستثمار بنحو 1,2 مليار دولار، بعد اكتمال الموافقات التنظيمية المطلوبة كافة.

وسيدعم استثمار شركة «أرامكو فيما وراء البحار» في شركة «هيونداي أويل بنك» استراتيجية «أرامكو السعودية» للتوسع في قطاع التكرير والكيميائيات عبر زيادة نشاطها الربحي في أعمال التكرير والكيميائيات والتسويق المتكاملة في أهم الأسواق العالمية، مما يمكّن «أرامكو السعودية» من تسويق النفط الخام وتعزيز قدراتها التجارية.

وتضم «هيونداي أويل بنك» معملاً متكاملاً للتكرير وبطاقة معالجة تُقدّر بنحو 650 ألف برميل يوميا، كما تشتمل على محفظة أعمال التكرير، وزيوت الأساس، والبتروكيميائيات، وشبكة من محطات الوقود.

وفيما يخص تداولات سوق الأسهم السعودية أمس الثلاثاء، أنهى مؤشر السوق تداولاته على ارتفاع بنسبة 0,7 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 8197 نقطة أي بارتفاع 58 نقطة، مسجلاً أعلى إغلاق في نحو 4 أشهر، وسط تداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 8,4 مليار ريال (2,2 مليار دولار). ومن المقرر أن يبدأ اليوم الأربعاء تأثير سهم «أرامكو» على مؤشر الأسهم السعودية بعد مرور 5 أيام تداول من تاريخ الإدراج.

رفع أسعار النفط المتوقعة في 2020 بدعم من اتفاق التجارة وتحركات «أوبك»

لندن: «الشرق الأوسط»

رفع «جيه بي مورغان»، توقعاته لسعر النفط، أمس الثلاثاء، وتنبأ بتوازن أكبر بين العرض والطلب في العام المقبل، في ظل زيادة «أوبك» وحلفائها تخفيضات الإنتاج ونمو اقتصادي أقوى في الأسواق الناشئة.

وعدل بنك الاستثمار توقعاته لسعر برنت إلى 64,5 دولار للبرميل في 2020، من 59 دولاراً في وقت سابق، لكنه توقع أن تنخفض الأسعار إلى 61,50 دولار في 2021. كما توقع مساراً مماثلاً لخام غرب تكساس الوسيط، وأن يسجل سعره 60 دولاراً في المتوسط في 2020، و57,50 دولار في 2021.

ولا يزال البنك يتوقع نمو الطلب العالمي على الخام بواقع مليون برميل يومياً. واتفقت المجموعة المعروفة باسم «أوبك +»، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا ومنتجين آخرين، على خفض إضافي للإنتاج بواقع 500 ألف برميل في الربع الأول من 2020.

وظلت أسعار الخام قرب أعلى مستوى في ثلاثة أشهر أمس، بفضل آمال استمرار العمل علي اتفاق تجاري مكتمل بين الصين والولايات المتحدة، ما من شأنه أن يعزز الطلب على النفط في أكبر اقتصادات العالم.

على صعيد موازٍ، قال ليونيد فيدون نائب رئيس شركة «لوك أويل» الروسية المنتجة للنفط، أمس، إن سعراً للنفط يتراوح بين 60 و65 دولاراً للبرميل سيكون مريحاً للمشاركين في الاتفاق الذي أبرمته مجموعة «أوبك +» للمنتجين لكبح الإمدادات. وأضاف فيدون أن الصدمات السعرية تحدث فقط حين ينتهك المنتجون تعهداتهم.

وارتفعت أسعار النفط، أمس، مع استمرار ثقة المستثمرين في ظل آمال بأن يعزز استمرار العمل على اتفاق تجاري مكتمل بين الصين والولايات المتحدة الطلب على النفط في أكبر اقتصادات العالم.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 11 سنتاً، أو 0,2 في المائة إلى 65,45 دولار للبرميل، بحلول الساعة 07,37 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 9 سنتات أو 0,2 في المائة إلى 60,30 دولار للبرميل.

كانت إدارة معلومات الطاقة الأميركية قالت في تقرير شهري، يوم الاثنين، إن إنتاج النفط في 7 تشكيلات صخرية رئيسية في الولايات المتحدة من المتوقع أن يرتفع نحو 29 ألف برميل يومياً في يناير (كانون الثاني)، ليسجل مستوى قياسياً جديداً عند 9,14 مليون برميل يومياً.

ومن المتوقع أن يرتفع الإنتاج في أكبر تلك التشكيلات، حوض برميان الواقع في تكساس ونيو مكسيكو، بمقدار 48 ألف برميل يومياً إلى مستوى قياسي عند 4,74 مليون برميل يومياً، وهي أصغر زيادة منذ يوليو (تموز).

وأظهرت البيانات أن الإنتاج من منطقة باكن في نورث داكوتا ومونتانا من المتوقع أن يزيد بنحو ثلاثة آلاف برميل يومياً إلى ذروة جديدة عند نحو 1,53 مليون برميل يومياً. وستكون تلك أصغر زيادة منذ أن انخفض الإنتاج من المنطقة في سبتمبر (أيلول).

وتوقعت إدارة معلومات الطاقة أن ينخفض الإنتاج في حوضي إيجل فورد وأناداركو. ومنطقتا برميان وباكن هما المحركان الأكبر لطفرة النفط الصخري التي ساعدت الولايات المتحدة على أن تصبح أكبر منتج للنفط في العالم، متقدمة على السعودية وروسيا.

من ناحية أخرى، من المتوقع أن يرتفع إنتاج الغاز الطبيعي الأميركي من الأحواض الصخرية الكبيرة، ليصل إلى مستوى قياسي عند 85,6 مليار قدم مكعبة يومياً في يناير.

هدنة التجارة الأميركية ـ الصينية في مرمى التقييمات

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، الثلاثاء، إن اتفاق «المرحلة واحد» التجاري بين الولايات المتحدة والصين هدّأ توترات التجارة، لكن خطر التصعيد مجدداً لا يزال قائماً.

وأكدت «فيتش» أن التوترات بين واشنطن وبكين، خصوصاً في مجالات مثل التكنولوجيا، ستشكل عقبة كبيرة أمام التسوية بشكل كامل للحرب التجارية. وأوضحت وكالة التصنيف أنها الآن تتوقع أن ينمو اقتصاد الصين بما يقرب من 6 في المائة في 2020، مقارنة مع توقعها السابق عند 5,7 في المائة، وذلك بعد اتفاق التجارة الأولي.

وكان نمو الصين الاقتصادي قد تراجع إلى أدنى مستوى فيما يقرب من 30 عاماً، عند 6 في المائة في الربع الثالث، إذ أثرت الحرب التجارية الضارية سلباً على إنتاج المصانع.

وهدّأت الولايات المتحدة والصين، الأسبوع الماضي، حدة خلافهما التجاري، بالإعلان عن اتفاق تجارة أولي خفض بعض الرسوم الجمركية الأميركية على بضائع صينية، في مقابل مشتريات صينية لمنتجات زراعية أميركية وسلع أخرى.

وفي سياق التقدم في ملف الاتفاق، قال المستشار الاقتصادي للبيت الأبيض لاري كودلو، الاثنين، إن صادرات الولايات المتحدة إلى الصين ستتضاعف، في ظل ما يعرف باتفاق «المرحلة 1» للتجارة الذي تم الوصول إليه بين واشنطن وبكين، وأبلغ قناة «فوكس نيوز»: «هم... سيضاعفون صادراتنا إلى الصين».

وبموجب اتفاق التجارة الذي أُعلن عنه الأسبوع الماضي، ستخفض واشنطن بعض الرسوم الجمركية على واردات من الصين، في مقابل زيادة بنحو 200 مليار دولار في المشتريات الصينية من المنتجات الزراعية والمصنعة والطاقة الأميركية على مدار العامين المقبلين.

وبينما أشاد مسؤولون أميركيون بالاتفاق، فإن مسؤولين صينيين كانوا أكثر حذراً، مؤكدين أن النزاع التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم لم يتم تسويته بشكل كامل.

وفي وقت لاحق، أبلغ كودلو الصحافيين في البيت الأبيض: «أؤكد أن الاتفاق تم إنجازه... بالتأكيد الاتفاق اكتمل». وسئل عما إذا كان مسؤولون ما زالوا يخططون لتوقيع الاتفاق في الأسبوع الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل، فأجاب كودلو: «ذلك هو المأمول»، وأضاف أن الترجمات ما زالت قيد الإعداد، لكنه لا يتوقع أي تغييرات على الاتفاق النهائي للمرحلة الأولى.

وقال الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتهايزر، يوم الأحد، إنه لم يتم حتى الآن تحديد موعد لتوقيع مسؤولين أميركيين وصينيين كبار على اتفاق «المرحلة 1». وبدوره، قال كودلو للصحافيين في البيت الأبيض إن المرحلة الثانية من المحادثات ستبدأ «قريباً جداً»، لكنه لم يذكر موعداً محدداً. وأضاف: «(المرحلة 2) ونتيجتها ستعتمدان إلى حد ما على نجاح (المرحلة 1)... الاثنتان ستكونان مرتبطتان بعضهما ببعض».

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب إن مفاوضات حول اتفاق «المرحلة 2» بين أميركا والصين ستبدأ على الفور.

وألغت الصين، الأحد، رسوماً جمركية إضافية كان من المقرر فرضها على بعض السلع الأميركية، بعد تراجع البلدين عن حرب تجارية عصفت بالأسواق المالية، وأثرت سلباً على الاقتصادات العالمية.

وذكرت لجنة التعريفات الجمركية بمجلس الدولة الصيني، على موقعها بالإنترنت، أن قرار الإلغاء يشمل رسوماً إضافية على المنتجات، بما في ذلك الذرة والسيارات أميركية الصنع وقطع غيار السيارات، إلا أن الرسوم الجمركية المفروضة مسبقاً على السلع الأميركية الأخرى ستستمر.

واتفقت الصين والولايات المتحدة مؤخراً على وقف التعريفات الإضافية على نحو 160 مليار دولار من الإلكترونيات الاستهلاكية، وألعاب الأطفال الصينية، التي كان من المقرر أن تدخل حيز التنفيذ في 15 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. كما تضمن الاتفاق تخفيف العقوبات الاقتصادية على البضائع التي فرضت عليها في سبتمبر (أيلول) الماضي بمقدار النصف، فضلاً عن الإعلان عن التزامات جديدة من الجانب الصيني لشراء سلع زراعية أميركية وغيرها من المنتجات.

«البحث عن التفاصيل» يدفع الأسواق العالمية لنتائج مختلطة

لندن: «الشرق الأوسط»

لا تزال رحلة المستثمرين في البحث عن تفاصيل أكثر، سواء فيما يتعلق باتفاق التجارة الأولي بين الولايات المتحدة والصين، أو الخطوات المقبلة لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، تهيمن على الأسواق، وهو الأمر الذي أدى إلى مزيد من الحذر في التعاملات بالأسواق، وظهر في نتائج متباينة على الشاشات.

وفي وول ستريت، تراجع المؤشر داو جونز الصناعي عند الفتح أمس مع تعرضه لضغوط من هبوط في أسهم بوينغ جراء تفاقم الأزمة التي تحيط بطائراتها 737 ماكس، بينما ارتفع المؤشران ستاندرد آند بورز 500 وناسداك.

وبدأ داو جونز الجلسة منخفضا 14,14 نقطة، أو 0,05 في المائة، إلى 28221,75 نقطة. وفتح المؤشر ستاندرد آند بورز 500 مرتفعا 3,95 نقطة، أو 0,12 في المائة، إلى 3195,40 نقطة. وصعد المؤشر ناسداك المجمع 15,24 نقطة، أو 0,17 في المائة، إلى 8829,47 نقطة.

وفي أوروبا، التقطت الأسهم أنفاسها بعد صعود قياسي الثلاثاء، في الوقت الذي تأثرت فيه الأسهم البريطانية سلبا جراء تحذير بشأن المبيعات صادر عن يونيليفر ومخاوف من أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ربما يتخذ موقفا متشددا إزاء الفترة الانتقالية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

دفع الترقب لاتضاح مزيد من التفاصيل حول الاتفاق الأولي بين الولايات المتحدة والصين المستثمرين لمزيد من التروي خلال تعاملات أمس (أ.ب)

ونزل المؤشر فاينانشيال تايمز 100 البريطاني 0,2 في المائة بحلول الساعة 08:17 بتوقيت غرينيتش، ليتخلى عن مكاسبه بعد أن سجل أقوى ارتفاع في نحو عام يوم الاثنين عقب تقارير عن أن جونسون سيستغل سيطرته على البرلمان لمنع أي تمديد للفترة الانتقالية للانفصال البريطاني بعد 2020.

وهبط مؤشر الأسهم الأوروبية الأوسع نطاقا 0,5 في المائة لينخفض من مستويات قياسية مرتفعة. ونزل سهم يونيليفر 5,9 في المائة بعد أن حذرت شركة السلع الاستهلاكية العملاقة من أن مبيعات 2019 ستنمو عند مستوى يقل قليلا عن توقعاتها، مشيرة إلى أوضاع صعبة للتجارة في غرب أفريقيا وتباطؤ في جنوب آسيا.

وهبط مؤشر قطاع السلع الشخصية والمنزلية الأوروبي 1,9 في المائة. وارتفع سهم إيرباص 0,5 في المائة بعد أن قالت منافستها بوينغ إنها ستعلق إنتاج الطائرة 737 ماكس في يناير (كانون الثاني)، على الرغم من أن أسهم سافران وميلروز المصنعتين لأجزاء الطائرات تراجعت 2,3 في المائة و0,6 في المائة على الترتيب.

آسيويا، ارتفعت الأسهم اليابانية الثلاثاء لأعلى مستوى فيما يزيد على عام مقتفية أثر المكاسب القياسية لوول ستريت عند الإغلاق يوم الاثنين مع تجدد التفاؤل إزاء اتفاق تجاري أولي بين الولايات المتحدة والصين.

وأغلق المؤشر نيكي على ارتفاع 0,47 في المائة ليصل إلى 24066,12 نقطة وقاد المكاسب قطاعا الرعاية الصحية والصناعة. وفي وقت سابق من الجلسة، بلغ المؤشر القياسي أعلى مستوى منذ الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2018، وارتفع المؤشر 19,67 في المائة منذ بداية العام.

ويراهن المستثمرون على أن الاتفاق التجاري، الذي من المنتظر أن يُوقع في الأسبوع الأول من يناير المقبل، سينزع أخيرا فتيل حرب الرسوم المستمرة منذ أكثر من عام ما جعلها أكبر خطر يهدد آفاق الاقتصاد العالمي. كما أن تخفيف حدة الحرب التجارية عامل إيجابي لأرباح شركات التصدير اليابانية.

وعلى المؤشر نيكي، ارتفع 137 سهما وانخفض 82 أمس. وزاد المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,59 في المائة مسجلا 1747,20 نقطة وهو أعلى مستوى منذ العاشر من أكتوبر 2018.

من جهة أخرى، استقرت أسعار الذهب في نطاق محدود الثلاثاء، إذ يحجم المستثمرون عن القيام برهانات كبيرة بسبب الافتقار إلى تفاصيل ملموسة بشأن اتفاق تجاري مؤقت بين الولايات المتحدة والصين، بينما كان البلاديوم على بعد دولارين فقط من تجاوز المستوى المهم البالغ ألفي دولار للأوقية للمرة الأولى.

وبحلول الساعة 06:10 بتوقيت غرينيتش، صعد الذهب 0,1 في المائة إلى 1477,15 دولار للأوقية (الأونصة). وربحت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,1 في المائة إلى 1481,50 دولار.

وزاد البلاديوم 0,9 في المائة إلى 1995,83 دولار للأوقية، بعد أن بلغ أعلى مستوى على الإطلاق عند 1998,43 دولار. ولم يطرأ تغير يُذكر على مؤشر الدولار بعد أن تكبد خسائر في الجلستين الماضيتين، مما يقلل تكلفة الذهب لحائزي العملات الأخرى. والمستثمرون حريصون على معرفة المزيد بشأن الاتفاق التجاري الأولي المبرم بين الولايات المتحدة والصين الأسبوع الماضي. وربح الذهب، الذي يُعتبر استثمارا آمنا في أوقات الضبابية الاقتصادية والسياسية، نحو 15 في المائة منذ بداية العام الجاري مدفوعا في الأساس بحرب الرسوم الجمركية المستمرة منذ 17 شهرا وتأثيرها على الاقتصاد العالمي.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفع البلاديوم، الذي يُستخدم بشكل أساسي في المحولات التحفيزية في السيارات، نحو 58 في المائة منذ بداية العام الجاري بفعل أزمة مستمرة في الإمدادات.

وصعدت الفضة 0,1 في المائة إلى 17,05 دولار للأوقية، بينما ارتفع البلاتين 0,4 في المائة إلى 932,64 دولار.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,05	9,61	1508	2,85
ج. استرليني £	5,00	4,86	0,51	4,90	0,50	0,40	0,95	21,41	12,82	2011	3,80
يورو €	4,18	4,06	0,43	4,09	0,42	0,34	0,79	17,88	10,70	1680	3,17

النفط (برنت) أمس 65,44 $ السابق 65,22

الذهب أمس 1473,90 $ السابق 1475,60

بتكوين أمس 7081,37 $ السابق 7239,72

تراجع التصنيع والخدمات... والبنوك قادرة على تحمّل الصدمات

بعد هدنة قصيرة... الاقتصاد البريطاني يعود سريعاً لدائرة الغموض

لندن: «الشرق الأوسط»

سريعاً، وبعد هدنة قصيرة اتسمت بتقلص المخاوف، عاد الاقتصاد البريطاني لدائرة الغموض مع ارتفاع الشكوك من أن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ربما يتخذ موقفا متشددا إزاء الفترة الانتقالية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست).

واتسمت النظرة نحو الاقتصاد البريطاني بـ«الاستقرار النسبي» عقب حسم الانتخابات، نتيجة تفضيل أغلب البريطانيين - والأوساط الاقتصادية - لـ«مصير محدد» عن الغموض المتفشي، حتى بين معارضي الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. لكن تقريرا أفاد بتوجهات ربما تكون حادة للغاية للحكومة البريطانية إزاء بريكست، إضافة إلى بيانات متباينة النتائج، دفعت العملة البريطانية للتراجع صباح أمس بأكثر من 1 في المائة مقابل كل من الدولار واليورو. كما دفعت مؤشر «فوتسي 100» الرئيسي إلى خسائر صباحية، مع عودة عدم اليقين.

وأوضح التقرير الذي نشرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وغيرها من وسائل الإعلام المحلية، أن جونسون سيضيف مراجعة لمشروع قانون البريكست (والمعروف رسمياً باسم مشروع اتفاقية الانسحاب). ومن شأن تلك المراجعة استبعاد أي تمديد لفترة انتقالية بعد ديسمبر (كانون الأول) 2020، كما أنها تمثل إحدى محاولات جونسون في تسريع عملية مغادرة الاتحاد الأوروبي.

وتعتبر الفترة الانتقالية مهمة كونها تمثل الفترة التي يمكن خلالها للاتحاد الأوروبي والمملكة التفاوض بشأن صفقة تجارية. وخلال الفترة الانتقالية تظل قوانين الاتحاد الأوروبي سارية على المملكة المتحدة كما لو كانت دولة عضو في الكتلة، لكنها لم تعد ممثلة في هيئات صنع القرار بالاتحاد الأوروبي.

ورغم النتائج السلبية الاقتصادية المسجلة مؤخرا، قال مارك كارني محافظ بنك إنجلترا المركزي الثلاثاء إن احتمالات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) من دون اتفاق تراجعت بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في البلاد مؤخرا، والتي حقق فيها جونسون انتصارا كبيرا.

وقال كارني في تصريحات للصحافيين بعد إصدار تقرير الاستقرار المالي في بريطانيا: «السيناريو الأسوأ هو الخروج المضطرب من دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي... احتمالات هذا السيناريو تراجعت بسبب نتيجة الانتخابات ونوايا الحكومة الجديدة. السيناريو نفسه والمخاطر التي نحمي النظام منها نتيجة له لم تتغير، لكنه فقط أصبح أقل احتمالا». وأضاف: «ما يتوقعه الناس منا هو أن نواصل التأكد من استعداد النظام (المالي)» لمواجهة أي سيناريوهات.

ويأتي ذلك فيما ذكر تقرير الاستقرار المالي في بريطانيا أن البنوك الكبرى في البلاد تتمتع بقوة تمكنها من مواجهة أي ركود حاد للاقتصاد في المملكة المتحدة أو العالم. وأضاف أن النظام المالي البريطاني مرن ومستعد لمواجهة جميع السيناريوهات، حتى الأسوأ منها وهو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، كما أنه تم تخفيض المخاطر التي يمكن أن تهدد الاستقرار المالي لبريطانيا نتيجة اضطراب الخدمات المالية العابرة للحدود في حال حدوث «بريكست» من دون اتفاق.

وتأتي تصريحات كارني في وقت سجل فيه الإنتاج الصناعي البريطاني أسوأ أداء شهري في أكثر من سبعة أعوام خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري، ليزيد من فرص انكماش الاقتصاد ككل في هذا الربع من العام.

كما صدر الثلاثاء الإصدار الأول لمؤشر مديري المشتريات الخدمي في المملكة المتحدة بالقراءة الأولية لشهر ديسمبر بمستوى 49,0 نقطة، فيما يعد ثاني انكماش شهري على التوالي، وهي قراءة أسوأ من التوقعات التي أشارت إلى مستوى 49,6 نقطة، ليهبط المؤشر من مستوى سابق بلغ 49,3 نقطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وربما تعكس هذه النتائج المخيبة للآمال بعض القلق في الفترة التي سبقت الانتخابات البريطانية التي أجريت في الأسبوع الماضي. وجاء الفوز الحاسم لرئيس الوزراء بوريس جونسون ليبدد المخاوف على المدى القصير، على الرغم من وجود مجموعة من علامات الاستفهام حول علاقة بريطانيا المستقبلية بالاتحاد الأوروبي. وإذا تسبب هذا في تقويض النمو، فقد يؤثر على خطط جونسون لزيادة الإنفاق والسيطرة على العجز.

ونقلت «بلومبرغ» عن شركة «آي إتش إس ماركت»، الاثنين، أن مؤشرا لكل نشاط الشركات انخفض أي أدنى مستوى له منذ استفتاء عام 2016، وتراجع المؤشر الإنتاج الصناعي أكثر من المتوقع إلى 47,4 نقطة، أقل من مستوى 50 نقطة (مستوى التوازن). وقال كريس ويليامسون، كبير الاقتصاديين في «آي إتش إس ماركت» إن «حالة عدم اليقين المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تصاعدت في الفترة التي سبقت الانتخابات العامة... الشركات تأمل في أن تجلب الانتخابات الوضوح».

وستساعد أي حالة من اليقين بشأن التوقعات الاقتصادية في إنفاق المستهلكين والاستثمار في عام 2020، بينما ستزيد الخطط المالية للحكومة من الدعم. وأفاد مسح أجراه اقتصاديون قبل الانتخابات، بأنه من المتوقع أن يتباطأ النمو في بريطانيا العام المقبل.

وفي ديسمبر الجاري، انخفض مؤشر مديري المشتريات إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر، في حين شهد قطاع الخدمات، وهو المساهم الأكبر في الاقتصاد البريطاني، أكبر تراجع له منذ تسعة أشهر.

ولكن على الجانب الإيجابي، تراجع معدل البطالة في المملكة المتحدة بعكس توقعات ارتفاعه خلال الثلاثة أشهر المنتهية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ليصعد معدل التشغيل إلى مستوى قياسي مرتفع. وكشفت بيانات هيئة الإحصاءات الوطنية البريطانية الثلاثاء، أن معدل البطالة بلغ 3,8 في المائة في الثلاثة أشهر من أغسطس (آب) حتى أكتوبر، وهي نفس القراءة المسجلة في الربع السابق له.

عاد الاقتصاد البريطاني سريعاً إلى دائرة الغموض مع تقارير تشير إلى احتمالية «انفصال حاد» عن الاتحاد الأوروبي

أزمة «بوينغ» تتعمق مع تجميد إنتاج «737»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قررت شركة «بوينغ» تعليق إنتاج طائراتها من طراز «737»، مؤقتاً، في يناير (كانون الثاني)، للمرة الأولى منذ أكثر من 20 عاماً، ومن المرجح أن يستمر إيقاف جميع رحلات طائرات «ماكس»، وهي الطائرة الأكثر مبيعاً، خلال فترة غير قصيرة من عام 2020 بعد حادثين أسفرا عن سقوط العديد من القتلى.

وقالت «بوينغ»، التي تقوم بتصنيع طائرات «737»، جنوب مدينة سياتل، إنها لن تتخلص من أي عمالة خلال عملية تجميد الإنتاج، على الرغم من أن الخطوة يمكن أن تحدث تأثيرات على سلسلة إمداداتها العالمية وعلى الاقتصاد الأميركي.

وجاء القرار خلال اجتماع عقده مجلس إدارة «بوينغ» في شيكاغو، على مدى يومين، وبعدما تردد الأسبوع الماضي أن إدارة الطيران الاتحادية الأميركية لن توافق على عودة الطائرة إلى الخدمة قبل عام 2020.

وتحليق الطائرة «737 ماكس» موقوف منذ مارس (آذار)، بعد حادثي تحطم في إندونيسيا وإثيوبيا مات فيهما 346 شخصاً خلال فترة زمنية لم تتجاوز خمسة أشهر، وهو ما كلف شركة صناعة الطائرات أكثر من 9 مليارات دولار حتى الآن.

واستمرت «بوينغ»، حتى هذه اللحظة، في إنتاج طائرات «737 ماكس»، بمعدل 42 طائرة شهرياً، وفي شراء أجزاء من الموردين بمعدل يصل إلى 52 وحدة شهرياً، حتى رغم أن التسليم متوقف، إلى أن توافق الجهات الرقابية على عودة تحليق الطائرة في رحلات تجارية.

وقالت مصادر بالقطاع إن وقف الإنتاج سيخفف ضغطاً مالياً كبيراً، نتج عن عدم تسليم نحو 375 طائرة، لكن هذا قد يتسبب في مشكلات صناعية عندما تحاول «بوينغ» العودة إلى سابق نشاطها. وتقع سلاسل الإمداد تحت ضغط بالفعل بسبب الطلب القياسي، وأي تغيرات فجائية في سرعة الإنتاج يمكن أن تسبب عثرات.

وأغلق سهم «بوينغ»، مساء الاثنين، على انخفاض بنسبة 4 في المائة، وهبط بنسبة 1 في المائة بعد ساعات من إعلان النبأ. وانخفض سهم شركة «سبيريت إيرو سيستمز»، أكبر مورد لـ«بوينغ»، 2 في المائة عند الإغلاق.

«سوبر جيت 100» تأثرت بحادثة حريق

مبيعات أول طائرة نقل مدني روسية أدنى كثيراً من الخطة السنوية

موسكو: طه عبد الواحد

كانت مبيعات طائرة «سوبر جيت 100» الروسية الأولى، والوحيدة التي تم تصنيعها بعد الحقبة السوفياتية، أدنى بكثير من خطة المبيعات السنوية للعام الحالي. وعلى الرغم من صفقات لبيع عدد من تلك الطائرات لشركات روسية حتى نهاية العام، فإن المبيعات ستبقى أدنى من الخطة. ويرى مراقبون أن حادثة نشوب حريق على متن طائرة من هذا الطراز في أثناء الهبوط، ومقتل عدد من المسافرين على متنها، أثّرت على مستوى المبيعات، فضلاً عن عدم وجود شبكات تخديم لها في مطارات العالم. ويرجح البعض أن الشركة ربما تعمدت تأجيل المبيعات حتى العام المقبل، لتستفيد من إعفاءات ضريبية. وحتى الآن يقتصر الاهتمام بهذه الطائرة على السوق المحلية، بينما أبدت شركة أجنبية واحدة فقط رغبتها باقتناء «سوبر جيت» إلا أنها عادت وامتنعت عن تلك الصفقة.

وقالت صحيفة «آر بي كا» الروسية إن الطائرة «سوبر جيت 100» فشلت في تحقيق خطة المبيعات السنوية لهذا العام. ووفق تقارير سابقة، كانت شركة «سوخوي للطيران المدني» الروسية، المنتج الوحيد لهذا الطراز من طائرات النقل المدني، تخطط في البداية لبيع 20 إلى 25 طائرة خلال العام الحالي، ومن ثم عدلت «خطة المبيعات» حتى 16 طائرة فقط، إلا أنه لم يتم بيع سوى طائرة واحدة فقط، وفق البيانات لغاية منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ومن المتوقع أن تتمكن شركة «سوخوي» من زيادة المبيعات قبل نهاية العام، وتعوّل في ذلك على طلبات السوق المحلية، لا سيما الصفقة التي وقّعتها عام 2018 مع شركة الطيران الروسية «أيروفلوت» لبيعها 100 «سوبر جيت». وعلى أساس تلك الصفقة، أعلنت «أيروفلوت» عن مناقصة بتاريخ 12 ديسمبر لشراء 5 طائرات أخرى من هذا الطراز، وتخطط لدفع 3 مليارات روبل (46,92 مليون دولار) عن كل طائرة. وتنص شروط المناقصة على تسليم جميع الطائرات خلال الفترة ما بين ديسمبر 2019 ويناير (كانون الثاني) 2020.

في غضون ذلك يبدو أن «سوبر جيت» ستمضي عام 2019 دون مبيعات خارجية، وذلك بعد امتناع شركة «سيتي جيت» الآيرلندية في فبراير (شباط) الماضي، عن صفقة لشراء هذه الطائرات وقّعتها عام 2015. كما أعلنت عن إعادة سبع طائرات «سوبر جيت» كانت تستخدمها بموجب عقود «تأجير» منذ عام 2016، وعملت تلك الطائرات بصورة خاصة ضمن شبكة «خطوط بروكسل الجوية»، لكن لفترة محدودة، إذ أعلنت خطوط بروكسل كذلك عن الخروج من عقد «الإيجار»، وأوضحت أن «سوبر جيت» تتوقف فترات طويلة نسبياً من دون عمل، بسبب عدم توفر قطع الغيار.

ويشكل عدم توفر شبكة تخديم تقني لهذه الطائرة واحداً من أسباب تدني مبيعاتها، وفق ما يقول مراقبون، وتضاف إليه أسباب أخرى، حالت دون تنفيذ خطة المبيعات لهذا العام، بينها المماطلة في المفاوضات مع شركة «أيروفلوت» حول تسليمها دفعة جديدة من «سوبر جيت 100». فضلاً عن ذلك يُعتقد أن الحريق الذي نشب على متن الطائرة في أثناء هبوطها يوم 5 مايو (أيار) الماضي، في مطار «شيرميتيفو» في العاصمة الروسية، وأدى إلى مصرع 41 مسافراً، سبب آخر أثّر بصورة سلبية على الطلب وصفقات مبيع هذه الطائرة.

تجدر الإشارة إلى أن طائرة «سوبر جيت 100» هي أول طائرة نقل مدني يجري تصنيعها في روسيا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي. بدأ مشروعها منذ عام 2000، وفي عام 2009 عُرضت أول مرة خلال معرض باريس الدولي للطيران. وفي أبريل (نيسان) عام 2011 تم تسليم شركة الطيران الأرمينية أول طائرة من هذا الطراز للاستخدام في النقل الجوي، وفي صيف العام ذاته جرى توقيع أول اتفاقية مع «أيروفلوت» لتسليمها 30 طائرة. ورغم تعثر مبيعاتها هذا العام، كان هناك طلب في السنوات الماضية على طائرة «سوبر جيت»، التي تُعد حديثة العهد نسبياً في سوق الطيران المدني، مقارنةً بعمالقة مثل «بوينغ» و«إيرباص».

صندوق النقد يدعو أفريقيا لـ«إدارة عقلانية» للديون

داكار: «الشرق الأوسط»

دعت مديرة صندوق النقد الدولي كريستيالينا غورغييفا قادة الدول الأفريقية إلى إدارة ديون بلادهم «بعقلانية»، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن أفريقيا هي أرض الاستثمارات.

وأثنت مديرة صندوق النقد الدولي، في تصريحات لها الثلاثاء، على التقدم المذهل الذي حققته أفريقيا خلال العقدين الماضيين الذي جسده التناقص الملحوظ لحدة الفقر وتحسن الظروف المعيشية لأبنائها. وقالت: «إن أفريقيا لديها فرصة لتصبح المكان الذي يجب أن يقصده المستثمرون، لقد أخفقنا في نقل الرسالة التي مفادها أن أفريقيا هي أرض الاستثمار، لذلك يتعين علينا تبديد تصور الخطر المتعلق بالاستثمار في القارة عبر توفير المزيد من المعلومات الخاصة، على سبيل المثال، بالإصلاحات التي نفذت على أراضيها».

وفي مواجهة عقبات في أفريقيا، مثل النمو السكاني وضرورة توفير ما بين 12 مليوناً إلى 13 مليون فرصة عمل سنوياً وأيضا تأثير التغيرات المناخية، أشارت مديرة صندوق النقد الدولي إلى ضرورة زيادة الاستثمارات والإنفاق الاجتماعي... قائلة إن «الاقتراض يكون ذا مغزى إذا جرى بطريقة عقلانية وإذا كان هذا القرض سيمول مشروعات تزيد الإنتاجية وتحسن الظروف المعيشية مثل مشاريع إنشاء الطرق وبناء المدارس والمستشفيات».

وشددت في الوقت نفسه على أن حدود الاقتراض في دولة ما لا يجب أن تكون بلا حدود، وعليه يمكن القول بكل وضوح بأن القرض لا يكون مضراً في حد ذاته طالما أنه يوجه في الاتجاه الصحيح؛ قائلة إن «الدول لن يكون بوسعها تحقيق أهداف التنمية المستدامة لديها بالكثير من القروض».

وأوصت مديرة صندوق النقد الدولي الدول المقترضة بالعمل على توفير مزيد من الإيرادات العامة، وتحسين إنفاقها الاستثماري، من خلال الإشراف على المشروعات بشكل أفضل، وتعزيز إدارة ديونها العامة، داعية الدول الغنية إلى بذل مزيد من الجهود في مجال المساعدات الإنمائية.

في ظل التقدم بوتيرة بطيئة

الفجوة «الجندرية» في الاقتصاد بحاجة إلى 257 عاماً لجسرها

جنيف: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة اقتصادية صادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي، أن القضاء على الفجوة الاقتصادية الحالية بين الرجال والنساء في العالم، يحتاج إلى أكثر من قرنين ونصف القرن، إذا استمر التقدم في هذا السياق بالمعدلات البطيئة الحالية. فيما يقدر التقرير ذاته أن دول أوروبا الغربية قد تبلغ حد المساواة الكاملة في غضون 50 عاماً، بينما ستحتاج بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 140 عاماً للقيام بذلك.

يذكر أن المنتدى الاقتصادي العالمي، وهو منظمة غير حكومية تنظم منتدى عالمياً، بمشاركة كبرى الشخصيات السياسية والاقتصادية والفكرية على مستوى العالم، في منتجع دافوس السويسري، يُصدر سنوياً تقريراً عن الفجوة الاقتصادية بين الرجال والنساء على مستوى العالم، ويقيس مدى التباين بين حظوظ النساء والرجال في الموارد الاقتصادية والتعليم والصحة والنفوذ السياسي.

ووفقاً للتقرير، فإن معدل أجور النساء العاملات يقل بنسبة 40 في المائة عن أجور الرجال العاملين في المجال نفسه وفي الرتبة نفسها. ويلاحظ أيضاً أن 55 في المائة فقط من النساء البالغات تم استيعابهن في سوق العمل في جميع أنحاء العالم، بينما بلغت نسبة استيعاب الرجال في سوق العمل 80 في المائة.

وعلى الرغم من أن الفجوة بين الجنسين تتجسر بصورة تدريجية في مجالات مثل السياسة والصحة والتعليم، على وجه التحديد، في سوق العمل، غير أنه من غير المتوقع القضاء على هذه الفجوة حتى عام 2276. ويعتبر هذا الوضع أكثر خطورة مما تم تقديره في المنتدى الاقتصادي العالمي قبل عام، وبالتالي يؤكد التقرير أنه لن نحتاج فقط إلى 202 عام - كما كان متوقعاً سابقاً - لهذا الغرض.

وقال كلاوس شواب مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي، إن «تقرير هذا العام يؤكد الحتمية المتزايدة للتحرك»، من أجل سد الفجوة بوتيرة أسرع، محذراً من أنه لن يحدث نمو اقتصادي واسع، ولا تنمية، من دون مشاركة فعالة من النساء. وأضاف أنه مع «دخول عشرينات القرن الحادي والعشرين، فإن بناء اقتصاد أكثر عدالة وشمولاً يجب أن يكون هدفاً للقادة على المستوى الوطني والعالمي والصناعة».

وأشار التقرير إلى أن الفجوة بين الجنسين، بشكل عام، ضاقت بمقدار نقطة مئوية واحدة إلى 31 في المائة خلال العام الحالي، حيث ساعد تحسن تمكين المرأة على الصعيد السياسي، في تعويض استمرار التعثر على الصعيد الاقتصادي.

وذكر التقرير أنه في حين من المتوقع انتهاء الفجوة بين الرجال والنساء بالنسبة لفرص التعليم خلال 12 عاماً، فإن النساء ستحتاج إلى 95 عاماً، لكي تحصل على نصيب الرجال من السلطة السياسية، وإلى 257 عاماً لكي تتحقق المساواة الاقتصادية بينهما؛ إذا استمر التحسن بالوتيرة الحالية.

وجاءت آيسلندا في المركز الأول على مستوى العالم بالنسبة لدرجة المساواة بين الرجال والنساء، خلال العام الحالي، ثم النرويج والسويد وفنلندا ونيكاراغوا. كما كانت نيوزيلندا وآيرلندا وإسبانيا ورواندا وألمانيا من بين أفضل 10 دول على مستوى العالم بالنسبة للمساواة بين الرجال والنساء.

وقد تبين أنه على الرغم من أن الفجوة في الأجور بين الجنسين قد تلاشت باستمرار في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إلا أنها اتسعت في الدول الفقيرة والنامية. ويتابع التقرير السنوي للمنظمة الفجوات بين الجنسين في 153 دولة في أربعة مجالات هي: التعليم والصحة والفرص الاقتصادية والتمكين السياسي، وفيما يتعلق بالفجوة بين الجنسين بصورة عامة، يقدر التقرير أن دول أوروبا الغربية قد تبلغ حد المساواة الكاملة في غضون 50 عاماً، بينما ستحتاج بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 140 عاماً للقيام بذلك.

وعلى الرغم من الأداء الإيجابي للعديد من دول منطقة الشرق الأوسط في عدد من مؤشرات المساواة بين الجنسين، وسدّهم لمعدل 0,5 نقطة من الفجوة النوعية منذ العام الماضي، إلا أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حصلت على أقل معدل عالمي. وتمثلت الثلاث دول الأعلى ترتيباً عربياً في الإمارات العربية المتحدة، التي سدّت 65,5 في المائة من الفجوة، والكويت التي سدّت 65,5 في المائة منها، ثم تونس التي سدّت 64,4 في المائة. بينما جاء اليمن في المركز الأخير - عربياً وعالمياً - في المرتبة 153، وسبقتها كل من سوريا في المرتبة 150، والعراق في المرتبة 152.

أوضح تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي أن معدل أجور النساء العاملات أقل 40 % عن نظرائهن من الرجال (رويترز)

وزير التجارة يكشف عن مراجعة جميع الرسوم بما فيها المقابل المالي

قرب الإفصاح عن إقرار برنامج وطني لتنمية القطاع الخاص في السعودية

الرياض: محمد الحميدي

كشف وزير التجارة والاستثمار السعودي الدكتور ماجد القصبي، عن قرب الانتهاء من مشروع تحولي لدفع القطاع الخاص لدور فعال في الاقتصاد الوطني، مفصحاً عن قرب إقرار برنامج تنمية القطاع الخاص في المملكة. وبحسب القصبي، فإن الموافقة العليا وشيكة بعد إجراء اجتماعات موسعة مع فئات وشرائح وأنشطة القطاع الخاص المختلفة للاطلاع على التحديات والحلول وحيثيات تتعلق بتفاصيل من شأنها أن تعزز من دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني السعودي.

وطالب القصبي أول من أمس خلال حضوره إطلاق أعمال مجلس تجار الرياض، القطاع الخاص بما فيه شريحة التجار، بالتفاعل مع توجه الدولة لمزيد من تفعيل القطاع الخاص عبر تحضير مقترحات تفصيلية تشمل التحديات والحلول والتصورات، لوضع المسؤول في صورة الموقف القائم للوصول إلى وضع يخدم القطاع الخاص.

وكان وزير التجارة والاستثمار افتتح مجلس التجار الذي أطلقته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ممثلة باللجنة التجارية، حيث أكد خلال حوار مفتوح مع الحضور أن المملكة تشهد تحولاً تاريخياً يخلق فرصاً استثمارية هائلة في شتى القطاعات الصناعية والتجارية والخدماتية، مؤكداً حرص الوزارة على تسهيل الإجراءات وتعزيز جاذبية الاستثمارات.

وأفصح القصبي عن اكتمال دراسة لمراجعة جميع الرسوم بما فيها المقابل المالي، لافتاً إلى أهمية دور الغرف التجارية في تبني الحلول للمعوقات التي تواجه قطاع الأعمال، بيد أنه دعا في الوقت ذاته إلى أهمية مواكبة التغيير، لا سيما أن الدولة مستمرة في مراجعة وتحسين الأنظمة والإجراءات.

وشدد الوزير خلال حديثه مع التجار على ضرورة تتبع التغيرات على الصعيد التجاري، إذ لفت إلى أن التحول إلى التجارة الإلكترونية بات واقعاً لا مفر منه، مشيراً إلى أنه بحسب آخر الإحصائيات يوجد 14 مليون فرد في المملكة يتسوقون إلكترونياً، وهو ما يعادل نحو 50 في المائة من سكان البلاد، بالإضافة إلى 38 ألف متجر إلكتروني سعودي.

وفي سياق متصل، تطرق القصبي إلى الخدمات اللوجيستية، حيث أفاد بأن عدد السجلات التجارية الصادرة لقطاع النقل والخدمات اللوجيستية بلغ 86 ألف سجل بينها 5111 ألف سجل تم إصدارها منذ بداية العام الحالي، مؤكداً أن الخدمات اللوجيستية قطاع مهم، بل هناك دول قامت على الموانئ - بحسب تعبيره، مشيراً إلى أن الجهات ذات العلاقة في السعودية تقوم بمراجعة الإجراءات المتعلقة بالموانئ والجمارك.

وفي صدد مقارب، أكد القصبي تميز الصناعة السعودية بالمنتجات ذات الجودة ما يوسع فرصتها في التصدير إلى دول كثيرة مستدلاً بالسوق العراقية، باعتبار العراق بلداً جاراً وسوقاً كبيرة، مشيراً إلى أن حجم التجارة معه قفز من 400 مليون دولار قبل سنوات بسيطة إلى 1,3 مليار دولار مؤخراً، في وقت بلغت فيه قيمة ما تستورده العراق من الدول العالمية والمجاورة ما يفوق 40 مليار دولار.

من جهته، أكد رئيس مجلس إدارة غرفة الرياض عجلان العجلان أن إطلاق مجلس الأعمال يأتي بمبادرة اللجنة التجارية ليكون منصة تتسم بالديناميكية، والسهولة من حيث آلية الطرح والنقاش، وفتح مزيد من القنوات التي تتبلور من خلالها المقترحات والمبادرات لتعزيز العمل الاقتصادي والتنموي، وتشكل همزة وصل تتكامل في أهدافها مع جميع القطاعات والجهات، للوصول إلى كل ما يدعم الاقتصاد الوطني.

«إيفاد» يدشن في الرياض أول مكتب بالخليج لتعزيز الأمن الغذائي والتنمية الريفية

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لـ «الشرق الأوسط»: السعودية أحد أكبر 10 مانحين في العالم

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت يتخذ فيه «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)»، اليوم الأربعاء، من العاصمة السعودية الرياض مقراً إقليمياً في الخليج، كشف رئيس الصندوق لـ«الشرق الأوسط» عن أن المملكة تعدّ أحد أكبر 10 مانحين في العالم.

ويطلق «إيفاد» اليوم الأربعاء مكتب الاتصال لدول الخليج العربي بالرياض، ضمن زيارة يقوم بها رئيس الصندوق إلى السعودية، ويبحث خلالها التعاون المشتركة مع المملكة، مع عدد من الوزراء؛ بينهم وزير المالية ووزير البيئة والمياه والزراعة، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين السعوديين الآخرين.

وقال جيلبير أنغبو، رئيس «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)» لـ«الشرق الأوسط» «تأتي هذه الزيارة إلى الرياض، بوصف السعودية أحد شركائنا الرئيسيين وأحد أكبر المانحين الـ10 لـ(إيفاد). سأنجز خلالها مشاورات ومباحثات عدة ذات علاقة بخطط العمل المشتركة مع المسؤولين السعوديين».

وشدد أنغبو، على ضرورة تعزيز علاقة «إيفاد»، مع السعودية، بوصفها أحد أكبر المانحين الـ10 حول العالم، مشيراً إلى أنها «تقدم المنح والدعم للمنظمة الدولية، والتي بدورها تدعم آلافاً من الفقراء في عدد من بلدان العالم النامي»، متطلعاً إلى «توسيع نطاق التعاون فيما يتعلق بمبادرة المشاريع الزراعية مع الجانب السعودي».

وأضاف: «في السعودية مبادرة (أحدة) ينجزها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) بمنطقة جازان بوصفها أحد المشاريع الرائدة، وأول مشروع في المملكة يشمل 60 مزرعة نموذجية للمانجو، و10 مزارع للبن، وتم توظيف الكوادر الوطنية السعودية، وتطوير المحاصيل في جيزان».

ويعزز المشروع 3,9 مليون دولار في منطقة جازان، ومن المتوقع أن يستفيد من المشروع 30 ألفاً من صغار المزارعين، فضلاً عما يوفره من فرص تدريب وتوظيف للسعوديين.

جيلبير أنغبو رئيس «الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد)» (تصوير: أحمد فتحي)

وتتمحور مهمة مكتب الاتصال المزمع تدشينه اليوم بالرياض حول تعزيز شراكة الصندوق في الحوار والتعاون مع دول الخليج العربي الأعضاء في الصندوق، وتضم: الكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات، والمؤسسات المالية الرئيسية التابعة لها، والقطاع الخاص، والمؤسسات الأخرى، ومراكز الأبحاث.

ولعبت السعودية دوراً رئيسياً في إنشاء الصندوق خلال عام 1977، وكانت داعماً أساسياً لعملياته خلال الـ42 عاماً الماضية، حيث ساهمت المملكة بـ485,7 مليون دولار أميركي في الموارد العادية التراكمية للصندوق، وهي من الجهات المانحة الرئيسية التي تستأثر بنحو ثلثي مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية العربية.

ويسعى الصندوق إلى دعم جهود التنمية في قطاعات صغار مربي الماشية، ومصايد الأسماك، والنحل، والعسل، والورود، والبن العربي، ومحاصيل حصاد الأمطار، فضلاً عن تنمية القيمة المضافة من الحيازات الزراعية الصغيرة.

ويعمل الصندوق مع وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية في استعداداتها لإنجاح اجتماع مجموعة العشرين الذي سيعقد في الرياض في 2020، مع التركيز بشكل خاص على البنية الدولية لتمويل التنمية «مجموعة العشرين للتمويل».

ويعمل الصندوق في المملكة على مشروع يقدم المساعدة التقنية لدعم البلاد في تحقيق أهدافها المستدامة في الأمن الغذائي، حيث تم التوقيع على «اتفاقية المساعدة التقنية مستردة التكاليف» في فبراير (شباط) 2018 مع وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية.

السعودية تمنح 8 تراخيص لدعم التصنيع العسكري عبر القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

تواصل السعودية تشجيع تبني الصناعات العسكرية عبر القطاع الخاص، ضمن خطواتها لتنمية هذا النشاط الحيوي، وتوطين الإنفاق العسكري، ودعم المصنّعين المحليين في البلاد، حيث أعلنت الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية تسليم المجموعة الثانية من تراخيص الصناعات العسكرية لـ3 شركات جديدة.

ومنحت الهيئة الرخص لكل من شركة القياس الذكي للتجارة، وشركة إنترا للتقنيات الدفاعية، وشركة مشاريع الدفاع للصناعات العسكرية، ليصبح بذلك إجمالي عدد الشركات المرخصة من الهيئة 8 شركات، يبلغ حجم استثماراتها أكثر من 3 مليارات ريال (800 مليون دولار).

وتأتي الخطوة في إطار آلية إصدار التراخيص التي طوّرتها الهيئة، إذ أطلقت بموجبها منصة تراخيص الصناعات العسكرية لاستقبال طلبات إصدار التراخيص في مجالات التصنيع العسكري، ومجالات تقديم الخدمات العسكرية، ومجالات توريد المنتجات أو الخدمات العسكرية.

وأكد المهندس أحمد العوهلي، محافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية، اهتمام الهيئة بدعم المصنّعين المحليين، مشيراً إلى أن المجموعة الثانية من تراخيص الصناعات العسكرية ستكون خاصة بمزاولة أنشطة صناعة الإلكترونيات العسكرية، التي تشمل بعضاً من مكونات أجزاء أجهزة مضادات الطائرات من دون طيار، وصناعة المعدات العسكرية التي تشمل الطائرات من دون طيار، وصناعة التجهيزات الفردية العسكرية، منوهاً بأهمية هذه الخطوة في تلبية احتياجات قطاع الصناعات العسكرية.

وأضاف أن الهيئة ماضية في خططها الرامية لتعزيز استقلالية السعودية الاستراتيجية، وأمنها القومي، وجاهزيتها العسكرية والأمنية، وستواصل العمل على تقديم المحفزات للمصنّعين المحليين، وإصدار تراخيص الصناعات العسكرية، للوصول إلى نسبة توطين 50 في المائة من إنفاق السعودية على المعدات والخدمات العسكرية، كما ستضاعف الهيئة جهودها من أجل تطوير الصناعات والبحوث والتقنيات والكفاءات الوطنية، وتعزيز الصادرات، وتمكين القطاع عبر تخطيط طويل المدى للمشتريات العسكرية.

وتهدف الهيئة إلى تنظيم قطاع الصناعات العسكرية، وتطويره ومراقبة أدائه، وذلك عبر وضع السياسات والاستراتيجيات، وإعداد الأنظمة واللوائح ذات الصلة بقطاع الصناعات العسكرية، والضوابط والإجراءات المتعلقة بإصدار التراخيص، إضافة إلى وضع المواصفات القياسية الخاصة بالصناعات العسكرية، والإشراف على تطبيقها بالاشتراك مع الجهات المعنية، وتحديد المواقع المناسبة لإقامة مصانع عسكرية، ووضع المعايير اللازمة لذلك، وآليات مراقبة قطاع الصناعات العسكرية، ومتابعة تطبيقها.

وزيرا الاتصالات في كلا البلدين يبرمان مذكرة تفاهم تتضمن مبادرة للإبداع وريادة الأعمال

تطلع سعودي ـ مصري لشراكة في التقنيات الناشئة والابتكار

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتطلع السعودية ومصر قدما نحو شراكة وتعاون جاد في اتجاه تطوير التقنيات والناشئة والابتكارات بين البلدين، حيث وقعت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية أمس، قبيل انعقاد فعاليات دورة لمجلس وزراء الاتصالات والمعلومات العرب التي تستضيفها الرياض، مذكرة تفاهم مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، لتعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات. ويأتي ذلك وسط رؤية متقاربة بين الطرفين للسعي تجاه تنمية اقتصاد متنوع ومستدام، وتحقيق النمو لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في البلدين كممكّن للتحوّل الرقمي في كافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والحكومية.

ووقع المذكرة عن الطرف السعودي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله بن عامر السواحة، ومن الجانب المصري وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الدكتور عمرو سميح طلعت، بحضور عدد من مسؤولي وقيادات الجانبين ورؤساء الوفود العربية المشاركة.

وحول مذكرة التفاهم أكد السواحة في بيان صدر أمس، أنها تأتي في إطار جهود الوزارة الهادفة إلى التعاون مع الكثير من الدول الشقيقة ذات الأهمية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات لبناء شراكة هادفة ومثمرة تسهم في تطوير القطاع في المملكة وتحقيق التحوّل الرقمي المنشود لمواكبة التطور والتنمية الشاملة التي تشهدها المملكة.

وبحسب السواحة، فإن التعاون الرقمي مع الجانب المصري سيحفز وتيرة الابتكار الرقمي في عدد من المجالات النوعية، بالإضافة إلى الاستثمار في الكوادر الوطنية ونقل المعرفة الرقمية وتوطينها.

وتهدف المذكرة إلى تعزيز التعاون في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات بما يحقق المنفعة المتبادلة بين البلدين الشقيقين، وبناءً عليها سيعمل الطرفان على بناء القدرات البشرية من خلال التعاون في مجال بناء القدرات الرقمية للشباب مؤسسة لشراكة بين الأكاديمية السعودية الرقمية ومعهد تكنولوجيا المعلومات.

إضافة إلى ذلك، تدعم المذكرة مجالي الابتكار وريادة الأعمال من خلال التزامها بتمكين رواد الأعمال في البلدين في مجال التقنيات الناشئة وتقديم الدعم اللازم لتعظيم المنافع الاقتصادية، وتفعيل دور مسرعات وحاضنات الأعمال في كلا البلدين، وتنظيم مبادرة سعودية مصرية للإبداع التقني وريادة الأعمال.

وتتضمن بنود المذكرة التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في البلدين في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعمول بها، وبحث إمكانية تشجيع الاستثمار في هذا المجال، إلى جانب التعاون في مجال التوعية والتحوّل الرقمي بالشكل الذي يمكّن من تحقيق «رؤية المملكة 2030» الهادفة إلى بناء مجتمع رقمي وحكومة رقمية تعتمد على الابتكار والقدرات الرقمية الفاعلة.

وزيرا الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي والمصري يبرمان مذكرة تفاهم للتعاون في الابتكار (الشرق الأوسط)

نتيجة ارتفاع إيرادات السياحة واستثمارات أدوات الدين ومؤشرات الاقتصاد الكلي

الجنيه المصري يرتفع أكثر من 11% مقابل الدولار في 2019

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهد الجنيه المصري رحلة صعود أمام الدولار الأميركي، خلال عام 2019 بنسبة تزيد على 11%، مسجلاً بذلك أعلى مستوياته في نحو ثلاث سنوات في ظل تباين توقعات المحللين لأدائه في 2020.

وشهد الاقتصاد المصري مؤشرات إيجابية على صعيد الاقتصاد الكلي، في حين ما زال بعض القطاعات يحتاج إلى تحفيز، وهو ما ظهر جلياً في مبادرات البنك المركزي المصري لتحفيز قطاعي الصناعة والسياحة.

وقال محمد أبو باشا كبير محللي الاقتصاد الكلي لدى المجموعة المالية «هيرميس»، وفق «رويترز»: «العائد على الأذون والسندات ما زال مرتفعاً نسبياً ومغرياً للمستثمرين الأجانب خصوصاً في ظل انخفاض معدل التضخم... توقعاتنا للجنيه في 2020 أن يصل إلى متوسط سعر عند نحو 16,25 جنيه مقابل الدولار». وارتفع سعر الجنيه نحو 199 قرشاً مقابل الدولار الأميركي منذ مطلع العام الجاري.

وتجذب مصر بين حين وآخر استثمارات أجنبية في أدوات الدين الحكومية قصيرة الأجل، لكنّ هذه الاستثمارات تتذبذب خروجاً ودخولاً في المعتاد. ولم تستطع مصر بعد جذب استثمارات أجنبية مباشرة بنفس أرقام ما كانت عليه قبل ثورة يناير (كانون الثاني) 2011.

وقال مدير قطاع الخزانة بأحد البنوك الحكومية، والذي طلب عدم نشر اسمه لـ«رويترز»: «ارتفاع الجنيه يعود إلى التدفقات النقدية للأجانب قبل بداية عطلات أعياد الميلاد... التدفقات النقدية للأجانب في شهر ديسمبر (كانون الأول) غير معتادة، ولكنها جاءت هذا العام قبل بداية العطلات بسبب تراجع سعر الفائدة في تركيا بنحو 2% منذ أيام، بالإضافة إلى الاتفاق الأميركي الصيني، وكلها عوامل زادت من جاذبية السوق المصرية».

ويعزو البنك المركزي المصري المسار الصاعد للجنيه أمام الدولار، منذ يناير الماضي، إلى زيادة التدفقات النقدية الدولارية.

وقال عمرو الألفي رئيس قطاع البحوث في «شعاع لتداول الأوراق المالية» عن أحدث صعود للعملة المصرية: «الجنيه يواصل ارتفاعه المسجل في الآونة الأخيرة، وقد نراه عند مستوى 15,50 جنيه قبل أن يبدأ في التراجع في نهاية 2020».

أما رضوى السويفي رئيسة قطاع البحوث في بنك الاستثمار «فاروس»، فقالت إن إيرادات السياحة واستثمارات الأجانب في أدوات الدين ربما تمثلان السبب الأساسي في ارتفاع الجنيه، متوقعةً أن يصل متوسط سعر الجنيه مقابل الدولار إلى 16,37 جنيه في 2020. كان البنك المركزي المصري قد حرر سعر صرف الجنيه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 عندما كان سعره 8,88 جنيه للدولار، في إطار برنامج إصلاح اقتصادي ارتبط بقرض قيمته 12 مليار دولار لمدة ثلاث سنوات من صندوق النقد الدولي. وسجلت العملة أضعف مستوياتها عقب تحرير سعر الصرف عند 19,62 في ديسمبر 2016.

وقال ولي الدين لطفي نائب العضو المنتدب في بنك «كريدي أجريكول مصر»: «كل المؤشرات تشير إلى أن البلد يسير على الطريق الصحيح، ثمار الإصلاح بدأت في الظهور... كل الدلائل تشير إلى تحسن موقف الجنيه مقابل الدولار. بشكل عام معدل العائد مقابل المخاطر في مصر يُعدّ جاذباً للاستثمارات الأجنبية في أدوات الدين العام مقارنةً بالأسواق الناشئة المنافسة».

كان محمد معيط وزير المالية المصري، قد قال في سبتمبر (أيلول) الماضي، إن صافي استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية بلغ 20 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف وحتى نهاية أغسطس (آب).

وقالت مونيت دوس محللة الاقتصاد الكلي وقطاع البنوك في «إتش سي»: «ننظر إلى ارتفاع الجنيه مقابل الدولار على نحو إيجابي كمؤشر لاستمرار تدفقات العملة الأجنبية على الاقتصاد المصري... يرجع ذلك بالأساس إلى قطاع السياحة سريع النمو وتحول مصر إلى مُصدر صافٍ للنفط وتدفقات مستدامة على سندات الخزانة المصرية رغم تراجع أسعار الفائدة».

وزادت إيرادات السياحة المصرية 28,6% في السنة المالية 2018 - 2019 لتصل إلى 12,6 مليار دولار مقارنةً مع 9,8 مليار في 2017 - 2018، وفقاً لبيانات البنك المركزي.

وتابعت دوس: «بالنظر إلى المستقبل، نعتقد أننا سنرى انخفاضاً بنسبة 5% في الجنيه المصري بسبب فارق التضخم بين مصر وشركائها التجاريين... نتوقع أن يبلغ التضخم في مصر نحو 8% (في 2020) بينما سيسجل 2% لدى الشركاء التجاريين».

وأضافت: «التراجع المستمر في أسعار الفائدة قد يفضي أيضاً إلى تدفقات منخفضة نسبياً على سوق الدين المصرية. هذان العاملان قد يعوضهما عملياً إنتاج بترولي وتدفقات أجنبية مباشرة وسياحة أعلى من المتوقع».

وشهد الاقتصاد المصري معدلات نمو مرتفعة خلال الفترة الماضية مع انخفاض عجز الموازنة وتحقيق فوائض أولية، لكن صاحبت ذلك زيادة الدين الخارجي 17,3% إلى 108,7 مليار دولار بنهاية يونيو (حزيران) الماضي ليعادل 36% من الناتج الإجمالي في 2018 - 2019.

وقال إيهاب رشاد نائب رئيس مجلس إدارة «مباشر كابيتال هولدنغ للاستثمارات المالية»: «أي تراجع في سعر الدولار يقلل من تكلفة سداد الديون الخارجية».

وارتفع إجمالي الدين المحلي إلى 4,20 تريليون جنيه بما يعادل 79% من الناتج الإجمالي في نهاية مارس (آذار)، وهو أحدث رقم متوافر، مقارنةً مع 3,70 تريليون جنيه في نهاية يونيو 2018 أو 83,3% من الناتج الإجمالي.

وأضاف رشاد: «ارتفاع الجنيه مقابل الدولار لن ينعكس بشكل سريع على الأسعار مثلما حدث عند انخفاضه وقت تحرير سعر الصرف ولكن سيحتاج إلى مزيد من الوقت حتى يشعر المواطن بتراجعه... أتوقع ارتفاع الجنيه إلى نطاق 15,7 جنيه مقابل الدولار في 2020».

مطلوب قطعة أرض فضاء
بمساحة تزيد عن ١٠٠٠٠ (عشرة آلاف متر) شمال شارع حراء الى أبحر الجنوبية غرب طريق المدينة.
جوال ٠٥٠٤٦٩٩٤٨٩
يمتنع الوسطاء

531 مليون دولار حصيلة التقنين حتى الآن

استرداد «أراضي الدولة» يمهد لانتعاشة عقارية في مصر

القاهرة: عبد الفتاح فرج

يتوقع مسؤولون مصريون، وخبراء عقارات، أن تساهم إعادة طرح الأراضي المملوكة للدولة والمستردة من «واضعي اليد المخالفين»، مرة أخرى، أمام المستثمرين والمطورين العقاريين في انتعاشة السوق العقارية في محافظات مصر، بجانب ضخ موارد كبيرة لخزينة الدولة.

وأعلنت «اللجنة العليا لاسترداد أراضي الدولة» في بيان صحافي الأسبوع الماضي نجاحها في استرداد نحو 420 ألف فدان من الأراضي الزراعية، و37 مليون متر مربع من أراضي البناء المعتدى عليها ضمن أعمال الموجة الرابعة عشرة لإزالة التعديات، بجانب معاينة 53 ألف حالة تعد، من بينها نحو 13 ألف حالة تم تسعيرها كمرحلة أخيرة قبل إصدار العقود.

وبحسب أحمد أيوب، المتحدث الرسمي باسم لجنة استرداد الأراضي، فإن «اللجنة أصدرت أكثر من 7800 عقد لمن توافرت لديهم شروط التقنين في 24 محافظة حتى الآن».

وعن كيفية استفادة الدولة من الأراضي المستردة. يقول أيوب لـ«الشرق الأوسط»: «استفادة الدولة من أملاكها المستردة يسير عبر 3 اتجاهات، الأول: طرحها استثمارياً بمعرفة وزارة الاستثمار المصرية، والثاني من خلال إنشاء مشروعات تنموية وقومية عليها مثل مشروعات الإسكان الحكومية، أو المستشفيات أو المدارس، والثالث طرحها لمزاد علني إن لم تصلح للمشروعات القومية أو الفرص الاستثمارية»، مضيفاً «كانت تواجهنا في البداية بعض الصعوبات، لكن مع وجود إرادة سياسية قوية تم حل معظم الأزمات التي كانت تواجه عمل اللجنة على غرار بعض القوانين القديمة».

وتهدف حملات الإزالة إلى إنهاء ظاهرة «وضع اليد» على أراضي الدولة التي كان يستحوذ عليها عدد كبير من «رجال الأعمال» المصريين في مختلف المحافظات المصرية والتي تقدر بمئات الآلاف من الأفدنة وعشرات المليارات من الجنيهات، والتي لم يصدر بعددها حصر نهائي رسمي حتى الآن.

وأصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قراراً رئاسياً في عام 2016 بتشكيل لجنة لاسترداد أراضي الدولة المنهوبة، وحصر كل الديون المستحقة للجهات صاحبة الولاية على الأرض وتصنيف المدينين بهذه المستحقات، والتنسيق مع الجهات صاحبة الولاية بشأن الإجراءات القانونية والإدارية المتبعة لاسترداد الأرض المستولى عليها ومتابعتها.

خالد سالم، خبير عقارات، يقول لـ«الشرق الأوسط»، إن «استرداد الأراضي المملوكة للدولة يمكن الحكومة المصرية من إعادة تخطيطها مرة أخرى لتنفيذ مشروعات جديدة تخدم الاقتصاد الوطني، وتلبي احتياجات المواطنين والشباب العقارية والسكنية». مشيراً إلى أن «بعض المخالفين عكفوا على إنشاء منتجعات سكنية لا تناسب متطلبات الجزء الأعظم من المواطنين، لكن باستعادة الدولة تلك الأراضي، يمكن طرحها لتنفيذ مشروعات عقارية للإسكان منخفض ومتوسط التكلفة، ما يؤدي إلى انتعاشة عقارية في مناطق عدة».

وتواصل السلطات المصرية أعمال الإزالة للمباني المنشأة على أراضي الدولة، بما فيها الأراضي التي تقدم البعض بطلبات تقنينها ولم تستكمل تسويتها أو التصالح بشأنها، للتأكيد على جدية الدولة في استرداد حقوقها وعدم السماح بأي حالات مماطلة أو بقاء أوضاع غير قانونية وفق بيان اللجنة العليا لاسترداد الأراضي أخيراً.

وقال اللواء عبد الله عبد الغني، رئيس الأمانة الفنية للجنة استرداد الأراضي، إنه «تم رصد عدد من طلبات التقنين غير الجادة، من بينها الطلبات الوهمية، أو من تقدموا بطلبات تقنين لأراض لا يجوز تقنينها، أو من قِبل مواطنين اعتقدوا أن الدولة غير جادة في تقنين الأوضاع»، مشيراً إلى أن «اللجنة تتعامل بكل حسم مع كل الحالات التي يثبت عدم جديتها وضمها لموجات الإزالة، لا سيما بعد تقديم تسهيلات كثيرة لتشجيع المواطنين على تقنين أوضاعهم، ومنح المحافظين الصلاحية في حالات الضرورة التي يقدرونها بالسماح لغير القادرين على سداد قيمة التقنين بتخفيض المقدم إلى 15 في المائة، بدلاً من 25 في المائة وتقسيط باقي المبلغ على 7 سنوات بدلاً من 3 سنوات، مع إعفاء كل من يسدد قيمة التقنين نقداً مرة واحدة بالإعفاء من 10 في المائة من الثمن».

ويقول خبير الاقتصاد، شريف هنري، لـ«الشرق الأوسط»، إن «استرداد أراضي الدولة من المخالفين حق شرعي للحكومة، لأنها تستردها من فئة قليلة لا تستحق، تتمتع بنفوذ كبير لتعود ملكية الأرض في النهاية إلى ملكية الشعب وهذا جزء من القضاء على الفساد».

وتوقع هنري «انتعاشه خزينة الدولة بأموال بيع الأراضي المستردة أو التي تم توفيق أوضاعها، وتوجيه تلك الأموال لمشروعات الإسكان أو التعليم أو الصحة»، موضحاً أن «استراتيجية الحكومة المصرية الحالية تعمل باستراتيجية جديدة مغايرة للحكومات التي سبقت ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011، عبر شروعها في شق الطرق، وتوصيل المرافق بنفسها ثم طرح الأرض للبيع بأسعار مرتفعة للمطورين العقاريين وهذا توجه جيد، لأنها كانت تبيع في السابق قطع كبيرة بمبالغ زهيدة لصالح مطورين ينشئون بأنفسهم الطرق والمرافق العامة بجانب المباني والخدمات الأساسية».

وبلغت حصيلة تقنين وضع الأراضي المملوكة حتى الآن نحو 8 مليارات و500 مليون جنيه (531 مليون دولار)، وفق تصريحات شريف إسماعيل، رئيس الوزراء المصري السابق، رئيس اللجنة الحالي، والذي أكد قائلاً إن «الإسراع في الانتهاء من كافة الطلبات التي ثبت استيفاء شروط تقنين أوضاعها سوف يحقق نقلة كبيرة في عدد العقود، مع التأكيد أيضا على عدم المبالغة في التسعير، وربط تسعير الأراضي المطلوب تقنينها بالسعر السائد بالمنطقة».

انتعاشة متوقعة في سوق العقارات بمصر نتيجة إعادة بيع «أراضي الدولة» المستردة من المخالفين (لجنة استرداد الأراضي)

أكثر من 248 ألف أسرة استفادت من برنامج سكني الشهر الماضي

السعودية: تملّك الأفراد لمساكنهم يرتفع والإقبال يتزايد على المنتجات العقارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في وزارة الإسكان السعودية ومختصون عقاريون إن الأمر الملكي بتحمل الحكومة ضريبة القيمة المضافة عن كل الأفراد الراغبين في تملك المسكن الأول، كان من بين العوامل الرئيسية في النجاح الذي حققته المملكة في قطاع الإسكان خلال عام 2019.

وأكد مستفيدون من المنتجات السكنية أن الأمر الملكي الخاص بتحمل الدولة للضريبة المضافة سهل عليهم تملك مسكن خاص، بعدما انخفضت تكلفة شرائه، مشيرين إلى أنها خطوة أسهمت بشكل كبير في زيادة اتخاذ القرار بشراء المسكن.

وقالت مصادر بوزارة الإسكان إن الطلب على تملك المساكن شهد ارتفاعاً ملحوظاً منذ الإعلان عن الأمر الملكي، منوهة بأن هذا الأمر كان له أثر مباشر في رفع نسبة السعوديين المتملكين للمساكن إلى أكثر من 62 في المائة.

وكانت الوزارة كشفت في منتصف العام الحالي عن استفادة نحو 59 ألف أسرة من الأمر الملكي، الذي نص على تحمل الدولة ضريبة القيمة المضافة، بحد أقصى 850 ألف ريال (226,6 ألف دولار) لسعر شراء الوحدة السكنية.

وأكد المختص في قطاع العقار محمد حسين برمان أن الحكومة تثبت دوماً سعيها لرفاهية المواطنين وتحسين مستوى معيشتهم، من خلال التسهيلات التي تقدمها لهم، مضيفاً: «يتم ذلك من خلال منظومة من المبادرات، يأتي في مقدمتها تنفيذ الأمر الملكي بسداد ضريبة القيمة المضافة للمسكن الأول بحد أقصى 42,5 ألف ريال (11,2 ألف دولار)، أي 5 في المائة من قيمة المنزل بحد أقصى 850 ألف ريال (226,6 ألف دولار)».

وبيّن برمان أن «هذه الخطوة تهدف لتخفيف العبء الاقتصادي على المواطنين، وضمان سرعة وسهولة تملكهم المسكن الأول، في ظل توفير الحكومة خيارات متنوعة في التمويل تشمل شراء وحدات جاهزة من السوق»، وقال: «يبدو حرص الدولة على مصلحة المواطنين جلياً من خلال سماحها لغير المدرجين ضمن قوائم الوزارة أو صندوق التنمية العقارية بالاستفادة بمبادراتها المختلفة».

من جهته، أكد المواطن عبد العزيز الشثري أن المستفيدين شعروا بنتيجة تحمل الدولة لضريبة القيمة المضافة وسدادها نيابة عنهم. وقال: «المبلغ الذي تحملته الدولة يوفر الكثير على المواطن»، مشيراً إلى أن «المبادرات وبرامج الوزارة كان لها دور كبير في دفعه شخصياً لتحقيق حلمه بتملك مسكنه. كما أنها شجعت كثيراً من المواطنين على البحث عن المسكن المناسب لتملكه».

يذكر أن تحمل الدولة لضريبة القيمة المضافة ينطبق على المسكن الأول القائم من أي المنتجات؛ سواء كان فيلا، أو شقة، أو طابقاً في مبنى، ولا يشمل الأراضي أو البناء الذاتي أو شراء العمائر الاستثمارية، وذلك وفق ما جاء بالأمر الملكي.

وفي سياق متصل، أوضحت وزارة الإسكان أنه إذا تمت عملية شراء للمسكن الأول مع تسديد الضريبة بسبب عدم علم المواطن بتحمل الحكومة لها، فإن لهذا المواطن الحق باسترداد قيمتها، مضيفة أن «هذا المسكن سوف يدرج في سجل المشتري».

ولفتت الوزارة إلى أن «الاسترداد يتم بعد تقدم المشتري إلى وزارة الإسكان بما يثبت سداده الضريبة وانطباق شرطي المسكن الأول والحد الأقصى للثمن على حالته»، مؤكدة أنها ستواصل العمل لتحقيق مصالح المواطنين، عبر مزيد من المبادرات والتسهيلات الإدارية والتمويلية.

إلى ذلك أصدر برنامج «سكني» التابع لوزارة الإسكان تقريره الشهري الحادي عشر لشهر نوفمبر (تشرين الثاني)، حيث استعرض أبرز منجزات البرنامج خلال 2019، مشيراً إلى القفزة النوعية التي يشهدها القطاع الإسكاني من خلال تسهيل الخدمات وتنويع المنتجات لتمكين الأسر السعودية من امتلاك المنزل الأول وتجاوز مستهدفات البرنامج لهذا العام، من خلال تقديم ما يزيد على 200 ألف خيار سكني وتمويلي.

وأوضح تقرير «سكني» أن أعداد المستفيدين من الحلول السكنية التي يُتيحها البرنامج، بلغت حتى شهر نوفمبر الماضي 248,2 ألف أسرة، منها 85,1 ألف أسرة سكنت منازلها، وفي شهر نوفمبر وحده استفادت 40,2 ألف أسرة من الخيارات التمويلية والسكنية، منها 14,5 ألف أسرة من سكنت منازلها.

وبيّن التقرير أنه جرى إصدار 131,9 ألف شهادة تحمل ضريبة القيمة المضافة عن المسكن الأول حتى نهاية شهر نوفمبر الماضي، يشمل نحو 96,7 ألف أسرة من مستفيدي وزارة الإسكان، و21,6 ألف شهادة للمستفيدين من خارج قوائم الوزارة وصندوق التنمية العقارية، ونحو 13,6 ألف شهادة لمستفيدي صندوق التنمية العقارية، بهدف تذليل العقبات أمام المواطن لتملك المسكن المناسب.

واستعرض التقرير مستجدات أعمال التنفيذ والبناء في 57 مشروعاً سكنياً يتم بناؤها بالشراكة مع القطاع الخاص، بحيث تعمل هذه المشاريع على توفير نحو 100 ألف وحدة سكنية تتوزع في مختلف مناطق السعودية، كما تتميز بكونها مجمعات سكنية متكاملة الخدمات والمرافق، وتوفر لساكنيها بيئة سكنية متكاملة، إضافة إلى 40 مشروعاً سكنياً جاهزاً ضمن مشاريع الوزارة تمتاز بجاهزيتها للسكن بمتوسط أسعار 350 ألف ريال (93,3 ألف دولار)، حيث تشهد المشاريع الجاهزة وتحت الإنشاء إقبالاً انعكس على نسب الحجوزات فيها، وتتميز بتكامل البنية التحتية التي تشمل شبكات المياه والكهرباء والاتصالات والإنارة والأرصفة وسفلتة الطرق والمسطحات الخضراء والحدائق والمرافق الخدمية العامة.

ويبلغ مجموع الوحدات السكنية تحت الإنشاء التي تم حجزها من المستفيدين منذ بداية العام وحتى أكتوبر (تشرين الأول) أكثر من 35 ألف وحدة سكنية، في حين تم تسليم عدد من المستفيدين أراضي مجانية بلغ مجموعها 81 قطعة أرض، وهو ما يعد رقماً أكبر من مستهدفات البرنامج التي أعلنها مع بداية العام بواقع 50 ألف أرض مجانية، كما بلغ مجموع المستفيدين من خيار القرض العقاري المدعوم لشراء وحدة سكنية جاهزة في الفترة نفسها من العام الحالي 85,1 ألف مستفيد، إضافة إلى 46,9 ألف مستفيد من القرض العقاري المدعوم لخيار البناء الذاتي.

عملت وزارة الإسكان على بناء 57 مشروعاً سكنياً بالشراكة مع القطاع الخاص لتوفير نحو 100 ألف وحدة سكنية تتوزع في مختلف مناطق السعودية (تصوير: خالد الخميس)

إرجاء عملية الخروج من الكتلة الأوروبية أضر بالاقتصاد البريطاني

أسعار العقارات في بريطانيا تسجل أكبر زيادة سنوية في نوفمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «هاليفاكس» للرهن العقاري في بريطانيا أن أسعار العقارات في البلاد سجلت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أكبر زيادة سنوية لها خلال سبعة أشهر.

وذكرت الشركة في بيان أوردته وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن متوسط أسعار المنازل ارتفع في نوفمبر بنسبة 2,1% مقارنةً بنفس الفترة من العام الماضي، بحيث وصل متوسط سعر المنزل إلى 324,6 ألف جنيه إسترليني (404 آلاف دولار).

وعلى أساس شهري، بلغت نسبة الزيادة في أسعار العقارات 1%، وتكافح سوق العقارات في بريطانيا لاستعادة نشاطها منذ الاستفتاء للخروج من الاتحاد الأوروبي عام 2016.

وقالت «بلومبرغ» إن إرجاء عملية الخروج من الكتلة الأوروبية قد أضر بالاقتصاد البريطاني وألحق أضراراً بسوق العقارات. ونقلت «بلومبرغ» عن راسل جالي المدير الإداري في «هاليفاكس»، قوله: «في حين أنه ما زالت هناك درجة من الغموض، من الواضح أيضاً أن البائعين والمشترين تجاوبوا مع بعض العوامل مثل تحسن إمكانيات الرهن العقاري، وانخفاض المعروض من العقارات المتاحة».

إلى ذلك تراجعت أرباح مجموعة «بيركلي» البريطانية للعقارات في ظل انكماش مبيعات المساكن في المناطق الراقية بالعاصمة البريطانية لندن. وجاء في بيان للشركة أوردته وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن أرباحها قبل خصم الضرائب تراجعت إلى 275,7 مليون جنيه إسترليني (364 مليون دولار) خلال الأشهر الستة المنتهية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في تراجع نسبته 31% مقارنةً بنفس الفترة من العام الماضي.

وذكرت «بلومبرغ» أن انخفاض أرباح مجموعة «بيركلي» لا يمثل مفاجأة كبيرة للمستثمرين في ظل التوقعات بأن أرباح الشركة قبل خصم الضرائب سوف تتراجع بواقع الثلث بالنسبة إلى العام بأكمله.

وانخفضت أسعار العقارات في المناطق الراقية في لندن بنسبة 3,4% خلال العام المنتهي في سبتمبر (أيلول) الماضي، في ظل ارتفاع الضرائب على مبيعات العقارات وحالة الغموض السياسي التي تكتنف البلاد.

وباعت مجموعة «بيركلي» 1389 منزلاً جديداً في لندن ومنطقة جنوب شرقي بريطانيا بسعر يبلغ في المتوسط 644 ألف جنيه إسترليني في انخفاض من 740 ألف جنيه إسترليني قبل عام مضى.

من جهتها أعلنت شركة الاستثمار البريطانية «إم آند جي» تجميد صندوق استثمار عقاري تابع لها تقدر قيمة أصوله بنحو 2,5 مليار جنيه إسترليني (3,3 مليار دولار). وذكرت الشركة في بيان صدر مؤخراً أن صندوق «إم آند جي بروبيرتي بورتفوليو» للاستثمار العقاري، عانى من تداعيات حالة الغموض المحيط بقرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتراجع قيمة المراكز التجارية والمتاجر، مما قلص قدرة الصندوق على بيع أصوله وتوفير التدفقات النقدية اللازمة لالتزاماته تجاه المستثمرين.

وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء إلى أن الأصول العقارية تمثل نحو 40% من إجمالي أصول الصندوق وفقاً لسجلات حساباته حتى 31 أكتوبر الماضي.

وذكرت «إم آند جي»، في بيان: «في الشهور الأخيرة سجّل صندوق (إم آند جي بروبيرتي بورتفوليو) خروجاً كبيراً وغير معتاد للاستثمارات منه، بالتزامن مع فترة الغموض التي أحاطت بالعملية السياسية المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي واستمرار التحولات الهيكلية في قطاع تجارة التجزئة ببريطانيا، مما جعل من الصعب علينا بيع عقاراتنا التجارية».

يُذكر أن «إم آند جي بروبيرتي بورتفوليو» كان واحداً من عدة صناديق استثمار بريطانية أوقفت تداول وثائقها في أعقاب موافقة أغلبية البريطانيين على خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء الشعبي الذي جرى في يونيو (حزيران) 2016، حيث طالب المستثمرون باسترداد أموالهم من هذه الصناديق.

وفي أثناء اندفاع الصناديق لبيع أصولها العقارية بسرعة للحصول على سيولة نقدية، باع الكثير من الصناديق المباني التي كانت ما زالت جذابة للمشترين بعد التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

يُذكر أن الاقتصاد البريطاني سجّل أبطأ وتيرة نمو سنوي في نحو سبعة أعوام في أكتوبر، لتقدم حالة من الضعف على خلفية انتخابات عامة تُجرى يوم الخميس تعهد الحزبان الرئيسيان المتنافسان فيها بتحفيز النمو.

وكشفت بيانات رسمية أمس، أن قرب الموعد النهائي المحدد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) وتباطؤ الاقتصاد العالمي أثّرا سلباً على المصانع وقطاع التشييد في بريطانيا في هذا الشهر.

وزاد الناتج المحلي الإجمالي 0,7% مقارنةً مع أكتوبر 2018، وهو أقل معدل نمو منذ مارس (آذار) 2012 عندما كانت بريطانيا لا تزال تحاول التخلص من آثار الأزمة المالية العالمية.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية إن النمو سجل فتوراً في الأشهر الثلاثة المنتهية في أكتوبر، مقارنةً مع الأشهر الثلاثة السابقة، كما توقع خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم.

وأشار المكتب إلى أن الاقتصاد لم يطرأ عليه تغير على أساس شهري مما يمثل ضعفاً مقارنةً مع متوسط توقعات بنمو 0,1% في استطلاع «رويترز». وتفادى الاقتصاد البريطاني الدخول في حالة ركود قبيل انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي في الصيف عندما نما بنسبة 0,3% في الأشهر الثلاثة المنتهية في سبتمبر الماضي.

لكنه أظهر مؤشرات على التباطؤ منذ ذلك الحين مع اقتراب الموعد النهائي لانفصال بريطانيا الذي كان مقرراً في البداية في 31 أكتوبر، والذي جرى تمديده.

وذكر مكتب الإحصاءات أن الإنتاج الصناعي انخفض 0,7% في الأشهر الثلاثة المنتهية في أكتوبر، بينما نما قطاع الخدمات البريطاني الكبير 0,2%، وهي أقل زيادة منذ يونيو الماضي.

تكافح سوق العقارات في بريطانيا لاستعادة نشاطها منذ الاستفتاء للخروج من الاتحاد الأوروبي

الساحة القديمة وسط المدينة

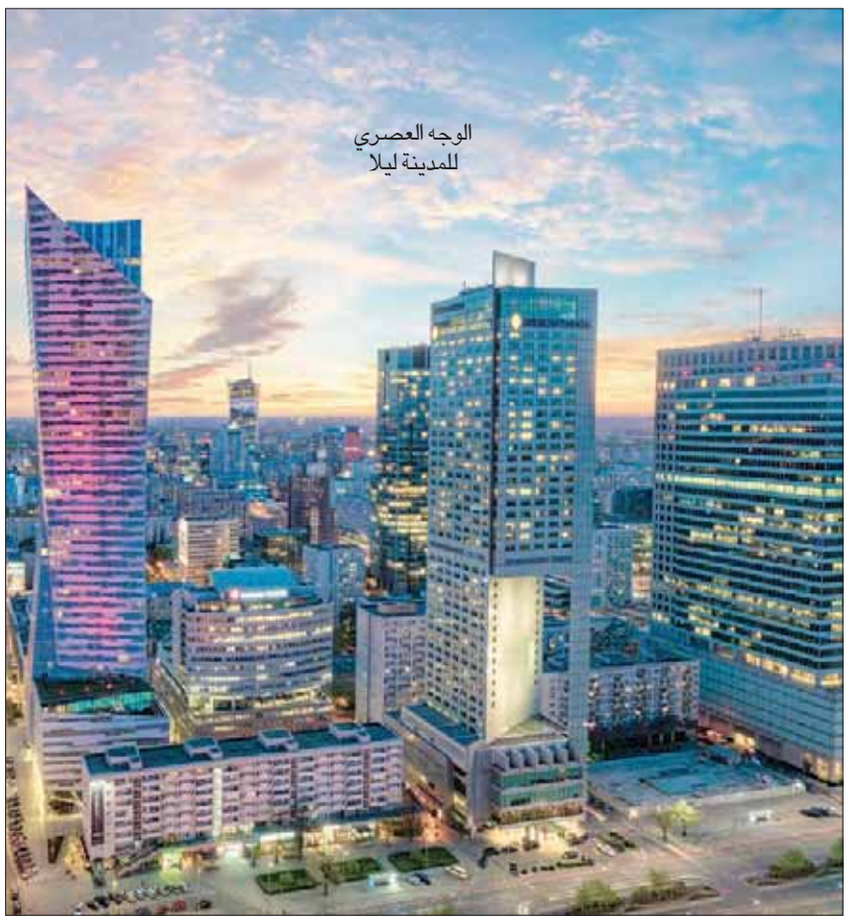

الوجه العصري للمدينة ليلا

سقوط النظام الشيوعي أعاد إلى مدينة الموسيقار شوبان بريقها وكشف عن ثرائها التاريخي والفني

فرصوفيا تكشف عن مفاتنها بعد طول تجاهل

وارسو : شوقي الريّس

أوّل موطئ أوروبي لقدمي كان في فرصوفيا(وارسو)، أواخر سبعينات القرن الماضي. يومها كانت العاصمة البولندية تنام تحت غطاء كثيف من الكآبة التي كانت تنسدل في تلك الحقبة على معظم الدول الواقعة وراء الستار الحديدي. كان الحزن يرسم تقاسيم وجوه أهلها الذين يعرفون، ربما أكثر من أي شعب آخر، كم هو باهظ ثمن التاريخ عندما يكون موقعك في المكان الجغرافي الخطأ.

ثم توالت زيارات أخرى، مع بداية الانتفاضة العمّالية التي قادتها نقابة «تضامن»، وزعيمها ليخ فاونسا عندما كان سكّان المدينة، إذا حالفهم الحظ، يكتفون بوجبة طعام واحدة في اليوم... إلى أن سقط النظام الشيوعي، وانضمت بولندا إلى الاتحاد الأوروبي، وراحت تستعيد بريقها الماضي، وتكشف عن مفاتنها التاريخية والفنّية، لتصبح إحدى الوجهات السياحية المفضّلة في أوروبا في السنوات الأخيرة.

في الحرب العالمية الثانية، تعرّضت فرصوفيا للتدمير الكامل على يد النازيين الذين انقضّوا عليها في بداية زحفهم على أوروبا، لكن أُعِيدَ بناؤها بدقّة مذهلة استناداً إلى التصاميم الأصلية، لتصبح مدينة عصريّة يتوافد إليها السيّاح للتمتّع بمعالمها التاريخية والفنّية، أو المشاركة في أعيادها الشعبية ومهرجاناتها الموسيقية التي يدور معظمها حول أعمال ابنها عبقري الموسيقى الكلاسيكية فريدريك شوبان.

ننطلق في زيارتنا إلى فرصوفيا من القصر الملكي القديم الذي شيّده سيسموند الثالث، مالك بولندا والسويد، في عام 1596، عندما انتقل إليها وأعلنها عاصمة بولندا، بعد أن أُحرق قصره مرّتين في العاصمة القديمة كراكوفيا. وقد رُمم هذا القصر بعد الدمار الذي أصابه خلال الحرب العالمية، وفُتحت أبوابه أمام الزوّار للتمتّع بالروائع الفنّية التي تسكن في أروقته وقاعاته الفسيحة، والتنزّه في حدائقه الجميلة التي يزيّن بركتها الرئيسية تمثال الموسيقار الشهير فريدريك شوبان.

واستمرّ هذا القصر مقرّاً للعائلة المالكة البولندية إلى نهاية القرن الثامن عشر، وتنطلق من جهته الشرقية «درب الملوك» التي كانت تسكنها العائلة المالكة في طريقها إلى القصور الصيفية.

على مقربة من القصر يوجد الوسط التاريخي للمدينة، المدرج على لائحة اليونيسكو للتراث العالمي، وفي ساحته الرئيسية التي تذكّر بالساحة الكبرى في العاصمة البلجيكية بروكسل، يرتفع تمثال الحوريّة، رمزاً للعاصمة البولندية منذ القرن الثامن عشر. ويلفت أن الحوريّة تشهر سيفاً في وضع قتالي، لتذكّر بما تعرّضت له بولندا من اجتياحات واحتلالات إلى أن نالت استقلالها.

نتوجّه من هناك إلى قصر الثقافة والعلوم الذي يعود إلى الحقبة الاشتراكية، وهو أعلى مباني المدينة، قدّمه الاتحاد السوفياتي هديّة إلى فرصوفيا، وكان يحمل اسم «قصر ستالين» إلى أن تغيّر اسمه بعد سقوط الحكم الاشتراكي في بولندا. زيارة هذا المبنى تتيح الوقوف على ثراء الحركة الثقافية والفنّية البولندية التي عُرفت بكثرة الرائدين فيها، كما تتيح الإطلالة من أعلاه على أجمل مشهد للمدينة.

ومن المحطات اللازمة في زيارة فرصوفيا «الغيتو»، وهو الحي اليهودي القديم، الذي دمّره النازيّون وأحرقوه بعد محاولة التمرّد التي قام بها سكّانه الذين كان يزيد عددهم عن 400 ألف، ويشكّلون الجالية اليهودية الأكبر في أوروبا. وقد أُعِيد بناء هذا الحي كما كان قبل الحرب العالمية.

نغادر «الغيتو» من طرفه الغربي إلى حديقة «ساكسو» التي تُعتبر من أقدم الحدائق العامة في العالم، إذ تعود إلى القرن السابع عشر، وتظلّلها أشجار معمّرة يلجأ إليها سكّان المدينة في فصل الصيف، ويقيمون فيها حفلاتهم أيام العطل والأعياد، ويركن إليها السيّاح بحثاً عن الهدوء والراحة. وعلى مقربة من باب الحديقة الخلفي ترتفع أسوار المدينة القديمة «بارباكان» التي أعيد ترميمها بالكامل بعد تدميرها.

من الأسوار القديمة المبنيّة بالقرميد الأحمر، نعبر إلى حي «براغ»، الوحيد الذي لم يدّمر خلال الحرب لكنه أُهمِل حتى أواخر القرن الماضي عندما أُعيد ترميم مبانيه القديمة التي كانت في معظمها مخازن ومنشآت صناعية، لتصبح اليوم محترفات للفنانين والرسّامين وصالات للعرض ومختبرات للمبدعين الناشئين، وتجعل من هذا الحي المنطقة الأكثر حيوية في فرصوفيا، ومدينة داخل المدينة. فما زالت توجد في بعض شوارعه تلك المنازل الخشبية التي كانت شائعة في أوروبا الوسطى والشمالية في القرون الغابرة، ما دفع بالمخرج العالمي رومان بولانسكي، ابن المدينة، إلى اختياره لتصوير فيلمه المعروف «عازف البيانو».

وبين المطاعم الجديدة التي افتتحت خلال السنوات الأخيرة في هذا الحي، يقوم متحف فريد من نوعه هو «متحف النيون» الذي يضمّ مجموعة من الإعلانات الضوئية التي تعود إلى فترة الحكم الشيوعي في بولندا.

ومن حي «براغ» القديم ننتقل إلى «زلوتي تاراسي»، المركز التجاري الحديث، الذي يذهل بضخامة مبناه ومواده الفولاذية والزجاجية، وبهندسته الطليعية من الخارج والداخل. وإلى جانبه يقوم مبنى «كونيسير» الذي يضمّ مركزاً ثقافيّاً واجتماعيا طليعيّاً، يلتقي فيه المبدعون الشباب، وتنظّم في قاعاته منتديات فنّية وعروض موسيقية مباشرة.

إلى جانب هذا المركز الذي يضمّ تشكيلة كبيرة من المحلات التجارية التي تغني عن التجوّل في شوارع المدينة للتسوّق، يوجد المتحف الوطني الذي يعتبر محور الحياة الفنية في بولندا، والذي نهبه النازيّون إبّان الحرب العالمية الثانية، لكن تمّت استعادة نحو مليون قطعة من موجوداته السابقة، ومنها أعمال لرسّامين، مثل بوتيتشلّي ورامبراندت وتينتوريتّو.

أما الذين يرغبون في الوقوف على مَنْشأ الشخصية البولندية، فلا بد لهم من زيارة سريعة، بالقطار، إلى العاصمة القديمة كراكوفيا التي تبعد ساعتين عن فرصوفيا، التي كان وسطها التاريخي القديم، أكبر الساحات في أوروبا خلال القرون الوسطى، الذي كان أول المعالم الأثرية التي أدرجتها «اليونيسكو» على لائحة التراث العالمي.

لكن قبل مغادرة هذه المدينة، لا بد من زيارة رومانسية طريفة في أحد الأماكن المنسيّة، والمجهولة من السيّاح وكثير من أبناء فرصوفيا، في مبنى قديم يعود لعام 1905، وسط حي براغ، نجا هو أيضاً من دمار الحرب بأعجوبة. إنه Fotoplastikon حيث توجد آلة فوتوغرافية قديمة، تشبه ما عرفناه صغاراً باسم «صندوق العجائب»، يستعرض فيها المشاهِد صوراً ثلاثية الأبعاد من أواخر القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن الماضي. وهو رابع ثلاثة في العالم، كان ملتقى للجواسيس خلال الحرب، ثم مرتعاً ليليّاً يرتاده المسؤولون في الحزب الشيوعي إبّان الحرب الباردة.

قلعة الباربيكان

منظر بانورامي لإحدى الحدائق المحمية

فيه ولدت حركة الأدب المعروفة باسم «نيوغات» وحُررت فيه الصحف الأكثر تأثيراً في المجر

«نيويورك كافيه»... المقهى التاريخي الغني بالقصص في قلب بودابست

بودابست: «الشرق الأوسط»

مجرد أن تخطو قدماك إلى «مقهى نيويورك كافيه»، ستجد نفسك تتساءل عما إذا كنت قد دخلت النسخة المجرية من «كنيسة سيستين» عن طريق الخطأ. فالمقهى مصمم على طراز عصر النهضة الإيطالي، حيث ستجد ثريات متدلية من سقوف عالية مزينة بلوحات جدارية رائعة، ما يجعله يشبه القصور الفخمة أكثر من كونه مجرد مكان تذهب إليه لتناول قطعة حلوى مع كوب من القهوة.

ويعد «نيويورك كافيه» أحد أقدم المقاهي في بودابست، بتاريخ يعود إلى 125 عاماً، ويمتد طابور الزبائن، الراغبين في دخوله، على طول شارع إليزابيث بوليفارد، وهو أحد الشوارع الرئيسية في بودابست، حيث يمكن أن يستقبل المقهى في أكثر أيامه ازدحاماً نحو 2000 زبون، وحتى في أقل الأيام ازدحاماً فإنه يستقبل نحو 1300 شخص.

بعدما تدخل المقهى، وبمجرد وصولك إلى الطاولة، فإنك ستقضي معظم وقتك في النظر للأعلى لاستكشاف الأعمدة الرخامية والمنحوتات المصنوعة من الجبس، وبالطبع التقاط الصور. فرغم أن قائمة الطعام الخاصة بالمقهى تحتوي على نحو 16 نوعاً من الكعكات، إلا أن المطبخ ليس السبب الذي يأتي إليه جميع الزبائن، فهم يأتون إلى المكان من أجل رؤية تصميمه المذهل والتقاط الصور.

وتبدأ قصة «نيويورك كافيه» في 1864، عندما افتتحت شركة «نيويورك للتأمين على الحياة» مقرها الأوروبي في بودابست، وقررت حينها بناء مقهى داخل الشركة. وعلى الرغم من أن الأتراك هم الذين قاموا بإدخال القهوة إلى المجر، للمرة الأولى، في القرن السادس عشر، فإن ثقافة بناء المقاهي الأنيقة التي كانت مزدهرة في فيينا لم تبدأ في المجر إلا بعد بناء الإمبراطورية النمساوية - المجرية في 1867؛ حيث تم افتتاح ما يقرب من 500 مقهى في المدينة، خلال ذلك الوقت. كان مقهى «نيويورك كافيه» أحد هذه المقاهي، حيث كان يهدف ملاكه لإنشاء «أجمل مقهى في العالم»، وقد بذلوا قصارى جهدهم لتحقيق ذلك.

ويقول ناقد الطعام المجري، أندراس غوكوتي، إن «(نيويورك كافيه) لم يكن مكاناً للأثرياء فقط، ولكنه كان بمثابة مكان لالتقاء الفنانين الفقراء»، ويضيف: «لقد كانوا يذهبون إلى هناك على أمل أن يكون هناك بعض الأثرياء الكرماء الذين قد يقدمون لهم وجبة يتناولونها، مقابل كتابة قصيدة لطيفة لزوجاتهم، أو تقديم أي خدمات أخرى، أو فقط مقابل مساعدة أحد هؤلاء الأثرياء في صياغة خطاب».

وقد أدى هذا إلى ميلاد حركة الأدب المعروفة باسم «نيوغات»، التي اتخذت هذا الاسم من مجلة دورية، كان يتم نشر شعر ونثر الكتاب المجريين فيها.

وبهذا يمكن القول إن «نيويورك كافيه» لم يكن مجرد مقهى، بل بمثابة نقطة الانطلاق للأدب المجري الحديث، فقد كان جميع الكتاب والشعراء الأكثر شهرة يأتون هنا، وكان المكان دائماً مكتظاً بالكتاب.

وفي الواقع، فإنه قد تم تحرير الصحف الأكثر تأثيراً في المجر في الطابق الثاني من هذا المبنى، وتقول الأسطورة إنه في ليلة افتتاح المقهى كان هناك مجموعة من الكتاب، بما في ذلك المؤلف الشهير فيرينك مولنار، موجودون في المكان، وقد أعجبوا به للغاية، لدرجة أنهم قاموا بإلقاء مفتاح الباب الرئيسي في نهر الدانوب، حتى يبقى المكان مفتوحاً طوال الليل. طبعاً لا يعرف أحد إذا كانت هذه القصة صحيحة أم لا، وذلك لأن فيرينك كان يبلغ من العمر 17 عاماً فقط في ذلك الوقت، لكنها قصة رائعة يتداولها عشاق المكان.

ويبدو أنه كان هناك تسلسل هرمي فيما يتعلق بمكان جلوس الكتاب أثناء وجودهم داخل المقهى، حيث يقول المدير العام لفندق «نيويورك بالاس»، تاماس فازيكاس، «نسمي الجزء الأسفل من المقهى بالمأزق، وذلك لأنه كان المكان الذي دائماً ما يجلس فيه الفنانون غير المحترفين، أما المشاهير فكانوا يجلسون في الطابق العلوي، ويقدمون الطعام للفنانين الموجودين في الطابق السفلي مقابل كتابة قصة لهم».

وعلى الرغم من استمرار شعبية المقهى لفترة طويلة، خصوصاً بين الكتاب، فإن الأحداث التي جرت في السنوات التالية، والتي كانت أهمها الحرب العالمية الأولى والثانية والاحتلال السوفياتي لهنغاريا، كان لها تأثير مدمر على المقهى، حيث تم إغلاق العديد من المقاهي الشهيرة في بودابست، بما في ذلك «نيويورك كافيه»، خلال العصر الشيوعي.

وعلى مر السنين، مر المقهى بتغيرات عديدة، حيث بات في وقت من الأوقات مطعماً، فيما أصبح في وقت آخر متجراً لبيع الأدوات الرياضية.

ولكن في 2001، حصلت مجموعة «بوسكولو» على المبنى، وبدأت مشروعاً لترميمه استمر لمدة 5 سنوات، بقيادة المهندسين المعماريين المبدعين موريزيو بابيري وآدم د. تيهاني، وتم تحويل المبنى الرئيسي إلى فندق فخم، فيما تم تجديد المقهى الواقع في الطابق الأرضي بالكامل لإعادته إلى مجده السابق.

وبحلول الوقت الذي أعيد فيه افتتاح المقهى، في 2006، قام مهندسو الترميم بإعادة التصميم السابق لـ«نيويورك كافيه» بشكل كامل تقريباً، بعد أن تم العثور على المخططات الأصلية لتصميم المقهى في الطابق السفلي، مع إضافة بعض التفاصيل الجديدة البسيطة، مثل إحدى اللوحات الجدارية التي تحتوي الآن على «تمثال الحرية»، الذي لم يكن موجوداً إلا بعد مرور سنوات من بناء المقهى.

وعلى الرغم من أن التصميم الداخلي الحالي للمقهى قد يكون كما كان عليه في السابق، فإنك من غير المحتمل أن تجد أي كاتب مجري يعمل فيه اليوم، كما كان يحدث في السابق. فالمكان اليوم معلم سياحي أكثر من أي شيء آخر.

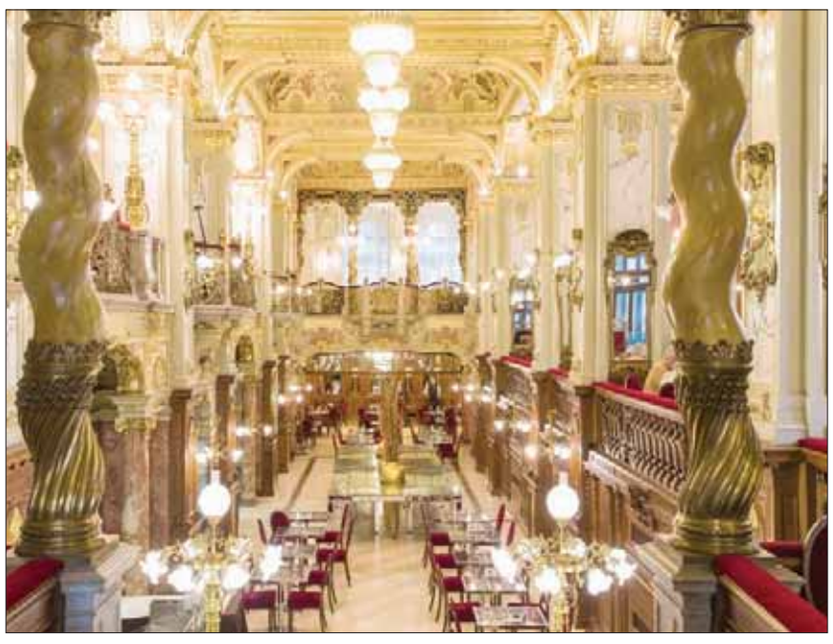

يعود تاريخ المقهى إلى 125 عاماً، ويمتد طابور الزبائن، الراغبين في دخوله، على طول شارع إليزابيث بوليفارد

انعكاسات الشمس تلون مياهها وأملاحها ترمم العظام

بحيرات مصر... سحر ينبعث من بين جبال الصحراء ورمالها

القاهرة: نادية عبد الحليم

في حين يتوجه غالبية السياح إلى مصر للمنتجعات السياحية على سواحل البحر الأحمر والبحر المتوسط، تطل من بين جبال وصحراء مصر بحيرات تسحر العيون، وتحيل الأمكنة التي تحتضنها إلى قبلة للباحثين عن وجهات غير معتادة لقضاء إجازتهم وسط روعة المناظر الطبيعية، في جو معتدل معظم أوقات العام.

فهذه البحيرات يتمتع كل منها بطابع خاص يأخذ ملامحه من جغرافيتها وتاريخها وطبيعة المكان الذي يضمها.

فمن سيناء إلى الصحراء الغربية إلى الفيوم، تختلف البحيرات، وتتنوع معها أوقاتك ونشاطاتك بين الاطلاع على الحياة البرية والبحرية، وممارسة الغطس أو السباحة أو الاستمتاع برياضة التحليق بالمظلات.

بحيرة «وادي الوشواش»

من أروع هذه البحيرات بحيرة «وادي الوشواش» التي تكونت من مياه السيول بين الجبال في فصل الشتاء، لتصبح بمثابة مسبح طبيعي جاذب لهواة السباحة في المياه الدافئة، وتزدان بجبال الفيروز والجرانيت التي تحيط بها.

تقع البحيرة على بعد نحو 4 كيلومترات عن منطقة رأس شيطان، شمال مدينة نويبع جنوب سيناء، ومن أجمل الأشياء التي يمكنك فعلها عند التوجه إلى الوادي وبحيرته «أن تلقي بنفسك من فوق أحد زوايا قمم الجبال إلى البحيرة للاستمتاع بالغوص، والتنقل بين العيون العذبة الثلاث التي يضمها الوادي، و«أروعها العين الثالثة التي يطلق عليها البحيرة الخضراء للونها الذي تعكسه أحجار الجرانيت المحيطة بها»، بحسب الخبير السياحي كمال الديب الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط»، مضيفاً: «عند التوجه للبحيرة، لا تفوتك الطبيعة الصحراوية البدوية في نويبع التي تسكنها الكهوف والسهول».

«البحيرة المسحورة»

هي مسحورة وساحرة معاً! فبجانب سحرها المرتبط بالطبيعة الخلابة لها، فإنها أيضاً «مسحورة»، كما يطلق عليها البدو، بسبب درجات ألوانها التي تتغير على مدار اليوم 7 مرات، بحسب شدة أشعة الشمس. وتقع البحيرة على بعد نحو 12 كيلومتراً من مدينة شرم الشيخ، وتوجد بجزيرة في محمية رأس محمد.

«الأمر لن يكلفك كثيراً»، كما يقول سعيد رؤوف المرشد السياحي بالمنطقة، موضحاً: «كل ما ستنفقه هو رسم دخول المحمية، بينما ستستمتع بالكثير والمثير»، ويتابع: «هناك، ستتعرف على الأساطير والحكايات المرتبطة بها، ومن ذلك أنها تحقق الأمنيات لمن يُلقي فيها الحجارة، لذلك يطلق عليها البدو أيضاً اسم (بحيرة التمني)، وهم يؤكدون لك أن أمنيتك ستتحقق».

الأمر لا يقتصر على الأساطير والأمنيات، لكنها تمثل كذلك مقصداً سياحياً مهماً للباحثين عن العلاج الطبيعي للأمراض الروماتيزمية، حيث «تحتوي على نسبة مرتفعة من المعادن».

ويتابع رؤوف: «البحيرة تلبي شغف الشباب والمغامرين المحبين للحياة المائية، ففيها يمكنهم ممارسة الغطس لتأمل روعة الأحياء المائية النادرة، والسلاحف المائية المهددة بالانقراض، والأسماك والشعاب المرجانية متعددة الأشكال والألوان».

البحيرة المسحورة بالفيوم

وإذا كنت من محبي الحياة البرية، فستجد أيضاً بغيتك هنا، لأنها ستقودك لجولة داخل محمية تعد موطناً لأنواع شتى من الطيور والحيوانات النادرة، مثل الماعز الجبلي والوعل النوبي الجبلي، والثدييات الصغيرة كالثعالب والضباع والأرانب الجبلية والغزلان، وحفريات يتراوح عمرها بين 75 ألف عام و20 مليون عام. وأمام البحيرة، ستبهرك إطلالة أشجار المانجروف النادرة التي لا تُوجد سوى في 4 أماكن بالعالم، وهو نوع غير مألوف من الأشجار يمتص الملح من المياه، ويظهر الملح على أوراقه الخضراء.

«البحيرة المسحورة» بالفيوم

وفي وسط الفيوم، على بعد نحو 150 كيلومتراً من القاهرة، تقع بحيرة مسحورة أخرى أكثر شهرة من رأس محمد. واختلفت الآراء حول اكتسابها هذا الاسم «فهناك من يقول إنه بسبب سحر مكانها، حيث تقع في قلب الصحراء بين منطقتي وادي الريان ووادي الحيتان، وسط رمال ذهبية ناعمة؛ وهناك من يرى أنه بسبب تغير لون مياها شديدة العذوبة حين تسطع الشمس عليها هي أيضاً؛ وربما أطلق عليها هذا الاسم لأن المصدر الرئيسي المكون لمياها غير معروف»، وفقاً لمنظم الرحلات هيثم عبد الرحيم الذي يضيف: «بصرف النظر عن سر تسميتها، فإنها تسحر عشاق المناظر الطبيعية الخلابة، إذ يحيط بها جبل (المشجيجة) الذي يتيح للزائرين التمتع برؤية بانورامية لوادي الريان، إضافة للكثبان الرملية ذات الأعماق والأحجام المختلفة».

ويتابع: «وهي أيضاً الاختيار الأفضل لهواة ممارسة رياضة التزحلق على الرمال، وتسلق الجبال، وركوب عربات الدفع الرباعي والمظلات».

بحيرة قارون

لا يمكن أن تزور الفيوم دون أن تتجه لبحيرة قارون، فهي الوجهة الأولى لمحبي السياحة البيئية ومراقبة الطيور وصيد الأسماك، حيث تتميز بوجود تكوينات جيولوجية مهمة علمياً وتاريخياً، وبها مجموعات نباتية متنوعة، ويتوافد إليها كثير من الطيور المهاجرة، إضافة إلى كثير من الحكايات التاريخية التي تحاك حولها، وتعود لعهد الدولة المصرية القديمة.

بحيرات سيوة

يقول المغامر أحمد عماد: «سواء كنت تفكر في السفر من أجل السياحة العلاجية وتحقيق راحة استثنائية لجسدك، أو السفر للمتعة وحدها، لا يجب أن تفوتك بحيرات الملح في واحة سيوة، على بعد نحو 800 كيلومتر عن القاهرة، وعددها 9 بحيرات». وقد عرفت بهذا الاسم لأن مياهها تعوم على كنوز من الملح الصخري، ومن أشهرها بحيرات أغوري والمراقي والزيتون، وتحتوي مياهها النقية على عناصر تساعد على الاستشفاء من كثير من الأمراض العضوية والنفسية، مثل الصدفية والاكتئاب، إضافة إلى ما تبثه من طاقة تساعد على تخلص الجسم من التعب والإرهاق، لكن عليك أن تستمع جيداً إلى نصيحة السكان المحليين لسيوة كي يتحقق ذلك، وهي أن تسبح في بحيراتها لمدة 45 دقيقة يومياً لمدة 3 أيام متتالية، وذلك كله ما يرشحها بقوة لمنافسة دول تحتفي بالسياحة العلاجية في كهوف الملح، مثل بولندا.

بحيرات مصر المالحة حيث السباحة من دون جهد

لكن لا يتوقف الأمر في بحيرات سيوة على هذا الجانب، فعند زيارتها تكتشف كم أن لها سحراً غريباً، حتى لتشعر وكأنك وسط لوحة مرسومة أضفت الألوان الطبيعية على تكويناتها وعناصرها جمالاً خاصاً، تستشعره حين تشاهد امتزاج تكوينات الملح الأبيض مع انعكاس الجبال على مياه البحيرات. ولأنها تتميز بمياهها الكثيفة الناتجة عن وجود الملح الصخري بها، فإنها كذلك تُعد مقصداً ملائماً لراغبي السباحة الهادئة، أو لهؤلاء الذين لا يجيدون السباحة.

السودان... ملتقى هواة المغامرة والتزلج على الرمال

الخرطوم: سهام صالح

تجذب سياحة الصحاري والتزلج في الرمال الكثير من محبي «مغامرات الصحاري والباحثين عن المتعة والاسترخاء، وتعج رمال غرب وشمال السودان، بأعداد من السياح المحليين والأجانب، وهم يمارسون هواياتهم، ويتزحلقون من الكثبان الرملية، ويتقافزون بألواحهم الخشبية، كأنهم يتزلجون على ثلوج بحر الشمال.

وتنامى الاهتمام بسياحة الصحارى والرمال في السودان، إثر مبادرات شبابية، تعمل على زيادة وتوسيع الواجهات السياحية، وتنمية المناطق السياحية النائية، ويقول المهندس عبد الله قمر، ويعمل باحثاً ومرشداً سياحياً: «السودان يملك المرتفعات الرملية، التي يمكن أن يمارس فيها محبو الرمال هواياتهم في التزلج على الرمال، وأغلب السياح، سواء المحليين أو الأجانب، يفضلون السياحة في منطقة أهرامات البجراوية، لتميزها بكثرة المرتفعات الرملية الناعمة، وقربها من مناطق الخدمات السياحية».

ويصف قمر سياحة الرمال، بأنها مختلفة عن سياحة الثقافة والآثار، والسياحة في الطبيعة من ناحية أنها تُغذي روح المغامرة، ورغبة السياح في مواجهة الصعاب والتحدي. ويضيف: «الاستمتاع بهدوء الصحراء ينقلنا من ضوضاء المدن، إلى عالم أرحب وأجمل، لأن الرمال قادرة على التأثير على النفس والجسد». وتهتم شيماء الشيخ بالجانب العلاجي في سياحة الرمال والتخييم في الصحراء أو قرب الواحات، إذ إن عدداً من السكان المحليين يمارسون العلاج عن طريق الدفن في الرمال للاستشفاء من بعض الأمراض مثل الروماتيزم، مما دعا السياح لتجريب هذه الطريقة.

ويؤكد الدليل السياحي عبد الله محمد أن منطقة «القعب» القريبة من مدينة دنقلا بشمال السودان، والتي ترتفع فيها درجات الحرارة صيفاً من أهم مناطق سياحة الرمال، ومداواة الأمراض عن طريق دفن جزء أو كل الجسم داخل الرمال.

فيما تقول غادة مدني، وهي مهندسة معمارية مهتمة بالسياحة: «نحن بحاجة لكسر المألوف والرتابة والتكرار، وهذا ما وجدته في التزلج على الرمال، وربما يكون السبب هو حاجتي لتجربة شيء مختلف، بعيداً عن السياحة التقليدية المعتمدة على الآثار والمناظر الطبيعية والمهرجانات».

وتضيف غادة مدني قائلة: «إن صحاري غرب السودان واحدة من أبرز المناطق التي ترسم فيها الرمال لوحات من التموجات، وعلى وجه الخصوص واحة (سراج) شمالي مدينة بارا بولاية شمال كردفان».

ويحتل السودان المركز السابع عالمياً من بين أكثر الدول التي تملك مقومات سياحية طبيعية مختلفة، لتنوع بيئاته الجغرافية والتاريخية، ففي الشمال توجد سياحة الآثار، الممثلة في آثار الكوشية والمروية النوبية، وفي شرقه الجزر المرجانية الفريدة، بما تملكه من تنوع أحيائي لا مثيل له، بأسماكه الملونة وشعبه الثرية، مما يجعله جنة لهواة الغوص، وفي غربه تمتد الصحاري الرملية بلا نهاية وتسمق فيه القمم البركانية.

وتتنوع مناخات وجغرافيا السودان بشكل كبير. وتبعاً لها تتنوع الأحياء والنباتات والطيور والحشرات والحيوانات النادرة، فيما يخيم في الشرق مناخ شبيه بمناخ البحر الأبيض المتوسط، ومثله في قمة جبل مرة، فضلاً عن امتداده في المناخات من الصحراء الكبرى إلى تخوم الغابات الاستوائية المطيرة.

ويتيح التنوع الأحيائي في السودان فرصاً واسعة لعشاق الحياة البرية والعيش في البراري، إضافة إلى المحميات الطبيعية التي تتوفر بها حيوانات نادرة مثل حظيرة «الدندر» وسط السودان، ومحميات الطيور المهاجرة، ومحميات «الردوم» في جنوب غربي دارفور.

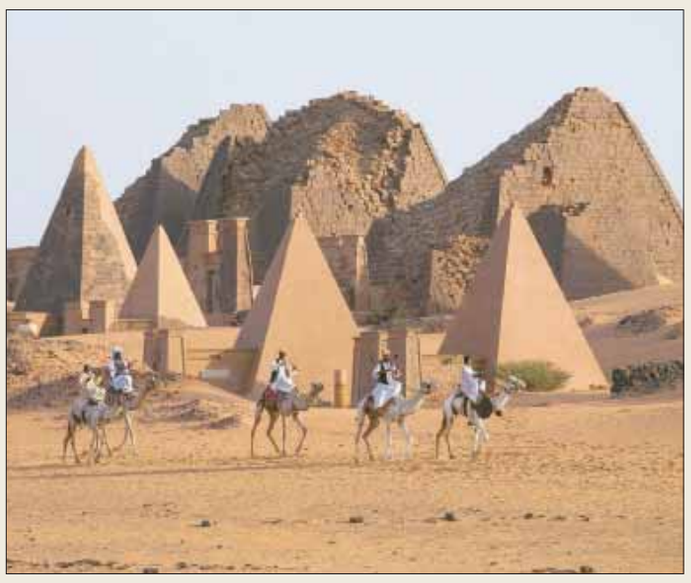

حول العالم

** كنيسة الجماجم بولندا:

يهواها عشاق سياحة الرعب، علماً بأنه ليس هناك خطأ بالعنوان. فهذه حرفياً كنيسة الجماجم، وهي ليست الوحيدة من نوعها، بل تضم أوروبا نحو خمس كنائس أخرى تشكل الجماجم عنصراً معمارياً أساسياً بها! توجد الكنيسة العجيبة والمرعبة بمدينة كودوا جنوب غربي بولندا، على الحدود التشيكية وعلى بعد 140 كيلومتراً من العاصمة براغ.

يعود تاريخ بنائها لعام 1776 على يد القس فاكلاف توماسيك. وتعتبر هذه الكنيسة الصغيرة بسيطة البناء، بمثابة قبر جماعي لآلاف الجماجم وبقايا الهياكل العظمية الموزعة عبر جدرانها الداخلية وعلى الأرض والسقف.

أما أصحاب الجماجم والهياكل فهم من ضحايا «حرب الأعوام الـ30» التي اشتعلت بوسط أوروبا بين عامي 1618 و1648، وكذلك «الحروب السليزية» الثلاث (1740 - 1742. 1744 - 1745، 1756 - 1763) التي دارت بين بروسيا والنمسا للسيطرة على إقليم سليزيا، بجانب ضحايا الطاعون والتيفود والكوليرا والجوع.

تعج جدران الكنيسة بـ3 آلاف جمجمة، بجانب عظام 21 ألف آخرين في القبو، جرى تجميعها على مدار 18 عاماً. أما جماجم من بنوا الكنيسة، فتوجد بقلب الكنيسة وعلى المذبح. إلا أنه للأسف، غير مسموح للزائرين بالتقاط صور داخل الكنيسة.

** جزيرة الدمى، المكسيك:

تقع عند قنوات سوتشيميلكو، 17 ميلاً جنوب العاصمة مكسيكو سيتي. اكتشفت السلطات أمر الجزيرة في التسعينيات عندما سعى المجلس المحلي لتطهير القنوات المحيطة ليكتشف العاملون أمر الجزيرة والدمى وتتحول منذ تلك اللحظة إلى مزار سياحي.

حققت هذه الجزيرة شهرة لا بأس بها في عالم الإنترنت، بفضل مئات الدمى المعلقة على الأشجار وبمختلف أرجاء الجزيرة الصغيرة. وظهرت الجزيرة في العديد من البرامج والقنوات المعنية بالمغامرات والقصص الغريبة. إلا أن الإثارة الأكبر مصدرها القصة ذائعة الصيت حول أصل هذه الدمى. وتدور القصة حول جوليان سانتا باريرا الذي كان مالكاً للجزيرة. وذات يوم، نزلت مجموعة من الشقيقات إلى واحدة من القنوات المائية وجرف التيار القوي واحدة منهن حتى فوجئ بها جوليان أمامه تغرق، لكن بحلول لحظة وصوله إليها كانت قد توفيت. ووجد إلى الجوار دمية افترض أنها تخص الفتاة، فعلقها على شجرة كإشارة احترام منه للطفلة الغريقة. يقال إنه بعد الحادث، لم يعد جوليان كما كان مطلقاً، فقد بدأ يسمع همسات ووقع أقدام وبكاء في الليل، ومن يوم لآخر كان يجد دمية في نفس مكان غرق الفتاة. وعلى مدار الأعوام الخمسين التالية، قضى جوليان الوقت في جمع الدمى وتعليقها بمختلف أرجاء الجزيرة. عام 2001. توفي جوليان ويقال إنه عثر عليه غريقاً في ذات البقعة التي غرقت بها الفتاة الصغيرة، وما يزال سبب موته غير معروف. ويشكو سكان الجزر المحيطة من سماع همسات غريبة صادرة عن الدمى أثناء تنقلهم بالقوارب بجوار الجزيرة الخالية من السكان.

أستون مارتن الرباعية «دي بي إكس»

سيارة يتوقف على نجاحها مصير الشركة

دي بي إكس الجديدة من «أستون مارتن»

التصميم الداخلي

لندن: عادل مراد

تأخرت شركة أستون مارتن كثيراً في دخول قطاع السيارات الرباعية الرياضية (SUV) بالسيارة «دي بي إكس» (DBX)، التي جاءت بعد 20 عاماً من اقتحام غريمتها الألمانية بورشه القطاع نفسه بالسيارة «كايين» وتحقيق أرباح منها فاقت توقعاتها. ولكن الدخول المتأخر إلى الأسواق، خير من عدم خوض التجربة بالمرة. وتأمل الشركة في أن تنتشلها «دي بي إكس» من المتاعب المالية التي تواجهها وتنقلها إلى مصاف الشركات المربحة لضمان مستقبلها. ولكن هذا يعتمد على تحولات السوق في عام 2020 الذي تدخله هذه السيارة في الشهر الخامس منه.

حتى الآن، ما زال القطاع الرباعي الرياضي السوبر هو أكثر القطاعات نمواً في السوق. وهو يضم نخبة من السيارات التي تشمل «أوروس» من لامبورغيني وبنتايغا من بنتلي و«ليفانتي» من مازيراتي وأخيراً «جي إل إس» من مرسيدس مايباخ. ولكن هذا الزخم قد يتراجع في العام الجديد مع وصول نماذج متفوقة بدفع كهربائي ومراعاة الأثرياء لضرورات نظافة البيئة. وهنا تكون أستون مارتن «ذاهبة إلى المولد بينما الناس عائدة منه». ولكن هذا الاحتمال ضعيف حتى الآن، لحسن حظ أستون مارتن.

وقد يكون للانتظار فوائده حيث تعرف الشركة تماماً قدرات السيارات المنافسة وموقع كل منها في الأسواق والمطلوب منها لتقديم الأقوى والأفضل. وهي سيارة جديدة تماماً وتعد أول تجربة لشركة أستون مارتن في هذا القطاع والأحدث في أسواق 2020. وهي تنافس في القطاع الذي تبدأ فيه الأسعار من نحو 200 ألف دولار.

وتنتج الشركة سيارات «دي بي إكس» من مصنع جديد تماماً في مقاطعة ويلز تم افتتاحه قبل أسابيع. وتوفر خطوط الإنتاج المرنة في المصنع إمكانية إدخال كافة التعديلات والخيارات التي يطلبها المشتري في سيارته بحيث لا تتماثل سيارتان من المصنع نفسه.

وتعتمد «دي بي إكس» الجديدة على محرك سعته أربعة لترات بثماني أسطوانات وشاحن توربيني مزدوج. وهو بقدرة 542 حصاناً ويرتبط بناقل حركة أتوماتيكي بتسع سرعات. وصنع القسم الرياضي في شركة مرسيدس المحرك وناقل الحركة ونظم إدارتهم الصالح شركة أستون مارتن التي تملك مرسيدس فيها نسبة من الأسهم.

ولم تطرح الشركة طراز «دي بي إكس» لتجربة الإعلام بعد ولكنها تشير إلى إنجاز متفوق ينطلق بالسيارة إلى سرعة 60 ميلاً في الساعة في غضون 4,3 ثانية وإلى سرعة قصوى تصل إلى 181 ميلاً في الساعة.

ويختار السائق من بين خمس وضعيات قيادة منها اثنتان للقيادة الوعرية وواحدة «سبور بلس» للقيادة الرياضية الحادة. وبين أنماط القيادة المختلفة يرتفع هيكل السيارة إلى ما بين 25 مليمترا و45 مليمترا في نمطي القيادة الوعرية.

وعند التدشين سوف تعمل السيارة بنظام دفع بترولي تقليدي ولكن الشركة تعد بفئات هايبرد في المستقبل القريب تتبعها فئات بدفع كهربائي كامل فيما بعد. وتنطلق السيارة على الطريق بدفع خلفي يوفر السلاسة والنعومة في الانطلاق مع توفير استهلاك الوقود. ولكنها تحمل نظام توزيع عزم الدوران على العجلات التي تحتاجها عند التشغيل في حالات الطقس الرديء أو في المناطق الوعرة.

ويساهم في نعومة السيارة نظام التعليق ثلاثي المراحل بضغط الهواء والمخمدات الفعالة التي تتعامل بكفاءة مع سطح الطريق. ويماثل هيكل «دي بي إكس» سيارات أستون مارتن الرياضية في استخدام الألومنيوم مع قدرة إضافية على السحب وشحن الأمتعة على قضبان السقف برغم السقف البانورامي الذي يأتي ضمن المواصفات الأساسية.

وتشترك «دي بي إكس» مع العديد من نماذج أستون مارتن الرياضية في أدوات القيادة والتجهيز الداخلي. وهي تأتي بكسوة جلدية فاخرة للمقاعد وتصميم من الأسطح المعدنية والخشبية المصقولة في المقصورة. وتعمل السيارة بنظام كهربائي طاقته 48 فولتاً.

لوحة القيادة في «دي بي إكس» رقمية ويمكن ضبط التكييف فيها لأربع مناطق منفصلة. وتتميز السيارة بمقاعد خلفية منفصلة يمكن تدفئتها وتوفر المساحة الرحبة للساقين والرأس. ويصل حجم صندوق الأمتعة الخلفي إلى 22 قدماً مكعباً، يرتفع إلى 54 قدماً مكعباً مع طي المقاعد الخلفية.

وهي تحمل أحدث أنظمة الترفيه والتواصل ولكن اختبارات السلامة العملية لم تتم على السيارة بعد. وتتوفر للسائق العديد من أنظمة المساعدة التي تقترب من درجة التوجيه الآلي للسيارة.

وتعتبر «دي بي إكس» هي أول سيارة بدفع رباعي من «أستون مارتن» والأولى من مصنع سان إثان الجديد.

ويقول كبير مصممي الشركة ماريك رايكمان إن عدم وجود سيارات سابقة مماثلة من الشركة منح فريق المصممين حرية تامة في بناء السيارة من صفحة بيضاء. وبالاستشارة مع عدد من الزبائن المحتملين للسيارة تم بناء السيارة وفقاً للأبعاد المثالية مع الارتباط بتراث أستون مارتن. ولأن الشركة لا تتبع مجموعة أكبر لم تكن هناك احتمالات للمشاركة في مكونات السيارة مع نماذج أخرى. وتتوقع الشركة أن تكون «دي بي إكس» هي الأكثر مبيعاً في تاريخ الشركة. ولكن ذلك يتوقف على التسعير الصحيح. وهي حالياً تتعادل مع تسعير أوروس من لامبورغيني وتعد أغلى من بنتلي بنتايغا وبورشه كايين ورينغ روفر وبي إم دبليو «إكس 6 إم». ويبدأ تسليم «دي بي إكس» في شهر مايو (أيار) المقبل.

انطلاق سلس على الطريق

مدير أستون مارتن التنفيذي أندي بالمر: «دي بي إكس» سيارة حيوية للشركة

أندي بالمر

● علق أندي بالمر المدير التنفيذي لأستون مارتن على سيارة «دبي بي إكس» بأنها تأخذ الشركة في اتجاه جديد وتضيف طرازاً جديداً وتعد حيوية لمستقبل الشركة. وهي أول إنتاج للشركة من مصنعها الجديد في ويلز.

وأضاف أن الشركة اعتمدت على خبرتها الطويلة ولكنها استشارت لجنة نسائية لكي تلبي السيارة الاحتياجات النسائية. وكان تصميم السيارة على شاسيه جديد وساهمت جميع الأقسام في تقديم ابتكاراتها له. وقال بالمر إن «دي بي إكس» سوف تمنح قطاعاً جديداً من المشترين فرصتهم الأولى لتجربة سيارات أستون مارتن.

ومن المتوقع أن يصل السعر الإقليمي للسيارة إلى ما يعادل 865,3 ألف ريال سعودي (230,8 ألف دولار).

إشارات سريعة

«موديل إكس» من تيسلا

● صرحت مصادر من شركة هيونداي الكورية أن الشركة بصدد استثمار 51,8 مليار دولار بين عامي 2020 و2025 في استراتيجية جديدة للتحول إلى الدفع الكهربائي وخلايا الوقود وخدمات التنقل التي تشمل التاكسي الطائر والقيادة الذاتية. وتأمل الشركة في أن تكون بين أول ثلاث شركات عالمية في تقنيات الطاقة النظيفة والتحول إلى الدفع الكهربائي بحلول عام 2030.

● حصل «موديل إكس» الرباعي الرياضي من شركة تيسلا على تقييم خمسة نجوم في السلامة من وكالة الاختبار الأوروبية «يورو إنكاب». وكان «موديل 3» السيدان قد سبق وحصل على التقييم نفسه، وهو أعلى درجة أمان يمكن أن تحصل عليها أي سيارة.

● أظهر مسح ميداني عالمي أن المستهلكين في الصين هم أكثر حماساً لتبني تقنيات المستقبل مثل السيارات الكهربائية والقيادة الذاتية عن المستهلكين في أوروبا وأميركا الشمالية. ومقابل 90 في المائة في الصين لا يمانعون في تجربة اقتناء سيارة كهربائية كانت النسبة في أميركا وأوروبا نحو 64 في المائة. وقامت بالبحث شركة اسمها «أو سي أند سي» على عينة من 10 آلاف مستهلك.

● رفعت الصين من شرط نسبة مبيعات السيارات الكهربائية من إجمالي المبيعات إلى حدود 25 في المائة بحلول عام 2025. وعلى رغم النمو السريع للقطاع الكهربائي فإن النسبة ما زالت نحو 5 في المائة فقط في الصين حالياً. كما تراجع الإقبال بعد تخفيض الحكومة الصينية لنسبة الدعم على هذه السيارات.

● تتعاون شركة كاسترول مع شركة الخُريف للزيوت في السعودية على تقديم برنامج لفحص صحة سائقي الشاحنات في المملكة من أجل تعزيز السلامة. ويواجه نصف السائقين تقريباً تحديات صحية وبدنية متعلقة بطبيعة عملهم. ويطبق البرنامج الصحي في الرياض وجدة والدمام ويستهدف جميع سائقي الشاحنات.

● عينت شركة مرسيدس بنز الشرق الأوسط ألكسندر إلزاس مديراً للتسويق والاتصالات بداية من نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. وكان ألكسندر يعمل في روسيا قبل انتقاله إلى الشرق الأوسط وله 19 عاماً من الخبرة مع الشركة، وهو يحل محل المدير السابق لينارت موللر.

«بنتلي» تفوز بلقب الشركة الأكثر تقديراً في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت شركة بنتلي بلقب أكثر الشركات البريطانية تقديراً من زبائنها وبإنتاج أفضل المنتجات في بريطانيا، وذلك في مسابقة سنوية تقيمها منذ 28 عاماً مؤسسة اسمها «مانجمنت توداي». وأشاد منظمو المسابقة بمنتجات «بنتلي» الجديدة التي تشمل سيارات «فلاينغ سبير» و«مولسان» و«كونتننتال جي تي» و«بنتايغا».

وتسلم جائزة الشركة مديرها التنفيذي أدريان هولمارك الذي عبر عن سعادته لاختيار الشركة في عامها المئوي لنيل هذه الجائزة. ووعد هولمارك أن تقدم «بنتلي» نماذج كهربائية و«هايبرد» من سياراتها بحلول عام 2023 ونماذج كهربائية تعمل ببطاريات بحلول عام 2025.

وكانت الشركة قد كشفت أخيراً عن طراز «بنتايغا هايبرد» بشحن خارجي، ليكون أول طراز من الشركة يعمل بهذه التقنية وأكثر سيارات الشركة كفاءة في التشغيل.

أدريان هولمارك يتلقى الجائزة

«سوزوكي» تعتمد على تقنيات «هايبرد» في عام 2020

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة سوزوكي اليابانية أن تقنيات «هايبرد» بشحن ذاتي ودوائر كهربائية طاقة 48 فولتا سوف تضاف إلى معظم نماذجها في عام 2020. وتدخل هذه التقنيات على سيارات «سويفت سبور» و«فيتارا» و«إس كروس». وهي تقنيات تخفض انبعاثات الكربون بنسبة 20 في المائة.

ويتميز نظام سوزوكي الهايبرد بأنه خفيف الوزن ولا يضيف إلى السيارة أكثر من 15 كيلوغراماً. ويعتمد النظام على بطاريات من نوع ليثيوم - ايون. ويسهم موتور كهربائي في تسهيل بداية تشغيل المحرك بعد حالات وقف تشغيل المحرك عند توقف السيارة. ويسهم هذا النظام في خفض استهلاك الوقود ورفع كفاءة التشغيل.

نماذج «سوزوكي» الجديدة تأتي بنظم «هايبرد» في 2020

مجموعة من 100 سيارة بيعت بالكامل

«تي 50» السوبر ثمنها 2,6 مليون دولار وقدرتها 700 حصان

لندن: «الشرق الأوسط»

تعمل شركة بريطانية متخصصة اسمها «غوردون موراي» بالتعاون مع فريق «ريسنغ بوينت» للسباق على تطوير سيارة سوبر رياضية قدرتها 700 حصان تتسم بأنها الأكثر انسيابية وخفة وزن بين السيارات السوبر. ويتميز التصميم بمروحة خلفية تسهم في انطلاق السيارة ودعم ديناميكيتها. السيارة اسمها «تي 50» وتصنع منها الشركة 100 نسخة فقط بيعت بالكامل بثمن 2,6 مليون دولار لكل واحدة منها. وهي تصل إلى المشترين من بداية عام 2022. ويتم الكشف العالمي الأول عنها في شهر مايو (أيار) 2020.

ولا يزيد وزن السيارة على 980 كيلوغراماً، وهي تنطلق بمحرك كوزورث مكون من 12 أسطوانة وتحمل 3 ركاب على مقعد قيادة وسطي ومقعدين جانبيين. وتعمل السيارة بـ6 أنماط قيادة مختلفة.

«تي 50» من شركة «غوردون موراي»

ضمن مشروعها لإحياء التراث العربي والاحتفاء برموزه

وزارة الثقافة السعودية تعيد «صناجة العرب» وقريته «منفوحة» إلى الواجهة

الرياض: بدر الخريف

أعاد مشروع وزارة الثقافة السعودية لإحياء التراث العربي، والاحتفاء برموزه، كثيراً من الشعراء إلى الواجهة، حيث ستنطلق إحدى فعاليات المشروع في شهر مارس (آذار) المقبل، وقد خصصت للشاعر الجاهلي ميمون بن قيس، أو الأعشى، أو صناجة العرب، أو أبي بصير، الذي عاش في قرية «منفوحة»، بإقليم اليمامة، بالقرب من «حجر اليمامة» (الرياض حالياً). وأضحت قرية الشاعر اليوم حياً من أحياء العاصمة السعودية: منفوحة القديمة حيث سكن الشاعر، ومنفوحة الجديدة. ولم يتبق من آثار الشاعر الكبير سوى مسمى يحمل اسمه يقع جنوب المنفحوتين، افتتح قبل 60 عاماً بعد أن اندثرت كل آثار الشاعر، وحاصرت قريته المعامل ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.

«الشرق الأوسط» زارت منفوحة، التي احتضنت الشاعر وفتقت نخيلها وزروعها ووديانها الخصيبة ومناخها العليل قريحته، وجعلته واحداً من ألمع الوجوه في سوق عكاظ التاريخي. لكن القرية بعد أن زحفت نحوها المباني، وتحولت مع مرور الزمن إلى حي للعمالة والمستودعات، اندثرت آثارها، ومنها آثار الشاعر، كقصره القديم في درنا، الذي هدم وبنيت فوقه مبانٍ سكنية؛ بالإضافة إلى بئر الحضرمية التي كانت مربطاً لناقة الأعشى التي جال بها الممالك والأمصار، ومدح ملوكها ونال عطاياهم، قبل أكثر من 14 قرناً؛ وبئر الارتواء التي كان يرتوي منها بصحبة ندمائه.

عاش الأعشى بين وديان «منفوحة» الخصبة وأجوائها لطيفة المناخ التي اشتهرت بزروعها ونخيلها. وعندما شب، بدأ سياحته الطويلة في الأرض، بما يمكن وصفه بـ«سندباد العصر الجاهلي»، وكان سلاحه لسانه الذي أخاف الملوك والسادة والعظماء، وجعلهم يتسابقون لكسب رضاه تجنباً لهجائه لهم. لكن الشاعر كان أقرب إلى المديح منه إلى الهجاء، بل جعل مديحه سبيلاً حتى إلى تزويج البنات بالتشبيب بهن. وارتحل الأعشى في سبيل بلوغ هذا الهدف إلى كل الأمم المتحضرة في وقته، إذ زار اليمن ونجران وعدن، وعرّج على الحجاز، وانتقل إلى المشرق والبحرين والعراق، ووصل إلى بلاد الفرس، وزار الشام، وتاخم الروم، كما كانت الحبشة وحضارتها محطة لشاعر منفوحة الذي أصبح في وقته من ألمع الشعراء، وشخصية صاخبة ضاجة في ديوان الشعر العربي.

ومن المعروف أن الشاعر قد لقب بالأعشى لضعف في بصره، وقد حدث ذلك في شبابه. وأشار إلى ذلك في قصيدته الشهيرة في محبوبته هريرة التي قال فيها:

ودِّعْ هريرة إن الركبَ مرتحلُ
وهلْ تطيقُ وداعاً أيها الرجل؟
غَرّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقولٌ عَوَارِضُها
تَمشِي الهُوَينا كما يَمشِي الوَجي الوَحِلُ
كَأنّ مِشْيَتَها مِنْ بَيْتِ جارَتِها
مرّ السّحابة لا ريثٌ ولا عجلُ

لقد أكبر النقاد القدماء في الأعشى شاعريته، مع أنهم أخذوا عليه أشياء كثيرة، خصوصاً سلوكه الإباحي، وجاء لقب «صناجة العرب» لكثرة مراودته مجالس الشرب والطرب، ولما في شعره من غزل وتغنٍ بالمرأة والخمرة والمتعة.

وقال عنه النقاد المتأخرون إن الأعشى سعى إلى إعطاء نزواته الحسية أبعد أفق لها، دون اعتبار لـ«رقابة القيم العامة». ومن ينظر إلى مطالع قصائد الأعشى يلحظ أنها صريحة دائماً في غزلها.

ويعد الأعشى أول شاعر نهج أسلوب التكسب بالشعر، وكان دافعه الحصول على المال حتى يغطي به نفقات مجونه مع رفاق الليل، وهذا الأسلوب لم يمنعه من أن يكون شاعراً استطاع أن يخطو بالشعر الجاهلي خطوات كثيرة، من حيث الصياغة وفنون البلاغة والتشبيه التصويري، وإدخال ما يشبه القصة والحوار، وتفننه في أوصاف المرأة، ومعاقرة الخمر في مجالسها المختلفة، ومع توابعها من المغنين والعازفين.

وكان الأعشى رحالة بين أطراف الجزيرة العربية، جوالة بين ملوك الغساسنة والمناذرة واليمن والحبشة، واختلط بالفرس والروم والأحباش، وغيرهم من الشعوب المتاخمة للأرض العربية. ولقد وفرت له هذه الرحلات الاحتكاك بأجواء نصرانية والحضارات شبه الوثنية المتقدمة. ورغم ذلك، لم تبدُ لديه أي نزعة عقائدية تنعكس على تأملات معينة في الحياة والإنسان، ولعل السبب أن الشاعر كان مشغولاً عما وراء ذلك بالتمتع بظواهر الحياة الحسية المباشرة ببساطة وتلقائية غريبة، ليست فيها سذاجة البدوي أسير الرمل والناقة والشظف.

واشتهر الأعشى بمديحه الذي كان سبيلاً حتى لتزويج البنات بالتشبيب بهن، ومنها قصته الشهيرة عندما كان الشاعر متوجهاً كعادته السنوية إلى سوق عكاظ، فإذا رجل يتلاقاه ويأخذ الخطام، فقال الأعشى: من هذا الذي غلبنا على خطامنا؟ قال: المحلّق. قال الأعشى: شريف كريم. ثم سلم إليه، فأناخه، ونحر له ناقته، وكشط له عن سنامها وكبدها، ثم سقاه. وأحاطت به بناته يغمزنه ويمسحنه، فقال الأعشى: ما هذه الجواري حولي؟ قال المحلق: بنات أخيك، وهنّ ثمانٍ شريدتهم قليلة. وخرج الأعشى من عنده ولم يقل فيه شيئاً، فلما وافى سوق عكاظ إذا به بسرحة قد اجتمع الناس عليها، فأخذ ينشدهم:

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة
إلى ضوء نار في يفاع تحرق
تشب لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلق
يداك يدا صدق فكف مفيدة
وأخرى إذا ما ظن بالزاد تنفق

ولما انتهى الأعشى من إنشاد القصيدة، تقدم المحلق وسلم عليه، فقال له الشاعر: مرحباً بسيد قومه. ونادى: يا معشر العرب، هل فيكم مذكار يزوج ابنه إلى الشريف الكريم؟ فما قام من مقعده وفيهن مخطوبة إلا وقد زوجها.

ويوضح الباحث راشد بن محمد بن عساكر، في دراسته المتكاملة عن منفوحة، حيث ولد وعاش ومات شاعرها الأعشى، أن القرية كانت لها في السابق استقلاليتها وكيانها وتاريخها الخاص، وتحولت اليوم إلى حي صغير من أحياء مدينة الرياض الكبرى.

وحدد الباحث ابن عساكر معالم منفوحة وتاريخها وأعلامها في كتابه القيم «منفوحة في عهد الدولة السعودية الأولى والثانية»، وضمنه معلومات وصوراً في غاية الأهمية عن المواقع التاريخية، ومنها ما يتعلق بالأعشى، موضحاً أنه على جنبات وادي العرض، الذي يعد أهم أودية اليمامة، تقع عدة قرى وبلدات متفرقة تمتد من الشمال إلى الجنوب. وفي قلب هذا الوادي ووسطه، تقع أهم بلدتين فيه، وهما: حَجْر اليمامة، ومنفوحة. فبين الجانب الشرقي: الوتر (البطحاء)، والغربي (وادي حنيفة)، وجنوب حَجْر اليمامة، تقع منفوحة، وهي بذلك تمثل مثلثاً لمكانها الذي تقع فيه بالنسبة إلى هذين الواديين المهمين، ومطابقة لوصف الأعشى عندما ذكرها مع عدد من الأمكنة والمواقع، مبتدئاً بشمالها إلى جنوبها في شعره السابق.

وأشار ابن عساكر أن آراء علماء اللغة والجغرافيين تتفق في أصل الاشتقاق لهذه التسمية، فمنفوحة: اسم مفعول من النفح، وذلك لوقوعها في مهب الصبا، حيث تنفح منها الرياح التي تهب من مطلع الشمس. ونَفَح الطيبُ ينفُح نفحاً ونُفُوحاً؛ أي: أرجَ وفاح. ومنفوحة، بفتح الميم وإسكان النون، بعده فاء وواو، وحاء مهملة. ومنفوحة اسم مفعول من نفح الطيب: إذ فاح. ونفحت الصبا: إذا هبت، كأنها الريح الطيبة، أو الهواء الطيب موجود فيها. ويتفق الأصفهاني مع غيره على أن هذه التسمية جاءت من أجل قولهم: انفح لنا، أي هب لنا، فسميت منفوحة. وعند الحموي أن هذا الاسم مأخوذ من قول زعيم بني حنيفة، عبيد بن ثعلبة، لبني قيس بن ثعلبة، لما طلبوا النزول والجوار حوله، فأجابهم بقوله: ما لي من فضل، غير أني سأنفحكم. ثم علل الحموي ذلك بأنه أُخذ من قولهم: نفحه بشيء؛ أي أعطاه. ومن النفح، قول الأعشى:

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم
نفحتني نفحة طابت لها العرب

أحد الأبراج المطلة على بلدة منفوحة من الغرب ويسمى «كُليب منفوحة» تشبيهاً له بكلب الحراسة

مخطوطة تبين نسب الأعشى على إحدى مخطوطات الأدب والتاريخ الموجودة منفوحة

في مدح الرسول

قدم الشاعر الأعشى للحجاز لمقابلة الرسول -صلى الله عليه وسلم- لكن صناديد قريش الذين عارضوا النبوة، وكانوا في هدنة مع محمد، وقفوا له في الطريق، وحاولوا إثنائه عن مقابلته، لقناعتهم بأن إعلان إسلامه سيجعل أكثر العرب يعلنون إسلامهم، وأغروه بالمال، وطلبوا منه العودة إلى منفوحة لأنهم كانوا في هدنة مع محمد، كما أنهم قالوا إن محمداً يحرم الخمر، وكانت لدى الشاعر صبابة تكفيه لمدة عام في مخمرته (مهراس). وعند عودته إلى منفوحة، ووصوله إلى مشارفها، سقط من فوق الناقة، ودق عنقه، فمات ولم يحظ بإعلان إسلامه، مع أن النية كانت موجودة لديه. وقد نظم الشاعر قصيدة طويلة في مدح الرسول، منها:

ألا أيهذا السائلي: أين يممت
فإن لها في أهل يثرب موعدا
نبي يرى ما لا ترون وذكره
أغار لعمري في البلاد وأنجدا
له صدقات ما تُغب ونائل
وليس عطاءُ اليوم مانعه غدا
أجِدَّكَ لم تسمع وصاة محمد
نبي الإله حين أوصى وأشهدا

ولأن التاريخ لا يكذب، حتى وإن كان يكتبه المنتصرون، فإن هذا التاريخ يقدم لنا نماذج لشعراء في أزمان متقاربة تابعوا الفلسفة الشائعة التي تقف من أحياء الدنيا وأشيائها موقف المتأمل لجوهر الاستمرار، ثم كيف كان للطغاة في زمانهم صولات وجولات بسطوتهم المرهبة، وتحكمهم في أرزاق الناس وأعناقهم، دون احتجاج أو تمرد من قبل الشعب المنكوب به، والمنكوب أكثر بذله في نفسه، ثم مصير الطاغية الذي تنتهي حياته إما بالقتل أو الموت داخل السجن.

الأعشى في إحدى قصائده التي خصصها في مدح المحلق التي انفردت بمضمون فكري، وتعمقها في ذكر خلق الملك النعمان وصولته وجولته الكبرى وسطوته المرهبة، وتحكمه في أرزاق الناس وأعناقهم، دون احتجاج أو تمرد من قبل المحكومين، عبر عن الظلم وخضوع الشعب البائس.

ولا الملكُ النعمان يوم لَقِيتُه
بإمَتِه يعطي القُطُوط ويَأْفِقُ
ويَقْسِمُ أمرَ الناس يوماً وليلة
وهم ساكتون والمنية تنطق

لقد كان الملك النعمان الذي التقاه الشاعر له يوم بؤس ويوم نعمى، يوزع عطاياه وهباته على من يلتقيهم. لقد كان يقسم أمر الناس بين السعادة والشقاء، والشعب ساكت لا يتكلم ولا يحتج، ولا يتذمر ولا يثور، لكن مصير الطاغية صاحب الصولة والجولة كان في السجن، سجن ساباط، حيث حبس كسرى النعمان فيه وهو «محرزق»؛ أي مضيق عليه.

فذاك وما أنجى من الموت ربَه
بساباط حتى مات وهو محرزقُ

ولم ينس الأعشى بعد هذا المقطع الحكمي أن يوحي للمستمع أنه ما دام هكذا حال الدنيا، فلا يبقى للمرء إلا تمتعه بحياته إلى أقصى ما يستطيع، وأنه يريد أن ينسى طول يومه بين فتية في اللهو والشراب تحت خباء أظله رواق مديد.

وقد أقطع اليوم الطويل بفِتْيَة
مَسامِيحَ تُسْقَى والخِباءُ مُرَوَقُ

نشر الكتب بات متاحاً أمام جحافل جرارة من الأدعياء وعديمي المواهب

السحر المنتهك للكلمة المطبوعة

شوقي بزيع

لا تفرض الكلمة المطبوعة سحرها وتأثيرها العميق على قارئها وحده، بل على كاتبها أيضاً. وهو سحر لا تمتلكه النصوص المكتوبة بخط أصحابها، أو تلك التي تقبع في ظلمة الأدراج. فالمقالة التي نكتبها تظل بالنسبة لنا عملاً شخصياً أو ناقص الحضور أو مشكوكاً بقيمته الفعلية، حتى إذا استوى حضورها في صحيفة أو مجلة دورية، تكتسب مكانة لم تكن لها من قبل، بحيث نشرع في قراءتها من جديد وكأنها نص آخر غير الذي سبق وكتبناه. كأن المسافة بين الكتابة والنشر تتيح لنا أن ننفصل عن الكاتب الذي كناه، لننتقل في الضوء الخالص إلى خانة القراء، أو لنصبح نقاداً شديدي المراس لما اقترفناه في اللحظات المعتمة للكتابة. كما أن المقالة التي تنشر في صحيفة أو عمل مطبوع تتكفل بنقل التجربة من عهدة الكاتب الفرد إلى عهدة الجماعة، وتمكّنه من تعقب أصدائها المتفاوتة في نفوس الآخرين، سواء تم ذلك عن طريق التعليق الشفهي أو المقالة النقدية المنشورة.

إن رؤية النص مطبوعاً في صحيفة أو مجلة يولّد عند صاحبه شعوراً باللذة متصلاً بنرجسية الكتّاب ورغبتهم في تحقيق ذواتهم عبر مجال الآخرين الحيوي، الذي تتسع حلقاته من الجماعة الأهلية الضيقة إلى آخر ما تسمح به حدود اللغة وبقع انتشارها. ولعل هذه اللذة تكون عند ذراها القصوى لدى الناشئة والكتاب اليافعين الذين يتتبعون بعيون ذاهلة أسماءهم المطبوعة على الورق، ويشعرون بأنهم يخرجون من خانة العزلة والنسيان، ليضعوا أقدامهم على طريق الشهرة والمجد.

ورغم أن مثل هذه المشاعر تفقد بفعل العادة والتكرار حرارتها الأولى، إلا أنها لا تضمحل تماماً، لأن في كل نص منشور ما يُشعر صاحبه بالرضا عن النفس، وما يثبّت هويته الشخصية ويُبعد عنه شبح الإحساس بالعقم التعبيري أو «السكتة» الإبداعية. ولم يكن الكاتب والناقد اللبناني الراحل محمد دكروب مجافياً للحقيقة حين صرح في أحد مقالاته بأن اللحظة التي وقعت فيها عيناه على أول مقالة له منشورة في صحيفة، كانت أسعد لحظات حياته. على أن صاحب «جذور السنديانة الحمراء»، وهو الكاتب المعروف بصدقه وحسه الساخر، ما يلبث أن يضيف بأنه، وبعد ستين عاماً من الكتابة، لا يزال يشعر بالسعادة نفسها لدى قراءة اسمه متصدراً مقالة له في صحيفة أو مجلة ثقافية.

وإذا كان محمد دكروب يعبر مواربة عن نرجسية الكاتب الذي يحب أن يرى اسمه معكوساً في مياه النص، فإن من الضرورة بمكان الإقرار بأن شعور الكاتب بالمتعة أو الزهو يقابله شعور آخر بالتوجس والخوف من عدم قدرة النص على الدفاع عن نفسه، بعد أن بات عاجزاً عن استرداده، وبعد أن بات هذا الأخير وحيداً وأعزل إزاء سهام النقد وتحديات الزمن. وإذا كان هذا الشعور يلازم الكاتب لدى نشر مقالاته وقصائده في الصحف والدوريات، فإنه يصبح مضاعفاً لدى إصداره للمجموعات الشعرية وغيرها من الأعمال الأدبية والإبداعية. والسبب في ذلك يعود إلى أن الكثيرين يعتبرون ما ينشرونه في الصحف والمجلات نصوصاً غير نهائية، أو نصوصاً قابلة للتنقيح والتعديل. وحيث هي معرضة بنسبة عالية للتلف والإهمال، فإن ما ترتبه على الكاتب من مسؤولية هو أقل بكثير مما يرتبه الكتاب الذي تصبح العودة عنه متعذرة، أو شديدة التعقيد، بعد أن يأخذ مكانه فوق رفوف المكتبات. فالكتاب حين يصدر يفلت من يد كاتبه، كما تفلت الرصاصة من يد مُطْلقها. ولأن الكتابة رديفة للنقصان، وعدم الاكتمال، فإن كتّاباً كثيرين لا يستطيعون قراءة أعمالهم الأدبية بعد صدورها في كتب ومجموعات مستقلة. ليس فقط لأنهم يحاولون إغماض أعينهم عن الأخطاء اللغوية أو المطبعية التي قد تصيب العمل في حال حدوثها بأعطاب غير محسوبة، بل لأنهم يعيشون حالة من النرجسية المقلوبة التي تجعلهم يخشون من «ضبط» أنفسهم متلبسين بأعمال «مثقوبة» ومليئة بالفجوات. ولعل شعور بعض الكتاب بالتسرع في إصدار بواكيرهم هو الذي يدفع بهم إلى التنصل لاحقاً من هذه البواكير، وصولاً إلى إسقاطها من أعمالهم الكاملة بحجة ركاكتها وسطحيتها وافتقارها إلى النضج. فيما لا يكف البعض الآخر عن إعادة النظر فيما تم نشره من الأعمال وإصدارها في طبعات «مزيدة ومنقحة»، اعترافاً منهم بأن حالات الإلهام والكشف لا تفضي بالضرورة إلى كمال النص الأدبي ونهائيته، بل إن هذا النص يظل قابلاً على الدوام للتطوير والتنقيح وإعادة الكتابة.

على أن الأمور لم تعد على حالها في السنوات الأخيرة، فلم يعد للكلمة المطبوعة، بخاصة في العالم العربي، سحرها القديم والهالة التي عرفتها من قبل. ذلك أن نشر الكتب بات متاحاً أمام جحافل جرارة من الأدعياء وعديمي المواهب ومنتحلي الصفة. وقد يفرح المرء للوهلة الأولى حين يرى أجنحة دور النشر تغصّ في معارض الكتب بعشرات الإصدارات الجديدة التي تشير أغلفتها إلى أجناس أدبية موزعة بين الشعر والرواية والمسرح والقصة القصيرة، فيما نكتشف عند قراءتها أنها لا تنتمي لغير الغثاثة والضحالة الإبداعية والمعرفية. وإذا كان المؤلفون المفتونون بمواهبهم، واللاهثون خلف ما يسبق أسماءهم من ألقاب أدبية مختلفة، يتحملون جزءاً من المسؤولية عما لحق بسوق النشر العربي من تسيب وفوضى عارمين، فإن معظم دور النشر، ولا أقول كلها، تضطلع من جهتها بقسط غير قليل من المسؤولية عما يحدث. فالقلة القليلة من هذه الدور هي التي تلتزم بمعايير الجودة والتميز فيما تصدره من كتب، وتحتكم إلى لجان متخصصة للفصل في مستوى المخطوطات التي تصلها، بينما لا تأبه الكثرة الكاثرة إلا لما يُظهره المؤلفون لقاء نشر أعمالهم الرثة من سخاء مادي. صحيح أن الكتاب هو من زاوية ما سلعة من السلع، ولكن الصحيح أيضاً أنه سلعة نبيلة وغير عادية، وأن تجارة الكتب لا تخضع لمعايير الربح والخسارة فحسب، بل لمعايير الجودة والقيمة المعرفية والإثراء الجمالي للروح، في الوقت ذاته. وما يدل على الواقع البائس لقطاع النشر هو كون الكثير من الناشرين الجدد لا تربطهم بالإبداع أي صلة تذكر، حتى أن بعضهم لا يفقه شيئاً عن الكتب التي ينشرها، في حين أن مؤسسي دور النشر العريقة في الدائرتين العالمية والعربية، هم إما منتجون للإبداع أو متذوقون له. ولأن المؤلفات القيّمة قد باتت عملة صعبة ونادرة في عالمنا الراهن، ولأن الحياة أقصر من جبال الكتب المكدسة في المعارض والمكتبات العامة، فإن أفضل الأصدقاء هم أولئك الذين يرشدوننا إلى كتاب جيد لم نكتشفه بعد، أو يحثوننا على قراءته.

ضمت كُتاباً من تونس والسعودية وسوريا والجزائر والعراق ولبنان وليبيا ومصر

روايات المغرب العربي تهيمن على القائمة الطويلة

الدمام: «الشرق الأوسط»

أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية عن الروايات المرشّحة للقائمة الطويلة بدورتها لعام 2020، التي تبلغ قيمة جائزتها 50 ألف دولار أميركي، حيث تتضمن القائمة 16 رواية صدرت خلال الفترة بين يوليو (تموز) 2018 وحتى يونيو (حزيران) 2019، وجرى اختيارها من بين 128 رواية تقدمت للجائزة.

وتوّزع كتّاب القائمة الطويلة على 9 دول عربية، هي: تونس، والسعودية، وسوريا، والجزائر، والعراق، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب. وهيمنت روايات المغرب العربي على القائمة، حيث جاءت الجزائر في المرتبة الأولى بأربع روايات، ورواية لكل من تونس والمغرب وليبيا.

وشهدت الدورة الحالية من الجائزة وصول 9 كتّاب للمرة الأولى إلى القائمة الطويلة، وهم: عائشة إبراهيم وحسن أوريد، وسليم بركات، وأزهر جرجيس، وخليل الرز، وسعيد خطيبي، وعبد الوهاب عيساوي، ومحمد عيسى المؤدب، وعالية ممدوح.

وقد تأهل للقائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية لعام 2020، رواية «حرب الغزالة» لعائشة إبراهيم (ليبيا)، و«رباط المتنبي» لحسن أوريد (المغرب)، و«ماذا عن السيدة اليهودية راحيل؟» سليم بركات (سوريا)، و«النوم في حقل الكرز» أزهر جرجيس (العراق)، و«حطب سرايفو» سعيد خطيبي (الجزائر)، و«لم يصلّ عليهم أحد» خالد خليفة (سوريا)، و«ملك الهند» جبور الدويهي (لبنان)، و«الحي الروسي» خليل الرز (سوريا)، و«آخر أيام الباشا» رشا عدلي (مصر)، و«سفر برلك» مقبول العلوى (السعودية)، و«الديوان الإسبرطي» عبد الوهاب عيساوي (الجزائر)، و«سلالم ترولار» سمير قسيمي (الجزائر)، و«حمام الذهب» محمد عيسى المؤدب (تونس)، و«اختلاط المواسم» بشير مفتي (الجزائر)، و«التانكي» عالية ممدوح (العراق)، و«فردقان» يوسف زيدان (مصر).

ووصلت إلى القائمة الطويلة روايات لثلاث كاتبات و13 كاتباً، تتراوح أعمارهم بين 34 و75 عاماً، من 9 بلدان، وتعالج الروايات قضايا تمس العالم العربي اليوم، كما تلقي الضوء على تاريخ المنطقة العربية وتراثها الغني، من ليبيا في زمن ما قبل الفراعنة، وآسيا الوسطى في العصر الوسيط، ومصر في القرن التاسع عشر، وسوريا في بداية القرن العشرين والستينات، وصولاً إلى السنوات الأخيرة في العراق والجزائر. وتصوّر الروايات مصائر مدن بأكملها، مثل حلب، والجزائر العاصمة، والرباط، كما أنها تهتم بمصائر أفراد يحاولون العيش وسط الحرب والخراب.

جرى اختيار القائمة الطويلة من قبل لجنة تحكيم مكونة من خمسة أعضاء، برئاسة محسن جاسم الموسوي، (ناقد عراقي وأستاذ الدراسات العربية والمقارنة في جامعة كولمبيا، نيويورك)، وبعضوية كل من بيار أبي صعب، (ناقد وصحافي لبناني)، وفيكتوريا زاريتوفسكايا، (أكاديمية وباحثة روسية)، نقلت العديد من الروايات العربية إلى الروسية، منها رواية «فرانكشتاين في بغداد» لأحمد سعداوي الفائزة بالجائزة عام 2014، وأمين الزاوي، (روائي جزائري) يكتب باللغتين العربية والفرنسية، وأستاذ الأدب المقارن والفكر المعاصر في جامعة الجزائر المركزية، وريم ماجد، (إعلامية وصحافية تلفزيونية من مصر)، ومدربة في مجال الصحافة والإعلام.

من بين قائمة الروائيين الـ16 الذين وصلت أعمالهم إلى القائمة الطويلة، ثمة العديد من الأسماء المألوفة، من بينهم مقبول العلوي (المرشح للقائمة الطويلة عام 2011 عن روايته الأولى «فتنة في جدة»)، وجبور الدويهي (المرشح للقائمة القصيرة عام 2008 عن «مطر حزيران»، وفي 2012 عن «شريد المنازل»، الذي وصل إلى القائمة الطويلة عام 2015 عن «حي الأميركان»)، وخالد خليفة (المرشح للقائمة القصيرة مرتين عن «في مديح الكراهية» في عام 2008، و«لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» في عام 2014)، وبشير مفتي (المرشح في القائمة القصيرة عام 2012 عن «دمية النار»)، وسمير قسيمي (الذي وصل إلى القائمة الطويلة عام 2010 عن «يوم رائع للموت»)، ويوسف زيدان (الفائز بالجائزة عام 2009 عن «عزازيل»).

وفي إطار تعليقه على القائمة الطويلة، قال محسن الموسوي، رئيس لجنة التحكيم، «تنوعت روايات القائمة الطويلة في مضمونها، فتناولت موضوعات الحرب والسلام والتاريخ وقضايا الجماعات المهمشة والأقليات، والعلاقة بالآخر. كما تعتني الروايات بالأزمة الفردية والإنسانية، وتعتني بالتجريب الروائي وإشكالاته، وكانت الروايات المرشحة تتنافس بشدة موضوعاً وأسلوباً، ولهذا أخذت اللجنة في الاعتبار أهمية التركيز على صنعة الرواية وثرائها، وتنوع مقارباتها، واكتنازها الأسلوبي والفكري والموضوعي».

وحددت لجنة الجائزة يوم الثلاثاء 4 فبراير (شباط) 2020، موعداً لاختيار عناوين القائمة القصيرة، والإعلان عنها في مؤتمر صحافي يعقد في المغرب، ويوم الثلاثاء 14 أبريل (نيسان) 2020، موعداً للإعلان عن الرواية الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها الثالثة عشرة، في احتفال يقام في أبوظبي، عشيّة افتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

ليفربول الإنجليزي يصطدم بمونتيري المكسيكي في الطريق نحو المباراة النهائية

ثلاثية فلامنغو توقف أحلام الهلال في «نصف نهائي كأس العالم للأندية»

الدوحة: «الشرق الأوسط»

قلب فلامنغو تأخره بهدف نظيف في الشوط الأول إلى فوز كبير 3-1 على الهلال السعودي في الشوط الثاني من مباراتهما أمس على استاد «خليفة الدولي» في نصف نهائي بطولة كأس العالم للأندية المقامة في قطر، ليوقف معها أحلام أنصار الفريق الأزرق ببلوغ نهائي المونديال.

وجاءت أهداف فلامنغو عن طريق جورجيان دي أراسكاييتا (49) وبرونو هنريكي (78) وعبد الله البليهي (82 خطأ في مرمى فريقه)، بعدما تقدم الهلال في الشوط الأول بهدف سالم الدوسري (18)، في المباراة التي استضافها استاد خليفة الدولي في الدوحة.

وسيلتقي فلامنغو في المباراة النهائية السبت على الملعب ذاته، الفائز من نصف النهائي الثاني المقرر اليوم بين ليفربول الإنجليزي بطل دوري أبطال أوروبا، ومونتيري المكسيكي بطل الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

ويخوض الهلال في اليوم ذاته مباراة تحديد المركز الثالث مع الخاسر من نصف النهائي الثاني.

وأفسد فلامنغو مغامرة الهلال في مباراة أمس، واستغل خبرة مديره الفني جورجي جيسوس المدير الفني السابق للهلال، في الفوز على الهلال (الزعيم) الذي تراجع مستواه بشكل واضح في الشوط الثاني، بعدما كان قريباً من تعزيز تقدمه بهدف آخر على الأقل في الشوط الأول.

وأنهى الهلال الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف، سجله سالم الدوسري في الدقيقة 18.

وفي الشوط الثاني، سجل جورجيان دي أراسكاييتا هدف التعادل لفلامنغو في الدقيقة 49. ثم أضاف برونو هنريكي الهدف الثاني في الدقيقة 78، قبل أن يأتي الهدف الثالث عبر النيران الصديقة حيث سجله علي البليهي لاعب الهلال عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 82. وضاعف البيروفي أندريه كاريو لاعب الهلال من صعوبة المباراة على فريقه في الدقائق الأخيرة بسبب طرده في الدقيقة 83.

وفشل الهلال في أن يصبح ثاني فريق عربي على التوالي يبلغ النهائي بعد العين الإماراتي (خسر في الموسم الماضي أمام ريال مدريد الإسباني)، والثالث في تاريخ البطولة مع الرجاء البيضاوي المغربي (خسر نهائي 2013 أمام بايرن ميونيخ الألماني).

وكان الهلال الذي يشارك في البطولة للمرة الأولى، بلغ نصف النهائي بعد فوزه في الدور الثاني على الترجي التونسي بطل أفريقيا في الموسمين الماضيين 1-0. بينما بدأ فلامنغو بطل أميركا الجنوبية والدوري المحلي في البرازيل، مشاركته الأولى أيضاً مباشرة من نصف النهائي.

ويدرب فلامنغو البرتغالي جورجي جيسوس، المدير الفني السابق للهلال، والذي أشار إلى قوة المباراة التي خاضها فريقه يوم أمس أمام الأزرق، مشيراً إلى أن فريقه عانى في الشوط الأول، واستقبل هدفاً في شباكه، وحاول لاعبوه العودة للمباراة، وهو ما تحقق لهم ببلوغ نهائي المونديال، مشيراً إلى أن استقبال فريقه لهدف مبكر مرّ به فريقه من قبل وتمكن من الفوز.

إلى ذلك، يبدأ نادي ليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا ومتصدر ترتيب الدوري الممتاز، مشاركته اليوم (الأربعاء) في مونديال الأندية 2019 في كرة القدم، بتركيز موزع بين البطولة التي تستضيفها قطر، والمسابقات المحلية المتواصلة في إنجلترا.

ويخوض فريق المدرب الألماني يورغن كلوب والنجم المصري محمد صلاح، مباراته في الدور نصف النهائي على استاد خليفة الدولي ضد مونتيري المكسيكي بطل الكونكاكاف، بعد ساعات من خوض فريقه «الرديف» مباراة في الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ضد أستون فيلا. ووجد الفريق الأحمر الباحث عن لقب أول في مونديال الأندية، وأول في الدوري الإنجليزي منذ 1990، نفسه في موقع غير معتاد، إذ سيخوض في 24 ساعة، مباراتين رسميتين في بلدين تفصل بينهما نحو 7 آلاف كيلومتر.

وأوكل كلوب إلى مدرب فريق ما دون 23 عاماً، نيل كريتشلي، الإشراف على تشكيلة من الشبان ستخوض اللقاء ضد أستون فيلا، بينما انتقلت التشكيلة الأساسية بغالبية نجومها إلى الدوحة، ووصلتها مساء الأحد، تحضيراً للمشاركة في مونديال الأندية للمرة الأولى منذ العام 2005.

ففي عام تتويجه القاري الخامس، خاض ليفربول منافسات البطولة وبلغ المباراة النهائية، قبل أن يخسر أمام ساو باولو البرازيلي بهدف نظيف.

وبحال تمكن النادي الأحمر من الفوز على منافسه المكسيكي الأربعاء، سيواجه فلامنغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية، الفائز بالمباراة نصف النهائية الأولى، التي جمعته أمس والهلال السعودي بطل آسيا.

ووصل ليفربول الذي يسعى إلى أن يصبح ثاني فريق إنجليزي يرفع كأس العالم للأندية بعد مانشستر يونايتد (عام 2008)، إلى العاصمة القطرية الأحد، غداة فوزه على واتفورد بثنائية نظيفة لصلاح، ما أتاح له الابتعاد بفارق 10 نقاط عن ليستر سيتي في صدارة ترتيب الدوري الإنجليزي.

ويفتقد ليفربول عدداً من لاعبيه المصابين، آخرهم المدافع الكرواتي ديان لوفرن الذي انضم إلى لاعب خط الوسط البرازيلي فابينيو الغائب أيضاً بسبب الإصابة، بينما التحق لاعب خط الوسط الهولندي جورجينيو فينالدوم بالمجموعة التي سافرت إلى الدوحة، على رغم معاناته من إصابة عضلية.

وأبدى كلوب أسفه لأن تشكيلة الفريق تعاني من غيابات في فترة مزدحمة من الموسم، مبدياً علامات استفهام أيضاً حول ظروف إقامة مباريات متلاحقة على استاد خليفة، أحد الملاعب المضيفة لنهائيات كأس العالم 2022، والتي سيبلغ عددها 5 في الفترة الممتدة بين الثلاثاء والسبت.

ودفعت الإصابات كلوب لاستدعاء لاعبين كانوا في ظروف عادية، ليخوضوا مباراة أستون فيلا بدلاً من مونتيري، مثل الظهير الويلزي نيكو ويليامس، ولاعب الوسط كورتيس جونز، وكلاهما في الـ18 من العمر.

ويأمل ليفربول في أن يثبت الهيمنة الأوروبية الراهنة على مونديال الأندية، إذ إن مواطنه تشلسي هو الفريق الأوروبي الوحيد الذي فشل في رفع الكأس منذ العام 2007. بخسارته أمام كورينثيانس البرازيلي في نهائي 2012. ويجد مونتيري نفسه أمام فرصة أن يصبح أول فريق من اتحاده القاري يخوض نهائي كأس الأندية في نسختها السادسة عشرة، وهي ما قبل الأخيرة وفق الصيغة الحالية (كل عام بمشاركة 7 أندية هي 6 أبطال قاريين وبطل دوري البلد المضيف). وبعد نسخة العام المقبل التي تقام أيضاً في قطر، تستضيف الصين نسخة 2021 التي من المقرر أن تقام بحلة جديدة، بمشاركة 24 فريقاً، ومرة كل 4 أعوام.

وتفوق الفريق المكسيكي في الدور الثاني على السد القطري بنتيجة 3 - 2.

ويشرف على الفريق المدرب أنطونيو محمد، ابن الـ49 الذي تولى هذه المهمة بداية في العام 2015، قبل أن يفترق الطرفان في 2018. ويلجأ النادي إليه مجدداً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

جانب من مواجهة فريقي الهلال السعودي وفلامنغو البرازيلي أمس (رويترز)

لاعبو فلامنغو البرازيلي يحتفلون بتفوقهم على الهلال أمس (رويترز)

فانجيوني تعول عليه الجماهير المكسيكية لإسعادها هذا المساء (رويترز)

الترجي التونسي «خامس العالم» بسداسية قاسية في «السد»

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أحرز الترجي التونسي بطل دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم في الموسمين الماضيين، المركز الخامس في بطولة كأس العالم للأندية في قطر، بفوزه العريض أمس الثلاثاء 6 – 2، بينها ثلاثية لليبي حمدو الهوني، على المضيف السد الذي خاض غالبية اللقاء بعشرة لاعبين.

وقدم الترجي بإشراف المدرب معين الشعباني، أداء مغايراً بالكامل عن مباراته في ربع نهائي النسخة الحالية ضد الهلال السعودي (صفر - 1)، لا سيما على صعيد الاستحواذ على الكرة وتحويل الفرص إلى أهداف، التي سجل ثلاثة منها قبل مرور نصف ساعة على بداية المباراة.

في المقابل، دفع السد الذي طرد لاعبه عبد الكريم حسن بالبطاقة الحمراء في الشوط الأول بسبب جدال مع الحكم، ثمن الأخطاء لا سيما في الخط الخلفي، رغم تأكيد مدربه الإسباني تشافي هرنانديز مرارا خلال البطولة، لا سيما بعد الخسارة أمام مونتيري المكسيكي 2 - 3 في الدور الثاني، حاجة بطل قطر للحد من الأخطاء إذا ما أراد المنافسة على مستوى عالٍ. وجاءت أهداف الترجي عبر الهوني (6 و42 و73) وأنيس البدري (13 و25 من ركلة جزاء) وسامح الدربالي (87)، بينما سجل السد هدفين من ركلتي جزاء للجزائري بغداد بونجاح (32) وحسن الهيدوس (49).

ولم ينتظر الترجي سوى إلى الدقيقة الثانية لبدء تهديد المرمى القطري، دافعاً حسن إلى التدخل ليبعد برأسه محاولة بن رمضان من على خط المرمى.

وبعد أربع دقائق، افتتح بطل أفريقيا التسجيل بعدما وصلت الكرة إلى الهوني مرتدة من الدفاع القطري بعد تسديدة للبدري، فهيأها وراوغ القائد الإسباني غابي قبل أن يسدد بقوة على يسار برشم. وفي الدقيقة 13، منح الهوني الذي امتاز بتحركاته السريعة على الجهة اليسرى من الملعب، تمريرة حاسمة إلى البدري، بعدما استغل خطأ دفاعياً من طارق سلمان الذي أعاد الكرة بالخطأ إلى الليبي، ليتقدم الأخير ويمررها إلى الدولي التونسي الذي أودعها بسهولة في مرمى برشم.

ومرة جديدة كان البدري مصدر الخطر، وهذه المرة بكرة نحو المرمى من مسافة قريبة احتسبت ركنية بداية بعدما أبعدها حسن، لكن الحكم التاهيتي عبد القادر زيتوني أعادها إلى نقطة الجزاء بعد العودة إلى تقنية الفيديو «في إيه آر»، لوجود لمسة يد على حسن، أفضل لاعب في آسيا لعام 2018.

وفي ظل احتجاج لاعبي السد على احتساب الركلة، وجدال محتدم بينهم وبين الحكم، رفع الأخير البطاقة الحمراء المباشرة في وجه حسن، قبل أن ينفذ البدري بنفسه ركلة الجزاء بتسديدة قوية وسط المرمى.

وبعد دقائق، حصل السد بدوره على ركلة جزاء إثر عرقلة الدربالي لأكرم عفيف، أفضل لاعب في آسيا لهذا العام، لينفذها بونجاح في الشباك.

وبعد ثلاث دقائق، تصدى حارس الترجي معز بن شريفية لركلة حرة مباشرة نفذها بوعلام خوخي، مطلقاً هجمة تونسية مرتدة حاول في نهايتها الهوني تحويل تمريرة عرضية بعدما اخترق منطقة الجزاء، لترتد الكرة من الدفاع وتعود إليه، فيودعها المرمى بسهولة من مسافة قريبة.

وحصل عفيف في مطلع الشوط الثاني على ركلة جزاء بعد خطأ من الجزائري عبد القادر، نفذها الهيدوس بنجاح.

وتراجعت الفرص بشكل كبير في هذا الشوط، قبل أن يكمل الهوني ثلاثيته، ويختتم الدربالي بعدها مهرجان أهداف الترجي بتسديدة قوية من داخل المنطقة على يمين برشم.

فرحة لاعبي الترجي بأهداف فريقهم الستة في شباك السد القطري (رويترز)

كلوب ينتقد توقيت إقامة كأس العالم للأندية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

انتقد الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي، توقيت إقامة منافسات بطولة العالم للأندية في كرة القدم، التي يستعد الأربعاء لخوض مباراتها نصف النهائية ضد مونتيري المكسيكي، في النسخة الـ16 المقامة في قطر.

وقال في المؤتمر الصحافي عشية المباراة: «لو سئلت سابقاً هل يجب أن تقام كأس عالم للأندية في منتصف الموسم (بالنسبة إلى البطولات الوطنية الأوروبية) سأقول لا، هذا رأيي الصريح».

وأضاف معلقاً على مسألة «الأهمية» المتفاوتة التي يمنحها المشجعون لهذه البطولة التي يشارك فيها الأبطال القاريون الستة وبطل الدوري المحلي في البلد المضيف: «الأهمية مسألة سهلة، نحن هنا، فهذا يعني أنها أهم مسابقة لنا في العالم في هذه اللحظة».

وتابع: «لكن الأمر يرتبط بالتخطيط، هل يمكن لهذه البطولة أن تصبح أكبر في المستقبل؟ لا أعرف، طالما أن الدوريات تبدأ وتختتم في أوقات مختلفة ونحاول أن نجد مكاناً لها بين منافسات الدوري، هذه هي المشكلة».

وتابع: «أعتقد أن الفيفا (الاتحاد الدولي للعبة) يخطط لكأس العالم للأندية في الصيف، لكنها ستكون في صيف تقام خلاله كأس أفريقيا ومسابقات أخرى أيضاً. هذا لن ينجح، على الجميع أن يجلسوا إلى طاولة واحدة ويتأكدوا من توفير مسابقات رائعة لكن ليس في الوقت عينه».

والنسخة التي تستضيفها قطر حتى 21 ديسمبر (كانون الأول)، هي ما قبل الأخيرة بالصيغة الحالية التي تقام سنوياً، قبل الصيغة الجديدة التي ستنطلق في الصين عام 2021، وتقام بمشاركة 24 منتخباً، مرة كل أربعة أعوام.

وسبق لكلوب أن شكا مراراً من جدولة المباريات والضغط الذي يعاني منه اللاعبون. وعلى سبيل المثال، يخوض متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز مباراته اليوم في نصف النهائي على استاد خليفة الدولي، بعد ساعات من خوض فريقه «الرديف» مباراة في الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ضد أستون فيلا مساء أمس الثلاثاء.

وقال المدرب الألماني الذي قاد ليفربول إلى لقبه السادس في دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، ويأمل بقيادته هذا الموسم إلى لقب أول في بطولة إنجلترا منذ عام 1990: «أقول ذلك مرارا (الانتقاد)، وربما الفيفا لا يعجبه ذلك، أنا آسف لكن إذا سئلت عن رأيي في كرة القدم، وأنا أفكر بكرة القدم طوال اليوم، أعتقد أنه (هذا الرأي) منطقي بعض الشيء».

وتابع: «لجهة التنظيم، يحتاج الجميع إلى التفكير بالأمر معاً. لا يمكن للفيفا أن ينظم مسابقة في الصيف ويقول اليويفا (الاتحاد الأوروبي) حسنا أنا ساقوم بذلك أيضا، واتحاد أميركا الجنوبية يقول إن مسابقاته أهم».

وشدد على أنه «لا يمكننا فقط إضافة بطولات. هذا لن ينجح».

وسبق لمدربين آخرين، مثل مدرب مونتيري أنطونيو محمد والبرتغالي جورج جيزوس مدرب فلامنغو البرازيلي بطل أميركا الجنوبية، أن وجهوا انتقادات لموعد البطولة، لأنها تأتي في وقت تكون فيه بطولات بلادهم متوقفة، ولاعبوهم لا يتمتعون بجاهزية لاعبي الدول الأخرى حيث البطولات قائمة.

واعتبر كلوب أن فريقه ليفربول الإنجليزي حامل لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، سيخوض منافسات مونديال الأندية 2019 في قطر كمنافس وليس كمرشح.

وقال كلوب: «سأشاهد مباراة كأس الرابطة على التلفزيون، ليس الأمر كما كنا نتمناه، لكن هذا الحل الذي وجدناه هو الأكثر عملية بالنسبة إلينا».

وسأل الألماني الذي قاد فريقه في الموسم الماضي إلى لقب سادس في دوري الأبطال، ويأمل بقيادته هذا الموسم إلى لقب أول في بطولة إنجلترا منذ العام 1990، عما إذا كان مونديال الأندية «أهم بطولة في العالم».

وأجاب بنفسه: «لا أعلم. هي تضم كل الأبطال القاريين في العالم. في أوروبا الجميع يعتقد أن دوري الأبطال هو أهم مسابقة كل مسابقة قارية تحظى بأهمية. نحن هنا لنمثل ليفربول وأوروبا، هذا ما نقوم به، وسنحاول القيام به بأفضل طريقة ممكنة كما نفعل دائما».

وتابع: «لا أعرف ما إذا كنا أفضل فريق في العالم، الأهم أن نكون الأفضل في مباراة اليوم».

وبعدما سبق له أن أبدى خشيته من تأثير ضغط المباريات والأمطار في العاصمة القطرية هذا الأسبوع على عشب الاستاد، أحد الملاعب المضيفة لمونديال قطر 2022، أكد كلوب أن زيارته للملعب بددت هذه الهواجس.

وأوضح: «كنت قلقا من أرضية الملعب وأنا في إنجلترا لأنه لم يسبق لي أن أتيت إلى هنا»، مشددا في الوقت ذاته على أن «أرضية الملعب مذهلة. لا يجدر بها أن تكون مصدر قلق لنا».

أنطونيو محمد: ليفربول أفضل ناد في العالم لكننا لا نخشاه

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أكد الأرجنتيني أنطونيو محمد، المدير الفني لفريق مونتيري المكسيكي لكرة القدم أمس الثلاثاء أنه لا يخشى مواجهة ليفربول الإنجليزي رغم أنه يراه الفريق الأفضل في العالم حاليا، مشيرا إلى أن فريقه سيسعى للحد من قوة ليفربول واستغلال الفترات التي يكون فيها متفوقا عليه أثناء مباراة الفريقين اليوم الأربعاء لتحقيق الفوز على بطل أوروبا.

وقال أنطونيو محمد في المؤتمر الصحافي لفريقه أمس: «ستكون المباراة صعبة أمام أفضل فريق في العالم. طموحنا كبير لتقديم أداء قوي أمام هذا المنافس الصعب».

وعن مدى رضاه عن مستوى اللاعبين قبل المباراة، قال: «الفريق في أفضل حالاته. نعرف منافسنا جيدا ومدى صعوبة المباراة، لكننا هنا للمنافسة مع أفضل الفرق. لدينا حافز كبير وسيكون الملعب هو الفاصل بيننا».

وعن الإشادة بالمدرب تشافي هيرنانديز قبل مباراة السد، وعن رأيه الآن في كلوب، قال أنطونيو محمد: «كلوب من أفضل المدربين وليفربول هو أفضل فريق في العالم. نسعى إلى تقليص الأخطاء وأن نحد من قوة ليفربول. سنرى إذا ما وصلنا للوقت الإضافي. سنحاول المنافسة بكل قوة».

وعن التأثير المحتمل للأمطار التي هطلت على الدوحة خلال اليومين الماضيين على أرضية الملعب وأداء الفريق اليوم، أوضح: «ليس لدينا قلق من المنافس أو من أرضية الملعب. نحن جاهزون لأي ظرف على أرض الملعب لأنه سيكون على كلا الفريقين».

وأشار «بذلنا جهدا كبيرا للوصول إلى هذه المرحلة. سنحتاج اليوم إلى بعض فترات الدفاع، وإلى الهجوم بقوة في فترات أخرى. سنحاول الفوز في المباراة بأسلوبنا وأسلحتنا. سنلعب بقدر إمكانياتنا وسنحاول فرض أسلوبنا».

وعما إذا كان كون كلوب أفضل مدرب يمثل ضغطا عليه وعلى ليفربول يمكن لمونتيري استغلاله، قال أنطونيو محمد: «سنواجه ليفربول بإمكانياتنا لأننا جئنا للمنافسة بقوة بغض النظر عن المنافس أو من يدربه».

وعن رأيه في الفارق بين الكرة الأوروبية ونظيرتها المكسيكية أو في أميركا الجنوبية، قال المدير الفني لمونتيري: «في أوروبا، يوجد أفضل النجوم ويحترفون منذ سن مبكرة للغاية ومنهم من ينتقل من أميركا الجنوبية والشمالية للاحتراف في أوروبا».

أنطونيو محمد (إ.ب.أ)

وعن إحساسه في هذه المباراة بعد 30 سنة من مسيرته كلاعب، قال: «أفتخر للغاية بقيادة مونتيري وكذلك باللعب أمام أفضل فريق في العالم. نسعى إلى تقديم أفضل أداء لتشريف نادينا».

من ناحيته، أكد نيكولاس سانشيز، نجم فريق مونتيري المكسيكي لكرة القدم، أن فريقه لن يخوض مباراته اليوم أمام ليفربول على أنها مباراة محسومة بانتظار الخسارة أمام بطل أوروبا، وإنما سيسعى بكل قوة لتحقيق الفوز والتأهل للنهائي، مشيرا إلى أن فريقه لن يستسلم أمام قوة ليفربول.

وقال اللاعب في المؤتمر الصحافي: «لدينا طموح كبير في مواجهة ليفربول والمنافسة بقوة في هذه البطولة الكبيرة أمام هذه الفرق. نسعى لتجاوز عقبة ليفربول وبلوغ النهائي».

وأضاف سانشيز: «بالنسبة لي ولجميع اللاعبين ستكون مباراة اليوم حدثا مهما للغاية لأنك لا تواجه فريقا بهذه القوة والشهرة كل يوم. نسعى للمنافسة بقوة في مواجهة أفضل فريق في أوروبا والعالم. نحن على أتم الاستعداد للقاء اليوم. سنسعى للاستمتاع بالمباراة وتحقيق الفوز».

وأضاف «سنحاول الحد من قوة ليفربول واستغلال فترات قوتنا وفرض أسلوبنا على الأداء. لا نشعر بأي قلق، مع احترامنا لليفربول. علينا أن ننشغل بعملنا. طموحنا كبير. لم نأت هنا لنختبر أنفسنا ولننتظر فوزه علينا. جئنا لنحقق الفوز وسنخوض المباراة بعقلية الانتصارات». وعن الرسالة التي يوجهها للجماهير في المكسيك في فترة الأعياد الحالية، قال سانشيز: «أؤكد مجددا أننا سننزل إلى أرض الملعب غدا لتحقيق الفوز. سنحاول تمثيل مدينتي وبلدنا ونادينا اليوم بأفضل شكل ممكن».

وأوضح «لم أتصور أن أشارك في هذه المنافسة وأنا في هذه السن (33 عاما) حيث أقترب من نهاية مسيرتي الكروية. أعتقد أنني تعلمت الاستمتاع بهذه اللحظات، وأن لدي ما أقدمه للفريق».

هل يحل النادي الملكي عقدته أمام الفريق الكاتالوني ويحقق أول نصر له منذ أبريل 2016؟

برشلونة وريال مدريد يتواجهان في كلاسيكو إسبانيا وسط احتجاجات الإنفصاليين

برشلونة: «الشرق الأوسط»

تتركز الأنظار، اليوم، نحو ملعب «كامب نو»، ليس لأنه يستضيف مواجهة الديربي الأهم في العالم بين برشلونة وغريمه ريال مدريد وحسب، بل لأن المباراة تترافق مع دعوات للتظاهر خارج الملعب من قبل الانفصاليين الكاتالونيين الذين يطالبون بالاستقلال عن مدريد.

وكان من المفترض أن تقام المباراة في أواخر أكتوبر (تشرين الأول)، ضمن المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني، لكن تم إرجاؤها بسبب أعمال العنف في كاتالونيا، احتجاجاً على سجن 9 قياديين انفصاليين لمدد تراوحت بين 9 و13 عاماً بسبب دورهم في محاولة الإقليم الانفصال عن مدريد عام 2017.

وبعد مرور قرابة شهرين على الموعد الأصلي للمباراة التي ترتدي أهمية مضاعفة على الصعيد التنافسي، في ظل تصدر برشلونة للترتيب بفارق الأهداف فقط عن الريال، بعد تعثر الفريقين في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، لم يتغير الوضع، والتهديد ما زال قائماً لأن الانفصاليين يرون بهذه المباراة فرصة لإيصال رسالتهم إلى ما يقارب 650 مليون شخص سيتابعون اللقاء، اليوم، من خلف شاشات التلفزة حول العالم، بحسب تقديرات رابطة الدوري الإسباني «ليغا».

وأوصت الشرطة أن يبقى الفريقان في الفندق ذاته خلال الساعات التي تسبق المباراة من أجل سيطرة أمنية أفضل.

وقال الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد: «طلبوا منا التوجه إلى الملعب معاً، وهذا ما سنفعله. لا أعرف إن كان هذا بسبب الاحتجاجات. إنه أمر جديد، ولكن علينا اتباع التعليمات. لا شيء يمكن إضافته أكثر من هذا. المهم أن تقام المباراة. هذا كل ما في الموضوع».

وستنطلق الاحتجاجات في مناطق متفرقة محيطة بالملعب، قبل 4 ساعات من صافرة بداية المباراة التي كانت مهددة بالتأجيل مرة أخرى، لكن السلطات وعدت بإقامة المباراة. ورغم التركيز على الجانب الأمني قبل المباراة، قال زيدان إنه يفكر فقط في المواجهة، وأوضح: «يجب أن نصب كل تركيزنا في أرض الملعب فقط... يمكن أن نتحدث عما سيحدث خارج المباراة طيلة الأسبوع. نحن جاهزون للعب، وهذا ما نرغب فيه. غالبية الناس يريدون فقط مشاهدة مباراة كرة قدم».

رجال الأمن يطوفون حول الملعب بالكلاب البوليسية لمجابهة أي أعمال شغب (إ.ب.أ)

فالفيردي يأمل في مواصلة نجاحه في مواجهات الكلاسيكو (أ.ب)

وأعلنت السلطات المحلية في إقليم كاتالونيا أنه سيتم تخصيص نحو 3 آلاف من رجال الشرطة والأمن الخاص من أجل مباراة «الكلاسيكو»، وذلك تخوفاً من حصول أي استهداف من الانفصاليين.

ووفقاً لرئيس الشرطة، سيقوم الضباط بحماية المنطقة المحيطة بالملعب منذ الصباح الباكر، حتى تتمكن الفرق والحكام والمشجعون من الدخول دون أي مشكلة.

كما سيتم أيضاً تعزيز الرقابة والتفتيش على المشجعين، حيث سيوضع طوق لمنع المتظاهرين من الوصول إلى مداخل الملعب.

وسيتأهب رجال الأمن في المدرجات أيضاً، وفي محيط ميدان المباراة، حيث حذرت حركة «تسونامي الديمقراطية» من أنها ستنشر رسالتها بالتجمع في 4 نقاط محددة حول ملعب «كامب نو»، بدءاً من الساعة الرابعة بتوقيت غرينيتش، أي قبل 4 ساعات من انطلاق المباراة.

وعلق رئيس النادي، جوسيب ماريا بارتوميو، على الوضع الحساس بالقول: «نعلم أننا نعيش في لحظة اجتماعية وسياسية معقدة، لكني مقتنع بأنها متوافقة مع القدرة على لعب مباراة كرة قدم».

لكن فريق بارتوميو يواجه خطر العقوبات والتغريم، في حال حدوث خروقات أمنية، بما في ذلك إجباره على خوض مباريات خلف أبواب موصدة.

وقد حذر الاتحاد الإسباني بأنه «سيطبق اللوائح السارية»، في حال حصول خروقات في مباراة اليوم ضد ريال مدريد الذي يعد بالنسبة لكثير من الكاتالونيين ممثلاً للقوة المركزية والحكومة الإسبانية في مدريد.

وتنطبق مقولة «مصائب قوم عند قوم فوائد» على مدربي برشلونة وريال مدريد، إرنستو فالفيردي والفرنسي زين الدين زيدان تواليا، إذ أنهما يخوضان موقعة «الكلاسيكو» المؤجلة دون أي خوف على منصبيهما.

ولو أقيمت المباراة في موعدها السابق أكتوبر (تشرين الأول)، لكان أحد الفريقين بمدرب جديد حالياً لأن مقصلة الإقالة كانت تهدد فالفيردي وزيدان في تلك الفترة نتيجة وضع الفريقين، لكن تم إرجاؤها بسبب أعمال العنف في كاتالونيا.

وشتان بين أواخر أكتوبر (تشرين الأول) واليوم، إذ ارتقى مستوى الفريقين كثيراً منذ حينها، وهما يدخلان مباراة اليوم في «كامب نو» على المسافة ذاتها في صدارة الترتيب، وبعد أن ضمنا أيضاً بطاقة عبورهما إلى الدور ثمن النهائي لدوري الأبطال.

وقبل مرحلة على دخول الدوري في عطلة أعياد الميلاد والعام الجديد، سيسعى كل من الفريقين لحسم اللقاء والانفراد بالصدارة، مع أفضلية إحصائية لبرشلونة الذي لم يذق طعم الهزيمة أمام النادي الملكي في المباريات الست الأخيرة، بينها نصف نهائي الكأس الموسم الماضي.

كما أن عملاق كاتالونيا لم يسقط في الدوري على أرضه أمام الريال منذ الثاني من أبريل (نيسان) 2016، حين خسر بهدف لجيرار بيكيه، مقابل هدفين للفرنسي كريم بنزيمة ونجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وخلافاً لما كان عليه الوضع أواخر أكتوبر (تشرين الأول)، فإن خسارة مباراة اليوم لن تشكل تهديداً لأي من المدربين، شرط ألا تكون بنتيجة مذلة.

وبالنسبة لزيدان الذي كان مهدداً بالإقالة قبل قرابة شهرين، مع الحديث أيضاً عن بديله المحتمل الذي أصبح الآن مدرباً لتوتنهام الإنجليزي، أي مدرب النادي الملكي السابق البرتغالي جوزيه مورينيو، فإن «كرة القدم تنسى ما فعلته في السابق. لن أقول لكم إن ما قيل (عنه حينها) لم يؤلمني، لأنه آلمني، لكن ليس بإمكاني منع الناس من التعبير عن رأيهم».

وبالنسبة لبرشلونة، تم ذِكر اسم مدرب المنتخب الهولندي رونالد كومان للعودة إلى الفريق كمدرب، بعد أن دافع عن ألوانه كلاعب بين 1989 و1995، وكمساعد مدرب بين 1998 و2000.

وإذا كانت إشاعات الإقالة في حينها مصدر إزعاج لفالفيردي، فإن مستوى الفريق في أرضية الملعب خلال تلك الفترة كان مصدر قلق حقيقي للمشجعين والمدرب على حد سواء، فبرشلونة فاز بمباراتين فقط من أصل الخمس الأولى.

ورغم تحسن نتائج النادي الكاتالوني، فإن الأداء بقي بعيداً عن المستوى الذي اشتهر به الفريق، بقيادة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، مع تكريس مشكلة سابقة في الفريق، وهي الأداء الدفاعي المتأرجح، إضافة إلى عجز فالفيردي عن استخراج أفضل ما يملكه مهاجمه الجديد الفرنسي أنطوان غريزمان الذي سيتواجه اليوم مع مواطنه المتألق مجدداً كريم بنزيمة، متصدر ترتيب الهدافين بـ12 هدفاً، مشاركة مع ميسي.

وفي حديث له الشهر الماضي، تطرق فالفيردي إلى الفترة الصعبة التي مر بها فريقه، بالقول: «في بداية الموسم، لا يكون الحديث عن الفوز بلقب واحد، بل الفوز بثلاثة أو أربعة، وبالتالي الإحباط يكون كبيراً جداً حين لا تفوز بمباراة».

وأقر فالفيردي، الشهر الماضي: «صحيح أننا كنا نعاني، لكننا قمنا بالأشياء بشكل جيد. نحن في صدارة الدوري الإسباني، وتصدرنا مجموعتنا في دوري الأبطال. يجب أن نسير في طريقنا المعتاد».

وفي معسكر الريال، حمل زيدان معه من الموسم الماضي عبء الأداء المتواضع للفريق الذي عاد إليه في مارس (آذار)، خلفاً للأرجنتيني سانتياغو سولاري، بعد الخروج من نصف نهائي الكأس على يد برشلونة، بالخسارة إياباً في «سانتياغو برنابيو» بثلاثية نظيفة، ثم السقوط في الملعب ذاته (صفر-1) أمام النادي الكاتالوني في الدوري، ما تسبب بتخلفه عن الأخير بفارق 12 نقطة، إضافة إلى التنازل عن لقب دوري الأبطال الذي أحرزه لثلاثة مواسم متتالية، بقيادة الفرنسي، بالخروج على يد أياكس الهولندي إثر الخسارة المذلة في ملعبه أيضاً (1-4).

وإذا كان جمهور النادي الملكي متسامحاً مع زيدان في الأشهر المتبقية من الموسم الماضي، فإنه بدأ التشكيك بقدرته على انتشاله من كبوته بعد ظهور الفريق بشكل سيئ في الأشهر الأولى من الموسم الجديد، لكنه نجح في الأسابيع الأخيرة بتصحيح الأمور، وخلق فريقاً أكثر استقراراً، باكتشافه لاعب وسط ديناميكياً كان الفريق بحاجة إليه منذ فترة طويلة، تمثل بشخص الأوروغوياني فيديريكو فالفيردي (21 عاماً)، فضلاً عن الجوهرة البرازيلية الشابة رودريغو البالغ من العمر (18 عاماً). لكن ريال مدريد سيخوض مواجهة اليوم منقوصاً من عنصر هجومي مهم، هو البلجيكي إيدن هازارد للإصابة.

زيدان أكد جاهزية الريال للمواجهة رغم الاحتجاجات (إ.ب.أ)

لاتسيو يصعق كالياري بهدفين في الوقت بدل الضائع ويقفز ثالثاً بالدوري الإيطالي

يوفنتوس يلتقي سمبدوريا اليوم لفك ارتباطه مع إنتر ميلان على الصدارة

روما: «الشرق الأوسط»

يأمل يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي في المواسم الثمانية الماضية أن يفك ارتباطه مع إنتر ميلان في الصدارة، وذلك عندما يحل ضيفاً على سمبدوريا، اليوم، في المرحلة السابعة عشرة للدوري الإيطالي، وتم تقديم موعد المباراة من السبت إلى اليوم بسبب ارتباط يوفنتوس بمواجهة الكأس السوبر المرتقبة ضد لاتسيو في العاصمة السعودية الرياض في 22 من الشهر الحالي، وهو سيخوضها بمعنويات عالية بعد فوزه في المرحلة السابقة على أودينيزي 3 - 1 بفضل الثنائية الأولى هذا الموسم لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو. بينما انتزع لاتسيو فوزاً قاتلاً من مضيفه كالياري وقلب تأخره بهدف إلى فوز بهدفين 2-1 في الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الثاني.

ودفع مدرب «اليوفي» ماوريتسيو ساري، بالثلاثي الهجومي «الناري» رونالدو والأرجنتينيين غونزالو هيغواين وباولو ديبالا معاً للمرة الأولى هذا الموسم أمام أودينيزي، ما أعاد الفريق إلى سكة الانتصارات بعد الخسارة الأولى لفريق مدينة تورينو أمام لاتسيو 1 - 3 في المرحلة 15.

وعلق رونالدو الذي سجل للمباراة الرابعة تواليا في مختلف المسابقات، على انتصار فريقه بالقول: «أهم شيء كان الفوز، على الرغم من أنه كان بإمكاننا تسجيل المزيد من الأهداف».

وتابع صاحب الأهداف التسعة في الدوري هذا الموسم: «أعتقد أنها طريقة جيدة للعب ومن المهم أن نلعب مع جرعة كبيرة من الثقة. المسألة لا تتعلق بالأداء الفردي، ولكن بكيفية أن نعمل بطريقة جماعية».

وأثبت رونالدو نجاعته التهديفية بعد فترة صعبة مر بها في بداية الموسم تخللها إخراجه من الملعب مرتين من قبل ساري، الأمر الذي لم يعجب لاعب ريال مدريد الإسباني السابق، ليعود بقوة ويسجل خمسة أهداف في مبارياته الأربع الأخيرة، رافعاً رصيده إلى 11 هدفاً في 19 مباراة في المسابقات كافة هذا الموسم.

كانت مباراة أودينيزي فرصة للحارس الأسطوري جانلويجي بوفون لحفر اسمه في تاريخ يوفنتوس، حيث خاض مباراته الـ478 في الدوري المحلي، ليتساوى مع المهاجم الأسطوري للنادي أليساندرو ديل بييرو.

ويدرك يوفنتوس جيداً أن مباراته أمام سمبدوريا اليوم لن تكون سهلة أمام خصم يحتل المركز الخامس عشر ويريد الابتعاد أكثر عن منطقة الهبوط، وهو يسعى لتحقيق فوزه الثاني تواليا بعدما كان تغلب على جنوة بهدف وحيد في المرحلة السابقة.

في المقابل يأمل إنتر ميلان أن يستعيد توازنه والعودة إلى سكة الانتصارات بعد ثلاث مباريات من دون فوز، وذلك عندما يستقبل على أرضه في «سان سيرو» ضيفه جنوة يوم السبت.

وبدأ إنتر السلسلة بتعادل سلبي مع روما في الدوري، ثم سقط على أرضه أمام برشلونة الإسباني 1 - 2 في الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا رغم أن الأخير خاضها بتشكيلة رديفة، ما أدى إلى خروجه بحلوله ثالثاً، وصولاً إلى مباراة الأحد التي خرج منها بتعادل في الدقائق القاتلة من ملعب فيورنتينا (1 - 1)، ما سمح ليوفنتوس باللحاق به إلى الصدارة.

وكانت إدارة إنتر قد قررت إلغاء المؤتمر الصحافي عشية المباراة المرتقبة في فلورنسا بعدما نشرت صحيفة «كوريري ديلو سبورت» المحلية مقالاً انتقدت فيه مباشرة المدرب أنتونيو كونتي، على خلفية خروجه من المسابقة القارية.

ومقابل انتقاد الصحيفة المحلية فريق كونتي الذي «خسر أمام فريق برشلونة الرديف» في مباراة مهمة في دوري الأبطال، كالت المديح لمدرب أتالانتا جان بييرو غاسبيريني، الذي نجح في قيادة فريقه لدور ثمن النهائي في مشاركته الأولى بالمسابقة القارية الأم.

وعلق كونتي على أداء فريقه وهدف التعادل من فيورنتينا في اللحظات القاتلة، بالقول: «من ناحية الأداء، خلقنا الكثير من الفرص لتسجيل الأهداف. لكن لم نتمكن من ترجمتها وتلقينا هدفاً. هذه كانت الحال في مبارياتنا الثلاث الأخيرة أمام روما وبرشلونة وفيورنتينا».

وتابع: «من المؤسف ما حصل لأننا قدمنا صورة جيدة في الدفاع، ومن المؤسف أن تهتز شباكنا في الدقيقة 90 إثر هجمة مرتدة».

وأكد مدرب منتخب إيطاليا وتشيلسي ويوفنتوس السابق، بعد التعادل أمام روما وفيورنتينا والخسارة أمام برشلونة، أن أمام فريقه المزيد من العمل وأن عليه تقييم الحالات وبذل المزيد من الجهد والتقدم للأمام. وحسب تقارير صحافية بريطانية، يسعى كونتي إلى تعويض غياب لاعبي خط الوسط نيكولو باريلا وستيفانو سينسي بسبب الإصابة، من خلال تدعيم صفوفه في سوق الانتقالات الشتوية عبر التعاقد مع الصربي نيمانيا ماتيتش لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي، بعدما سبق له الحصول من الأخير على خدمات المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو والتشيلي ألكسيس سانشيز في بداية الموسم الحالي.

وضيّق لاتسيو الخناق على المتصدرين يوفنتوس وإنتر بفوزه على كالياري 2 - 1 في مباراة «مجنونة» في دقائقها الثماني الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع، حيث قلب نادي العاصمة تأخره بهدف إلى فوز بهدفين، ليتابع سلسلة من 8 انتصارات متتالية في الدوري سمحت له باحتلال المركز الثالث برصيد 36 نقطة، متأخراً بفارق ثلاث نقاط عن صاحبي الصدارة.

ويتطلع رجال المدرب سيميوني إنزاغي إلى الاستحقاق المقبل أمام يوفنتوس في مباراة الكأس السوبر والمقررة إقامتها في الرياض في 22 الشهر الحالي، ما استتبع تأجيل مباراته في المرحلة 17 أمام هيلاس فيرونا إلى 5 فبراير (شباط) المقبل.

ويحل نادي العاصمة الثاني روما صاحب المركز الرابع برصيد 32 نقطة ضيفاً على فيورنتينا، الجمعة، على أمل أن يقلص الفارق بينه وبين جاره اللدود إلى نقطة في حال نجح في حصد النقاط الثلاث.

ويدرك رجال المدرب البرتغالي باولو فونسيكا، أهمية هذه المباراة في حال أرادوا متابعة سلسلة نتائجهم الجيدة التي توّجوها بالتأهل إلى الدور الثاني من مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، إلى ست مباريات من دون خسارة في مختلف المسابقات، وثلاثة انتصارات في المباريات الأربع الأخيرة في الـ«سيري آ».

لويس ألبرتو يسجل هدف لاتسيو الأول في مرمى كالياري (رويترز)

أنشيلوتي يقترب من العودة للدوري الإنجليزي من بوابة إيفرتون

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي أصبح قريباً من العودة للدوري الإنجليزي الممتاز بعدما ذكرت وسائل إعلام بريطانية أمس أنه توصل إلى «اتفاق مبدئي» لتولي مهام منصب المدير الفني لنادي إيفرتون عقب إقالته الأسبوع الماضي من نابولي.

وصل أنشيلوتي إلى مدينة ليفربول مساء الاثنين، وسط تقارير من محطة «سكاي» تفيد بأن المحادثات بين الطرفين «تطورت بشكل لافت».

وأقيل أنشيلوتي الذي خلفه «تلميذه» جينارو غاتوزو في الجهاز الفني للفريق الإيطالي الجنوبي، الأسبوع الماضي إثر النتائج المخيبة في الدوري المحلي، رغم بلوغه ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا بفوزه العريض برباعية نظيفة على غنك البلجيكي الثلاثاء الماضي في الجولة السادسة الأخيرة.

ومن المتوقع أن يخلف أنشيلوتي البالغ 60 عاماً البرتغالي ماركو سيلفا في ملعب «غوديسون بارك» عقب إقالة الأخير في 5 كانون الأول في أعقاب الخسارة القاسية بنتيجة 2 - 5 في «دربي» المدينة أمام الغريم ليفربول متصدر الترتيب، ليتولى مهامه بشكل مؤقت الاسكوتلندي دنكان فيرغسون.

وإذا ما حصل ذلك، سيتولى مدرب ميلان السابق مهام نادٍ إنجليزي للمرة الثانية في مسيرته الحافلة بعد أن أشرف على تشيلسي بين عامي 2009 و2011 حقق خلالهما الثنائية المحلية (الدوري والكأس) في موسمه الأول مع النادي اللندني.

وأشار إيفرتون في بيان له إلى أن «فيرغسون سيبقى في مهامه لمباراة إيفرتون مساء اليوم في الدور ربع النهائي من كأس الرابطة الإنجليزية أمام ليستر سيتي».

وحقق فيرغسون نتائج مميزة منذ تعيينه مدربا مؤقتا، إذ أسقط تشيلسي 3 - 1 في المرحلة 16 قبل أن يفرض التعادل على مضيفه مانشستر يونايتد في «أولد ترافورد» 1 - 1 الأحد.

ويعد أنشيلوتي من أبرز المدربين على الساحة الأوروبية، وتولى تدريب نابولي في صيف 2018، بعد مسيرة أشرف خلالها على أندية كبرى في القارة، أبرزها يوفنتوس وميلان في إيطاليا، وريال مدريد الإسباني، وباريس سان جيرمان الفرنسي، وتشيلسي وبايرن ميونيخ الألماني. وأحرز المدرب المخضرم سلسلة ألقاب في مسيرته، أبرزها لقب مسابقة دوري الأبطال ثلاث مرات (مرتان مع ميلان ومرة مع ريال مدريد).

أنشيلوتي

مهاجم فريق كولشيستر المغرم بصيد الأسماك يأمل بتحقيق مفاجأة في ملعب أولد ترافورد اليوم

لوك نوريس: مواجهة مانشستر يونايتد هي الليلة الأهم في مسيرتي المهنية

مانشستر: سايمون بورنتون

في يوم بأواخر نوفمبر (تشرين الثاني) منح نادي كولشيستر يونايتد الذي ينافس في دوري الدرجة الثالثة الإنجليزية لاعبيه إجازة لمدة يوم. واستغل المهاجم لوك نوريس الإجازة في تشييد خيمة له على ضفاف بحيرة صغيرة خاصة على بعد دقائق قليلة بالسيارة عن النادي، لكن لم يكن من الممكن الوصول إليها سوى عبر اجتياز أرض موحلة وطمي سميك بسبب أمطار انهمرت في وقت قريب. وقرر المهاجم أن يصبح هذا منزله حتى صباح اليوم التالي، عندما يحزم أمتعته ويتجه مباشرة إلى ملعب التدريب. داخل الخيمة، كان يوجد سرير بسيط معد لأغراض التخييم وبعض المستلزمات الأساسية التي حرص نوريس على حفظها بعيداً عن متناول الفئران المنتشرة بالمنطقة. داخل المياه، كان هناك نوع من سمك الشبوط الضخم الذي يتجاوز وزنه 18 كيلوغراما، رصد نوريس خطته على أمل الإمساك به في غضون الـ22 ساعة التالية.

نوريس خلال أيام التخييم من أجل صيد الأسماك

ولحظة حدوث ذلك، نوى نوريس التقاط صورة تذكارية مع السمكة الضخمة. ولم تقتصر رغبة نوريس في اصطياد العمالقة من الأسماك، وإنما امتدت إلى عالم كرة القدم، خاصة بعد نجاح فريقه بالفعل في الفوز على كريستال بالاس وتوتنهام هوتسبير والإطاحة بهما خارج بطولة كأس الرابطة الإنجليزية للمحترفين، والتي يستعد الفريق لخوض تحد آخر اليوم في استاد أولد ترافورد أمام مانشستر يونايتد في الدور ربع النهائي. وقال نوريس: «هناك سمكة واحدة أسعى خلفها وأعتقد إذا نجحت في اصطيادها سأنتقل إلى البحيرة التالية. وأعتقد أن هذا ما يفعله الناس عادة. يرون سمكة، إما في المجلات أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويقولون في أنفسهم: «أرغب في هذه السمكة». وتلك السمكة هي الأضخم على مستوى البحيرة، ومعظم الأشخاص الآخرين المهتمين بالصيد يسعون خلف الفوز بأكبر سمكة بالبحيرة. وقد سبق وأن اصطدت سمكة أكبر من هذه في فرنسا، لكن داخل بريطانيا تبقى هذه سمكة جيدة».

بالتأكيد يبدو هذا مختلفاً عن نوعية الأهداف التي يضعها معظم المهاجمين نصب أعينهم. كما أن نوريس، الذي سجل أول أهداف فريقه على أرض استاد سكنثروب، السبت، عندما تعافى الفريق من تأخره بنتيجة 2 - 0 لتنتهي المباراة بالتعادل، يحمل في ذهنه تصوراً لعدد الأهداف التي يرغب في تسجيلها هذا الموسم. وقال: «لطالما أبقيت هذا الأمر بيني وبين نفسي، لكن هناك رقم محدد في ذهني. وإذا نجحت في الوصول إليه، فسيكون ذلك موسماً مقبولاً بالنسبة لي». ومع ذلك، فإنه بمجرد انطلاق صافرة نهاية المباراة، يتحول اهتمام نوريس في اتجاه آخر تماماً. وعن هذا، قال: «أسعى للتخييم لمدة أسبوع، وإذا أتيحت لي فرصة مزيد من الوقت ربما أستمر أكثر من ذلك».

وبذلك فإنه في الوقت الذي انغمست معظم جماهير كولشيستر في الاحتفال بالفوز الذي حققه فريقها على كريستال بالاس في أغسطس (آب)، كان لدى نوريس طموحات أخرى.

وقال المهاجم: «عشنا ليلة رائعة بالفعل، وفي صباح اليوم التالي توجهت للصيد ونجحت في اصطياد أكبر سمكة داخل إنجلترا. كان هذا أمر عظيم. وشعرت أن ذلك كان أسبوعاً مثالياً. كانت هناك أسابيع أخرى مررت خلالها بمباريات سيئة وكنت أقول لنفسي: «بإمكاني الخروج من هذا الوضع». وبعد ذلك كنت آتي هنا للصيد وينتهي الحال بعدم اصطيادي أي شيء، وأشعر حينها وكأنني تلقيت صفعتين. إن كرة القدم عالم مجنون للغاية، ويتعرض المرء خلاله لضغوط طوال 24 ساعة يومياً على مدار الأسبوع، حتى في المستوى الذي ننافس به. لذلك أنظر إلى الصيد باعتباره ملاذي، والوقت الذي أهرب فيه من الضغوط والعالم المجنون المحيط بي».

ومع بدء زحف البرد على المياه مع بداية الشتاء، يصبح سمك الشبوط أقل نشاطاً وتزداد صعوبة الإمساك به. وكثيراً ما يقضي نوريس أياماً وليالي بأكملها ممسكا بالسنارة، حيث يشاهد الماء وينتظر وينصت لما حوله دون أن يحدث أي شيء على الإطلاق. ويشرح نوريس: «الصيد في الشتاء أصعب بكثير عن أي وقت آخر من العام. وعادة ما تكون الأسماك في الشتاء أثقل وزناً وتبدو في أفضل حالاتها. وتغطيها بعض الألوان الشتوية الجميلة. ودائماً ما تكافئ قيمة سمكة واحدة في الشتاء عدة سمكات في الصيف. وربما يرى البعض هذه فكرة مجنونة، لكن المعنيين بصيد الشبوط يدركون جيداً هذا الأمر».

في مخيم الصيد، ليس هناك استقبال لإشارات الهاتف المحمول ولا أي مصادر بديلة للترفيه، وبالتالي لا يملك نوريس سوى الجلوس والانتظار، على أمل سماع صوت سمكة تقفز خارج الماء، أو الجلبة التي يحدثها عض سمكة للطعم. وعادة ما يكون رفيقه الوحيد كلبه البولدوغ الفرنسي الذي غاب في ذلك اليوم بسبب مرضه، بجانب وجود ثعلب يظهر من وقت لآخر، وكذلك غزال و«الكثير للغاية من الفئران».

ورغم أن البحيرة لا تتميز بجمال طبيعي خلاب على نحو لافت، خاصة في ظل وجود أدوات الحفر التي تشوه منظر الضفة الأخرى منها، فإنها بالتأكيد أكثر هدوءا بكثير عن الواقع الآخر في حياة نوريس، حيث يقود فريقه عبر المنافسات المحمومة بدوري الدرجة الثانية، ويبدو في عالم آخر تماماً عن عالم أرض استاد أولد ترافورد الذي يزيد متوسط الحضور فيه هذا الموسم أكثر عن 20 مرة عن الحضور باستاد كولشيستر.

نوريس لحظة صيد سمكة الشبوط الضخمة

جدير بالذكر أن ثمة علاقة مصاهرة بين نوريس وقائد فريق مانشستر يونايتد آشلي يونغ، والذي يعتبر مثله، من أبناء منطقة ستيفينيدغ. وقد زار نوريس استاد أولد ترافورد مرة أخرى من قبل، برفقة ابن عمه الذي يشجع مانشستر يونايتد، حيث قاما بجولة عبر الملعب.

وقال نوريس: «أعتقد أن شكل الاستاد سيكون مختلفاً بعض الشيء مع وجود 70 ألف متفرج بداخله بدلاً من مجرد التجول عبر أرجائه خاليا. لدينا فتيان داخل النادي يشجعون مانشستر يونايتد، ما يعني أنهم سيقفون في مواجهة فريق هم على أتم استعداد لدفع المال مقابل ارتياد الملعب لمشاهدته. اليوم نحن في موقف ليس به احتمال خسارة، بالنظر إلى أننا فريق من دوري الدرجة الثالثة يستعد لمواجهة واحد من أكبر أندية العالم. حاليا مانشستر يونايتد ليس على المستوى المتألق المعهود منه منذ بضع سنوات، أما نحن فليس لدينا ما نخسره. وقد ينتهي بنا الحال إلى هزيمة ثقيلة، لكن لا أعتقد أن هذا سيحدث بالنظر إلى أسلوب اللعب الذي نتبعه. وأعتقد أننا سنقدم أداءً جيداً. وفي عالم كرة القدم، كثيراً ما تحدث أشياء غريبة. وسيكون من الحمق القول بأننا لا نملك فرصة أمام مانشستر يونايتد، لأنه سبق وأن قال البعض ذلك أمام كل من كريستال بالاس وتوتنهام هوتسبير».

وبغض النظر عما سيحدث اليوم، يبدو من اليسير للغاية توقع أن نوريس سيكون صباح اليوم التالي للمباراة على ضفاف بحيرة، حيث يشيد خيمته ويعد تجهيزات الصيد.

وقال: «لاعبو الكرة يجدون صعوبة في فهم ذلك، لكنني أفضل أن يكون في حياتي الصيد بدلاً من أن تكون خالية تماماً من الأحداث. حياة الكرة شديدة الجنون. ورغم أنك لا تمارس الكرة سوى ساعات قليلة، فإنها مجهدة للغاية من الناحية البدنية. وأعتقد أنه لذلك أسير في هواية الصيد على نحو رائع، لأنه ينبغي للمرء أن يخرج للعالم ويرفه عن نفسه. كثيراً ما يقلق الناس اليوم عما يعتقده الآخرون بشأنهم. وعندما تنظر لشبكات التواصل الاجتماعي تجد أن الأمر بأكمله يدور حول عدد علامات الإعجاب التي نلتها وعدد هذا وعدد ذاك. والجميع في حالة حركة محمومة طوال الوقت. أما الصيد فالنقيض تماماً، فهو لطيف وهادئ».

نوريس مهاجم كولشيستر يأمل في مواصلة المغامرة في كأس الرابطة

الفشل بتسديد ركلة الترجيح مع منتخب أستراليا بمونديال السيدات لم يحرمها من الفوز بلقب أفضل لاعبة كرة قدم في العالم

لحظات الإخفاق لسام كير تفتح لها أبواب الاحتراف في تشيلسي

لندن: سامانثا لويس

كنت أشاهد اللاعبة الأسترالية سام كير وهي تلعب كرة القدم على مدار سنوات طويلة، لكن هناك لحظة تبرز شخصيتها وتوضح الأسباب التي جعلتها تفوز بتصويت صحيفة «الغارديان» لأفضل لاعبة كرة قدم في العالم لعام 2019.

ولا تتمثل هذه اللحظة في إحراز هدف جميل أو الاحتفال بطريقة معينة، أو القيام ببادرة طيبة تجاه أحد عشاق الفريق، لكنها على العكس لحظة من لحظات الفشل! إنها واحدة من أكبر لحظات الفشل في مسيرتها الكروية، وعندما ننظر إليها الآن ندرك جيدا مدى أهميتها.

ففي يوليو (تموز) الماضي، وعلى ملعب «أليانز ريفييرا» في نيس، خرجت أستراليا من كأس العالم بعد الخسارة أمام النرويج. وأهدرت كير، التي أصبح اسمها مرادفا لتسجيل الأهداف في الأشهر التي سبقت انطلاق البطولة، ركلة الترجيح الأولى لمنتخب أستراليا. وسرعان ما سارت زميلاتها في الفريق على نفس المنوال وتسابقن في إهدار ركلات الترجيح!

لكن اللحظة التي ما زلت أتذكرها حدثت بعد خمس عشرة دقيقة، حيث بات الملعب فارغا إلا من بضع مئات من مشجعي المنتخب الأسترالي الذين تجمعوا بالقرب من خط التماس لتشجيع اللاعبات، التي كان بعضهن يودعن رحلة المشاركة في نهائيات كأس العالم للمرة الأخيرة في مسيرتهن.

لكن كير لم تنضم إلى اللاعبات اللاتي تلقين تحية الجمهور، وكانت تجلس بمفردها في وسط الملعب وهي تضع ركبتيها باتجاه صدرها وتخفي رأسها عن الأنظار، في مشهد يعكس الهزيمة والإحباط وكأنها تقول في نفسها إنها قد بذلت كل ما لديها من جهد، لكن ذلك لم يكن كافيا.

وقد تبادرت هذه اللحظة إلى ذهني عندما أعلن نادي تشيلسي ضم كير لمدة عامين ونصف العام، في صفقة تجعلها أغلى لاعبة في تاريخ كرة القدم النسائية على الإطلاق.

وقد جاءت هذه الصفقة بينما لا يزال فشل كير في كأس العالم عالقا في أذهاننا وذاكرتنا، وفي الوقت الذي تتجه فيه أنظار العالم نحو كير لتعرف ما ستقدمه هذه اللاعبة الكبيرة في الملاعب الإنجليزية خلال الفترة القادمة.

وقد تألقت كير مع جميع الأندية التي لعبت لها، مثل سكاي بلو، وبيرث غلوري، وشيكاغو ريد ستارز، فضلا عن تألقها بقميص المنتخب الأسترالي للسيدات. وفي الحقيقة، كان أداء جميع هذه الفرق يتمحور حول ما تقدمه كير داخل المستطيل الأخضر. إن الجمهور الأسترالي والأميركي الذي رأى كير وهي تحطم الأرقام القياسية المتعلقة بعدد الأهداف موسما تلو الآخر يعرفون جيدا أنها كانت الأفضل دائما على المستوى الفردي، لكنهم يعرفون أيضا أنه يتعين عليها أن تحقق بعض النجاح على المستوى الجماعي وقيادة الفرق التي تلعب لها إلى منصات التتويج. واكتفت كير بالوصول إلى المحطة النهائية في كل من بطولتي الدوري الأسترالي الممتاز للسيدات والدوري الأميركي الممتاز للسيدات، لكنها فشلت في الحصول على أي من اللقبين، قبل أن تحط الرحال في الملاعب الإنجليزية.

الإخفاق في مونديال السيدات لم يحرم كير من الفوز بعرض مُغر للاحتراف في تشيلسي (إ.ب.أ)

وكانت كير تقدم مستويات استثنائية مع كافة الفرق التي لعبت لها، لذلك كان استبعادها من جوائز كرة القدم العالمية الكبرى يُنظر إليه على أنه خلل كبير، وخاصة في نظام التصويت نفسه. وبالنسبة للجماهير الأسترالية والأميركية التي كانت تراقب تألقها عن كثب منذ صعودها في عام 2016 كان الجميع يعلم أن هذه اللاعبة في طريقها إلى المجد الكروي وإلى تحقيق إنجازات لم تتحقق من قبل، خاصة أنها تمتلك الإمكانيات التي تجعلها الأفضل بين جميع لاعبات جيلها، سواء في أستراليا أو في الولايات المتحدة.

لكن يتعين على كير أن تدرك أنها الآن تلعب في أوروبا، التي تضم الكثير من اللاعبات الرائعات. ومثلما كان العالم أجمع يشاهدها وهي تهدر ركلة الجزاء في نهائيات كأس العالم بفرنسا، فإن العالم أجمع سوف يراقب أداءها في إنجلترا لكي يعرف ما إذا كانت ستواصل التألق أم لا. وهذه هي النقطة الأهم هنا، والتي تتمثل في أن العالم بأسره - وليس نصفه كما كان في السابق عندما كانت تلعب في أستراليا أو الولايات المتحدة - سوف يراقب أداء كير. ويجب على كير أن تعلم أن العالم سوف يراقبها وهي لم تعد تلعب في فريق يتمحور أداؤه بالكامل عليها، وأنها سوف تلعب إلى جانب مجموعة من اللاعبات الجيدات ويتعين عليها أن تلعب معهن بشكل جماعي من أجل مصلحة الفريق. ويبدو الأمر الآن وكأن الأرقام التي حققتها والجوائز التي حصلت عليها في السابق - مثل جائزة الهداف أكثر من مرة وجائزة أفضل لاعبة في آسيا - لم تكن كافية، وبالتالي كان يتعين عليها أن تنتقل للملاعب الإنجليزية لكي تظهر للجميع أنها بالفعل لاعبة كبيرة، وأنها ستحقق نفس النجاح وربما أكثر في الملاعب الأوروبية.

لكن هذا الاعتراف من قبل صحيفة «الغارديان» بأن هذه اللاعبة هي الأفضل في العالم، حتى قبل أن تطأ قدماها القارة الأوروبية هو في حد ذاته دليل على سبب انتقالها إلى أوروبا كلاعبة بارزة تخطت كل الحواجز لتثبت للجميع أنها الأفضل. كما أن حصولها على جائزة الأفضل يعد بمثابة تحول في نهج وسائل الإعلام العالمية تجاه لاعبات كرة القدم والأنظمة التي أبقت البعض يحظين بقدر أقل من الأضواء والشهرة مقارنة بأخريات. وربما يكون هذا الأمر - مع مرور الوقت - هو أكبر مساهمة لكير في هذه الرياضة!

وفي الوقت الحالي، أصبح بإمكان كير أن تحصل على البطولات والألقاب التي استعصت عليها في السابق، كما أصبح بإمكانها حصد الجوائز الفردية - رغم أنها متواضعة للغاية لدرجة لا تسمح بالاعتراف بها. إنها لحظة استثنائية لهذه اللاعبة التي أهدرت ركلة جزاء حاسمة في نهائيات كأس العالم مع منتخب أستراليا، لكنها عازمة على ألا تكون أقل من التوقعات مرة أخرى.

وفي تلك اللحظة التي أشرت إليها سابقا، رفعت كير رأسها من بين يديها في نهاية المطاف وألقت نظرة أخيرة على ملعب المباراة في نيس قبل أن تنهض وتواصل العمل من جديد. إن هذا المشهد يعكس لنا الشخصية الحقيقية لكير، أكثر مما تعكسه الأهداف والأرقام القياسية التي حققتها، إذ إن هذه اللحظة قد أظهرت لنا بكل وضوح شخصية لاعبة تحمل ثقلاً كبيراً على كتفيها، ويمكن أن تتعثر للحظات، لكنها لا تسمح لنفسها بالسقوط أبدا. لقد كانت كير بالفعل واحدة من أفضل اللاعبات في تاريخ كرة القدم النسائية على الإطلاق، سواء سجلت ركلة الجزاء الحاسمة مع منتخب بلادها أم لا. والآن، تقف كير على شاطئ حقبة جديدة، بعد أن حصلت أخيرا على الفرصة التي تثبت من خلالها أنها الأفضل دائما.

عبر رحلة يقوم بها الزائر لتكوين شخصية رقمية تتشكل بالشعر والغناء والأزياء

الهوية السعودية تتألق فناً وثقافة في «إثراء»

الدمام: «الشرق الأوسط»

أطلق مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) فعاليات معرض الثقافة والتراث «أن تكون سعودياً» في 12 الجاري بمقره الرئيس في مدينة الظهران، وذلك خلال تدشين حفل الافتتاح الرسمي لصالة «أجيال» في متحف «إثراء».

ويعني المعرض باستكشاف التراث السعودي وتسليط الضوء على الثقافة السعودية الثرية عبر تاريخ مناطقها المتعددة، والذي يعد فرصة لزوار المركز لمشاهدة الأعمال الفنية والثقافية التي تستعرض الفن والتراث السعودي الأصيل.

وقدم معرض «أن تكون سعودياً» الذي يعد الأول من نوعه على مستوى البلاد كمعرض تفاعلي، لكل من زوّار (إثراء) والسعودية بشكل عام، خلاصة الهوية السعودية من خلال عرض مجموعة من المحطات لجمهوره، والتي سافر عبرها مستكشفاً أصالته وتفرده، ومبيناً عامل التنوع والثراء الذي تتسم به الشخصية السعودية.

وسيستكشف الجمهور عبر أركان المعرض وجنباته مختلف الخصائص الثقافية لمدن المملكة ومناطقها، حيث جاء مقسماً إلى أربعة مجالات رئيسية وهي: الموسيقى والشعر والأزياء والأنماط.

كما يحظى الجمهور الزائر للمعرض برحلة تفاعلية غير تقليدية، من خلال زيارة مجموعة من الأقسام التي تتكامل معاً لرسم هوية الشخصية السعودية، بدءاً بالأزياء التقليدية وتنوع عادات المجتمع السعودي ومناطقه، مروراً بالموسيقى السعودية التي تحفل بتاريخ طويل من الأعمال الغنائية لكبار فناني المملكة قديماً وحديثاً، وصولاً إلى التراث الشعري السعودي الحافل بأسماء لامعة لمجموعة من الأدباء السعوديين الذين رسموا مسيرة شعرية لافتة، وكانوا مفخرة الشخصية السعودية ومصدر إلهامها وإبداعها عبر تاريخها الطويل.

ويتيح المعرض للزائر إنشاء شخصية رقمية سعودية خاصة به في أثناء استكشافه للمعرض.

يلي ذلك محطة الشعر والتي يمكن للزائر فيها استكشاف الشعر المنسوب إلى ستة شعراء سعوديين مختلفين حتى يتسنى له بعدها إرفاق قصائدهم المفضلة إلى شخصيته الرقمية.

وبعد الانتهاء من ذلك يقوم الزائر بالتوقف في محطة ميوزيك سكيب «Musicscape» وهي منطقة مقسمة إلى خمس محطات صوتية تفاعلية مختلفة لتشغيل الموسيقى الصادرة عن مناطق مختلفة من المملكة ومن ثم القيام بإضافة أغانيه المفضلة إلى شخصيته الرقمية.

وتكون المحطة التي تليها هي محطة الأزياء حيث يتعرّف الزائر على تصاميم الأزياء السعودية الشهيرة منذ الزمن الماضي وحتى الوقت الحالي، حيث ستتاح له الفرصة لتجربة الملابس المختلفة قبل حفظ صورته على شخصيته الرقمية.

وأما المحطة النهائية فستكون بشكل خاص عن الأنماط، وفي هذا القسم سيتعرف الزائر على الأنماط الخاصة بالمملكة العربية السعودية المختلفة ويقوم بعمل تصاميمه الخاصة، والتي سيتم عرضها لاحقاً على الحائط لتبدو كأنها من تكوينه.

ويعمل «إثراء» باستمرار على جذب الزوار من خلال فعالياته وأنشطته المتنوعة والرائدة، ليصنع عبر منظومة برامجه ومبادراته نسيجاً تتشابك فيه مسارات مبدعي الوطن وجمهوره ويعزز انتماءهم إليه ورسوخهم في أصالته وهويته.

الجدير بالذكر أن مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) يسعى إلى وضع معايير جديدة للتميز في المملكة في مجال صناعة الثقافة والإبداع، وذلك بهدف تطوير وتقديم منتجات معرفية مبتكرة، بالإضافة إلى خلق القيمة المضافة المرجوّة من خلال علاقاته مع الشركاء والزوّار عن طريق تحفيز استدامة المجتمعات الإبداعية والثقافية.

> يحظى الجمهور الزائر للمعرض برحلة تفاعلية غير تقليدية، من خلال زيارة مجموعة من الأقسام التي تتكامل معاً لرسم هوية الشخصية السعودية

قسم الأزياء التفاعلي من معرض «أن تكون سعودياً» (الشرق الأوسط)

آلة الربابة من قسم الفنون في المعرض (الشرق الأوسط)

معرض «أن تكون سعودياً» (الشرق الأوسط)

من المعرض (الشرق الأوسط)

حائل على موعد موسم أول والعلا الشرقية وجدة في ثاني المواسم

«موسم الرياض» يفتح «ماراثون» التنافسية بين المناطق السعودية

الرياض: صالح الزيد

خلال هذه الأيام، تتجه بوصلة السياحة السعودية إلى منطقتين من مناطق السعودية، التي تستعد لانطلاق موسمين ثقافيين، ولهذه المناطق خصائصها ومميزاتها، التي ينتظر أن تضيف للسياحة السعودية.

«موسم الرياض» حقق نتائج مثيرة، من جوانب ترفيهية واقتصادية، وفقا لزوار تخطى عددهم العشرة ملايين زائر، مع دخل تجاوز المليار في نتائج أولية كشف عنها تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، وهو الأمر الذي سيعزز من تنافسية الحضور لمناطق سعودية أخرى تحظى بمزايا تمكنها من فتح باب الآمال لتنمية المكان وتحقيق نتائج أكبر على الصعيدين التنموي والبشري.

وبعد أن حقق «موسم الرياض» نجاحه في وقت مبكر وفقاً للقائمين عليه، وهو مستمر حتى أواخر يناير (كانون الثاني)، ستكون مدينة العلا (شمال غربي البلاد) على موعد موسم جديد في إطار شتائها المعروف باسم «شتاء طنطورة»، كذلك موسم مدينة «حائل» الذي سيكون بارزا كونه الموسم الأول لها.

وغداً الخميس، هو اليوم الأول لانطلاقة «موسم العلا» أو كما يعرف «شتاء طنطورة» في نسخته الثانية، الذي يأتي بفعاليات عدة تجسد أصالة هذه المنطقة الزاخرة بالتاريخ والتراث والحضارات التي استوطنتها منذ آلاف السنين، ويستمر الموسم حتى 7 مارس (آذار) من العام 2020.

ويتبع هذا الموسم، فتح الأبواب لموسم آخر «موسم حائل»، الأحد المقبل، ويستمر حتى 10 فبراير (شباط) 2020، ولم يتم الكشف عن فعالياتها بعد، ولكن بملامح ما بين رياضة الرالي وأخرى حول آثارها وتاريخها، حيث تتميز حائل (شمال السعودية) بالتراث والتاريخ الذي شكل موطنا لأبطال منذ آلاف السنين تروى قصصهم حتى يومنا هذا.

ومع نهاية موسمي «حائل» و«العلا»، تفتتح المنطقة الشرقية موسمها الترفيهي في الفترة بين 14 إلى 30 مارس من العام 2020.

أمام هذه المواسم التي تأتي في نسختها الثانية ما عدا «موسم حائل» الذي يحل للمرة الأولى، رفع «موسم الرياض» من سقف الطموح، وبدأ سكان تلك المناطق بالبحث عن فعاليات تميزهم، وتجسد تاريخ مناطقهم، بجانب فعاليات أخرى ترفيهية تجذب الزوار لها، حيث رصدت «الشرق الأوسط» من خلال مواقع التواصل الاجتماعي آراء لسكان تلك المناطق، التي كانت تمتلئ بتوقعات لمواسم تدخل عليهم البهجة من فعاليات ترفيهية، وكذلك من خلال الجانب الاقتصادي، باستغلال الفرص الموسمية لتحقيق عوائد مادية.

ويستعد «موسم العلا» لإعادة نشاط المدينة التاريخية بفعاليات عالمية تجاور مكامن كنوزها، وتضم العلا في مهرجانها السنوي فعاليات موسيقية تأتي في نهاية كل أسبوع، يحييها من مسرح «مرايا» فنانون عالميون مثل: (عمر خيرت، ياني، أندريا بوتشيلي، لاينل رتشي، وغيرهم)، بجانب الجولات الجوية في سماء العلا عبر مناطيد الهواء أو الطائرات الكلاسيكية المصغرة، إضافة إلى مطاعم عالمية.

موسم الشرقية التحدي القادم للسياحة السعودية (واس)

الموسيقار العالمي ياني (الشرق الأوسط)

جذبت صناع السينما وآخرهم مخرج الجزء التاسع من «حرب النجوم»

صحراء الأردن في السينما العالمية تحل محل المريخ واليونان وشرق آسيا

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

يجذب الأردن المعروف بتنوعه الجغرافي السينمائيين حول العالم منذ أن اختاره المخرج ديفيد لين لتصوير فيلمه الشهير «لورانس العرب» في 1962 وحتى الجزء التاسع من فيلم «حرب النجوم» الذي يعرض حاليا حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية حول جاذبية الصحراء الأردنية لصناع السينما في العالم

وكانت النسخة التاسعة من سلسلة «ستار وورز» التي تخرج عرضها الأول إلى الصالات في الولايات المتحدة أمس الثلاثاء وفي الأردن اليوم الأربعاء، آخر فيلم هوليوودي صوّرت مشاهد كثيرة منه في الأردن حيث تمّ عام 2003 تأسيس هيئة تقدم التسهيلات والمساعدات التقنية والإدارية والفنية للإنتاج السينمائي بهدف تشجيعه على اختيار الأردن.

ويفخر مدير عام «الهيئة الملكية للأفلام» مهند البكري بأن الأردن «استوديو ضخم مفتوح في الهواء الطلق»، مشيرا إلى أن «تضاريسه المتنوعة جذبت صناع السينما».

ويضيف لوكالة الصحافة الفرنسية أنه تمّ تصوير «أفلام في مأدبا (32 كلم جنوب عمان) التي فيها بيوت قديمة، على أنها اليونان، وفي صحراء وادي رم (300 كلم جنوب عمان) على أنه كوكب المريخ، وفي الأزرق (120 كلم شرق عمان) التي تشتهر بمسطحاتها المائية، على أنها شرق آسيا».

وصوّرت في البلد الآمن إلى حد بعيد عشرات الأفلام السينمائية العالمية، بينها مشاهد لا تنسى لهاريسون فورد وهو يمرّ عبر كهوف البتراء القديمة التي تستقطب ملايين السياح سنويا، في «إنديانا جونز أند ذي لاست كروسيد» (1989). وكانت باكورة الأفلام المصورة في الأردن «لورانس العرب»، ورسخت في الأذهان صور الممثل بيتر أوتول الذي جسّد دور الضابط البريطاني توماس إدوار لورنس الذي ساعد العرب في حربهم لتحرير الجزيرة العربية من الحكم العثماني، وهو يقوم في صحراء الأردن بتفجير قطار ينقل جنودا أتراكا بينما يرتدي الملابس التقليدية العربية ويقف إلى جانبه الممثل أنطوني كوين.

ورُشّح فيلم «لورنس العرب» لعشر جوائز أوسكار فاز بسبعة منها.

وقال غي ريتشي، مخرج فيلم «علاء الدين» الذي صوّرت مشاهد منه في الأردن أيضا، في مؤتمر صحافي لإطلاق الفيلم في عمان في مايو (أيار) 2019 إن وادي رم كان «الخيار الطبيعي بالنسبة إلينا». بينما قال النجم ويل سميث الذي يجسد دور علاء الدين في المؤتمر «عندما هبطنا في الأردن فجأة، بدأت تتجسد فينا مشاعر الشخصيات (...). بمجرد أن تمشي في المكان تتأمل ما حولك، تتقمص الشخصية التي تؤديها. بالنسبة لي كان الأمر مذهلاً للغاية».

ويقول البكري عن المؤسسة التي يديرها إن الهيئة «تقدم كثيرا من الحوافز لصناع أفلام السينما بدءا من تسهيل الحصول على تأشيرات الدخول إلى المملكة وتوفير مواقع تصوير، مرورا بالممثلين والكومبارس».

ووضعت الهيئة برنامجا لدعم الأفلام من أجل تحفيز المنتجين الأجانب على المجيء إلى الأردن تقدّم من خلاله تحفيزات ضريبية تعيد بموجبها ما بين عشرة إلى 25 في المائة من نفقات كلفة الفيلم في المملكة، إلى المنتجين، بحسب البكري.

ويفترض أن يكون الحد الأدنى للنفقات مليون دولار ليستفيد المنتجون من البرنامج.

وظهر العاهل الأردني في مقطع صغير في الموسم الثاني من سلسلة «ستاتريك» عام 1996 في أحد ممرات المركبة الفضائية، عندما كان لا يزال وليا للعهد.

وتقوم شركات إنتاج محلية أردنية بتوفير كل أنواع الدعم الفني واللوجيستي والتنسيق مع الكوادر الفنية المحلية المتخصصة من مصورين ومهندسي صوت.

ويقول مدير عام شركة «زمان» لإدارة المشاريع منير نصار «كل الأفلام التي صورت بالأردن كلّفت مبالغ أقل من الميزانية المحددة ووقتا أقصر من الوقت المحدد».

ومن الأفلام التي عملت فيها شركته خمسة أفلام عن الكوكب الأحمر بينها «ميشين تو مارس» و«لاست دايز أون مارس» و«ذي مارشان»». كما عملت في فيلمي «علاء الدين» و«ستار وورز: ذي رايز أوف سكايووكر».

ويوضح نصار، وهو وزير سياحة أسبق، بالقول: «على سبيل المثال، نحن عملنا خمسة أشهر للتحضير والإعداد لتصوير آخر جزء من سلسلة فيلم (حرب النجوم)، وعندما جاء الممثلون أكملوا التصوير في 12 يوما وغادروا».

وتعمل الشركة على «توفير شركات الطعام والحجز الفندقي والسيارات والشاحنات لنقل المعدات والألبسة وعقود الفريق الأردني وفتح حساب مصرفي والتنسيق مع القوات الأمنية والدفاع المدني والجيش وسلاح الجو».

وكان الأردن أيضا مسرحا لتصوير أفلام عدة حول حرب العراق منها «هيرت لوكر» في 2008 لكاثرين بيجلو والذي حصل على جائزتي أوسكار لأفضل فيلم وأفضل ممثل وتم تصويره في عمان ومأدبا. وصوّرت في منطقة قريبة من البحر الميت مشاهد من فيلم «زيرو دارك ثيرتي» في 2012، ويتحدث عن آخر 100 ساعة في حياة زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن.

ويقول الممثل الأردني أشرف طلفاح الذي شارك في فيلم «زيرو دارك ثيرتي»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «حتى لو أن مشاركتنا (كممثلين أردنيين) في هذه الأفلام هي عبر أدوار قصيرة، لكنها تعطينا فرصة للقاء كبار فناني ومخرجي وكتاب العالم، فهوليوود تخترق كل بيت في العالم تقريبا».

ويعبّر طلفاح عن فخره في المشاركة في الفيلم، قائلا: «عندي حلم في داخلي منذ الصغر وهو أن أكون في هوليوود وأن أعمل هناك، ليس لأكون نجما عالميا، إنما لأوصل رسائل لطلاب تمثيل وشباب من بلدي مفادها أنه لا شيء مستحيل في هذا العالم».

ويقول البكري إن الهيئة تقوم كذلك بتقديم الدعم لمنتجين أردنيين في صناعة سينما أردنية من خلال «صندوق دعم الأفلام»، مشيرا إلى أنه حتى عام 2007 لم يكن هناك إنتاج لأفلام أردنية.

وكان «أبو رائد» أول فيلم أردني يتمّ إنتاجه للمخرج أمين مطالقة. وجاءت بعده أفلام كبيرة بينها فيلم «ذيب» للمخرج ناجي أبو نوار الذي رُشّح عام 2016 لجائزة الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي.

وتقول المنتجة الأردنية رولا ناصر التي عملت في إنتاج نحو 30 فيلما أردنيا وعربيا: «تصوير الأفلام الأجنبية في المملكة كان له دور كبير في تطوير مهارات الكوادر المحلية وتعزيز خبراتهم».

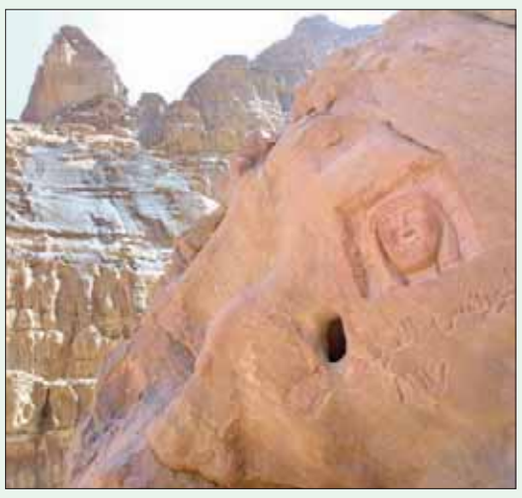

نقش على الصخر لوجه الضابط تي إي لورانس كتب تحته «لورانس العرب» 1917 في وادي رم بالأردن حيث صورت بعض مشاهد فيلم لورانس العرب في عام 1962 (أ.ف.ب)

مشهد من فيلم «حرب النجوم»

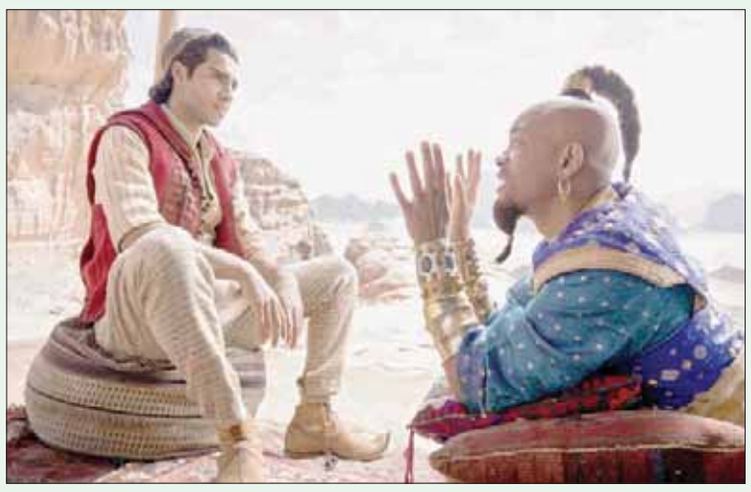

مشهد من فيلم «علاء الدين»

يستمر 6 أشهر بدءاً من منتصف يناير المقبل

مركز «مبادرات مسك» يطلق برنامجاً للتحفيز على الاستثمار الجريء

الرياض: «الشرق الأوسط»

يطلق مركز المبادرات في مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك الخيرية)، برنامج «مسك - الشركة السعودية للاستثمار الجريء» للتدريب التعاوني، بهدف التعرف على منظومة الاستثمار الجريء في السعودية، مستهدفاً قادة المستقبل من الشباب لإكسابهم الخبرة العملية في إحدى أبرز شركات الاستثمار الجريء في المنطقة.

وتنطلق النسخة الثانية من البرنامج بتنظيم من مبادرة «مسك الزمالة والتدريب»، التي يشرف عليها مركز المبادرات في «مسك الخيرية»، والهادفة إلى تمكين الشباب السعودي وتنمية مهاراتهم، من خلال كثير من الفرص التدريبية التي تساعد على تعزيز مواهبهم وإبداعهم من خلال مبادراتها وشراكاتها الاستراتيجية مع رواد القطاعات العامة والخاصة.

ويأتي البرنامج بالتعاون مع الشركة السعودية للاستثمار الجريء التي تأسست في 2018 لتنفيذ مبادرة الاستثمار الجريء، كإحدى مبادرات خطة تحفيز القطاع الخاص الرامية لسد فجوات التمويل الحالية لدى الشركات الناشئة عن طريق استثمار مبلغ 2,8 مليار ريال سعودي (750 مليون دولار أميركي)؛ لتطوير منظومة الاستثمار الجريء بالمملكة ودعم الشركات الناشئة بالاستثمار مع المستثمرين المولين والمغامرين في الشركات الناشئة.

ويستهدف البرنامج الطلاب والطالبات في السنة الجامعية الأخيرة وحديثي التخرج، في تخصصات المحاسبة والمالية والتسويق وتقنية المعلومات والموارد البشرية والقانون، شريطة حصول الطالب (ة) على معدل تراكمي لا يقل عن 4 من 5 أو 3,2 من 4، وإتقان اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة، وامتلاك مهارات التواصل الفعال، وأن يتوفر لديه حب العمل التعاوني ضمن فريق متنوع الثقافات، مع استعداده وشغفه لتعلم كل ما هو جديد.

ومن المقرر أن ينطلق البرنامج في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) 2020، لـ6 أشهر من العمل على تطوير مهارات المتدربين، وإكسابهم المعرفة والتأهيل اللازمين لخوض غمار المخاطرة، لفهم قواعد وأسس منظومة الاستثمار الجريء في المملكة، ليسهموا بدورهم في رفع نسبة نجاح المشاريع الناشئة واستمرارية نموها، وبالتالي تعزيز نمو اقتصاد المملكة وتنويع مصادره. وسيستمر التسجيل في برنامج «مسك - الشركة السعودية للاستثمار الجريء» حتى 12 يناير 2020.

يقام على هامش احتفال جدة بالكتاب

معرض «المقام» يُبرز إسهامات العرب العلمية واللغوية

جدة: عائشة جعفري

احتضن معرض الكتاب بجدة معرض «المقام» التاريخي الذي يسلط الضوء على الحضارة الإسلامية، وبصمة الإسلام في تقدم البشرية، ودورها في الطب، إضافة إلى إسهامات علماء المسلمين في الطب، قديماً وحديثاً.

وجاءت فكرة «المقام» لتعبر عن الدور الراسخ للعرب والمسلمين في بناء الحضارة الإنسانية، مبرزة أعماله وتجسيد مسار رحلة يحفها إبداع الفنانين المشاركين من عدة جهات.

وبينت علياء نجدي، مشرفة النادي التطوعي بكلية البترجي (الجهة المنظمة للفعالية)، لـ«الشرق الأوسط»: «إن المعرض هدف إلى التبادل المعرفي والثقافي، وإبراز دور الحضارة الإسلامية والعربية في نهضة الأمم، وجاءت مشاركة الفنانين والفنانات بلوحات كشفت عن مواهبهم وإبداعهم، ومثلت لوحاتهم شعار الفعالية (المقام)، فعبّرت خطوطها وألوانها عن بعض الشخصيات ذات الريادة في المجال الطبي، وأظهروا جمال الخط العربي ورونقه».

ويستند المعرض إلى 3 محاور: أولها مشهد التعاون والتكاتف في بناء الكعبة بين إبراهيم وولده إسماعيل، وبقاء أثر مقام الأقدام، وهو ما يوحي بحضارة قامت على العطاء والتعاون والإعمار والتنمية؛ والمحور الثاني اختص باللغة العربية التي سمت بمقام العرب والمسلمين، حيث انطلق المشاركون من قاعدة أساسية في هذا المحور، وهي: «لغتي هويتي»، وأبانوا عن قيمة اللغة في ترسيخ المبادئ والقيم والهُوية، ودورها في تكوين الشخصية.

وانطلق المشاركون في المعرض إلى محور ثالث يكشف عن «مقام» العرب والمسلمين، وإسهاماتهم العلمية التي غيرت ملامح الحياة، وأخرجت العالم من ظلمات الجهل إلى نور العلم، وخصّ المشاركون الجانب الطبي لبيان هذا الدور، فأوضحوا دعوة الإسلام إلى التداوي، وريادة الإسلام في الطب الوقائي ومنع انتشار الأمراض، فضلًا عن الاكتشافات والاختراعات الطبية التي توصل إليها الأطباء العرب، كابن النفيس وابن سينا والرازي والزهراوي وعلي بن عيسى الكحال، وغيرهم، فعرفوا الدورة الدموية الصغرى، وأدوات الجراحة المختلفة، وعمليات العيون، والتداوي بالأعشاب، وغيرها، ونقلت أوروبا هذه الاكتشافات التي كانت سبباً في النهضة والتقدم حتى العصر الحديث.

> المحور الثاني اختص باللغة العربية التي سمت بمقام العرب والمسلمين، حيث انطلق المشاركون من قاعدة أساسية في هذا المحور، وهي: «لغتي هويتي»

جانب من الأعمال الإبداعية المشاركة في المعرض (الشرق الأوسط)

من أعمال الخط العربي في المعرض (الشرق الأوسط)

أحداثها مقتبسة عن كتاب «مدرسة الحرب» لألكسندر نجار

مسرحية «1975 ـ 2019» للينا أبيض مراجعة حسابات مصيرية

بيروت: فيفيان حداد

في قالب مسرحي يواكب بأحداثه ما يجري على أرض لبنان منذ انطلاق موجة الاحتجاجات الشّعبية، تطلق الكاتبة والمخرجة لينا أبيض عملها المسرحي الجديد «1975 - 2019». القصة مقتبسة عن كتاب «مدرسة الحرب» لألكسندر نجار الذي سبق لأبيض أن تولت مسرحة عدد من كتاباته. هذا الكتاب الذي أصدره نجار بالفرنسية يتحدث فيه عن نشأته وسنوات صباه في مدينته بيروت خلال الحرب الأهلية. وعملت المخرجة لينا أبيض على الدمج بين أحداث تلك الحقبة و«لبنان ينتفض» لتعزز فكرة عدم الانزلاق في زواريب الحروب الصغيرة من ناحية، ولتسليط الضوء على الحس الوطني اللافت الذي برز في الحراك المدني ووحد اللبنانيين من ناحية ثانية.

ونشاهد على خشبة المسرح نحو 13 ممثلاً وممثلة من الشباب، طلاب لينا أبيض في الجامعة. ومن بينهم نتالي عرموني ومابيل عبدو وماريانا أبو جودة ولين فخري ومحمد قديح وغيرهم. «لم أشأ الاستعانة بممثلين محترفين، بل بطلاب كلية الفنون التي أدرس فيها كي تتمتع المسرحية بنبض الشباب الذي أردت أن يسودها»، تقول لينا أبيض لـ«الشرق الأوسط»، حيث يلتقون في غاليري ببيروت لمشاهدة أحد عروضه. وهناك يبدأ كل منهم بقص حكايته مع الحرب الأهلية التي دارت في لبنان في السبعينات ولغاية أوائل التسعينات ولتتشابك مع مشاهد وذكريات «لبنان ينتفض» ضمن توليفة مسرحية اجتماعية هادفة.

«لقد رغبت في تعزيز حس الوحدة الوطنية الذي يغمر اللبنانيين منذ اندلاع الانتفاضة الأخيرة. وهو الأمر اللافت الذي عنون لبنان بمختلف مناطقه. فكانت أصواتهم وطلباتهم وتطلعاتهم واحدة إن في صيدا وبيروت وطرابلس وإن في منطقة عكار وزحلة وغيرها. كأن الناس تعلموا درساً في الوطنية لطالما كانت فكرة عودة الحرب الأهلية تهدده»، تقول لينا أبيض خلال حديثها لـ«الشرق الأوسط». وتضيف: «من هذا المنطلق دمجت في أحداث المسرحية ما بين ذكريات وتفاصيل صغيرة واكبت من عايشوا الفترة الأولى، وتلك التي تحفر في ذاكرتنا اليوم بعيد اندلاع الثورة. فالشّخصيات تذكر بتاريخ معاصر من أبواب صغيرة ولكنها تفاصيل تحدث الفرق». ويروي الممثلون الشباب على الخشبة وفي حوارات جماعية وأخرى متقاطعة وهم مجتمعون حول تجهيز فني في أحد المعارض الفنية. وضمن فصل مسرحي واحد تتخلله مؤثرات بصرية وسمعية يتبادلون حكاياتهم حول الحرب الأهلية وذكرياتهم عنها كما عرفوها بالتواتر، وبالتالي من أشخاص أكبر منهم سنا كأجدادهم وأهاليهم. وعلى هذه المساحة الفنية تمتزج الأحاديث عن الحقبتين، فيتفاعل معها الحضور بصورة تلقائية. ومن بين الشخصيات المجسدة على الخشبة الطبيب الجراح والأم المجروحة وأحد قدماء ميليشيا مسلحة وسائق تاكسي وغيرهم من اللبنانيين الذين يتناوبون على رواية ذكريات متداخلة. فبينها ما يعود إلى حقبة الحرب وأخرى إلى الفترة الحالية التي يعيشها لبنان. ومع رموز قديمة للحرب تلقي بثقلها على مشاهد العمل وأخرى جديدة تعزز أحلامه الوطنية التي تراوده اليوم.

واستطاعت لينا أبيض إجراء هذه النقلة بين الماضي والحاضر من خلال حوار يجري بين شخصيتين مسرحيتين عندما يعرض أحدهما على الآخر فكرة الهجرة إلى كندا. وليتغير بذلك نبض الشخصيات الأخرى المجتمعة التي كانت تعلق آمالها على هذا النوع من الأفكار قبيل اندلاع موجة الاحتجاجات. «هنا تتدخل شخصية أخرى لتروي كيف تتفاعل مع الثورة والوحدة الوطنية التي انبثقت منها. وليخبرنا أحد المتزوجين كيف أنّ زوجته وزّعت أطباق (المجدرة المصفاية) على المحتجين. في حين تلفت ثالثة إلى التغيير الذي يطال اللبناني وصولاً إلى النشيد الوطني الذي استحدثت نسخة مغناة منه، وقد أضيف إلى محتواها الأساسي عبارة (منبت للنساء)»، توضح لينا أبيض في سياق حديثها لـ«الشرق الأوسط». وتشير مخرجة العمل إلى أنّه بداية كان يحمل اسم «1975 - 1990» لأنّه كان يحكي فقط عن مرحلة الحرب اللبنانية. وبعيد انطلاق الحراك المدني عدّلته ليحمل اسمه الحالي ويشمل أحداثاً آنية نعيشها اليوم. «أخذت قصصاً من كتاب ألكسندر نجار (مدرسة الحرب) وأضفت إليها قصصاً أخرى عن المفقودين وضحايا التفجيرات وغيرها لم يأتِ على ذكرها نجار في مؤلفه. كما لونتها بمشهديات ساخرة وأخرى محزنة وحتى إنسانية»، تعلق أبيض شارحة سياق المسرحية. ففي أحد المشاهد تروي إحدى الأمهات كيف نقلت ابنها إلى المستشفى في حالة طارئة لتتبين قساوة الحرب وانعكاساتها على الناس من خلال ضحايا بالجملة كانوا موجودين في المستشفى نفسه. وبصورة عفوية تضع يدها على عيني ابنها كي تحجب عنه رؤية مشاهد عنيفة. فنتذكر بالتالي كيف أنّ والدة ابن شهيد الثورة عمر أبو فخر قامت بالحركة ذاتها كي تمنع ابنها من رؤية والده مضرجاً بدمائه. «هذه التفاصيل الصغيرة كانت مهمة جداً بالنسبة لي، كي أربط بين حقبتين متباعدتين وبأسلوب غير نافر، بل غني بالسلاسة بعيداً عن المبالغة والافتعال»، تقول لينا أبيض معلقة وتضيف: «العمل هو بمثابة مراجعة لحساباتنا فيحثنا على أن نتعلم الدرس من تجاربنا وتاريخنا». وعن الصعوبة التي واجهتها تقول لينا أبيض: «لعل الصعوبة الكبيرة تمثلت في تعريف جيل الشباب على أحداث لم يعيشوها لأنّهم لم يكونوا قد ولدوا بعد. فأجروا أبحاثاً دقيقة وسألوا أجدادهم وأقاربهم المتقدمين بالعمر عن ذكرياتهم مع الحرب اللبنانية وغالبيتهم لا يحبون تذكرها».

تجدر الإشارة إلى أنّ عروض المسرحية بدأت في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على مسرحي المدينة والجامعة اللبنانية الأميركية. وتوقفت ليعاد تقديمها مع انتهاء فترة الأعياد في لبنان، أي مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، على خشبة مسرح «اروين» في الجامعة المذكورة.

مسرحية «1975 - 2019» للينا أبيض تدمج ما بين حقبتين تاريخيتين في لبنان

تكريم الفنان أحمد نوار في ختام الدورة الـ12

حوارات فنية بين 19 فناناً عربياً وأجنبياً في «سمبوزيوم الأقصر للتصوير»

القاهرة: داليا عاصم

تحتضن مدينة الأقصر (جنوب مصر)، فنانين من 11 دولة يجوبون أرجاءها، ويتفاعلون مع سحرها وعبقها التاريخي، ليبدعوا لوحات تتحاور مع تراث فرعوني ممتد لآلاف السنين؛ إذ يجمعهم «سمبوزيوم الأقصر الدولي للتصوير»، الذي تنعقد حالياً دورته الـ12، وتختتم غداً بتكريم أحد رموز الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة د. أحمد نوار رئيس «جمعية محبي الفنون الجميلة العريقة» في مصر.

ويتبارى الفنّانون في أجواء إبداعية على أنغام الموسيقى التراثية المصرية؛ لعرض حصاد أعمالهم في الملتقى بيومه الأخير في معرض يبرز تأثير الطبيعة والبيئة المكانية على الفنانين المشاركين، ثم تعرض الأعمال في القاهرة مرّة أخرى مع افتتاح الدورة المقبلة.

ينظم الملتقى قطاع صندوق التنمية الثقافية، بالتعاون مع محافظة الأقصر. وعن أهمية الملتقى السنوي ومكانته على صعيد الملتقيات الفنية العالمية، يقول القوميسير العام للملتقى د. عماد أبو زيد، الأستاذ بكلية التربية الفنية في جامعة حلوان، إنّ «مشاركات هذا العام تأتي ضمن حوار فني بلغة بصرية معاصرة، تؤكد على التواصل المستمر مع الذات والعالم من أجل مستقبل جديد ومبشر لأفريقيا، يكون مركزه مدينة الأقصر مهد الفنون».

وتقول د. أمل نصر، عضو اللجنة العليا للملتقى الأقصر الدولي للتصوير والأستاذة في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية، لـ«الشرق الأوسط»، «حرصنا على دعوة فنانين لهم توجهات فنية متنوعة، وأن تُنظّم ندوات تعريفية بهم وبأعمالهم على مدار أيام الملتقى، الذي ننتظر نتاجه بأعمال مستوحاة من طبيعة مدينة الأقصر، سواء المكانية أو البشرية أو الأثرية، حيث ينظم الملتقى برنامجاً ثقافياً وزيارات المواقع الأثرية في مدينة الأقصر لاستلهام عظمة الفن المصري القديم، فهناك من الفنانين من يتفاعل برسوم معبرة عن المناظر الطبيعية أو بورتريهات تبرز ملامح أهل المدينة، وسماتهم، أو حياتهم اليومية، فيما يتأثر البعض بطابعها الأثري الفريد».

> ينظم الملتقى برنامجاً ثقافياً وزيارات المواقع الأثرية في مدينة الأقصر لاستلهام عظمة الفن المصري القديم، فهناك من الفنانين من يتفاعل برسوم معبرة عن المناظر الطبيعية أو بورتريهات تبرز ملامح أهل المدينة، وسماتهم، أو حياتهم اليومية

ويعدّ الملتقى فرصة لشباب الفنانين في الأقصر للاحتكاك بتجارب فنية من دولة عربية وأجنبية، والاستفادة من الخبرات والتقنيات الفنية بين أجيال مختلفة أيضاً، وفق نصر التي لفتت إلى «حرص اللجنة العليا على مرافقة طلاب الفنون الجميلة في الأقصر للفنانين المشاركين بالملتقى».

وعن اختيار الملتقى لتكريم د. أحمد نوار، أوضحت نصر قائلة: «جاء اختيار اللجنة بالإجماع للفنان نوار لقيمته الفنية أولاً، وبالتزامن مع حصوله على (جائزة النيل) من الدّولة المصرية، فهو فنان ومثقف ومحارب وحفّار ورسّام قدم على مدار مسيرته الفنية أعمالاً مركبة أو فناً تجميعياً أو تصويراً وغيرها، كما خدم الثقافة المصرية، وأشرف على الكثير من المتاحف والفعاليات الثقافية».

ويشارك في هذه الدورة 19 فناناً، منهم 10 فنانين أجانب وعرب هم: نينو بوسيكاشفيلي من جورجيا، وكونستانتين ميغليوريني من إيطاليا، ومادان لال من الهند، وميلان بانتيليتش من صربيا، ولي دونغبو من الصين، وميلتوس بانتلياس من اليونان، وشاليز ليي من السنغال، ونبيل علي من العراق، وسعيد العلوي من سلطنة عمان، ومحجوب حسن من السودان.

ويشارك من مصر 9 فنانين، هم: إيفيلين عشم الله، ورندا فخري، وعبد العزيز الجندي، ومحسن أبو العزم، وأيمن قدري، وكريم القريطي، وأسماء الدسوقي، وطارق حسن، وشعبان الحسيني. ومن شباب الورشة يشارك ثلاثة فنانين من الشباب المتميزين هم: أسماء أشرف، وخشوع الجوهري، ودعاء عبد الواحد.

ويمكن لعشاق فن التصوير متابعة مراحل تطور لوحات الفنانين المشاركين في الملتقى، واللغة البصرية التي تجمع التراث الفكري والثقافي للمشاركين بالتراث المصري والثقافة الفرعونية القديمة عبر صفحة الملتقى في موقع «فيسبوك»، حيث نجد في الأعمال مراوحة بين التراث المعماري الأثري للمدينة، وبين شخوص الأقصر، وتأثير النيل الخالد على المشاركين، فنجد درجات لونية ترابية ممزوجة بألوان باردة من وحي الطبيعة كالأزرق الأكاومارين، والأخضر بتدرجاته المستوحاة من الطبيعة الزراعية في مدينة الأقصر، ونجد بعض اللوحات متأثرة بطبيعة المدينة الخاصة ومنازلها الطينية المزخرفة، فيما نرى المرأة الأقصرية وملامحها الفرعونية حاضرة بقوة في الكثير من اللوحات، وهي الثيمة التي يحملها ملصق الدورة الثانية عشرة للملتقى.

شعار الدورة الـ12 من ملتقى الأقصر

الفنان السوداني محجوب حسن يضفي لمسات نهائية على لوحته في ملتقى الأقصر الـ12

الفنانة المصرية إيفيلين عشم الله أثناء رسم المخطط الأولي للوحتها في الملتقى

رؤى بصرية تمزج الحياة اليومية في الأقصر بتقنيات التصوير المعاصرة

يتبارى الفنانون في نقل لغة بصرية تحاور الطبيعة المكانية لمدينة الأقصر

«نجوم في ساحة جامع الفنا» في حفل موسيقي مجاني بمراكش

ملصق حفل «نجوم في ساحة جامع الفنا» بمراكش

مراكش: عبد الكبير الميناوي

يعود حفل «نجوم في ساحة جامع الفنا» في دورة ثالثة، الأحد 29 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بمشاركة كوكبة من الفنانين المغاربة والأجانب، يتقدمهم ميتر غيمس، مغني الراب الفرنسي من أصول كونغولية. وترمي هذه المظاهرة الفنية، المنظمة تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، إلى استضافة فنانين بارزين نهاية كل سنة، في حفل مجاني «يروم تنشيط الساحة الموسيقية المغربية وإمتاع الجمهور المغربي بطبق فني في مستوى انتظاراته».

وتقترح دورة هذه السنة، حسب المنظمين، برنامجا «يعكس رغبة الحدث في إشاعة روح التقاسم والأخوة والتسامح بين الشعوب والأجيال»، بحيث تتحول ساحة جامع الفنا إلى فضاء احتفال، من خلال هذا الحدث الذي سينشطه مومو والفنانون المشاركون، الذين سيتحفون الجمهور بأغانيهم الناجحة. وفضلا عن ميتر غيمس، تتضمن لائحة المشاركين في هذا الحفل الفني دادجو المغني الفرنسي الجنسية من أصول كونغولية، والمصري محمد رمضان والمغاربة: لارتيست، وأمينوكس، والحر، يقدمون خلاله «عرضا فنيا غنيا بألوانه واختلاف ثقافاته».

و«نجوم في ساحة جامع الفنا»، هي فكرة يتبناها ميتر غيمس، الذي يدعو أصدقاءه الفنانين إلى الحضور والأداء مجاناً من أجل مشاركة شغفهم للمغرب ولمراكش.

ولا يخفي ميتر غيمس، عشقه للمغرب، ويقول إن له مكانة كبيرة في قلبه، وإنه يسعد كثيراً بإحياء حفلات أمام الجمهور المغربي.

الموت يغيب المخرج المصري ياسر زايد بعد صراع مع المرض

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شيّع فنانون مصريون أمس، جثمان المخرج ياسر زايد من مسجد السيدة النفسية، عقب أداء صلاة الجنازة عليه، بعدما غيبه الموت عن عمر ناهز 48 سنة، بعد صراع مع المرض.

بدأ المخرج حياته الفنية مساعد مخرج، في أواخر الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، بمسلسل «ساكن قصادي»، وفيلم «الغول»، وأخرج عدة أفلام قصيرة ومسلسلات، قبل أن يخوض تجربة إخراج أول فيلم روائي طويل عبر فيلم «علمني الحب» عام 2005، لتتوالى أعماله بعد ذلك، ومن أبرزها الجزء الأول من مسلسل «هبة رجل الغراب»، ومسلسل «يا أنا يا أنتي»، و«بنت بنوت»، وفيلم «قزاع». وأخيراً مسلسل «الضاهر» الذي تدور أحداثه في فترة خمسينات القرن الماضي، عن ضابط مصري يعيش في منطقة «الضاهر» أو «الظاهر» (وسط القاهرة)، ويحظى باحترام من حوله بسبب مساعدته لهم ومواقفه الطيبة معهم، حتى يرتبط بعلاقة حب مع فتاة يهودية ويقع بالكثير من المواقف خلال أحداث العمل.

وينتمي زايد إلى أسرة فنية شهيرة، فوالده هو السيناريست الكبير الراحل محسن زايد، صاحب روائع «حديث الصباح والمساء»، و«السيرة العاشورية»، و«المواطن مصري»، وشقيقته هي المؤلفة نشوى زايد، وعمته هي الفنانة معالي زايد التي توفيت في عام 2014.

وحضر جنازته أمس الفنان أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية، ومنير مكرم، عضو مجلس النقابة، والعديد من زملائه الفنانين.

إنجازاتهن الإنسانية من أهم معايير اختيارهن

ملكات سمراوات يتربعن على عروش الجمال العالمية

واشنطن: أمير نبيل

تشيزلي كريست ملكة جمال الولايات المتحدة لعام 2019 (أ.ف.ب)

أكثر من 40 سنة تفصل بين أول فائزة بلقب ملكة جمال الكون، من صاحبات البشرة السمراء، وبين صاحبة اللقب لعام 2019. وما بين الأولى والثانية، تطورات عديدة طرأت على معايير اختيار المرأة جميلة الشكل، ليُضاف إليها ثقافتها وإنجازاتها الاجتماعية والإنسانية.

جانيل بيني تنحدر من أصول كاريبية كانت أول امرأة من ذوات البشرة السمراء تفوز بلقب ملكة جمال الكون في عام 1977، وتمكنت حينها من كسر قواعد الاختيار لجميلات عالم، كان الحُكم فيه على الجمال للبشرة البيضاء فقط.

خلال العام الحالي، حصدت صاحبات البشرة السمراء خمسة ألقاب في مسابقات الجمال الأميركية والعالمية، هي: ملكة جمال أميركا، وملكة جمال الولايات المتحدة، وملكة جمال العالم، وملكة جمال الكون، وملكة جمال المراهقات في الولايات المتحدة.

وتُوجت زوزيبيني تونزي ملكة جمال الكون لعام 2019 في المسابقة التي أُقيمت في أطلانطا يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقالت تونزي، حسب صحيفة «نيويورك تايمز»: «لعل كل فتاة صغيرة ترى وجهها ينعكس في وجهي»، مضيفة: «لقد نشأت في عالم كان يرى أن امرأة تشبهني ببشرتي السمراء وشعري الأجعد لا تعد جميلة على الإطلاق».

وعلى مدار عدة أجيال، كانت المعايير التقليدية في اختيار ملكات جمال الكون تتجه نحو المعايير الأوروبية التي تفضّل البشرة الفاتحة والشعر الأشقر الطويل والأنف الصغيرة والجسد النحيف.

وفي ظل وجود العديد من المتسابقات الجميلات فإن لجنة التحكيم المؤلفة من سبعة أعضاء، لديها معايير للاختيار في مسابقة ملكة جمال الكون لعام 2019.

وتمر عملية اختيار صاحبة لقب ملكة جمال الكون بإجراءات وتصفيات متعددة، وضعتها مؤسسة تنظيم المسابقة. ففي المسابقة التمهيدية تُجرى مقابلات مع المتسابقات ويكون عددهن 90. في التصفية الأولى يختار أعضاء اللجنة 20 متسابقة فقط، بعد أن يضع كل واحد انطباعه وتقييمه على المقابلة.

وفي التصفية الثانية، يصل عددهن إلى 10 فقط، بناءً على كلمة تلقيها كل متسابقة، تُظهر شخصيتها وأفكارها، لتأتي تصفية ثالثة، بحضور الجميلات العشر، وسيرهن على مسرح المسابقة بملابس تختارها كل واحدة منهن، فيظهر ليس فقط ذوقها الشخصي، بل أيضاً ثقتها بنفسها وبما ترتدي. ليختار الأعضاء ست متسابقات، كل منهن تجيب عن سؤال نهائي من الحكام بصورة عشوائية، لاختبار قدرتها على تقديم نفسها بصورة جيدة أمام الجمهور وتكون موضوعات الأسئلة في مجالات متنوعة اجتماعية أو ثقافية أو سياسية.

ثم تكون التصفية الأخيرة، إلى ثلاث، بناءً على متوسط الدرجات، ويُوجه بعدها سؤال لكل متسابقة في النهائيات، لمقارنة الحكام المباشرة، وبدلاً من إعطاء درجة، فإنهم يرتبون المتسابقات الثلاث وفقاً لما يرى كل عضو في اللجنة ثم يعلن اسم الفائزة باللقب وهي التي تحصل على المركز الأول لدى كل عضو من أعضاء اللجنة.

وفي لمحات عن كل فائزة في هذه المسابقات قال تلفزيون «سي إن إن» الأميركي، إن ملكة جمال العالم توني . آن سينج، التي كانت قد حصدت من قبل لقب ملكة جمال جامايكا، تخطط لتكون طبيبة، وأضافت: «سأواصل الدفاع عن النساء حيث أرى أنهن يلعبن دوراً بالغ الأهمية في المجتمع».

أما ملكة جمال الكون تونزي، فتسعى لمحاربة العنف القائم على النوع وبدأت حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، موجهةً عبر حسابها على «إنستغرام»، دعوة إلى مواطنيها في جنوب أفريقيا لكتابة خطابات حب بهدف التعهد بدعم النساء في بلادها.

وبدورها اهتمت تشيزلي كريست ملكة جمال الولايات المتحدة، وهي دارسة قانون في جامعة ساوث كارولاينا الأميركية بالدفاع عن حقوق السجناء، خصوصاً الذين تعرضوا لأحكام غير عادلة، وتسعى من دون مقابل، لحصولهم على أحكام مخففة.

أما كالي غاريس ملكة جمال مراهقات الولايات المتحدة، فذكرت أنها تشعر بالثقة والراحة حيال مظهرها الطبيعي ببشرتها السمراء وشعرها الأجعد، وتتحدى معايير الجمال التقليدية «القديمة»، التي كانت تركز على البشرة البيضاء والشعر الناعم.

ومن جهتها تقول فرانكلين، ملكة جمال أميركا، إن الموسيقى ساعدتها كي تجد نفسها، وهي تعمل مع فرقة غير ربحية تدعى «غنوا للأمل» لمساعدة الآخرين بقوة الموسيقى.

على مدار عدة أجيال، كانت المعايير التقليدية في اختيار ملكات جمال الكون تتجه نحو المعايير الأوروبية التي تفضّل البشرة الفاتحة والشعر الأشقر الطويل والأنف الصغيرة والجسد النحيف

زوزيبيني تونزي ملكة جمال الكون لعام 2019 (أ.ف.ب)

بكر عويضة

قلقون من جونسون

لأول وهلة، خُيّل لي أن ما حمل صوت الصديق من هلع هو نوع من مبالغات ردود الفعل في كل مرة تصدم مفاجآت الأحداث معظم الناس، يستوي في ذلك المتجرّعون مرارة طعمها، وأيضاً المتلذذون بحلو مذاقها. لكنني سرعان ما أدركت أن المتحدث مصدوم حد الذعر بالفعل، وما هو مُبالغ. خلال الحديث، بدا واضحاً أنني لن أنجح في التخفيف من قلق مهاتفي، رغم الاتفاق على مبدأ أن ما كشفت عنه انتخابات مجلس العموم البريطاني، بدءاً بمفاجآت صناديق الاقتراع، وصولاً إلى ما اتضح من حجم أغلبية الأصوات غير المُتوقع، بدا بمثابة بلاغ أذهل الجميع. رغم ذلك كله، لم أستطع فهم لماذا يقلق كثيرون أكثر مما يجب، أو بقدر ينسجم مع منطق الأشياء، إزاء انتصار حزب «المحافظين» الكاسح، ولماذا تحديداً هناك شيء من الذعر بشأن بقاء بوريس جونسون حاكماً لبريطانيا مدة خمس سنوات.

نعم، التخوّف من ارتدادات ما بعد النتائج غير المتوقعة لأي انتخابات في بلدان عواصم القرار الدولي، كما لندن، أمر مفهوم. من الطبيعي أن تأثير منهج الحكم بأي من الدول الكبرى، يمتد خارج حدودها، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمواقف المُتخذة إزاء ما يشتعل في العالم من صراعات، وبالتالي السياسات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في مسار أي من الملفات الساخنة عالمياً. لكن الارتقاء بالتخوّف إلى درجة القلق المُفزع يبدو مبالغة غير مفهومة الأسباب. مثلاً، ذهب بعض الذين تطيّروا شراً مما يتوقعون بعد انتصار بوريس جونسون غير العادي، حد اعتبار أن موقف بريطانيا إزاء عدد من الملفات العربية سيكون نسخة طبق الأصل من مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وأما من قضية فلسطين، خصوصاً، فسوف ينقلب الموقف البريطاني إلى أسوأ مما كان عليه قبل إنشاء إسرائيل. كَلا، الواقع أن كِلا التوقعين مجاف للمنطق.

صحيح أن الانسجام بين مواقف واشنطن وسياسات لندن فيما يخص الخلاف العربي مع الحكم الإيراني، سيظل في وضع أفضل مع ضمان استمرار «المحافظين» بقيادة بوريس جونسون في موقع القرار، لكن يصح هذا أيضاً حتى لو لم ينجح الرئيس ترمب في تجاوز محنة العزل من المنصب، أو في حال أنه فشل في الفوز بولاية رئاسية ثانية. يثير الاستغراب، أحياناً كثيرة، عجز نخب عربية عن التمييز بين الشخص والمؤسسات في الديمقراطيات الغربية. بالتأكيد، لشخصية رئيس الدولة، أو من يرأس الحكومة، أو حتى البرلمان، دورها المؤثر في الدول الغربية، لكن يعرف كل دارس مستوعب لأسس الحكم في تلك الدول، أن نفوذ المؤسسة هو الذي يسود في نهاية المطاف. ضمن هذا السياق، ليس ممكناً ضمان تطابق المواقف، أو السياسات، بين عواصم الدول الغربية إزاء أي من الملفات، لمجرد أن التوافق قائم بين شخص الرئيس وجوانب مما يطبع شخصيته على هذه الضفة من الأطلسي، وبين شخص نظيره وطبائع شخصيته، على الضفة المقابلة.

كذلك الأمر في شأن الموقف من قضية فلسطين. صعب تصوّر أن بوريس جونسون، السياسي المثقف، والدارس جيداً إقليم الشرق الأوسط تاريخياً، سوف يُقدم على أي إجراء يعرّض مصالح بريطانيا مع العالم العربي لاهتزاز فيما يحاول تعويض ما قد ينشأ عن تنفيذ «بريكست» من خسائر اقتصادية، فقط بغرض إرضاء إسرائيل، وبلا أي اعتبار للحقوق الفلسطينية، حتى لو أن موقفه الشخصي متعاطف مع مواقف تل أبيب لدرجة الانحياز، وهو أمر ليس ثابتاً على وجه التأكيد. الافتراض الجائز، منطقياً، هو أن يستفيد بوريس جونسون مما لحق بحزب «العمال» من الأذى بسبب رمي زعيمه جيرمي كوربن بتهمة «العداء للسامية»، فيُقدم على معالجة ما يواجهه حزب «المحافظين» من تُهم تفشي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» في صفوف الحزب. استناداً لما سبق، يمكن القول إن الأقرب للتصوّر هو أن يوظف بوريس جونسون انتصار حزبه المتجاوز لكل التوقعات، والذي عُد بمثابة تفويض شخصي له، بغرض أن تلعب لندن دوراً أكثر إسهاماً في التوصل إلى حلول لأزمات المنطقة وفق أسس منطق العدل، فتقبل بها كل أطرافها، وبما يخدم صالح علاقات بريطانيا مع العالم العربي، وليس بما يضرّها. الوقت يمضي سريعاً هذه الأيام. لذا، غير بعيد عن يومنا هذا، الأرجح أن يتضح خلال عام أي الاحتمالين كان الأصح، التشاؤم القلِق أكثر مما يجب، أم الأمل بلا إغراق في التفاؤل.

عرب وعجم

● الدكتور تيسير النعيمي، وزير التربية والتعليم الأردني، بحث مع مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» الدكتور محمد ولد أعمر، التعاون والتنسيق المشترك في المجالات التربوية والتعليمية وسبل تطويرها وتعزيزها. وأكد الدكتور النعيمي، إيمان الأردن بمؤسسات العمل العربي ودورها الفاعل في المساهمة والمساندة لقضايا التعليم في الوطن العربي، مبدياً استعداد بلاده لتقديم الدعم الفني للمنظمة في سعيها لتحقيق أهدافها، وتنفيذ خططها وبرامجها.

د. تيسير النعيمي

● شما بنت سهيل بن فارس المزروعي، وزيرة دولة لشؤون الشباب بالإمارات، شاركت، في حفل تخريج الدفعة الأولى من برنامج «سفراء الهوية الوطنية». وقالت إن البرنامج يعزز القيم والهوية الوطنية بين شباب الإمارات، وينمي قيم وممارسات المواطنة الصالحة لدى الأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة، ونوهت إلى أهمية تخريج الدفعة الأولى من البرنامج لما له من دور فاعل في ترسيخ الهوية الوطنية في نفوس أفراد المجتمع وتحصين الشباب بالقيم الأصيلة.

شما بنت سهيل بن فارس المزروعي

● مايكل دودمان، السفير الأميركي المعتمد لدى نواكشوط، استقبلته، وزيرة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي بموريتانيا، خديجة الشيخ بوكه، بمكتبها في نواكشوط. وتناول اللقاء أوجه علاقات التعاون القائم بين موريتانيا والولايات المتحدة الأميركية والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره خاصة في مجالات تدخل الوزارة. جرى اللقاء بحضور جدو ولد حجبو، مدير الدراسات والبرمجة والتعاون بوازرة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي.

مايكل دودمان

● جو بيونج ووك، سفير جمهورية كوريا الجنوبية لدى الرياض، التقى لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الكورية بمجلس الشورى السعودي، برئاسة عضو المجلس رئيس اللجنة الأستاذ عبد العزيز بن عبد الكريم العيسى، بمقر المجلس بالرياض، حيث جرى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، واستعراض العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الصديقين في شتى المجالات. وتطلع السفير الكوري إلى أن تكون جمهورية كوريا شريكاً استراتيجياً في برامج رؤية المملكة 2030 وإلى مزيد من التعاون المشترك مع المملكة.

● سيد أحمد ولد محمد، وزير التجارة والسياحة بموريتانيا، أشرف رفقة الدكتور سيدي محمد ولد الغابر، وزير الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان، وأحبيب ولد حام، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والصناعة المكلف بترقية الاستثمار والتنمية الصناعية، وحميد شبار سفير المملكة المغربية، بالمركب الأولمبي في نواكشوط، على انطلاق الفعاليات المنظمة في إطار «أسبوع المغرب». وأكد وزير التجارة أن تنظيم هذا الأسبوع يكتسي أهمية خاصة في تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين الشقيقين ودفع عجلة التنمية المشتركة بينهما.

● زكي أنور نسيبة، وزير دولة بالإمارات، استقبل بديوان عام وزارة الخارجية والتعاون الدولي، ماهر عليف، سفير جمهورية أذربيجان لدى الدولة. وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية في المجالات الثقافية بين البلدين وأهمية تطويرها في المرحلة المقبلة. وأكد الوزير اهتمام دولة الإمارات بالثقافة، مشيراً إلى أن هناك مجالات متنوعة للتعاون الثقافي بين البلدين، كتبادل الفرق الموسيقية، ومشاركة الفنانين التشكيليين في المعارض والفعاليات التي تقام في الدولة كفعاليات «فن دبي» وفعاليات «فن أبوظبي».

زكي أنور نسيبة

● حلمي فوزي، سفير إندونيسيا بمصر، استقبله اللواء هشام آمنة، محافظ البحيرة، في إطار فعاليات اليوم الثقافي المصري الإندونيسي المقام في قصر ثقافة دمنهور، ورحب المحافظ بالسفير والوفد المرافق له، مؤكداً على عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، مؤكداً على التعاون بين مصر وإندونيسيا في مختلف القطاعات. فيما أعرب السفير عن سعادته لإقامة اليوم الثقافي بقصر ثقافة دمنهور، الذي يُعد صرحاً ثقافياً مهماً يساهم في التنوير وخلق جو من التفاعل الفكري بين مختلف الثقافات.

حلمي فوزي

● داني ألفيس، لاعب كرة القدم البرازيلي، وزوجته عارضة الأزياء الشهيرة جوانا سانز، زارا المنطقة الأثرية بالأهرامات، حيث كان في استقبالهما أشرف محيي الدين مدير عام آثار الهرم، حيث تجولا بداية داخل الهرم الأكبر، ثم متحف مركب خوفو، ومنطقة تمثال أبو الهول. وأبدى ألفيس انبهاره بعظمة الحضارة المصرية القديمة، وتساءل عن كيفية بناء الأهرام، مبدياً إعجابه بضخامة تمثال أبو الهول. كما حرص اللاعب وزوجته على التقاط الصور التذكارية.

داني ألفيس

كلمات متقاطعة

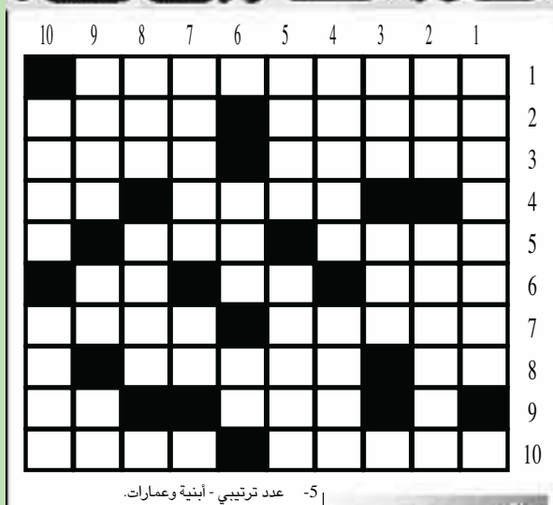

أفقيا

1- ممثلة امريكية.
2- دولة عربية - أبناء "معكوسة".
3- آخر الديانات - علم مذكر.
4- حيوان خرافي - سقي.
5- عاصمة التبت - لقب.
6- جهر "معكوسة" - قهوة - نظير.
7- مدينة فرنسية - شجاع.
8- للمناداة - شهر ميلادي.
9- نقود "معكوسة" - مادة قاتلة.
10- تقوى وورع - صوت الالم "معكوسة".

عموديا

1- من المحيطات.
2- منتجع فرنسي - بين جبلين.
3- فقدان العقل - تنحنح.
4- الاتحاد الدولي للنقل الجوي - العاصفة "معكوسة".
5- عدد ترتيبي - أبنية وعمارات.
6- آلة طرب "معكوسة" - مادة قاتلة.
7- من الخطاطيف "معكوسة" - احد الوالدين "معكوسة".
8- حيوان جبلي - كثير المنّ.
9- يضيء - حاجز مائي"معكوسة" - في الفم.
10- سمين - حيوان جبلي.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ت	ي	ل	س	ن	ي	و	ت	ي	ك
2	ي	■	ن	ا	■	م	ا	ل	س	ا
3	ر	ا	■	ل	ي	ن	ل	ا	■	ط
4	ا	ل	ن	و	ر	■	ي	ل	ا	م
5	ن	ا	■	ن	ا	س	■	■	ل	ا
6	■	■	ن	ي	ع	ل	■	ب	ع	ل
7	ن	ا	ي	ك	■	■	■	ن	ا	س
8	ا	ن	ل	■	ن	و	س	ي	د	ا
9	س	ا	ي	ل	ا	■	ل	ا	ل	ه
10	■	م	ا	■	ا	ل	ي	م	ن	ر

سودوكو

			1			7		
	9		7			8		
2				6	8	1		3
7		2	9					
				7				9
					2			8
		9					5	7
3				1				
	8		4					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

9	3	6	1	4	7	2	5	8
5	2	4	8	9	6	1	3	7
7	8	1	5	2	3	6	9	4
8	1	7	9	5	4	3	2	6
4	5	3	7	6	2	8	1	9
6	9	2	3	8	1	4	7	5
1	4	8	2	7	9	5	6	3
2	6	9	4	3	5	7	8	1
3	7	5	6	1	8	9	4	2

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 18 December 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14995

الأربعاء 21 ربيع الآخر 1441 - 18 ديسمبر (كانون الأول) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14995

الـ غارديان الرياضي

The Guardian sport

لوك نوريس: مواجهة مانشستر يونايتد هي الليلة الأهم في مسيرتي المهنية

سمير عطاالله

مواليد الهند

يعيش عبد الحميد حسين في واحد من 335 كوخاً في حي أنانيدا قرب مطار مومباي. في الليل لا يتّسع الكوخ لكل العائلة التي هو أكبر أبنائها، فينام في الميدان القريب، «حيث الحياة مرض ومجارير». يعمل عبد الحميد في تجارة القمامة التي يُعاد تدويرها، ويتحاشى إغضاب أو إثارة الأكثرية الهندوسية في المنطقة.

يحتلّ عبد الحميد وسكّان هذا الحي أرضاً تملكها هيئة المطارات الهندية. ولا يفصل المطار عن مدينة الصفيح هذه سوى طريق مزروعة بأشجار جوز الهند. وتحيط بالمطار خمسة فنادق من الدرجة الأولى، ولذلك تبدو مدينة الصفيح، كما يقول عبد الحميد: «مثل كتلة من الأوساخ أسقطت من الجوّ». كل صباح يقوم الألوف من العاملين في تجارة القمامة بالبحث عن بضاعتهم في منطقة المطار والفنادق وناطحات السحاب التي نمت في هذا الجزء من عاصمة الهند الاقتصادية، نموّاً لم تعرف مثله سوى الصين. ينقّبون في المجارير عن حصّتهم من 8 آلاف طنّ من القمامة تفرزها مومباي كل يوم، ويعودون بها في الليل إلى أكواخهم، حيث ينتظر تجّار الجملة مثل عبد الحميد. تساعده والدته التي لا تكفّ عن شتم الذين يطلبون أسعاراً مرتفعة لزجاجات المياه وعلب السجائر الفارغة. مع الوقت اكتسب عبد الحميد خبرة في فرز السلع على وجه السرعة. إنه في هذه المهنة مذ كان في السادسة من العمر، عندما دمّر مرض السلّ والعمل في القمامة رئتي والده.

يجاور كوخ عبد الحميد كوخ امرأة مقطوعة الساق ويفصل بين الكوخين قطعة من القماش. برغم فقرها تحرص على نوع من العطور. تستنكر أم عبد الحميد ذلك وترشقها بالسباب. ويحبّ عبد الحميد أمّه لكنه لا يطيق سبابها. أمّا أحبّ أفراد العائلة إليه فشقيقه الأصغر، ابن العامين، البائس الذي امتلأ رأسه بعضّات الفئران. وهناك الشرطة في أنانيدا، كلّما عرف رجالها أن تجّار القمامة جمعوا شيئاً من المال، وصلوا مع هراواتهم. ليس أسهل من توجيه تهمة ما إلى فقراء مومباي. ولكن بمقاييس الهند، حيث يعيش ثلث فقراء الكون، يُعتبر سكّان أنانيدا من الذين عبروا حاجز الفقر إلى الجانب الآخر. مع أن ستّة فقط من ثلاثة آلاف نسمة لهم عمل ثابت. لكن 83 في المائة من القوّة العاملة في الهند، تعيش ضمن اقتصاد غير مستقر.

كل ما سبق مأخوذ من كتاب رائع بعنوان: «خلف جمال الأبديين» للكاتبة كاترين بو. فكرت أنه يعطينا صورة عن بلد لا نعرف عنه الكثير، وحيث تبدو حياة وموت الصفيح في أنانيدا نموذجاً لا مثيل له في أي مكان آخر في العالم على الفارق بين الفقر والثراء. وإذ نعرف أن الهند قطعت أشواطاً بعيدة من التقدّم، يمكننا أن نتخيّل كيف كانت عليه الحياة في الماضي. وقد رويت غير مرة أنني سافرت إلى بومباي (مومباي اليوم) أوائل الستّينات وأقسمت أنني لا يمكن أن أتحمّل رؤية ذلك الفقر مرة أخرى.

الممثلة الإنجليزية ديزي ريدلي حضرت أمس العرض الأول لفيلم «حرب النجوم» (ستار وارز: رايز أوف ستار ووالكر) بالمسرح الصيني في هوليوود (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي

m.althaidy@aawsat.com

مسعود أوزيل ومحمد أبو تريكة... والسياسة

ليست المرة الأولى، ويبدو لن تكون الأخيرة، التي يكون فيها اسم لاعب نادي آرسنال الإنجليزي، مسعود أوزيل، الألماني من الأصل التركي - الكردي، نجماً في جدل سياسي مثير.

آخر ذلك كان موقف الحكومة الصينية منه بعدما اتهم أوزيل العالم الإسلامي كلَّه بالجبن والذنب، بسبب عدم نصرة مسلمي الإيغور، في الصين. وطبعاً اتهامه للصين نفسها وإدانتها.

المتحدث باسم الخارجية الصينية (غنغ شوانغ) قال إن مسعود أوزيل لاعب خط وسط نادي آرسنال الإنجليزي «ضحية أخبار زائفة» عن معاملة الصين لأقلية الإيغور المسلمة.

بصرف النظر طبعاً عن «مزاعم» الحكومة الصينية. أوزيل وصف الإيغور بأنهم «محاربون يقاومون الاضطهاد» في منشور له على وسائل التواصل الاجتماعي، منتقداً كلاً من الصين والعالم الإسلامي في صمته إزاء ذلك.

وجد أوزيل النصرة من لاعب كرة قدم سابق، وشهير أيضاً، هو المصري محمد أبو تريكة، المحلل الكروي الدائم على شاشات «بي إن سبورت» القطرية الرياضية. وحسب كلام أبو تريكة، فإن أوزيل رفض قبل بداية الموسم عرضاً من الصين يتجاوز قدره أضعاف ما يحصل عليه من آرسنال. ثم رتّب على ذلك، النجم أبو تريكة، أنه بسبب ذلك يدفع أوزيل «ضريبة اتخاذه موقفاً قوياً وشجاعاً».

أبو تريكة نفسه، كان قد حصد شعبية شهيرة، ليس فقط بسبب سجله الكروي «الرائع» مع النادي الأهلي المصري والمنتخب الوطني، بل أيضاً لمزجه السياسة بالرياضة، وكانت أبرز المشاهد في ذلك حين كشف عن قميص داخلي له عقب تسجيله هدفاً، كتب عليه، شعارات مناصرة لقطاع غزة الواقعة تحت حكم منظمة «حماس»، في جولة من جولات الحرب مع إسرائيل.

أما أوزيل، فسبق له أن كان موضع جدل، هو ولاعب تركي آخر في الدوري الإنجليزي، بعدما التقطا الصور «الاحتفائية» مع الرئيس التركي، المثير، رجب طيب إردوغان.

من الواضح، أن جهاز الدعاية لدى الرئيس التركي يحرص على توظيف النجومية والشهرة لهؤلاء اللاعبين في أقوى الدوريات الكروية العالمية، من أصول تركية، في لعبة الدعاية الخاصة لشخص الرئيس أو حزبه أو سياساته، ولا نغفل تعلق الشعب التركي بكرة القدم، بل وخلفية إردوغان الكروية، نفسه. كل هذا يطرح سؤالاً - مشكلة، ما الحدود الفاصلة بين مجال النجم، فناً كان أو رياضة، واتجاهاته السياسية والعقائدية؟

في أنظمة الفيفا، من الممنوع رفع شعارات سياسية ودينية، وقد عوقب أكثر من لاعب ومدرب أو جمهور بسبب ذلك، من خارج المسلمين ومن داخلهم، لكن هل تطبق الفيفا هذا القانون بصرامة؟

نعم، لأي إنسان، كان، رياضياً أو غير ذلك، لونه السياسي ومرجعيته الفكرية، لكن ما الحال لو تمازجت الرياضة بالسياسة بالفن بالأحزاب في ملعب واحد، هل هذا صحيح؟

دراسة: تناول الفلفل الحار 4 مرات أسبوعياً يقلل فرص الإصابة بالأزمات القلبية بـ40 %

لندن: «الشرق الأوسط»

خلصت دراسة إلى أن تناول الفلفل الحار أربع مرات أسبوعياً يمكن أن يقلل من فرص الوفاة جراء الإصابة بالأزمات القلبية. وقد نُشرت نتائج الدراسة في دورية الكلية الأميركية لأمراض القلب.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أن الباحثين قاموا بمتابعة نحو 23 ألف متطوع لمدة ثمانية أعوام، وتوجيه أسئلة إليهم بصورة دورية بشأن نظامهم الغذائي.

وأظهرت النتائج أن من يتناولون الفلفل الحار بصورة متكررة، أربع مرات أسبوعياً، تنخفض لديهم خطورة الموت مبكراً. وقال الأكاديميون الإيطاليون الذين أجروا الدراسة إنهم خلصوا إلى أن تناول الفلفل الحار يقلل من خطورة الموت بالأزمات القلبية بنسبة 40%.

وتوصل الخبراء إلى أن الفلفل الحار عاد بالنفع أيضاً على المتطوعين الذين لا يتبعون نظاماً غذائياً صحياً.

ويشار إلى أن مادة كابسيسين، المضادة للالتهاب، والمواد التي تُحدث الشعور بالحرقان لدى تناول الفلفل الحار هي السبب في خفض نسب الإصابة بالأزمات القلبية.

ونصت الدراسة على أن يحدد المتطوعون ما إذا كانوا يتناولون أطعمة تحتوى على الفلفل الحار نادراً أم بصورة دورية أو غالباً.

وجرى تصنيف النظام الغذائي لكل شخص على مقياس من صفر إلى تسعة، بناءً على كيفية التزامهم بحمية البحر المتوسط التقليدية.

ويشار إلى أن جميع المشاركين في الدراسة يعيشون في منطقة موليزي في إيطاليا، موطن حمية البحر المتوسط، التي تعد من أصح الحميات الغذائية في العالم.

وتنص الحمية على تناول الخضراوات والفاكهة والمكسرات والأسماك والدهون مثل زيت الزيتون، وتناول اللحوم الحمراء بصورة نادرة ومنتجات الألبان والبيض بصورة محدودة.

وأوضحت الدراسة أن 24% ممن شملتهم تناولوا الفلفل الحار بصورة دورية، في حين قال ثلث المشاركين إنهم لم يتناولوا الفلفل أبداً.

وأشارت إلى أن خطر الإصابة بالأزمات القلبية أو أمراض القلب الأخرى انخفض بواقع 40% و34% على التوالي بالنسبة إلى من يتناولون الفلفل الحار بصورة دورية.

وقال ماريا لاورا بوناتشو، أحد المشاركين الرئيسيين في الدراسة: «هناك حقيقة مثيرة للاهتمام كشفتها الدراسة وهي أن الحماية من خطورة الوفاة تعد أمراً مستقلاً عن النظام الغذائي الذي يتبعه الأشخاص». وأضاف: «بمعنى آخر، يمكن أن يتبع شخص ما حمية البحر المتوسط الصحية، وآخر يتبع حمية أقل صحة، ولكن بالنسبة إلى الاثنين الفلفل الحار له تأثير حماية».

الإمارات تشرك العالم بالتصويت على 3 شعارات ترمز لهويتها الإعلامية

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حملة تصويت محلية ودولية للمشاركة في اختيار الهوية الإعلامية المرئية للإمارات، التي تمثل قيم البلاد ورؤيتها.

واعتباراً من أمس، يمكن للمصوتين المشاركة في اختيار أحد الشعارات الثلاث التي أطلقتها الامارات والتي شارك في تصميمها 49 مواطناً من أبناء البلاد.

وقال الشيخ محمد بن راشد إنّ «الجميع جزء من قصة نجاح الإمارات، ونريد للجميع الاشتراك في اختيار أفضل تصميم يمثل قصتنا». ودعا المشاركين من الدولة والعالم إلى اختيار شعار الهوية الإعلامية المرئية،، فيما قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «إن تجربة دولة الإمارات ألهمت وما زالت تلهم الملايين حول العالم، ولذلك كان من الأهمية أن يشارك العالم كله في اختيار الشعار الذي يعبر عن هويتها الإعلامية المرئية».

ودعا الجميع في داخل الإمارات وخارجها إلى التفاعل والمشاركة في عملية التصويت، معبراً عن شكره للجهد الكبير الذي بذله الـ49 من أبناء الإمارات في التوصل إلى الخيارات الثلاثة المطروحة للهوية الإعلامية المرئية والأفكار الإبداعية التي قدموها. ومقابل كل مشاركة دولية أو محلية في التصويت للتّصميم الخاص بالهوية الإعلامية المرئية للإمارات، ستُغرس شتلة شجرة في منطقة من مناطق العالم، كي تُزرع ملايين الأشجار في العالم، ترسيخاً لمنظومة القيم الإنسانية التي تتبناها الإمارات.

أحد الشعارات الثلاثة

ويمكن للمشاركين من مختلف أنحاء العالم التصويت على مدى 10 أيام اعتباراً من 17 حتى 27 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، لاختيار واحد من 3 شعارات للهوية الإعلامية المرئية للإمارات، وتشمل عملية التصويت الاختيار من بين شعارات الإمارات بخط عربي، أو النخلة، أو الخطوط السبعة.

وتعتبر الهوية الإعلامية العلامة المرئية لأي دولة وشعب لتكون قادرة على تمثيل قيمها وتميزها وفرادتها بشعار مرئي يمكن استخدامه من قبل القطاعات كافة، وفي كثير من المناسبات.

زينة ملونة وأضواء تغري المارة بالتوقف لالتقاط الصور في تايبيه بتايوان... ورغم أن أعياد الميلاد ليست من العطلات الرسمية هناك فإن الشباب يحتفلون بها بإقامة عشاء خاص وتقديم الهدايا للأصدقاء (إ.ب.أ)

نمساوي كلّفته صورة جدّه النّازي غرامة بـ10 آلاف يورو

أنزبورغ: بثينة عبد الرحمن

اضطر صاحب فندق نمساوي من فئة «أربع نجوم»، التنازل عن قضية كان قد رفعها على أحد النزلاء، ودفع له تعويضاً قدره 10 آلاف يورو، بعد اتّهامه بتشويه سمعة الفندق، ليتّضح بعد ذلك أنّ الزّبون كان على حق.

وكان السّائح الذي أقام في فندق بمدينة أنزبورغ عاصمة إقليم تيرول النمساوي، قد نشر تعليقاً عن الفندق، عبّر فيه عن استيائه لما وصفه باستقبال «جد نازي» للنزلاء. وذلك في إشارة إلى صورة تتصدّر حائط الاستقبال في مدخل الفندق، يبدو فيها شاب ورجل آخر، وكلاهما بلباس عسكري عليه شارة «الصليب المعقوف» شعار النازية. وكان السائح وزوجته قد التقطا صوراً للصورة، واستفسرا عمن فيها، فجاءهم الرّد بكل فخر، أنّ الشاب هو جد الأسرة التي تملك الفندق وإلى جانبه صديقه.

أزعج منشور السائح صاحب الفندق، فسارع بمطالبة الصفحة الإلكترونية بإزالة التعليق بدعوى التشهير، ولم يكتفِ بذلك بل قصد المحكمة ورفع قضية قانونية ضده مطالباً بمحاكمته وبتعويض عن تهمة النازية التي يعاقب عليها القانون النمساوي.

وقالت المحكمة إنّ وصف «الجد بالنازي» تهمة لا تهاون فيها ولا تتساوى مطلقاً وحق النزيل في إبداء رأيه وفق حرية التعبير، الذي سارع بدوره مطالباً باستئناف الحكم، بعد أن بحث ومحاميه عن تاريخ الجد وصديقه.

وبعد تنقيب في الأرشيف الوطني الألماني، أُثبت أنّ الجد وصديقه كانا عضوين في الحزب النازي الألماني. ووفقاً للمعلومات الموثّقة فإنّ الجد انتسب إلى الحزب النازي عام 1940. وفي حكم جديد أقرت المحكمة أنّ الحقائق التي كُشف عنها موثقة وتُثبت عضوية الرجلين للجيش النازي، فأمرت بنزع الصّورة المعلقة على جدار الفندق، وغرّمت صاحبه بدفع 10 آلاف يورو للسائح، رغم أنّ الحفيد نكر أي معرفة له بأنّ جدّه كان نازياً.

تلسكوب في صحراء تشيلي يوثيق 100 ألف انفجار نجمي

القاهرة: حازم بدر

تمكن تلسكوب المرصد الأوروبي الجنوبي (ESO) في صحراء تشيلي، من تصوير الجزء الرئيسي في مجرة درب التبانة، التي ينتمي لها كوكب الأرض، بدقة مذهلة كشفت تفاصيل جديدة حول تاريخ ميلاد النجوم في المجرة.

ووجد الباحثون أدلة على وقوع حدث دراماتيكي في حياة المجرة، تمثل في 100 ألف انفجار «سوبر نوفا»، حدث قبل نحو 100 مليار عام.

«السوبر نوفا»، هو حدث فلكي في نهاية حياة نجم ضخم، ويتمثل بانفجار هائل يقذف خلاله النّجم بغلافه في الفضاء، ويؤدي ذلك إلى تكوّن سحابة كروية وبرّاقة من البلازما حوله، وينهار مركز النجم مكونا إمّا قزما أبيضاً وإما يتحول إلى نجم نيوتروني.

وخلال الدراسة التي وثّقت لهذه الأدلة، ونُشرت أول من أمس في دورية «نيتشر أسترونومي»، وجد الفريق البحثي الذي ينتمي لأكثر من دولة أوروبية، أنّ نحو 80 في المائة من النجوم في منطقة درب التبانة المركزية تشكلت في السنوات الأولى من نشأة المجرة، منذ ثمانية إلى 13,5 مليار سنة. وأعقب هذه الفترة الأولية لتشكيل النجوم نحو ستة مليارات سنة، ولد خلالها عدد قليل جداً من النجوم، وانتهى هذا بتفجير مكثف قبل نحو مليار سنة، أدى إلى تشكيل عدد كبير من النجوم على مدى فترة تقل عن 100 مليون سنة.

ويقول الدكتور راينر شودل، من معهد الفيزياء الفلكية في غرناطة بإسبانيا، وأحد المشاركين بهذه الدراسة في تقرير نشره موقع المرصد الأوروبي الجنوبي، بالتزامن مع نشرها: «لقد أعطانا التلسكوب مسحاً غير مسبوق لجزء كبير من مركز المجرة، بما ساعدنا على تكوين هذه الرؤية التفصيلية لعملية تشكيل النجوم في هذه المنطقة من درب التبانة».

ويشير الدكتور نوغويراس لارا، من معهد ماكس بلانك في ألمانيا، إلى أنّ الانفجار الذي حدث كان من أكثر الأحداث نشاطاً في تاريخ مجرة درب التبانة، فخلاله نشأ الكثير من النجوم الضخمة، ونظراً لأنّ أعمارها تكون أقل من النجوم ذات الكتلة المنخفضة، فإنّها تصل إلى نهاية حياتها بشكل أسرع.

واعتمدت نتائج الدراسة على مجال الرؤية الكبير والدّقة العالية للتلسكوب، فضلاً عن وجود الكاميرا الحساسة للأشعة تحت الحمراء، التي يمكنها رؤية ما تحت الغبار والأتربة الكونية، وهو ما أتاح إجراء مسح لأكثر من ثلاثة ملايين نجم، وإنتاج صورة رائعة للمنطقة الوسطى من المجرة.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية